مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَبَنُوه

الأَوْصِيَاء



قسم الشؤون الفكرية والثقافية

(١٠٥)

مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَبَنُوهُ الأَوْصِيَاء

يتضمن الكتاب حياة النبي الأعظم ﷺ وحياة الامام أمير المؤمنين عليه السلام وحياة الزهراء عليها السلام وحياة الأئمة الأحد عشر عليهم السلام مستقاة من أوثق المصادر السنية والشيعية المعتمد عليها

تأليف

الشيخ العلّامة المحقق

نجم الدين الشريف العسكري

الجزء الأول

شعبة إحياء التراث والتحقيق

(٧)



الكتاب: .... محمد وعلي وبنوه الاوصياء

المؤلف: .... نجم الدين الشريف العسكري

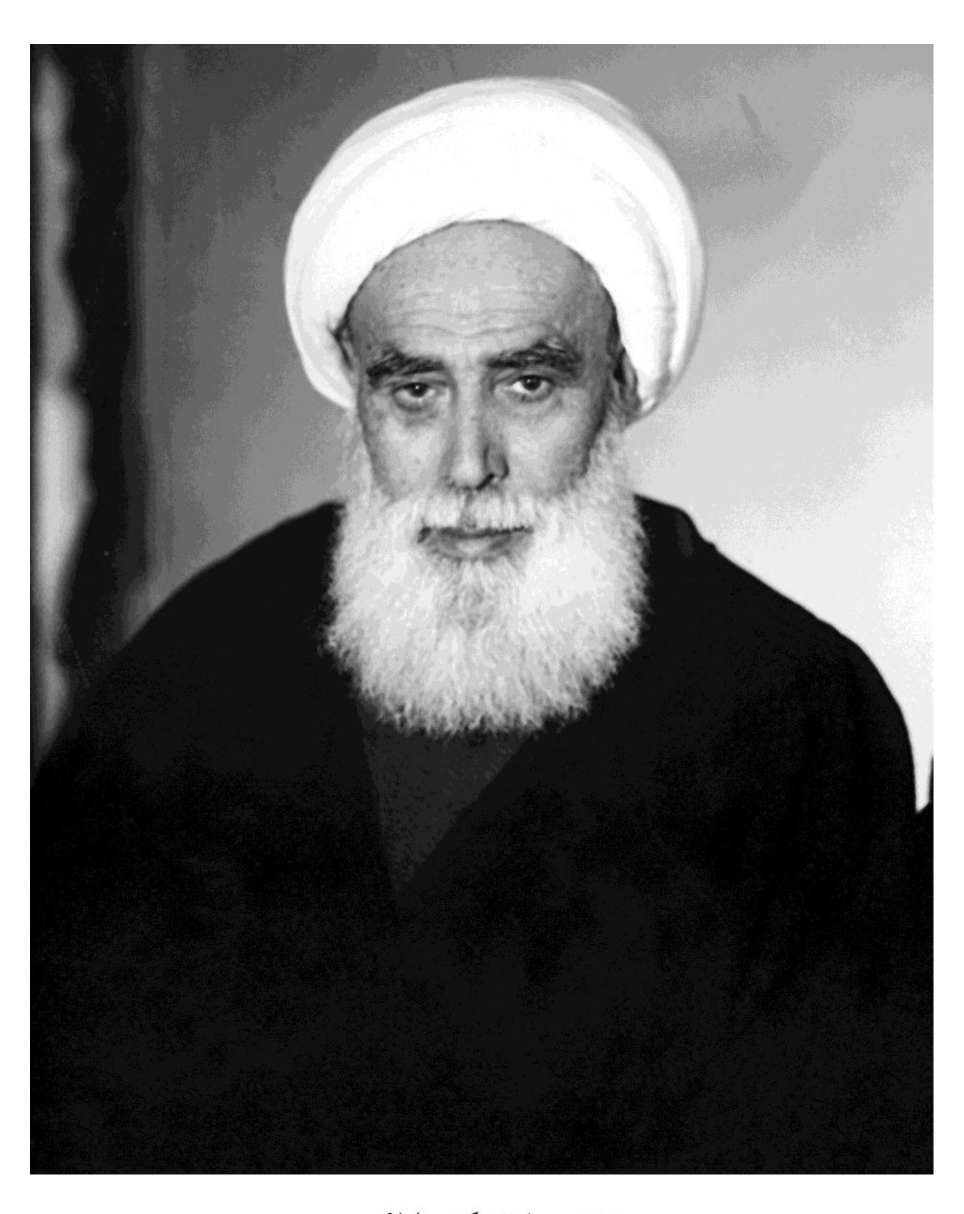
تنقيح وتدقيق: وحدة إحياء المطبوع في شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة

الناشر: العتبة العلوية المقدسة . قسم الشؤون الفكرية والثقافية . شعبة إحياء التراث والتحقيق

الاخراج الفني: .... كفاح حسن الدجيلي

عدد النسخ: ١٠٠٠

تاريخ الطبع: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م



الشَّيخ العَلّامة المحقّق
نجم الدين الشريف العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافي مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصابيح الدجى ومنار الهدى، لا سيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد ..

فإننا وفي خضم ما يكتنف الأمة الإسلامية في هذه الأيام العصيبة من محن وفتن يذهب ضحيتها المئات أو الألوف من الأبرياء صباح مساء، لَنهيبُ بأولي الألباب من أبناء الأمة الإسلامية خاصة أن يفطنوا لحجم المؤامرة التي حيكت ضدهم في دهاليز مظلمة، وأن لا يصغوا لصوت الفتنة المبحوح، وليدّرعوا بدروع العلم والتقوى لصدّ السهام المفوَّقة نحوهم من أقواس من يريد إشعال نار الفتنة، وليرجعوا الى المنابع الصافية للمعرفة الإلهية آمّين حياض النبي ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام أولئك النفر المقدس الذين حديث أحدهم حديث أبيه وحديث أبيه حديث جده وحديث جده عن جبرئيل عن الباري تعالى.

ونحن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة إذ نزف هذا السفر الرائع إلى قرائنا الكرام، لَنقف وقفة إجلال وإكبار أمام الجهود المظفّرة والمضنية التي بذلها المؤلف (طاب ثراه).

وكلنا يقين أن القارئ لصفحات هذه الموسوعة سيجد نفسه أمام هالةٍ نورانية نابعة من شمس الحقيقة المطلّة بأشعتها على هذا الكون، ولعل من أهم ما يُسجّل

لهذا النتاج المعرفي الثر أنه ما كان لِيتعكّزَ على ما في المجاميع الحديثية أو المصادر العقائدية لدى الشيعة الإمامية الاثني عشرية، بل راح يصوّب نظره الى ما احتوته أمهات مصادر الحديث وعلم الكلام لدى المذاهب الإسلامية الأخرى، وقد تناول تلك المطالب الجليلة بروح موضوعية وقلم لا ينشد سوى الحقيقة وإماطة اللثام عنها.

وإذا ما تلمّس القارئ الكريم بعض الزفرات من قلمه الشريف فما هي إلا نفثةُ المصدور ولوعةُ المقهور.

وعرفاناً منا بما قدّمه الأستاذ الدكتور محمد صالح نجم الدين العسكري نجل المؤلف رحمه الله من جهودٍ مشكورةٍ؛ حيث أوقفنا على نسخٍ نادرة لبعض كتبِ هذه الموسوعة، وتفضل بكتابة ترجمةٍ وافية لوالده العلامة قدس سره، فله منا وافرُ الاحترام والتقدير والدعاء بدوام السؤدد والتوفيق لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام.

ولا يسعنا إذ نقدم لقرائنا هذا النتاج بحلته هذه إلا أن نمدّ كفّ الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة إحياء التراث والتحقيق لتقديم كل ما هو رائع ونافع خدمة لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام، حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمَهَمّة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العِبء عن طريق نشر وتحقيق المؤلفات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبةُ إحياء التراث والتحقيق إلا مرآةٌ يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

وهذه الموسوعة التي بين يدي قرائنا تمثل واحداً من إصداراتها، حيث تظافرت جهود الأخوة في الشعبة المباركة على إخراجها بهذه الصورة، واللهَ نسال أن تنالَ هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق ليستمد نوراً من ضياء أمير المؤمنين عليه السلام، فإن كان ثمةَ نقصٌ فإنّ العصمة لأهلها، وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يُقوّمُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ولا يفوتنا أن نشير باعتزاز إلى أنّ هذه الإصدارات إنما تأتي متزامنةً ومحتفيةً بالذكرى القرْنيةِ الرابعةَ عَشْرَةَ لاتخاذِ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفةَ عاصمةً للدولةِ الإسلامية.

ومن الله نستمد العوْنَ، وهو حسبنا ونعم الوكيل، مُتوَسلينَ ببابِ مدينةِ علمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنْ تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

وآخرُ دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ المؤبّدُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

علي خضر محمد الشكري

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

١٧/ ربيع الأول / ١٤٣٦

يوم ولادة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

ترجمة العلامة المحقق الجليل آية الله نجم الدين جعفر الشريف العسكري ووالده الخبير الحجة خاتمة المحدثين آية الله العظمى الشيخ الميرزا محمد بن رجب علي بن الحسن الطهراني العسكري، أعلى الله تعالى مقامهما.

والده الحجة:

ترجَمَه العلامة الحجة الطهراني في النقباء وقال: هو مولانا الشيخ الميرزا محمد بن رجب علي بن الحسن الطهراني نزيل سامراء، ومجاور دار ولادة ولي الله الناشر لأحكام الله والخادم لآثار أولياء الله، علامة، فقيه، محدث، متتبع ماهر، ولد في شعبان سنة (١٢٨١ هـ.ق) وهي سنة وفاة العلامة الأنصاري (قدس سره). وتوفي والده سنة المجاعة بايران، وهي سنة (١٢٨٧ هـ.ق)، فان في تربية خاله العلامة السيد زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائي المشهور بالسيد آغا[1] ثم تشرف معه بالعتبات سنة (١٢٨٩ هـ.ق) ونزل خاله من سائر متعلقيه ومنهم أخته العلوية الجليلة والدة صاحب الترجمة في النجف الأشرف على آية الله الحاج السيد ميرزا محمد حسين الشيرازي (المجدد)، فلما هاجر (السيد المجدد) إلى سامراء لحقوا به في سنة (١٢٩٢ هـ.ق).

---

(١) هو العالم الفقيه السيد زين العابدين ـ المعروف بالسيد آغا ـ بن السيد أبي القاسم الطباطبائي الزواري الطهراني من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١٢٨٩ هـ.ق) فاتصل بالسيد المجدد الشيرازي الكبير ولازمه مستفيدا من بحثه ومقتبساً من علومه.

وصارت للعلوية منزلة عند آية الله حتى فوض اليها نظارة امور ادارة اموال الحوزة فكانت تعرف بـ(العلوية ناظر).

وكان صاحب الترجمة آية الله الميرزا محمد الطهراني في حجر آية الله السيد المجدد الشيرازي في داره كأحد أبنائه ورباه كما ربى ولده، واشتغل في علوم العربية على بعض الأفاضل ومن سنة ثلاثمائة اختص من آية الله المجدد الشيرازي ببحث مخصوص له ولابنه الأجل ميرزا علي آغا في المعالم والباب الحادي عشر، وكان ينهل من بحثه الخاص والعام إلى أن توفي السيد المجدد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ. فانحصر التتلمذ على العلامة الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي. وأخذ الحديث عن الشيخ العلامة النوري.

وقد انتفع من خاتمة علماء الأخلاق الشيخ حسين قلي الهمداني النجفي سنة واحدة، ولكنها كانت كبيرة الأثر في نفسه؛ ولهذا نجده يذكر أستاذه هذا وكله إعجاب بسيره وسلوكه وزهده وتقواه، وكان يقول عن تأثير كلامه ((وكان كلامه ـ قدس سره ـ في التأثير كالحديدة المحماة)).

وترجمه العلامة المتبحر آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ـ قدس سره ـ وقال: خاتم المحدثين انموذج السلف الصالح آية الله في العالمين الشيخ الميرزا محمد بن رجب علي بن الحسن الطهراني العسكري كان يقيم الجماعة في حرم الإمامين العسكريين ـ عليهما السلام ـ وله مجلس عام في أيام الخميس يرقى المنبر بنفسه فيه، ويعظ الحاضرين ويرشدهم إلى معالم الدين والشريعة الاسلامية.

ومن صفاته البارزة في حياته الخاصة عدم التجمل في المأكل والملبس، يقنع بالقليل من اللباس والطعام، ويبتعد عن الركون إلى أرباب المال والثراء، وقد عاش عيشة قانعة تمثل عيشة الزاهدين عن الدنيا الراغبين في الآخرة.

ونقل السيد المرعشي عن والده السيد محمود المرعشي طيب الله ثراه في بعض ما كتبه عن شيخه [صاحب الترجمة] الميرزا محمد الطهراني: ((وكان الشيخ من أجل من أدركته من بقية علماء الحديث والرواية، فألفيته مثالاً للورع والتقى والنبالة والزهد والإحاطة بعلوم الرواية، فكم استفدنا من قدسي أنفاسه طيلة مقامنا في بلدة سر من رأى ...)).

وأدركه الأجل المحتوم في يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة (١٣٧١ هـ.ق) ودفن قرب والدته العلوية (ناظر) في رواق الامامين العسكريين ـ عليهما السلام ـ وأرخ وفاته ((رزء محمد عظيم يوجل)).

وقد أجازه مشايخه إجازة إجتهاد ورواية: فاول المجيزين له أستاذه مثال الورع والتقوى والزهد مرجع الشيعة في عصره الامام الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ حيث أجازه بالاجتهاد.

وأما شيوخه في رواية الحديث: فهم الامام المجدد السيد الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي، وأستاذ الاخلاقيين المولى الشيخ حسين قلي الهمداني وصاحب الكرامات والمقامات المولى الشيخ فتح علي السلطان آبادي وفقيه عصره المرجع الكبير الشيخ الميرزا حسين الخليلي الطهراني، والفقيه الرجالي المتبحر السيد أبو تراب الموسوي الخونساري ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

وكان شيخ الاجازة في عصره حيث أجاز الكثير من الأعلام إجازة رواية الحديث منهم المرجع الديني آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والواعظ الشهير العلامة الخبير الشيخ علي الخياباني التبريزي صاحب المؤلفات القيمة وغيرهما من الاعلام، والعالم الجليل السيد محمد الجزائري.

مؤلفاته:

١ـ شرح على ألفية ابن مالك في النحو باللغة الفارسية ألفها وهو في سن الثاني عشر من عمره.

٢ـ تقريرات بحث الإمام المجدد الشيرازي الكبير ـ قدس سره ـ.

٣ـ رسالة في ثلاث مجلدات، كشكول يشتمل على فوائد ومطالب نافعة.

٤ـ رسالة في ترجمة حياة الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب (العين).

٥ـ ديوان الإمام أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ، وديوان أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

٦ـ الصحيفة المهدوية، وهي أدعية الإمام المهدي المنتظر ـ صلوات الله عليه، وعجل الله في فرجه ـ.

٧ـ مستدرك بحار الأنوار في (٢٦) مجلد بعدد مجلدات البحار ـ الطبعة القديمة ـ ومستدرك الإجازات في ست مجلدات كبار.

٨ـ مصابيح الانوار في فهرست أبواب جميع مجلدات البحار[1].

---

(١) مصادر الترجمة: طبقات أعلام الشيعة، للعلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، المجلد ١٧ ـ ص٢٠٦، مرآة الشرق للعلامة الشيخ محمد أمين الإمامي الخوئي، المجل الثاني ـ ص١٩٦٨، وكتاب مصفى المقال ص٤٤٢، ومعجم المؤلفين لكحالة المجلد ٩ ـ ٣٠٧ علماء معاصرين ص٢٧٧، المسلسلات في الإجازات مجلد ٢ ـ ص٥٢ ـ ٥١.

ولا بد من التنويه إلى أن جل هذه الترجمة استقيناها من المدينة النافعة التي زودنا بها سماحة الحبر العلامة الشيخ ابراهيم صدقي، لوجود المصادر التي ذكرناها في حوزته المباركة، وللمودة التي كانت تربطه بالمرحوم الوالد ـ قدس سره ـ لذا اقتضى تسجيل خالص الشكر ووافر الدعاء لسماحته ـ زاد الله تعالى في عزه، وجزاه، خير الجزاء، ونفعنا وسائر المسلمين بطول عمره الشريف، إنه نعم المولى ونعم النصير.

ترجمة العلامة الشيخ نجم الدين العسكري

هو العالم المتتبع والمصنِّف البارع . ولد الفقيد (قده) في سامراء عام ١٣١٣هـ، ونشأ على والده الحجة، فتربى أحسن تربية، وقرأ الأوليات والسطوح على فضلاء سامراء، واشتغل بالبحث والتدريس، ثم هاجر الى النجف الاشرف ـ على مشرفها آلاف التحية والسلام ـ بمعية والده، فصاهر اية الله العظمى الشيخ آغا رضا الهمداني، المشهور بالفقيه الهمداني قدس سره، صاحب "مصباح الفقيه"(قده). وحضر أبحاث جمع من الاساتذة في وقته، كالشيخ محمد جواد البلاغي، صاحب "تفسير آلاء الرحمن" والشيخ محمد حسين الاصفهاني، والميرزا أبي الحسن المشكيني" صاحب الحاشية على الاصول للآخوندي، والشيخ الميرزا علي الايرواني" صاحب الحاشية على رسائل الشيخ الانصاري" وغيرهم .

عاد الى سامراء وألف ببركة مكتبة والده النفيسة قرابة خمسين كتابا ورسالة في الفقه، والمناقب، والتاريخ، ومواضع الخلاف بين الفريقين ـ الشيعة والسنة ـ كلها مستخرجة من كتب صحاح الجمهور، منها ما ذكر بعنوان الاربعين ، ومنها ما كتب في فضائل أمير المؤمنين علي وفاطمة الزهراء عليهما السلام ، وما كتب في أحوال أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ومنها ما تناول مباحث في الاصول والفروع ومسائل الخلاف، سنأتي على ذكرها في ذيل الترجمة باذن الله تعالى[1] .

ثم هاجر الى بغداد وحل في مدينة البياع، ممثلا عن المرجعية الشيعية في النجف الاشرف، ومكث فيها حوالي ثلاث سنوات، مشتغلا خلالها بالتأليف والتوجيه

(١) ينظر: نقباء البشر: ج١/ص٢٩٩.

والارشاد وإمامة المصلين في مسجدها الكبير. ومنها تحول الى حي الحرية من أحياء مدينة الكاظمية المقدسة، بطلب من المرجعية العظمى في النجف الاشرف، ليواصل عمله في هداية الناس وارشادهم وامامة الصلاة بهم في مسجد وحسينية الحاج عبد الهادي الچلبی، ثم ليستقر به المقام قرب الامامين الجوادين: الامام موسى الكاظم والامام محمد الجواد عليهما افضل الصلاة والسلام .

وكان دأبه قدس سره ان يرقى المنبر في مسجده بعد صلاة العشاء من كل ليلة، وخاصة خلال الأشهر الثلاثة من كل عام هي: المحرم، وصفر، وشهر رمضان المبارك، ليعظ الحاضرين الذين كانوا من مختلف شرائح المجتمع، وربما حضر مجلسه جمع من أهل السنة إبّان وجوده في سامراء، لما كان يتمتع به من سعة الصدر وحسن المقال. وكان يتحدث اليهم في مختلف قضايا العقيدة والتاريخ الاسلامي والاخلاق والتربية، فضلا عن مسائل واحكام العبادات والمعاملات الشرعية.

خلّف خمسة اولاد ثلاثة منهم اشتغلوا بالكسب والتجارة، وهم: المرحوم الحاج محمد كاظم، والحاج محمد تقي، والحاج علي النقي، واثنان اشتغلوا بالتعليم العام والتعليم الجامعي، وهما: الاستاذ محمد رضا، والدكتور محمد صالح، محقق" كتاب معجم مهذب الصحاح" المعروف بترويح الارواح في تهذيب الصحاح، وله ثلاث بنات .

وفاته

توفي قدس سره في سنة ١٣٩٥هـ في مدينة الكاظمية المقدسة، وحمل جثمانه الى النجف الاشرف، ودفن في مقبرة وادي السلام، في بقعة قريبة من الباب المؤدي الى باب الطوسي، ليجاور مرقد مولاه ومقتداه الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

وقد أرّخ وفاته السيد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله قائلاً :

لقـد فجـع الـدين الحنيـف وأصـبحت
مـآثره تبكـي علـى نجمـه السـعدِ

ومزبـره السـيّال قـد جـف عـوده
ومحـبره لازال يبكيـه مـن وجـدِ

لقـد كـان للشـرع الحنيـف عمـاده
ومفـزع أهـل العلـم في القـرب والبعـدِ

مثـال التقـى والمكرمـات ومـن بـه
تبـاهى أولـو المعـروف في سـالف لعهـدِ

قضـى عمـره في نشـر آثـار احمـدٍ
وآل الهـدى الأبـرار آل محمـدِ

ومـن ودّهـم أجـر الرسـالة والـولا
ويهـدي مـواليهم إلى سـبل الرشـدِ

ثـوى في جـوار المرتضـى شـافع الـورى
علـي أمـير المـؤمنين المسـددِ

ومُـذ حـلّ فـرد العلـم أرّخ لـه وقـل
فقـد حـل نجـم الـدين في جنـة الخلـدِ

سنة ١٣٩٥هـ.

أسفاره

سافر قدس سره مرتين الى بيت الله الحرام ، وعدت مرات الى مشهد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في ايران، و كانت سفرته الاولى للحج عام ١٣٧٩هـ. مكث خلالها ١٤ يوما في مدينة الرسول، وكانت له فيها مناظرات مع نخبة من علمائها

تناولت مسائل عدة من قضايا الاسلام والمسلمين . وكانت سفرته الثانية عام ١٣٩٢هـ، حيث التقى خلالها بجمع من علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكانت له أسفار داخل العراق للدعوة والارشاد منها أسفاره إلى مدينة (تلعفر) وناحية (تسعين) والنواحي المجاورة، حيث كان يتردد عليها ممثلا للمرجعية، إذ كان اتباع اهل البيت عليهم السلام في هذه المناطق يعانون من ضعف المعرفة الفقهية والاعتقادية، وربما دفعهم هذا الضعف احيانا إلى ترك بعض الفروض، أو أدائها بصورة ناقصة، فكانت للمرحوم جهود مضنية في سبيل ارشادهم وإزالة الشوائب العالقة بسب الضعف المعرفي.

ولعل هذه الممارسة الميدانية في مجال الدعوة والارشاد جعلته يصنف العديد من الكتب المتخصصة التي تعالج هذا الضعف وترفع هذا الحيف عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وغيرهم، باتباع اسلوب علمي مقنع يرتضيه عامة المسلمين وباعتماد اصح المصادر والمراجع المعتبرة والموثوقة لدى الفريقين. ونظرة سريعة إلى مسرد المؤلفات المطبوعة وغير المطبوعة تكشف عن هذا الجهد العلمي الهادف الذي بذله المرحوم العلامة المحقق (قدس سره) خلال عمره الشريف، وبمطالعة المؤلفات المطبوعة نقف على القيمة العلمية العالية التي تضمنها صفحاتها، كما نعرف المعاناة التي عاشها المرحوم العلامة في سبيل تمتين عرى المودة الاخوة بين المسلمين.

إجازاته

له إجازات عديدة في الرواية على كبار علماء الاسلام منهم: الميرزا حسين النائيني، والسيد ابو الحسن الاصفهاني، وآية الله السيد عبد الهادي الشيرازي، والعلامة الكبير الشيخ آقا بزرك الطهراني ـ صاحب الذريعة ـ ونورد اجازة الاخير فيما يلي بخطه ـ قدس سره ـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى وعلى الائمة
المعصومين من آل اهل الصدق والصفا وبعد فقد كتبت قبل سنين اجازة
في آخر (الأسناد المصفى) للشيخ العالم الفاضل البارع الكامل المصنف
الماهر الباهر الشيخ الميرزا نجم الدين الشريف العسكري دامت بركاته وافاضاته
ثم اتفق لي سنة ١٣٦٤ هـ سفر الحجاز لأداء وظيفة حجة الاسلام وادركت جمعاً
من مشايخ الاسلام القاطنين في القاهرة والمدينة المنورة والبلد الحرام
ومنحوني باجازاتهم العامة فطلب مني الشيخ المعزى اليه اتصال اسناده الى
هؤلاء المشايخ العظام فاستخرت الله عز وجل واجزته ان يروي عني جميع
ما صحت لي روايته عنهم (اولهم) رئيس المدرسين بمسجد الحرام وصاحب
التصانيف الكثيرة العلامة الشيخ محمد علي بن العلامة الشيخ حسين بن
ابراهيم الازهري الأصل المكي المولد والمنشأ والجوار المعروف بالشيخ
علي المالكي المذهب والمولود بمكة حدود سنة ٢٨٠ هـ كتب لي الاجازة
بخطه في ثبته المطبوع وذكر في الثبت مشايخه وقال ان اجلهم العلامة
السيد ابو بكر بن محمد شطا المتوفى سنة ١٣١٠ هـ وهو يروي عن مفتي الشافعية
بمكة المعظمة العلامة السيد احمد بن السيد زيني دحلان المتوفى بالمدينة
المنورة سنة ١٣٠٤ هـ عن مشايخه الثلاثة العلامة الشيخ عبد الله بن
عبد الرحمن السراج المتوفى سنة ١٢٦٤ والعلامة الشيخ عثمان بن حسن
الدمياطي المكي المتوفى حدود سنة ١٢٦٣ والعلامة محدث البلاد
الشامية

٦

الشامية الشيخ عبد الرحمن بن العلامة الشيخ محمد الكزبري المتوفى سنة ١٢٧٤
كل منهم عن مشايخه المذكورين في ثبته والثاني من مشايخ الشيخ ع المالكي
اخوه الاكبر منه العلامة الشيخ محمد عابد بن الحسين بن ابراهيم مفتي المالكية في
مكة ونواحيها المولود سنة ١٢٧٥ والمتوفى سنة ١٣٤١ وهو يروي عن السيد
احمد زيني دحلان بطرقه المذكورة آنفاً ويروي الشيخ محمد عابد ايضاً عن تلميذ
والده وهو الشيخ احمد الزواوي فانه يروي عن العلامة الشيخ حسين بن
ابراهيم الأزهري المولود بمصر سنة ١٢٢٢ وتولى افتاء المالكية بمكة المكرمة
من سنة ١٢٦٣ الى ان توفي بها سنة ١٢٩٢ والشيخ حسين هذا يروي عن
مشايخه المصريين الشيخ محمد التنواني والشيخ محمد الأمير وغيرها والثالث
من مشايخ شيخنا الشيخ ع المالكي العلامة الشيخ عبد الحق صاحب حاشية
تفسير النسفي الراوي عن شيخه العلامة قطب الدين المكي الدهلوي
الأصل عن شيخه العلامة الشيخ محمد عابد السندي باسانيده المسطورة
في ثبته الموسوم بحصر الشارد والرابع العلامة الشيخ عبد الحي بن
عبد الكبير الكتاني بجميع ما في ثبته والخامس العلامة المحدث الشيخ
عبد الله القدومي الحنبلي في رواية صحيح البخاري فهؤلاء الخمسة مشايخ
شيخنا العلامة الشيخ ع المالكي مجاور بيت الله الحرام اخرجتهم
عن ثبته المطبوع الذي كتب لي الاجازة فيه بخطه في داره بمكة
المعظمة في النصف من ذي الحجة سنة ١٣٦٤ وثانيهم الذي استجزت

٧

منه بمكة المعظمة في الحادي والعشرين من ذي الحجة في تلك السنة بعينها
هو العلامة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله خوقير المكي الشافعي
المولود سنة ١٢٨٧ الذي كان امام مسجد الحرام في سنين وقد كف بصره
اخيراً في سنة ١٣٥٠ فأجازني ان اروي عنه عن مشايخه في القراءة والتجويد
وفقه الشافعية وكتب الاجازة كاتبه لي من املائه في دار الشيخ عباس
القطان رئيس البلدية في محلة الشامية بمكة المعظمة وقد كتبها في اوائل
مجلد فيه المستدركات من الذريعة الذي حملته معي في سفر الحجاز
وثالثهم الذي استجزت منه هو من علماء المدينة المنورة وهو العلامة
البارع المصنف الماهر الشيخ ابراهيم بن العلامة الشيخ احمد حمدي المولود
بالمدينة المنورة سنة ١٢٨٨ وهو اليوم مدير مكتبة شيخ الاسلام السيد
عارف حكمت تشرفت بخدمته اواخر ذي القعدة سنة ١٣٦٤ في المكتبة
المذكورة في عدة ساعات لضيق الوقت وقرب الموسم وخوف
فوت الحج فاخرنا التفصيل الى مكة في دار الشيخ عباس القطان المذكور
ولما قضينا المناسك في مكة زرته في الدار المذكورة فكتب لي الاجازة
هناك مختصرة في مجلد المستدركات واحال التفصيل في (٢٠)
ذي الحجة سنة ١٣٦٤ الى رجوعنا الى المدينة وقد اتاني فيه اواخر شوال
سنة ١٣٧١ ورابعهم ايضاً من علماء المدينة المنورة وهو العلامة
المعمر الشيخ عبد القادر الخطيب الطرابلسي المدرس في الحرم الشريف

٨

النبوي كان في ايام ورودي الى المدينة مسافراً الى مكة لاداء الحج
فلم يتفق لي لقائه فيهما ولا في مكة ولكن رأيت ثبته المطبوع في مكة
عند العلامة الشيخ علي المالكي أجازة فيه وارسله اليه فسألت
الشيخ علي المذكور ان يجيزني بما فيه ثبته فاجازني كما طلبت فانا اروي
عنه بالواسطة جميع ما في ثبته وخامسهم الذي استجزت منه في قاهرة
مصر هو العلامة المتجاوز عن حدود التشيع الشهير بالشيخ عبد الرحمن
عليش الحنفي المدرس بالجامع الأزهر والأمام بمشهد رأس الحسين
عليه السلام ومن كبار علماء القاهرة ووالده الشيخ محمد بن احمد بن محمد
عليش كان من اكابر علمائها كما ترجمه وأرخه زركلي في ص ٨٦ وذكر في
معجم المطبوعات العربية في ص ١٣٧٣ سبعة عشر تصنيفاً مطبوعاً له وكان
هذا الشيخ المجيز عند ورودنا بمصر غائباً وبعد اسبوعين حضر قريباً
من اليوم الذي تتخذونه اهل مصر عيداً وهو يوم مشهود يعطلون فيه
الأسواق والأدارات ويزينون الشوارع والقارات ويزفون
مع تشريفات كثيرة وغاية التجليل المحمل الشريف النبوي والستار الجديد
الذي يعمل في مصر في كل سنة للكعبة المعظمة يحملونهما من محلهما الى
مشهد رأس الحسين عليه السلام ثم يرسل الستار مع الحجاج المصريين الى
الكعبة ويعلق عليها يوم عيد الاضحى وقد صادف لقائي لهذا الشيخ
في هذا اليوم حين جلوسه على سرير هيئ له في فناء باب الكلية
الأزهرية

حفظاً له عن زحام الناس فلما دنوت منه رحب بي واجلسني عن يمينه
واكثر في التلطف بي والسؤال عن خصوصيات احوالي وذكرت له
انتظاري في تلك المدة لقدومه وتكراري للرواح الى داره البعيدة
في محلة زيتون للاستجازة فبين لي عذره في تلك السفرة مع الملك
فاروق وبادر بانشاء الاجازة لي لفظاً فطلبت منه الكتابة واخرجت
له المجلد المحمول معي في السفر فكتب فيه بقلمه الشريف مقدار صفحة كاملة
وذكر فيها من مشايخه بالفظه منهم شيخنا الجامع الازهر الشيخ سليم البشري
وشيخنا شيخ الجامع الأزهر الشيخ عبد الرحمن الشربيني وشيخنا العلامة
الشيخ احمد الرفاعي المالكي شيخ القراء وشيخنا العلامة الشيخ حسين
الطرابلسي شيخ الشوام وغيرهم من أئمة علماء الاسلام رضي الله عنهم
اجمعين الى قوله كتبه المجيز بيده عبد الرحمن عليش الحنفي المدرس
بالجامع الازهر ومن جماعة كبار العلماء بالازهر الشريف وحرر ذلك
في (١٩) ذي القعدة سنة ١٣٦٤ هجرية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

اقول اما شيخه الأول فهو شيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البشري
المؤلف لوضح المنهج المطبوع بمطبعة الأصلاح في مصر في سنة ١٣٢٨
كما في معجم المطبوعات وهو شرح لنهج البردة الذي عارض به امير الشعراء
بمصر شوقي احمد بيك قصيدة البردة للبوصيري واما شيخه الثاني

فهو شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن الشربيني الذي كان من تلامذة
الشيخ عليش والد شيخنا المجيز لنا وهو تولى مشيخة الازهر سنة ١٣٢٢
واستقال منها سنة ١٣٢٤ وتوفي بها سنة ١٣٢٦ كما ارخه في معجم المطبوعات
وذكر تصنيفه المطبوع سنة ١٣٢٣ الموسوم بفيض الفتاح في ص ١١١٠ واما
شيخه الثالث فهو الشيخ احمد الرفاعي كان شيخ رواق الفيومية بجامع
الازهر سنة ١٣١٢ وطبع له الى شيتي على شرح لامية الافعال لابن
مالك في سنة ١٣٠٤ كما في معجم المطبوعات ص ٩٤٧ واما شيخه الرابع
الطرابلسي فكان هو شيخ رواق الشوام بجامع الازهر كما صرح به في الاجازة
فهؤلاء المشايخ مشايخ الاسلام الذين جازت لي الرواية عنهم
فليروِ الشيخ الميرزا نجم الدين عني عنهم لمن شاء واحب مراعيا للاحتياط
في الرواية ملازما للتقوى في الاعمال مواظبا المدعوات الى لحمه في
مظان الاجابة لهذا الاسير الفاني محمد محسن المدعو بآقا بزرگ الطهراني
حررته ببناني وانا [illegible] في السبت التاسع عشر في شهر صفر المظفر
في سنة ١٣٦٣ هجرية على مشرفها آلاف الثناء والتحية والحمد لله تعالى اولا وآخرا

الاجازات التي منحها:

منح المرحوم العلامة المحقق إجازة الرواية عنه لنخبة من الفضلاء الاعلام الحوزويين واساتذة الجامعة، منهم اصحاب السماحة، العلامة السيد محمد رضا الحسيني الجلالي اخذها سنة ١٣٩٤ ق.هـ، والعالم الجليل السيد محمود المرعشي، نجل المرجع الخبير المرحوم آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي (قدس سره).

وفيما يلي مصورة نص الاجازة التي منحها ـ قدس سره الشريف ـ للسيد السند محمد رضا الحسيني الجلالي ـ طال بقاؤه ـ.

اجازة المرحوم الوالد للسيد الجلالي

صورة اجازة السيد السند حجة السادة الكرام السيد محمد رضا الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء الدنيا بالانجم الزاهرة ورفع بناء العلم بالاركان القويمة

والصلاة والسلام على خير راو لاخبار الارضين والسموات محمد وآله الذين

تنتهي اليهم سلسلة الروايات وببركتهم ترفع الشكوك والشبهات وبهم تحصل العلوم

والدرايات وتزول الظلم والجهالات

وبعد لما كان من نعم الله سبحانه على العباد ان سهل لهم طريق الرشاد وبين لهم سبيل

السداد فجعل لحفظ دينه واحكامه علماء مستحفظين لشرائعه وفضلهم بفضائل

عظام حتى جعل مدادهم افضل من دماء الشهداء

ونسأل الله سبحانه ان يجعل حضرة العلامة السيد محمد رضا الجلالي من العلماء الذين ينتفع بهم

العباد وان يجعله منارا في البلاد وان يوفقه لحماية الدين وترويج شريعة سيد المرسلين

صلى الله عليه وآله

وقد استجازني العلامة المذكور ان ادخله في سلسلة الرواة الراوين عن الائمة الطاهرين

عليهم السلام فاجزته ان يروي عني ما رويته عن مشايخي العظام ومنهم آية الله السيد السند السيد

ميرزا عبد الهادي الشيرازي وآية الله الحاج ميرزا محمد الشيرازي قدس سره وآية الله الشيخ محمد كاظم

الشيرازي وآية الله الحاج ميرزا علي الايرواني قدس سره اجزته دام عزه ان يروي عني

جميع ما رويته من كتب علماء الامامية الاربعة الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار

وغير ذلك كالوافي والوسائل والعوالم وبحار الانوار واجزته دام بقاه ان يروي عني

جميع ما رويته من كتب علماء اهل السنة من الصحاح الستة وغيرها على حسب اجازتي

من العلماء المعروفين علماء مصر والمدينة المنورة ومكة المكرمة واجازتي من علماء اهل السنة

المذكورين قد طبع مع كتابي (الوضوء في الكتاب والسنة) وقد طبع الكتاب في مصر

بواسطة السيد السند السيد مرتضى الكشميري دام بقاه

واوصي سيدي ومولاي بالتثبت فيما يرويه والاحتياط التام واسئله ان لا ينساني

من صالح الدعاء في مظان الاجابة وعقيب صلواته

المجيز خادم العلماء والعلم الشيخ ميرزا نجم الدين الشريف العسكري المولود سنة (١٣١٣) هجري

في بلدة سامراء وبقائه عندما كان في مدينة الهادي الجلبي المعروف فعلا بالحرية وكان ذلك

في اليوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة الف وثلاثمائة واربع وتسعين الهجرية

العسكري

مؤلفاته المطبوعة

١. علي والخلفاء طبع في النجف الاشرف.

٢. علي والوصية طبع في النجف الاشرف.

٣. علي والشيعة طبع في بغداد.

٤. الوضوء في الكتاب والسنة طبع في القاهرة.

٥. محمد وعلي وبنوه الاوصياء (جزءان) طبع في النجف الاشرف.

٦. ابو طالب حامي الرسول وناصره طبع في النجف الاشرف.

٧. حديث الثقلين وحديث السفينة طبع في النجف الاشرف.

٨. المهدي الموعود المنتظر (جزءان) طبع في لبنان وفي النجف الاشرف.

٩. امير المؤمنين علي عليه السلام عند الخلفاء الراشدين طبع باسم (مقام) اي منزلة امير المؤمنين عليه السلام.

مؤلفاته غير المطبوعة

١. اربعون حديثا في وجوب قراءة البسملة في قراءة الحمد في الصلاة، برواية علماء السنة.

٢. اربعون حديثا في جواز الجمع بين الصلاتين بدون عذر، برواية علماء السنة.

٣. اربعون حديثا في جواز نكاح المتعة، برواية علماء السنة.

٤. اربعون حديثا في كيفية المسح على القدمين، برواية علماء السنة.

٥. اربعون حديثا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، برواية علماء السنة.

٦. اربعون حديثا في فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

٧. اربعون حديثا في جواز الخضاب بالسواد.

٨. تعليقات على كتاب الطرائف لابن طاووس.

٩. تعليقات على كتاب مناقب الخوارزمي الحنفي.
١٠. الدجال عند علماء السنة.
١١. الدرة البيضاء في احوال فاطمة الزهراء عليها السلام (جزءان).
١٢. علي والقرآن الكريم.
١٣. فتح الاقفال عن صلاة القفال برواية علماء السنة.
١٤. فتن آخر الزمان.
١٥. فضيلة سورة الاخلاص.
١٦. مباحثة امامي وسني في افضلية فاطمة الزهراء على مريم عليهما السلام.
١٧. مباحثة علوي واموي في تفضيل فاطمة الزهراء على سائر النساء.
١٨. المجروحون من رجال الحديث في كتب اهل السنة.
١٩. مستدرك بحار الانوار وهو غير مستدرك البحار لوالده قدس سره.
٢٠. مستدرك غاية المرام.
٢١. مواليد ووفيات اهل البيت عليهم السلام.
٢٢. الهادي الى احوال الامام الهادي عليه السلام.
٢٣. فتح الاقفال عن صلاة القفال برواية علماء السنة.

وله كتب اخرى بخط يده الشريفة كانت موجودة في مكتبته الخاصة التي صادرتها حكومة الطاغية صدام حسين من مسكن نجله الدكتور محمد صالح سنة ١٩٧٧م اثناء اقامته بحي الحرية. قيل: أنها مودعة في مكتبة تراثية ببغداد كانت تحمل اسم الطاغية.

حرر هذه المقدمة نجل المؤلف قدس سره
الدكتور محمد صالح الشريف العسكري
بتاريخ ٢٤/جمادى الاولى/١٤٣٥هـ

سبب تأليف الكتاب

طلب مني بعض الأعلام الأعاظم ممن له الحق العظيم عليّ أن أؤلف كتاباً يحوي بعض ما روي من الآثار الصحيحة الواردة في حياة النبي الأعظم، ومنقذ الأمم، محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وحياة سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحياة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وحياة الأئمة الأحد عشر من أولادهم، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا صلوات الله عليهم أجمعين، ما طلعت شمس وما ضاء قمر، فما وسعني إلا إجابة طلبه وإسعاف أمله، فجمعت له في هذا الكتاب ما رغبه، وأودعت فيه الآثار الصحيحة المستقاة من أوثق مصادر علماء السنة والشيعة المعتمد عليها، قاصداً بذلك نفع المسلمين، وإخواننا المؤمنين كي يتضح لهم الحق الحقيق، وينجلي الواقع الصريح، وما توفيقي إلا بالله، والله من وراء القصد.

المؤلف

٧/ ٤/ ١٣٦٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد البشر محمد و آله أصحاب الكساء المعصومين وأوصيائهم الطيبين الطاهرين صلاة دائمة إلى يوم الدين.

وبعد، فيقول الراجي عفو ربه الكريم أبو القاسم نجم الدين جعفر ابن المرحوم المبرور المغفور له آية الله الحجة الشيخ محمد الشريف العسكري:

هذا بعض ما عَثرنا عليه في مطالعتنا من الآثار، والأخبار المروية في أحوال المعصومين الأربعة عشر من مواليدهم، ووفياتهم، وبعض ما روي من آثارهم، ومختصاتهم من الفضائل، والمناقب، والكرامات، والمعجزات، وغير ذلك مما خرّجه علماء إخواننا أهل السنة، وعلماء الإمامية (رضوان الله عليهم أجمعين) في كتبهم المعتبرة من التفسير والحديث والتاريخ نذكرها مع تعيين مصادرها حسب الإمكان مراعين في ذلك الاختصار، والله الموفق وهو المستعان.

نبذة فيما روي في نسب نبينا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

فهو صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(نظم درر السمطين)[1] قال: (روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا انتسب ووصل إلى عدنان أمسك).

قال: (وقحطان هو جد معد بن عدنان من جهة أُمّه، فإن أُم معد تيمية بنت يشجب بن يعرب بن قحطان، وقحطان هذا أبو اليمن كلهم، وكان أول من تكلم بالعربية.

واسم عبد المطلب شيبة، وقيل: شيبة الحمد، وقيل: عامر، غلب لقبه على اسمه، واسم هاشم عمرو، وقيل: عمرو العُلى، غلب لقبه على اسمه، وإنما دُعِي هاشماً لهشمه الثريد لقريش بمكة.

واسم عبد مناف المغيرة، غلب أيضاً لقبه على اسمه.

واسم قصي زيد، فسمته العرب قصياً ومَجْمعاً لأنه جمع القبائل من فهر من البلد القَصي، غلب لقبه على اسمه، وقيل: إنما سُمي قصياً لأنه كان قاصياً من قوم في قضاعة، ثم قَدِم مكة وقريش متفرقة في القبائل فجمعهم بمكة، وأنزل بعضهم ظاهراً فهم قريش الظواهر، وبعضهم داخلها فهم قريش الأباطح.

وأمّه صلى الله عليه وآله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية زهرية).

---

(١) ص٣٥.

بعض ما روي في محل ولادته صلى الله عليه وآله

روي أنه صلى الله عليه وآله ولد بمكة المكرمة في شِعب أبي طالب، وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في غير ذلك.

(بحار الأنوار)[١] قال: (كانت ولادته صلى الله عليه وآله بمكة في داره التي وهبها لعقيل بن أبي طالب عليه السلام، فباعها أولاده لمحمد بن يوسف أخ الحجاج فأدخلها في داره، فلما كان زمن هارون الرشيد أخذتها خيزران أُمّه وجعلتها مسجداً، وهي الآن مسجد معروف يزار ويصلى فيه).

وفيه[٢] قال في مواليد أهل البيت: (إن أُمّه ولدته في شِعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى).

وفيه أيضاً ـ نقلاً عن أُصول الكافي[٣] ـ قال: (ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال، وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يُبعث بأربعين سنة، وحملت به أُمّه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب، وولدته في شِعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى على يسار الداخل في الدار، وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً يصلي الناس فيه).

قال المؤلف: ذكر المجلسي رحمه الله بعد ذكر الحديث عن الكافي المتقدم ما نصه: (اعلم ان ها هنا إشكالاً مشهوراً أورده الشهيد الثاني وجماعة، وهو انه يلزم

---

(١) ج١٥/ص٢٥٠.

(٢) ص٢٥١.

(٣) ج١/ص٤٣٩.

على ما ذكره الكليني من كون الحمل به ﷺ في أيام التشريق وولادته في ربيع الأول ان يكون مدّة حمله، إما ثلاثة أشهر أو سنة وثلاثة أشهر، مع ان الأصحاب اتفقوا على أن لا يكون الحَمْل أقل من ستة أشهر، ولا أكثر من سنة، ولم يذكر أحد العلماء أن ذلك من خصائصه ـ أي: أن يكون مدة حمله ثلاثة أشهر ـ.

والجواب: إن ذلك مبني على النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وقد نهى الله عنه، فقال: ﴿**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ**﴾[1].

قال الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الآية نقلاً عن مجاهد قال: كان المشركون يحجّون في كل شهر عامين، فحجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة، ثم حج النبي ﷺ في العام المقبل حجة الوداع فوافقت ذا الحجة، فقال ﷺ في خطبته: ألا وأن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حُرُم، ثلاثة متواليات ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب مضر بين جمادى وشعبان، أراد بذلك أن الأشهر الحُرُم رجعت إلى مواضعها، وعاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسيء).

بعض ما روي في سنة ولادته ﷺ

في كتب علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة)

روي أنه ﷺ ولد في عام الفيل، كما ذكره المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار[2].

---

(١) التوبة/٣٧.

(٢) ج٦/ص٧٥.

وروي أنه ﷺ ولد في عام الفيل بسبعين سنة، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[١].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بأربعين سنة، كما ذكره المجلسي في بحار الأنوار[٢].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بثلاثين سنة، كما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب[٣].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بثلاث وعشرين سنة، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[٤].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بعشرين سنة، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[٥].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[٦].

وروي أنه ﷺ ولد بعد عام الفيل بعشر سنين، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[٧].

---

(١) ج١/ص٦٥.

(٢) ج٦/ص٧٥.

(٣) ج١/ص١٣.

(٤) ج١/ص٦٥.

(٥) ج٣/ص٤٠٤.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بسبعين يوماً، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[١].

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بشهرين وستة أيام، كما ذكره الأربلي في كشف الغمة[٢].

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بخمسة وخمسين يوماً، كما ذكره الحلبي في السيرة الحلبية[٣].

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بخمسين يوماً، كما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب[٤].

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بأربعين يوماً، كما ذكره ابن عبد البر أيضاً في الاستيعاب[٥].

وروي أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد عام الفيل بشهر واحد، كما ذكره أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب[٦].

بعض ما روي في يوم ولادته صلى الله عليه وآله في الأشهر العربية

كما في كتب علماء السنة، وعلماء الإمامية (عليهم الرحمة)

روي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم العاشر من محرم الحرام، كما في السيرة الحلبية[٧].

---

(١) ج٣/ص٤٠٤.

(٢) ج١/ص٦.

(٣) ج٣/ص٤٠٤.

(٤) ج١/ص١٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) ج١/ص١٣.

(٧) ج١/ص٦٤.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في العاشر من صفر، كما في السيرة الحلبية[1].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم الأول من ربيع الأول، كما في الاستيعاب[2].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم الثاني من ربيع الأول، كما في أُسد الغابة[3].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم السادس من ربيع الأول، كما في تقويم الشريعة.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم الثامن من ربيع الأول، كما في أُسد الغابة[4].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم العاشر من ربيع الأول، كما في البداية والنهاية[5].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول، كما في الكافي[6] وغيره من كتب علماء السنة.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم السابع عشر من ربيع الأول، كما في البدآية و النهآية[7]، وفي جميع كتب الإمامية.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثامن عشر من ربيع الأول، كما في البداية والنهاية[8].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثاني والعشرون من ربيع الأول، كما في البداية والنهاية[9].

---

(١) ج٣/ص٤٠٤.

(٢) ج١/ص١٣.

(٣) ج١/ص١٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ج١/ص٢٦٠.

(٦) ج١/ص٤٣٩.

(٧) ج٢/ص٢٦٠.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) المصدر نفسه.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثامن عشر من جمادي الثاني، كما في جنّات الخلود الجدول السادس.

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في ثامن رمضان المبارك، كما في السيرة الحلبية[١].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثاني عشر من رمضان المبارك، كما في السيرة الحلبية[٢]، وتاريخ اليعقوبي[٣].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثاني عشر من ربيع الثاني، كما في تاريخ اليعقوبي[٤].

وروي انه صلى الله عليه وآله ولد في الثاني عشر من شهر رجب، كما في تاريخ اليعقوبي[٥].

قال المؤلف: لا يخفى أن الرواية الرابعة عشرة التي أخرجها اليعقوبي في تاريخه[٦] وقال: (رواه الراوي عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام قال عليه السلام: **ولد يوم الجمعة حين طلوع الفجر لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان (المبارك).** توافق القول: بأن مدّة حَمْل أُمّه به صلى الله عليه وآله كان تسعة أشهر، والقول بأن أُمّه صلى الله عليه وآله حملت به في الليالي البيض أو ليالي التشريق).

بعض ما روي في يوم مولده صلى الله عليه وآله بالأشهر الرومية كما في كتب علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة)

روي انه صلى الله عليه وآله ولد في اليوم العشرين من شهر شباط، كما في بحار الأنوار[٧].

---

(١) ج١/ص٦٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ج٢/ص٤.

(٤) ج٣/ص٤٠٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) ج٢/ص٤.

(٧) ج٦/ص٥٧.

وروي انه ﷺ ولد في اليوم الأول من شهر نيسان، كما في بحار الأنوار[١].

وروي انه ﷺ ولد في اليوم العشرين من شهر نيسان، كما في البداية والنهاية[٢].

وروي انه ﷺ ولد في اليوم الحادي والعشرين من شهر نيسان، كما في السيرة الحلبية[٣].

بعض ما روي في يوم ولادته ﷺ

من أيام الأسبوع كما في كتب علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

وروي انه ﷺ ولد يوم الجمعة عند طلوع الفجر الصادق، كما في السيرة الحلبية[٤]، وجنّات الخلود.

وروي انه ﷺ ولد يوم الجمعة عند طلوع الشمس، كما في السيرة الحلبية[٥].

وروي انه ﷺ ولد يوم الجمعة عند الزوال، كما في السيرة الحلبية[٦].

وروي انه ﷺ ولد يوم الاثنين عند غروب الشمس، كما في جنّات الخلود في الجدول السادس.

---

(١) ج٦/ص٥٧.

(٢) ج٢/ص٢٦١.

(٣) ج١/ص٦٣.

(٤) ج١/ص٦٣.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

بعض ما روي في محل ولادته ﷺ

كما في كتب علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

وروي انه ﷺ ولد في شِعب أبي طالب عليه السلام خارج مكة المكرمة، كما في جنّات الخلود في الجدول السادس.

وروي انه ﷺ ولد في دار أبي طالب عليه السلام داخل مكة المكرمة، كما في كتاب جنّات الخلود في الجدول السادس.

وروي انه ﷺ ولد في شِعب بني هاشم خارج مكة المكرمة، كما في تاريخ الطبري(١).

وروي انه ﷺ ولد في الردم، وهو سدّ كان يمنع دخول الماء إلى الكعبة، كما في السيرة الحلبية(٢).

وروي انه ﷺ ولد في عسفان، كما في السيرة الحلبية(٣).

بعض ما روي في سنة ولادته ﷺ

بعد موت آدم (على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام)

في (جنّات الخلود) في الجدول السادس قال: (كان مولده ﷺ بعد موت أبينا آدم بسبع آلاف وتسعمائة وأربعة أشهر وسبعة أيام.

وفي رواية: ألف وتسعمائة سنة وأربعة أشهر وسبعة أيام.

---

(١) ج٢/ص١٢٤.

(٢) ج٣/ص٤٠٤.

(٣) المصدر نفسه.

وروي: انه كان بعد سلطنة كسرى بأربع وثلاثين سنة وسبعة أشهر.

وقيل: غير ذلك.

وقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: **ولدت في زمان ملك عادل، وهو كسرى)**.

بعض ما روي في أسمائه، وألقابه، وكناه صلى الله عليه وآله

في الجدول السادس من (جنّات الخلود) وغيره قال: (ان ألقابه تزيد على ألف لقب، ولكن المعروف منها مائة وثلاثة، ثم أخذ في تعدادها، وإليك بعضها: حبيب الله، صفي الله، خاتم النبيين، شفيع المذنبين، إمام المتقين، صاحب الزمان، غاية الغايات، نهآية النهايات، مرآة الذات، مرآة الصفات، حقيقة الحقائق، شمس الخلائق، قطب الأقطاب، الشجرة المباركة.

ومن أسمائه: محمد، وأحمد، ومحمود، وماحي، ونور، وشمس، ونجم، وقيم، وقتال، وقايل، وحم، ويتيم.

ومن كناه: أبو القاسم، وأبو إبراهيم، وأبو الأرامل، وأبو الفضائل، وأبو المكارم، وأبو البشر، وغير ذلك).

وذكر محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي في كتابه (درر السمطين)[1]، فقال:

(أما أسماؤه صلى الله عليه وآله فكثيرة تنيف على السبعين، منها ما ورد في القرآن الكريم، ومنها ما جاءت به السنة).

قال أبو الحسن بن فارس (ت:٣٩٥هـ): (إن لنبينا صلى الله عليه وآله ثلاثة وعشرين

---

(١) ص٣٦ طبع النجف الأشرف.

اسماً، محمد، وأحمد، والماحي، والحاشر، والعاقب، والمقفى، والخاتم، ونبي التوبة، ونبي الرحمة، والمتوكل، والضحوك، والنذير، والمبشر، والشاهد، والفاتح، والقتّال، والأمين، والنبي، والرسول، والمصطفى، والأمي، والقثم).

قال: (ومن أسمائه في القرآن: عبد الله، والمزمّل، والمدّثر، وطه، ويس، ورحمة للعالمين، وصدق، ومذكر، وهادي، وذكر، وشافع، ونور، وسراج منير، ومنذر، وبشير، وحق مبين، وقدم صدق، وكريم، ونعمة الله، والعروة الوثقى، والصراط المستقيم، والنجم الثاقب).

قال: (ومن أسمائه في الكتب (أي السماوية): المختار، ومحيي السنة، والمقدر، وروح الحق ـ وهو معنى (فارقليطا) في الإنجيل ـ، وفي التوراة حرز للأميين).

قال: (ومن أسمائه: أبو القاسم، والمجتبى، والحبيب، ورسول رب العالمين، والشفيع، والمُشفع، والتقي، والمصلح، والظاهر، والمهيمن، والصادق، والمصدق، والهادي، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الله، وخليل الرحمن، وصاحب الحوض المورود، والشفاعة، والمقام المحمود، وصاحب الوسيلة والفضيلة، والدرجة الرفيعة، وصاحب التاج والمعراج، واللواء، والقضب، وراكب البراق والناقة، وصاحب الهراوة والنعلين).

قال المؤلف: إن الزرندي خلط الألقاب، والكنى، والأسماء، فذكرها كذلك ولو فَرّق بينها كان أنسب، وأوفق.

ومن مختصاته صلى الله عليه وآله ما بيّنه هو صلى الله عليه وآله وقال: **(فُضِلْت على الأنبياء بست، أُعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأُحلت لي الغنائم، وجُعلت لي**

الأرض مسجداً وطهورا، وأرسلت إلى الخلق كافة (الجن والأنس)، وختم بي النبيون).

وقال ﷺ: (**أُعطيت خمساً لم يُعْطَهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهور؛ فأيّما رجل من أُمتي أدركته الصلاة فليصل، وأُحلت لي الغنائم، ولم تحلّ لأحد قبلي، وأُعطيت الشفاعة، كان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة).**

وفيه أيضاً: عن ابن عباس قال: (قال ﷺ: **أُعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء، جعلت لي الأرض طهوراً ومسجدا، ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وكان النبي يبعث خاصة إلى قومه، وبعثت إلى الجن والأنس، وكان الأنبياء يعزلون الخمس، وتجيء النار فتأكله، وأمرت أن أقسمه بين فقراء أُمتي، ولم يبق نبي إلا أُعطي سؤله، وأخرت أنا شفاعتي لأمتي).**

وفيه قال[1]: (روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: **لما أُسري بي إلى السماء، قلت: يا رب اتخذت إبراهيم خليلاً، وكلمت موسى تكليما، ورفعت إدريس مكاناً عليا، وآتيت داود زبورا، وأُعطيت سليمان ملكاً، لا ينبغي لأحد من بعده، فماذا لي؟ فقال: يا محمد، اتخذتك خليلاً كما اتخذت إبراهيم خليلا، وكلمتك كما كلمت موسى تكليما، وأُعطيتك فاتحة الكتاب، وفاتحة سورة البقرة، ولم أعطها نبياً قبلك، وأرسلتك إلى أسْود أهل الأرض، وأحمرهم، وأنسهم، وجنهم، ولم أرسل إلى جماعتهم نبياً قبلك، وجعلت لك الأرض ولأمتك مساجد وطهورا، وأُعطيت أمتك الفيء، ولم أحله لأمة**

---

(١) ص٣٩.

قبلها، ونصرتك بالرعب حتى أن عدوك ليرعب منك، وأنزلت عليك سيد الكُتُب قرآناً عربياً، ورفعت لك ذكرك حتى لا أذكر إلا ذكرت معي).

وفيه[1] عن حذيفة، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فُضِّلنا على الناس بثلاث، جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعِلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجُعِلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد ماء).**

وقال صلى الله عليه وآله: (**أُعطيت السبع مكان التوراة، أُعطيت المثاني مكان الإنجيل، وأُعطيت المئين مكان الزبور، وفُضِلت بالمفصل**).

وقال أبو هريرة: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **نُصِرت بالرعب، وأُتيت جوامع الكَلِم، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهورا، وبينما أنا نائم أُوتيت بمفاتيح خزائن الأرض، ووضعت في يدي**).

وفيه[2] قال: (روى مالك، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**) وروى الحديث عن جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ آخر. والمعنى واحد.

بعض ما روي في خوارق عاداته صلى الله عليه وآله

في جنات الخلود وغيره

لما ولد صلى الله عليه وآله بقي ثلاث أيام لم يرضع من ثدي أُمّه، أو مرضعاته، فجعل أبو طالب عليه السلام ثديه في فمه فدر باللبن، فجعل صلى الله عليه وآله يشرب منه، ثم بعد ذلك رضع من ثدي حليمة السعدية، فكان صلى الله عليه وآله ينمو كل يوم مقدار ما ينمو الطفل في

---

(١) ص٤٠.

(٢) ص٤٢.

الشهر، ولما بلغ صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر جلس على الأرض، و لما بلغ الشهر التاسع أخذ يمشي مع الأطفال، ولما بلغ الشهر العاشر خرج مع أولاد حليمة إلى الصحراء لرعي الأغنام، ولما بلغ الشهر الحادي عشر جعل يرمي النبل مع الشبان، ولما بلغ السنتين والنصف جعل يتصارع مع الشجعان، ويرمي بهم الأرض، ولما كمل السنة الخامسة من عمره الشريف أتت به حليمة السعدية وسلمته إلى جده عبد المطلب عليه السلام ، ولما بلغ السنة الحادية عشرة خرج مع عمه أبي طالب عليه السلام إلى التجارة، ولما بلغ السنة الخامسة والعشرين خرج للتجارة إلى الشام بمال أخذه من خديجة عليها السلام ، ثم تزوج صلى الله عليه وآله بعد رجوعه في تلك السنة.

بعض ما روي في طيب ريحه صلى الله عليه وآله

(نظم درر السمطين)[1] روى عن أنس أنه قال: (ما شممت رائحة مسكة، ولا عنبرة، أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولا مسست شيئاً قط خزة، ولا حريرة، ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله .

وروي عن أنس: أن أُم سليم قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتيها، فيقيل عندها فكانت تجمع عَرَقَه فتجعله في الطيب، وكان صلى الله عليه وآله كثير العَرَق).

وفيه[2] أن أُم سليم قالت: (كانت ماشطة بالمدينة، فأخذت عَرَق النبي صلى الله عليه وآله ، فخلطت به طيباً، وطيّبت به عروساً، فلم تزل ريح ذلك الطيب عليها، وكلما غسلته لا تذهب رائحته عنها، فحبلت، وأتت بأولاد، فكانت تلك الرائحة توجد منهم، فسموا بالمدينة بالمُطَيَبين).

---

(١) ص٥٧.

(٢) ص٥٨.

وفيه أيضاً قال أنس: (كنّا نعرف رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقبل بطيب ريحه.

وعن ثمامة أن أُم سليم ـ أُم أنس بن مالك ـ كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وآله نطعاً، فيقيل عندها على ذلك النطع، فاذا قام النبي صلى الله عليه وآله أخذت من عرقه، وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جعلته في مسك).

بعض ما روي في حسن خلقه صلى الله عليه وآله

(نظم درر السمطين)[1] خرّج عن البراء بن عازب قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير. وقال أنس: خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين، ما قال لي أُف قط، ولا قال لشيء صنعته لم صنعته، ولا لشيء تركته لم تركته، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله من أحسن الناس خلقاً، ولا مسست خزاً، ولا حريراً، ولا شيئاً كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله).

وفيه[2] عن عائشة قالت: (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً، ولا امرأة). وقالت: (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح).

وقال أنس: (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله سبّاباً، ولا فحّاشاً، ولا لعّاباً، وكان يقول لأحدنا عن المعتبة: ماله ترب جبينه).

---

(١) ص٥٨.

(٢) ص٥٩.

بعض ما روي من تواضعه صلى الله عليه وآله

(نظم درر السمطين)[١] عن عائشة قالت: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملك فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً، فنظرت إلى جبرائيل فأشار إليّ أن ضع نفسك، فقلت: نبياً عبداً.** قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك لا يأكل متكئاً ويقول: **آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**).

وعن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، ولم يُرَ مقدّماً ركبتيه بين يدي جليس له قط.

وعن عائشة[٢] أنها سُئلت: (هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في بيته؟

قالت: نعم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته).

وعن أنس[٣] أنه قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الحمار العري، ويجيب دعوة المملوك، وينام على الأرض، ويأكل على الأرض، ويقول: **لو دُعيت إلى كِراع لأجبت، ولو أُهدي اليّ ذراع لقبلت**).

وعنه: (أن امرأة عرضت لرسول الله صلى الله عليه وآله في طريق من طرق المدينة فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال: **يا أُم فلان اجلسي في أي سكك المدينة**

---

(١) ص٥٩.

(٢) ص٦٠.

(٣) ص٦١.

شئت، أجلس إليك، قال: ففعلت، فقعد إليها رسول الله ﷺ حتى قضى حاجتها).

بعض ما روي في خلقه، وشمائله ﷺ في كتب الإمامية

(بحار الأنوار)[1] من كتاب أمالي الصدوق[2]، وإكمال الدين[3] بسنديهما عن حمّاد بن عبد الله بن سليمان (وكان قارئاً للكتب) قال: (قرأت في الإنجيل: يا عيسى جدّ في أمري ولا تهزل، واسمع وأطع، يا ابن الطاهرة، الطُهْر، البكر البتول، أنت من غير فحل، إنّي خلقتك آية للعالمين، فإياي اعبد، وعليّ توكل، خذ الكتاب بقوة، فسر لأهل سوريا السريانية بلّغ مَن بين يديك، إني أنا الله الدائم الذي لا أزول، صَدِقوا النبي الأمي، صاحب الجمل، والمدرعة، والتاج (وهي العمامة)، والنعلين، والهراوة (وهي القضيب)، الأنجل العينين، الصلت الجبين، الواضح الخدين، الأقنى الأنف، مفلج الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرته، ليس على بطنه ولا صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربة، شثن الكف والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنما ينقلع من الصخرة، ويتحدّر من صبب، وإذا جاء مع القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ، وريح المسك تنفح منه، ولم ير قبله مثله ولا بعده، طيّب الريح، نكّاح للنساء، ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه، ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان

---

(١) ج١٦/ص١٤٤ طبعة طهران سنة ١٣٧٦.

(٢) ص١٦٣ ـ ص١٦٤.

(٣) ص٩٥ ـ ص٩٦.

كما كفل زكريا أمك، له فرخان مستشهدان، كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيامه، وسمع كلامه.

قال عيسى عليه السلام: يا رب وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة، أنا غرستها بيدي، تُظِل الجنان، أصلُها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربةً، لا يظمأ بعدها أبداً.

فقال عيسى عليه السلام: اللهم اسقني منها، قال: حرام على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي صلى الله عليه وآله، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي صلى الله عليه وآله، (يا عيسى) أرفعك إليّ، ثم أُهبطك في آخر الزمان، لترى من أمّة محمد ذلك النبي صلى الله عليه وآله العجائب، ولتعينهم على اللعين الدجّال، أُهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم، إنهم أمّة مرحومة).

وفيه أيضاً[1] من تفسير علي بن إبراهيم القمي[2] خرّج بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: (**إن ملك الروم عرض على الحسن بن علي عليهما السلام صورة الأنبياء، فعرض عليه صنماً يلوح، فلما نظر إليه بكى بكاءً شديداً، فقال الملك: ما يبكيك؟ قال: هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الأنف، أفلج الأسنان، حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين، ولم يخلف بعده إلا خاتماً مكتوباً عليه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذا**

---

(١) ص١٤٦.

(٢) ص٥٩٨ الطبعة الأولى.

الفقار وقضيبه، وجبة صوف، وكساء صوف كان يتسرول به، لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. فقال الملك: إنّا نجد في الإنجيل أنّه يكون له ما يتصدق به على سبطيه، فهل كان له ذلك؟ فقال الحسن عليه السلام **: قد كان ذلك.** قال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال**: لا.** قال الملك: أوّل فتنة هذه الأمة عليها، ثم على مُلْك نبّيكم، واختيارهم على ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق، الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر) الخبر طويل، وقد أخرجه المجلسي في البحار[1].

وفيه أيضاً من أمالي الشيخ[2] بسنده عن مولى علي بن موسى عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه علي عليهم السلام إنهم قالوا: (يا علي صفْ لنا نبينا صلى الله عليه وآله كأننا نراه، فإنّا مشتاقون إليه، فقال عليه السلام : **كان نبي الله صلى الله عليه وآله أبيض اللون، مشرباً بحمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كث اللحيّة، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته إلى سرته كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله، ليس بالقصير المتردد، ولا بالطويل المتمعط، وكان في وجهه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرفه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز، ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالفه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه،** يقول باغته: لم أر قبله ولا بعده مثله)

---

(١) ج١٠/ص١٣٢ ـ ص١٣٦ طبع إيران.

(٢) ص٢١٧.

وفيه أيضاً[١] من عيون الأخبار[٢] بسنده عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال: (حدثني علي ابن موسى بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام: سألت خالي هند بن أبي هالة (التميمي ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله أُمّه خديجة شهد بدراً وقيل: شهد أحداً) سأله عن خليقة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله فقال هند بن أبي هالة: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً، مفخماً، يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إن فرقت عقيصته فُرق، وإلا فلا يتجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرّه، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ من غير قران بينهما، له عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً، متماسكاً، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخيط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، مسح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلقاً، يخطو تكفؤاً ويمشي هوناً، سريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط في صبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يَبْدر من لقيه بالسلام).

---

(١) ص١٤٨.

(٢) ص١٧٦ ـ ص١٧٨.

بعض ما روي في أخلاقه صلى الله عليه وآله

خرّج المجلسي في البحار[1]، وفي الخصال[2]، وفي الأمالي[3]خرّجا بسنديهما عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قالا: (**جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً، فقال: يا علي، خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه. قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنَظر إليه، فقال: يا علي غير هذا أحب إليّ، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كره هذا يريد ثوباً دونه، فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم، وجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشي معي إلى السوق ليبتاع قميصاً، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شأنك ؟ قالت: يا رسول الله، ان أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة، فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم. فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى اهلك، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق، فاشترى قميصاً بأربعة دراهم، ولبسه، وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه، وحمد الله، ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله قد أبطأت عليهم**

---

(١) ج١٦/ص٢١٤.

(٢) ج٢/ص٨٦ ـ ص٨٧.

(٣) ص١٤٤.

وأخاف ان يضربوني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مري بين يدي ودليني على أهلك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فلم يجيبوه، فأعاد السلام، فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أوّل السلام والثاني؟! قالوا: يا رسول الله، سمعنا سلامك، فأحببنا ان نستكثر منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم من هذه، كسى الله بها عرياناً، وأعتق بها نسمة).

وفيه أيضاً[1] من الأمالي[2] بسنده عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا أدعهن حتى الممات، الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوب الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي).**

بيان: الحضيض: الأرض. والأكاف: البرذعة، والبرذعة: كساء يلقى على ظهر الدابة.

وفيه أيضاً[3] من الأمالي بسنده عن العيص بن القاسم قال: (قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: حديث يُروى عن أبيك عليه السلام أنه قال: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال عليه السلام: **لا، ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط).**

---

(١) ص٢١٥.

(٢) ص٤٤.

(٣) ص١١٦.

وفيه أيضاً[١] من الأمالي روى بسنده عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

(ان يهودياً كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير، فتقاضاها، فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك، فقال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: إذاً أجلس معك، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهددونه، ويتوعدونه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم، فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني الله ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً، ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا اله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت ذلك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة، محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا متزين بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا اشهد أن لا اله إلا الله، وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا مالي فاحكم بما أنزل الله.

وكان اليهودي كثير المال، ثم قال عليه السلام: كان فراش رسول الله عباءة، وكان مرفقته من آدم حشوها ليف، فثنيت له ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة من الصلاة، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد).

(بيان) المُعاهد: من كان بينك وبينه عهد. والشَطر: نصف الشيء، والصخب: الضجة في الخصام. والخنا: الفحش في القول. والمرفقة: الوسادة.

---

(١) ص١١٦.

وفيه[١] من محاسن البرقي[٢] خرّج بسنده عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **(كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد)**.

بيان: المراد من أكل العبد: أنه يأكل على الأرض. والمراد بجلوس العبد: الجلوس على الركبتين.

وفي خبر آخر عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: **(كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض**(أي: على الأرض)**)**.

وفيه أيضاً من محاسن البرقي[٣] خرّج بسنده عن الحسن الصيقل قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرت امرأة بدوية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل، وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمد، والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **ويحك أي عبد أعبد** مني؟ فقالت: ناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلا التي في فمك، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فمه، فناولها، فأكلتها. قال أبو عبد الله عليه السلام **: فما أصابها داء حتى فارقت الحياة)**.

وفيه أيضاً[٤] من مناقب آل أبي طالب قال: **(**أما آدابه صلى الله عليه وآله فقد جمعها بعض العلماء، والتقطها من الأخبار، وقال:

(١) بحار الانوار: ج١٦/ص٢٢٥.

(٢) ص٤٥٦.

(٣) ص٤٥٧.

(٤) ص١٦٦.

النبي ﷺ أحكم الناس، وأحلمهم، وأشجعهم، وأعدلهم، وأعطفهم، لم تمس يده يد امرأة لا تحل، وأسخى الناس، لا يثبت عنده دينار، ولا درهم، فإن فضل ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما أتاه الله إلا قُوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير، ويضع سائر ذلك في سبيل الله، ولا يُسأل شيئاً إلا أعطاه، ثم يعود إلى قُوت عامه فيؤثر منه، حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء.

وكان يجلس على الأرض، وينام عليها ويأكل عليها، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويفتح الباب، ويحلب الشاة، ويعقل البعير فيحلبها، ويطحن مع الخادم إذا أعيا، ويضع طهوره بالليل بيده، ولا يتقدمه مطرق، ولا يجلس متكئاً، ويخدم في مهنة أهله، ويقطع اللحم، وإذا جلس إلى الطعام جلس محقراً، وكان يلطع أصابعه، ولم يتجشأ قط، ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع أو كراع، ويقبل الهدية ولو أنه جرعة لبن، ويأكلها ولا يأكل الصدقة، ولا يثبت بصره في وجه أحد، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع، يأكل ما حظر، ولا يرّد ما وجد، ولا يلبس ثوبين، يلبس يوماً حبرة يمنية، وشملة جبّة صوف، والغليظ من القطن والكتان، وأكثر ثيابه البيض، ويلبس العمامة، ويلبس القميص من قبل ميامنه، وكان له ثوب للجمعة خاصة، وكان إذا لبس جديداً أعطى خَلِقَ ثيابه مسكيناً، وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين، يلبس خاتم فضة في خنصره الأيمن، يحب البطيخ، ويكره الريح الردية، ويستاك عند الوضوء، يردف خلفه عبده، أو غيره، يركب ما أمكنه من فرس، أو بغلة، أو حمار، ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار، ويمشي راجلاً، وحافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة، ويشيع

الجنائز، ويعود المرضى في أقصى المدينة، يجالس الفقراء، ويواكل المساكين، ويناولهم بيده، يُكْرِم أهل الفضل في أخلاقهم، ويتألف أهل الشرف بالبر لهم، يصل ذوي رَحِمَه من غير ان يؤثِرهم على غيرهم إلا بما أمر الله، ولا يجفو على أحد يقبل معذرة المعتذر إليه، وكان أكثر الناس تبسماً ما لم ينزل عليه القرآن، أو لم تجر عظة، وربما ضحك من غير قهقهة، لا يرفع على عبيده في مأكل، ولا ملبس، ما شتم أحداً بشتمة، ولا لعن امرأة، أو خادماً بلعنة، ولا لاموا أحداً إلا قال دعوه، ولا يأتيه أحد حر أو عبد أو أَمة إلا قام معه في حاجته، لا فظ، ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يغفر ويصفح، يبدأ من لقيه بالسلام، ومن رامه بحاجة صابَره حتى يكون هو المنصرف، ما أخذ أحد يده فيرسل يده حتى يرسلها، وإذا لقي مسلماً بدأه بالمصافحة، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله، وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته، وأقبل عليه، وقال: ألك حاجة؟ وكان أكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعاً، يجلس حيث ينتهي به المجلس، وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة، وكان يُكْرِم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه، ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته، وكان في الرضا والغضب لا يقول إلا حقاً، وكان يأكل القثاء بالرطب والملح، وكان أحبّ الفواكه الرَطبة إليه البطيخ، والعنب، وأكثر طعامه الماء والتمر، وكان يتمجع اللبن بالتمر ويسميهما الأطيَبين، وكان أحب الطعام إليه اللحم، وكان يأكل الثريد باللحم، وكان يحب القرع، وكان يأكل لحم الصيد، ولا يصيده، وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من الشاة الذراع، والكتف، ومن القدر الدباء، ومن الصباغ الخل، ومن التمر العجوة، ومن البقول الهندباء، والباذروج والبقلة اللينة).

وفيه[١] من علل الشرايع[٢] خرّج بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام: (قال (درست): قلت له: **لِمَ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع أكثر من حُبه لسائر أعضاء الشاة؟ قال: فقال: لأن آدم قرّب قرباناً عن الأنبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا، وسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع، فمن ثم كان يحب الذراع، ويشتهيها، ويحبها، ويفضلها).**

وفيه[٣] من كتاب بصائر الدرجات[٤] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع، والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال.**

وفيه[٥] بسنده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني مَلَك، فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام، ويقول لك: إن شئتَ جعلتُ لك بطحاء مكة رضراض ذهب. قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء، فقال: يا رب أشبع يوماً، فأحمدك، وأجوع يوماً، فأسألك.**

(وفيه) بسنده عن ابن أبي يعفور قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن رجلاً من الأنصار أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله صاعاً من رطب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخادمة التي جاءت به: ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة، أو طبق فتأتيني به؟ فدخلت، ثم خرجت إليه، فقالت: ما أصبت قصعة، ولا طبقاً، فكنس رسول الله صلى الله عليه وآله بثوبه مكاناً من الأرض، ثم قال لها: ضعيه هاهنا**

(١) ص٢٨٦.

(٢) ص٥٦.

(٣) ص٢٨٧.

(٤) ص١٤٨.

(٥) ص٢٨٣.

على الحضيض، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة ما أعطى كافراً، ولا منافقاً منها شيئا).

وفيه[١] من كتاب أُصول الكافي[٢]بسنده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **(خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون، فأتاه مَلَك، ومعه مفاتيح خزائن الأرض. فقال: يا محمد، هذه مفاتيح خزائن الدنيا، يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص شيء عندي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له. فقال المَلَك: والذي بعثك بالحق، لقد سمعت هذا الكلام من مَلَك يقوله في السماء الرابعة حين أُعْطيتُ المفاتيح).**

وفيه[٣] من فروع الكافي[٤] بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **(إن النبي صلى الله عليه وآله أُتي بطعام حار جداً، فقال: ما كان الله ليطعمنا النار، أقروه حتى يبرد، ويمكن، فإنه طعام ممحوق البركة، وللشياطين فيه نصيب).**

بعض ما روي في جوده صلى الله عليه وآله

بحار الأنوار[٥]عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **(كان رسول الله صلى الله عليه وآله أجود الناس كفاً، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبّه).**

وفيه من كتاب النبوة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **(أنا أديب الله، وعلي أديبي،**

---

(١) ص٢٦٦.

(٢) ج٢/ص١٢٩.

(٣) ص٢٦٧.

(٤) ج٢/ص١٨١.

(٥) ج١٦/ص٢٣١.

أمرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء، وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل، وسوء الخلق، وانه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل أو كما يفسد الخل العسل).

وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده**).

وفيه عن جابر بن عبد الله قال: (ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط وقال: لا).

وفيه عن عمر: (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما عندي شيء، ولكن ابتع عليّ، فإذا جاءنا شيء قضيناه. قال عمر: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي صلى الله عليه وآله. فقال الرجل: أنفق، ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وعُرف السرور في وجهه).

وفي كتاب نظم درر السمطين[1] عن ابن عبّاس: (ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل، وكان يلقاه في كل ليلة رمضان، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقيه جبرائيل أجود بالخير من الريح المرسلة).

(وفيه) عن أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله من أجمل الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة مرة فركب فرساً لأبي طلحة عري، ثم رجع، وهو يقول: **لن تراعوا لن تراعوا**...) الحديث. أي: لن تخافوا.

---

(١) ص٦١.

وفيه[١] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: (لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة حنين تبعه الأعراب يسألونه فألجؤوه إلى شجرة، فخطفت رداءه وهو على راحلته، فقال: ردوا عليّ ردائي، أتخشون عليَّ البخل، فو الله لو كان لي عدد هذه الحصاة نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً).

وفيه عن أنس: (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأله، فأعطاه غنماً بين جبلين، فأتى الرجل قومه، فقال: أسلموا، فان محمد يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة).

بعض ما روي في شجاعته صلى الله عليه وآله

في البحار[٢] عن علي عليه السلام قال: (**لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً**).

وفي نظم درر السمطين[٣] خرّج نحوه في المعنى عن البراء وعن علي أمير المؤمنين عليه السلام، وخرّج الحديث الثاني عنه عليه السلام أيضاً، وعن علي عليه السلام قال: (**كنّا إذا احمر البأس، ولقى القوم القوم، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه**).

وفيه عن أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشجع الناس، وأحسن الناس وأجود الناس. قال: فزع أهل المدينة ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سبقهم، وهو يقول: **لن تراعوا، وهو على فَرس**

---

(١) ص٦٢.

(٢) ج١٦/ص٢٣٧.

(٣) ص٦٢.

لأبي طلحة، وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحراً، أو (إنه لبحر)).

بعض ما روي في منطقه صلى الله عليه وآله

كما في نظم درر السمطين[1]: (قال الحسن بن علي عليه السلام: **سألت خالي** (وهو هند ابن أبي هالة) **وكان وصّافاً لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وآله**. فقال: كان متواصل الإخوان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل الصمت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً، غير أنه لم يكن يذم ذوّاقاً، ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا، وما كان لها، فإذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا شاء أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، جُل ضحكه التبسم. قال الحسن عليه السلام: **فكتمته عن الحسين عليه السلام زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه سأله عمّا سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، وعن مخرجه، وشكله، فلم يدع منه شيئاً.**

قال الحسين عليه السلام: **فسألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وآله. فقال: إذا آوى إلى منزله جزّء دخوله ثلاثة أجزاء، جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزّء جزءه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة، ولا يدّخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسّمه على قدر**

---

(١) ص٦٤.

فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيشاغل بهم، ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، قد كفوا المؤونة في ذلك، ويقول: ليبلّغ الشاهدُ منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فانه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً، ولا يفترقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة (يعني: على الخير).

قال: **وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه.** فقال: **كان رسول الله لا يحرّك لسانه إلا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا يتقربهم، ويكرم كريم كل قوم، ويولّيه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس، ويُحسّن الحسن ويقويه، ويقبّح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصّر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.**

قال الحسن عليه السلام: **وسألته عن مجلسه** فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم ولا يجلس إلا ذَكر الله، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب أن أحداً أكرم عليه من جالسيه، ومن سأله حاجة لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول، وقد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده بالحق سواء، مجلسه مجلس حلم، وحياء، وصبر، وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤثر فيه الحرم، يتعاطون فيه

بالتقوى متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب).

وفيه أيضاً[١]: (قال الحسن عليه السلام: **سألت أبي عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله في جلسائه.** فقال: **كان النبي صلى الله عليه وآله دائم البِشْر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مدّاح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤنس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيبه، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم حديث أوّلهم، يضحك مما يضحكون، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى أن أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مُكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي، أو قيام، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حبّ الحمامة).**

وفيه أيضاً[٢]: (قال الحسن عليه السلام: **وسألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وآله. وأجاب مثلما تقدم في سؤال الحسين عليه السلام عن أبيه، وقال: كان لا يجلس ولا يقوم إلا عن ذكر الله، لا يواطن الأماكن وينهى عن إيطانها.**

وقال: لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. وقال: قد ترك نفسه من ثلاث: المراء،

---

(١) ص٦٦.

(٢) ص٦٧.

والإكثار، وما لا يعنيه. قال: وزاد. قال: فسألته كيف كان سكوته. قال: **كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع، الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، أما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع من الناس، وأما التفكير ففيما يبقى منه ويفنى، وجمع له الحلم والصبر، فكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزه وجع، له الحذر في أربعة: أخذه بالحَسن ليقتدي به، وتركه القبيح لينهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما هو خير لهم فيما يجمع لهم خير الدنيا والآخرة).**

ووصف علي رسول الله ﷺ، فقال: **لم يكن بالطويل الممغط** (يروى بالعين والغين) **ولا بالقصير المتردد، كان ربعة من القوم، لم يكن بالجعد القطط، ولا بالبسط، كان جعداً رَجْلا، ولم يكن بالمُطهم، ولا بالمُكلثم، وكان في وجهه تدوير، أبيض مشرب، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجود ذو مشربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلّع كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس صدراً، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله.** (خرّجه الطبري في تاريخه الكبير)[1].

بعض ما روي في علامة رضاه، وغضبه ﷺ

بحار الأنوار[2]: (عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعرف رضاه

(١) ج٢/ص٤٢٥.

(٢) ج١٦/ص٢٣٢.

وغضبه في وجهه، كان إذا رضي فكأنما تلاحك الجدر وجهه، وإذا غضب خسف لونه، واسود).

وفيه[١]: (عن كعب بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سرّه أمر استنار وجهه كأنه دارة القمر).

وعن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: **(كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى ما يحب قال: الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات)**.

وفيه عن عبد الله بن مسعود: (كان النبي صلى الله عليه وآله إذا غضب احمر وجهه).

بيان: قال أبو البدر: (سمعت أبا الحكم الليثي يقول في معنى (تلاحك الجدر): هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوؤها على الجدار).

بعض ما روي في رفقه صلى الله عليه وآله بأصحابه، وبأمته

بحار الأنوار[٢]: (عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فاذا كان غائباً دعا له، وان كان مشاهداً زاره، وان كان مريضاً عاده).

وفيه: (عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدت منها تسع عشرة وغبت عن اثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحتي بالليل فبرك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في آخرنا في أخريات الناس فيزجي الضعيف، ويردفه، ويدعو لهم، فانتهى إليّ وأنا أقول: يا لهف أماه، وما

---

(١) ج١٦/ص٢٣٣.

(٢) المصدر السابق.

زال لنا ناضح سوء، فقال: **من هذا؟** فقلت: جابر بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: **ما شأنك؟** قلت: أعيا ناضحي، فقال: **أمعك عصاً؟** فقلت: نعم، فضربه، ثم بعثه، ثم أناخه، ووطأ على ذراعه، وقال: **اركب،** فركبت، فسايرته، فجعل جملي يسبقه، فاستغفر لي تلك الليلة خمساً وعشرين مرة، فقال لي: **ما ترك عبد الله من الولد** (يعني أباه)؟ قلت: سبع نسوة، قال: **أبوك عليه دين؟** قلت: نعم، قال: **فإذا قَدمْت المدينة، فقاطعهم، فإن أبوا فإذا حضر جذاذ نخلكم فأذني**، وقال: **هل تزوجت**؟ قلت: نعم، قال: **بمن**؟ قلت: بفلانة بنت فلان بأيّم كانت بالمدينة، قال: **فهلا فتاة تلاعبها، وتلاعبك**؟ قلت: يا رسول الله كن عندي نسوة خُرق (يعني أخواته)، فكرهت أن آتيهم بامرأة خرقاء، فقلت: هذه أجمع لأمري. قال: **أصبت ورشدت،** فقال: **بكم اشتريت جملك**؟ فقلت: بخمس آواق من ذهب، قال: **قد أخذناه،** فلما قدم المدينة أتيته بالجمل، فقال: **يا بلال أعطه خمس آواق من ذهب يستعين به في دين عبد الله، وزده ثلاثاً، واردد عليه جمله**، قال: **هل قاطعت غرماء عبد الله**؟ قلت: لا، يا رسول الله، قال: **أترك وفاء؟** قلت: لا، قال: **لا عليك، إذا حضر جذاذ نخلكم فأذني،** فآذنته، فجاء فدعا لنا، فجذذنا، واستوفى كل غريم ما كان يطلب تمراً وفاء، وبقى لنا ما كنا نجذ، وأكثر. فقال رسول الله ﷺ: **ارفعوا ولا تكيلوا،** فرفعناه، وأكلنا منه زماناً)[1].

وفيه: (عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث، أو سأل عن الأمر كرره ثلاثاً ليفهم، ويفهم عنه).

وفيه[2]: (عن زيد بن ثابت قال: إن النبي ﷺ كان إذا جلسنا إليه إن أخذنا

---

(١) مكارم الأخلاق ص١٨ـ ص١٩.

(٢) ص٢٣٥.

بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

وفيه: (عن ابن أبي حميساء، قال: بايعت النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يبعث فواعدنيه مكاناً فنسيته يومي والغد، فأتيته يوم الثالث، فقال صلى الله عليه وآله: **يا فتى لقد شققت عليّ، أنا ها هنا منذ ثلاثة أيام**).

وفيه: (عن جرير بن عبد الله: إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على بعض بيوته، فامتلأ البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت، فأبصره النبي صلى الله عليه وآله، فأخذ ثوبه فلفه فرمى به إليه، وقال: **اجلس على هذا**، فأخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله).

وفيه: (عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متكئ على وسادة، فألقاها إليّ، ثم قال: **يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلا غفر الله له.** (من مكارم الأخلاق ص١٩)).

وفيه[1]: (كان صلى الله عليه وآله يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة، أو يسميه، فيأخذه فيضعه في حجره، تكرمة لأهله، فربما بال الصبي عليه، فيصيح بعض من رآه حين بال فيقول صلى الله عليه وآله: **لا تزرموا بالصبي،** فيدعه حتى يقضي بوله، ثم يفرغ له من دعائه، أو تسميته، ويبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعد. ودخل رجل المسجد وهو جالس وحده، فتزحزح له، فقال الرجل: في المكان سعة يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: **إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له**).

وفيه: (عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل**).

---

(١) ص٢٤٠.

وروي عنه عليه السلام أنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه**).

وفيه[1]: (ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم، فليس الأولى بأولى من الأخرى**).

وفيه أيضاً: (عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (**إذا قام أحدكم من مجلسه لأمر ثم رجع، فهو أولى به بمكانه (من غيره)**)).

وفيه: (روي أن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **أعطوا المجالس حقها**. قيل: وما حقها؟ قال: **غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر**).

وفيه: (من كتاب المحاسن خرّج فيه وقال: وكان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً، يجلس القرفصاء ـ وهي أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيده فيشد يده في ذراعه ـ وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى، ولم ير متربعاً قط، وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكأ[2].

بعض ما روي في صفة أخلاقه في مطعمه صلى الله عليه وآله

بحار الأنوار[3] من كتاب مواليد الصادقين: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل كل الأصناف من الطعام، وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله، وخدمه إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه ومما أكلوا، إلا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه، وكان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف،

---

(١) ص٢٤١.

(٢) مكارم الأخلاق ص٢٥.

(٣) ج١٦/ص٢٤١.

ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه: **اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك**، فبينما هم كذلك إذ أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله شاة مشوية، فقال: **خذوا هذا من فضل الله، ونحن ننتظر رحمته**، وكان صلى الله عليه وآله إذا وُضِعْت المائدة بين يديه قال: **بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة.**

وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه وقدميه، كما يجلس المصلى في اثنتين إلا أن الركبة فوق الركبة، والقدم على القدم، ويقول صلى الله عليه وآله: **أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد.**

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً منذ بعثه الله (عز وجل) نبياً حتى قبضه الله إليه، متواضعاً لله عز وجل، وكان صلى الله عليه وآله إذا وضع يده في الطعام قال: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وعليك خلفه)**.

وفيه[1]: (عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: **أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا)**.

وفيه قال: (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم في شهر رمضان، قال: **أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار.** وقال صلى الله عليه وآله: **دعوة الصائم تستجاب عند الإفطار.** وقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: **إنه** (أي: الماء الفاتر) **ينقي الكبد والمعدة، ويطيب النكهة، والفم، ويقوّي الأضراس، والحدق، ويحد النظر، ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكن العروق الهائجة، والمرة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحرارة عن المعدة، ويُذْهب بالصداع.**

---

(١) ص٢٤٢.

وكان ﷺ لا يأكل الحار حتى يبرد، ويقول: **ان الله لم يطعمنا ناراً، إن الطعام الحار غير ذي بركة، فأبردوه.**

وكان ﷺ إذا أكل سمى، ويأكل بثلاث أصابع، ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم فيشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام، والتي تليها، والوسطى، وربما استعان بالرابعة، وكان ﷺ يأكل بكفه كلها، ولم يأكل بإصبعين، ويقول: **ان الأكل بإصبعين هو أكلة الشياطين.**

ولقد جاء بعض أصحابه يوماً بفالوذج فأكل منه، وقال: **مم هذا يا عبد الله**؟ فقال: بأبي أنت وأمي، نجعل السمن والعسل في البرمة، ونضعها على النار، ثم نغليه، ثم نأخذ مخ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى، فقال ﷺ : **إن هذا الطعام طيب.**

ولقد كان يأكل الشعير إذا كان غير منخول خبزاً، أو عصيدة، في حالة كل ذلك كان يأكل ﷺ .

وفيه[1] من كتاب روضة الواعظين: (قال العيص بن القاسم: قلت للصادق عليه السلام حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز بر قط، أهو صحيح؟ فقال: **لا، ما أكل رسول الله ﷺ من خبز بر قط، ولا شبع من خبز شعير قط.**

وفيه عن عائشة: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات، وقالت عائشة: ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله ﷺ فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا.

---

(١) ص٢٤٣. وينظر: مكارم الأخلاق ص٢٨.

وفيه[1] من كتاب النبوة: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير حتى قبض إليه)**.

وفيه: (عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويضع طعامه على الأرض، وكان يأكل القثاء بالرُطب، والقثاء بالملح، وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبها إليه البطيخ، والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخبز، وربما أكل بالسكّر. وكان صلى الله عليه وآله ربما أكل البطيخ بالرطب فيستعين باليدين جميعاً، ولقد جلس يوماً يأكل رطباً، فيأكل بيمينه، وأمسك النوا بيساره، ولم يلقه بالأرض، فمرت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوا الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه ويلقي إليها النوا حتى فرغ، وانصرفت الشاة حينئذ.

وكان صلى الله عليه وآله إذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه، وكان ربما أكل العنب حبة حبة. وكان صلى الله عليه وآله ربما أكله خرطاً حتى ترى روال على لحيته كتحدّر اللؤلؤ.

بيان: الروال: الماء الذي يخرج من تحت القشر (من العنب وغيره)[2].

وكان صلى الله عليه وآله يأكل الحيس، وكان صلى الله عليه وآله يأكل التمر، ويشرب عليه الماء، وكان التمر و الماء أكثر طعامه، وكان يتمجّع اللبن والتمر، ويسميهما الأطْيَبَين، وكان يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم، وكان صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة أكثر ما يأكل، ويتسحر بها، وكان جبرائيل جاءه بها من الجنة فتسحر بها، وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس، وكان صلى الله عليه وآله يأكل اللحم طبيخاً بالخبز، وكان يأكل القديد

(١) ص٢٤٤.

(٢) مكارم الأخلاق ص٢٩ ـ ٣٠.

وحده، وربما أكله بالخبز، وكان أحب الطعام إليه اللحم، ويقول: **هو يزيد في السمع والبصر**، وكان يقول ﷺ: **اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة، فلو سألت ربي أن يطْعِمْنيه كل يوم لفعل**، وكان يأكل الثريد بالقرع واللحم، وكان يحب القرع، ويقول: **إنها شجرة أخي يونس**، وكان ﷺ يعجبه الدباء، ويلتقطه من الصحفة، وكان ﷺ يأكل الدجاج، ولحم الوحش، ولحم الطير الذي يصطاد، فكان لا يبتاعه ولا يصيده، ويحب أن يُصاد له، ويؤتى به مصنوعاً فيأكله، أو غير مصنوع فيُصْنع له فيأكله، وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه، ويرفعه إلى فيه، ثم ينتهشه انتهاشاً، وكان يأكل الخبز والسمن، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف، ومن الصباغ الخل، ومن البقول الهندباء، والباذورج، وبقلة الأنصار، ويقال: إنها الكرنب، وكان ﷺ لا يأكل الثوم، ولا البصل، ولا الكراث، ولا العسل الذي فيه المغافير ـ وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم ـ وما ذم رسول الله ﷺ طعام قط، كان إذا أعجبه أكله، وإذ كرهه تركه، وكان ﷺ إذا عاف شيئاً لا يحرمه على غيره، ولا يبغضه إليه، وكان ﷺ يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وكان ﷺ إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها، فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى يتنظف، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة، ويقول: **إنه لا يدرى في أي الأصابع البركة**، وكان ﷺ يأكل البَرَد، ويتفقد ذلك أصحابه، فيلتقطونه له فيأكله، ويقول: **انه يذهب بأكله الأسنان**، وكان ﷺ يغسل يديه من الطعام حتى ينقيها، فلا يوجد لما أكل ريح، وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يده غسلاً جيداً، ثم مسح بفضل الماء الذي في يديه ووجهه، وكان ﷺ لا يأكل

وحده ما يمكنه، وقال: **ألا أنبئكم بشراركم**، قالوا: بلى، قال: **من أكل وحده، ومن ضرب عبده، ومنع رفده**[(١)].

بعض ما روي في مشربه صلى الله عليه وآله

(بحار الأنوار)[(٢)]: (كان صلى الله عليه وآله إذا شرب بدأ فسمى، وحسا حسوة وحسوتين ثم يقطع، فيحمد الله، ثم يعود فيسمي، ثم يزيد في الثالثة، ثم يقطع، فيحمد الله، وكان له في شربة ثلاث تسميات، وثلاث تحميدات، ويمص الماء مصاً لا يعبه عبّاً، ويقول: **ان الكباد من العبّ**، وكان صلى الله عليه وآله لا يتنفس في الإناء إذا شرب، فان أراد ان يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتى يتنفس، وكان ربما شرب بنفس واحدة حتى يفرغ، وكان صلى الله عليه وآله يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الأقداح التي تتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف، ويشرب في كفيه، يصب الماء فيهما ويشرب، ويقول: **ليس إناء أطيب من الكف**، ويشرب من أفواه القرب والأداوى، ولا يختنثها اختناثاً، ويقول: **إن اختناثها ينتنها**، وكان صلى الله عليه وآله يشرب قائماً، وربما شرب راكباً، وربما قام فشرب من القربة، أو الجرة، أو الأداوة، وفي كل إناء يجده، وفي يده، وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، ويشرب السويق، وكان أحب الأشربة إليه الحلو، وفي رواية: أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الحلو البارد، وكان يشرب الماء على العسل، وكان يماث له الخبز فيشربه أيضاً، وكان صلى الله عليه وآله يقول: **سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء**.

وقال أنس بن مالك: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها، وشربة

(١) مكارم الأخلاق ص٣٠ ـ ٣٢.

(٢) ج١٦/ص٢٤٦.

للسّحر، وربما كانت واحدة، وربما كانت لبناً، وربما كانت الشربة خبزاً يماث فهيأتها له صلى الله عليه وآله ذات ليلة، فاحتبس النبي صلى الله عليه وآله، فظننت أن بعض أصحابه دعاه، فشربتها حين احتبس، فجاء النبي بعد العشاء بساعة، فسألت بعض من كان معه: هل كان النبي صلى الله عليه وآله أفطر في مكان أو دعاه أحد؟ فقال: لا، فبت بليلة لا يعلمها إلا الله من غم (خوف) أن يطلبها منيّ النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها، فيبيت جائعاً؛ فأصبح صائماً، وما سألني عنها، ولا ذكرها حتى الساعة.

ولقد قُرّب إليه إناء فيه لبن، وابن عباس عن يمينه، وخالد بن الوليد عن يساره، فشرب، ثم قال لعبد الله ابن عباس: **إن الشربة لك أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد** (يريد الأسن)، فقال ابن عباس: لا والله لا أؤثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً، فتناول ابن عباس القدح فشربه).

بعض ما روي في صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله في الطيب، والدهن، ولبس الثياب، وغيره

(بحار الأنوار)[1] من مكارم الأخلاق[2]: (كان صلى الله عليه وآله إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر، وكان يحب الدهن، ويكره الشعث، ويقول: ان الدهن يذهب بالبؤس، كان صلى الله عليه وآله يدهن بأصناف من الدهن، وكان إذا ادهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: ان الرأس قبل اللحية، وكان يدهن بالبنفسج، ويقول: هو أفضل الأدهان، وكان صلى الله عليه وآله إذا ادهن بدأ بحاجبيه، ثم بشاربيه، ثم يدخل في أنفه ويشمه، ثم يدهن رأسه، وكان صلى الله عليه وآله يدهن حاجبيه من الصداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته).

---

(١) ج١٦/ص٢٤٧.

(٢) ص٢٤.

وفيه[١] من مكارم الأخلاق[٢]: (كان ﷺ يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى، وترجله نساؤه، وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرح رأسه ولحيته، فيأخذن المشّاطة. فيقال: إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشّاطة، فأما ما حلق في عمرته، وحجّته، فإن جبرائيل كان ينزل فيأخذه، فيعرج به إلى السماء، وكان ﷺ لربما سرح لحيته في اليوم مرتين، وكان ﷺ يضع المشط تحت وسادته إذا امتشط به، ويقول: **إن المشط يذهب بالوباء**، وكان ﷺ يسرّح تحت لحيته أربعين مرة، ومن فوقها سبع مرات، ويقول: **انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم**.

وفي رواية عن النبي ﷺ أنه قال: **من أمرّ المشط على رأسه، ولحيته، وصدره، سبع مرات لم يقاربه داء أبداً**.

وكان ﷺ يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه، وكان ﷺ يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر، وكان ﷺ يتطيب بالغالية، تطيبه بها نساؤه بأيديهن، وكان ﷺ يستجمر بالعود القماري ـ موضع بالهند ـ وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يُرى بالطيب، فيقال هذا النبي ﷺ.

وعن الصادق عليه السلام: **كان رسول الله ﷺ يُنفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام**.

وقال الباقر عليه السلام: **كان في رسول الله ﷺ ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين، أو ثلاثة، إلا عرف أنه قد مر فيه رسول الله ﷺ لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر، أو بشجر، إلا سجد له، وكان ﷺ لا يعرض عليه طيب إلا تطيب به، ويقول:**

---

(١) ص٢٤٨.

(٢) ص٣٤ ـ ص٤٠.

هو طيّب ريحه، خفيف حمله، وان لم يتطيب، وضع إصبعه في ذلك الطيب، ثم لعق منه.

وكان ﷺ يقول: **جعل الله لذتي في النساء، والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة، والصوم**).

بعض ما روي في تكحله ﷺ ونظره في المرآة

(بحار الأنوار)[١] من مكارم الأخلاق[٢] كان ﷺ يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثنتين ، وقال: **من شاء اكتحل ثلاثاً، وكل حين، ومن فعل ذلك وفوقه فلا حرج**، وربما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها في الليل، وكان كحله الأثمد.

وكان ﷺ ينظر في المرآة ويرجل جمته ويمتشط، وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه، ولقد كان يتجمل لأصحابه فضلاً عن تجمله لأهله.

وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها، ويسوي فيها جمته، وهو يخرج إلى أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك، وأنت النبي وخير خلقه، فقال: **إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل**.

وفيه[٣]: (وكان ﷺ لا تفارقه في أسفاره قارورة الدهن، والمكحلة،

---

(١) ج١٦/ص٢٤٩.

(٢) ص٤٦.

(٣) ص٢٥٠.

والمقراض، والمرآة، والمسواك، والمشط. وفي رواية: تكون معه الخيوط، والإبرة، والمخصف، والسيور، فيخيط بها ثيابه، ويخصف نعله، وكان ﷺ إذا استاك استاك عرضاً).

بعض ما روي في لباسه، وعمامته، وقلنسوته، وكيفية لبسه ﷺ

(بحار الأنوار)[1] من مكارم الأخلاق[2]: (كان رسول الله ﷺ يلبس الشملة ويأتزر بها أيضاً، فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه، وربما كان ﷺ يصلي بالناس وهو لابس الشملة، وقال أنس: ربما رأيته يصلي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه.

وكان ﷺ يلبس القلانس تحت العمائم، ويلبس القلانس بغير العمائم، والعمائم بغير القلانس، وكان ﷺ يلبس البرطلة ـ قلنسوة طويلة ـ وكان يلبس القلانس اليمنية، ومن البيض المصرية، وربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلي إليها، وكان ﷺ كثيراً ما يتعمم العمائم الخز السود في أسفاره، وغيرها، ويعتجر اعتجاراً، وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه، أو على جبهته، وكان شد العصابة من فعاله كثيراً ما يُرى عليه، وكانت له عمامة يعتم بها يُقال لها السحاب، فكساها علياً عليه السلام، وكان ربما طلع علي فيها فيقول: **أتاكم علي في السحاب** ـ يعني عمامته التي وهبها له ـ).

وفيه[3]: (قالت عائشة: ولقد لبس رسول الله ﷺ جبّة صوف وعمامة

(١) ج١٦/ص٢٥٠.

(٢) ص٣٧.

(٣) ص٢٥١.

صوف، ثم خرج فخطب الناس على المنبر، فما رأيت شيئاً مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها.

وكان صلى الله عليه وآله إذا لبس ثوباً جديداً قال: **الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي، وأتجمل به في الناس**، وكان إذا نزعه نزع من مياسره أولاً، وكان من فعله إذا لبس الثوب الجديد حمد الله، ثم يدعو مسكيناً فيعطيه القديم، ثم يقول: **ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه، لا يكسوه إلا لله عز وجل، إلا كان في ضمان الله، وحرزه، وخيره ما واراه حياً و ميتاً.**

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال: **اللهم بك استترت، واليك توجهت، وبك اعتصمت، وعليك توكلت، اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني، وما لا أهمني، وما لا اهتم به، وما أنت أعلم به مني، عز جارك وجل ثناؤك، لا إله غيرك، اللهم زودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيثما توجهت**، ثم يندفع لحاجته.

وكان له صلى الله عليه وآله ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكانت له خِرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه).

بعض ما روي في فراشه صلى الله عليه وآله

(بحار الأنوار)[1]: (عن علي عليه السلام: **كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنيت ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراشُ الصلاةَ، فأمر صلى الله عليه وآله أن يُجعل له بطاق واحد، وكان له فراش من**

---

(١) ج١٦/ص٢٥٢.

آدم حشوه ليف، وكانت له ﷺ عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنى ثنيتين، وكان ﷺ كثيراً ما يتوسد وسادة له من آدم حشوها ليف ويجلس عليها، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه، وربما صلى عليه. (مكارم الأخلاق ص٣٩)).

وكان ﷺ ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه.

وكان ﷺ إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول: **اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك.**

وفيه[1]: (عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ما استيقظ رسول الله ﷺ من نومه إلا خر لله عزّ وجل ساجداً.**

وروي انه ﷺ لا ينام إلا والسواك عند رأسه، فاذا نهض بدأ بالسواك وقال ﷺ: **لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ**، وكان ﷺ يقول إذا استيقظ: **الحمد لله الذي أحياني بعد موتي، إن ربي لغفور شكور**، وكان يقول ﷺ: **اللهم إني أسألك خير هذا اليوم، ونوره، وهداه، وبركته، وطهوره، ومعافاته، اللهم أسألك خيره وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده.**

وكان ﷺ يستاك كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه، ومرة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح، وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك جبرائيل عليه السلام).

---

(١) ص٢٥٣. وينظر: (مكارم الأخلاق ص٤١).

وفيه[١]: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد، ويقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً على أي حال**).

وفيه[٢]: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله عز وجل خمساً وعشرين مرة.**

وفيه أيضاً: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة.**

وفيه[٣] من أصول الكافي[٤]: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسَوية،** قال: **ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده حتى يكون هو التارك**).

بعض ما روي من مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله

بحار الأنوار[٥]: (كان صلى الله عليه وآله يمزح ولا يقول إلا حقاً، وكان له عبد أسود في سفر، فكان كل من أعيا ألقى عليه بعض متاعه، حتى حمل شيئاً كثيراً، فمرّ به النبي صلى الله عليه وآله فقال: **أنت سفينة**!! فأعتقه. وقال رجل: احملني يا رسول الله،

---

(١) ص٢٥٧.

(٢) ص٢٥٨. وينظر: (أصول الكافي: ج٢/ص٥٠٤ـ ٥٠٥).

(٣) ص٢٦٠.

(٤) ج٢/ص٢٧١.

(٥) ج١٦/ص٢٩٤.

فقال: **إنّا حاملوك على ولد ناقة**، فقال: ما أصنع بولد ناقة؟ قال ﷺ: **وهل يلد الإبل إلا النوق**؟.

واستدبر رجلاً من ورائه، وأخذ بعضده وقال: **من يشتري هذا العبد**، يعني أنه عبد الله [(١)].

وقال ﷺ لأحد من أصحابه: **لا تنسى يا ذا الأذنين**.

وقال ﷺ لامرأة ذكرت زوجها عنده: **أهذا الذي في عينيه بياض**؟ فقالت: لا، ما بعينه بياض، وحكت قوله ﷺ إلى زوجها، فقال: **أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها**؟.

ورأى ﷺ جملاً عليه الحنطة فقال: **تمشي الهريسة**.

وفيه[(٢)] رأى ﷺ بلالاً وقد خرج بطنه، فقال ﷺ: **أم حبين**.

وأم حبين ضرب من العظآية، ويقال: إنها الحرباء، حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت، يقال: لها بالفارسية آفتاب برست.

وقالت عجوز من الأنصار للنبي ﷺ: ادع لي بالجنة، فقال ﷺ: **إن الجنة لا يدخلها العجزة**. فبكت المرأة، فضحك النبي ﷺ وقال: **أما سمعت قول الله تعالى﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾**[(٣)].

وقال للعجوز الأشجعية: **يا أشجعية، لا تدخل العجوز الجنة**. فرآها بلال باكية، فوصفها للنبي ﷺ فقال: **والأسود كذلك**، فجلسا يبكيان، فرآهما

(١) خرّجه ابن كثير في البداية والنهاية: ج٦ ص٤٧ مفصلاً.

(٢) ص٢٩٥.

(٣) الواقعة/ ٣٦.

العباس عم النبي فذكرهما له فقال: **والشيخ كذلك**، ثم دعاهم، وطيّب قلوبهم وقال: **ينشئهم الله كأحسن ما كانوا**، وذكر أنهم يدخلون الجنة شباباً منّورين، وقال: **ان أهل الجنة جُرْد مُرْد مُكحّلون**.

وقال ﷺ لرجل حين قال:

أنـــت نـــبي الله حقـــاً نعلمـــه ودينـــك الإســـلام دينـــاً نعظمـــه

نبغـــي مـــع الإســـلام شـــيئاً نقضـــمه

ونحن حول هذا ندندن: **يا علي اقض حاجته**، فأشبعه علي عليه السلام، وأعطاه ناقة، وجلة تمر.

وجاء أعرابي فقال: يا رسول الله بلغنا أن المسيح - يعني الدجال - يأتي الناس بالثريد، وقد هلكوا جميعاً جوعاً، أفترى بأبي أنت وأمي أن أكف من ثريده تعففاً وتزهداً؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: **بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين**.

وقبّل جد خالد القسري امرأة، فشكت إلى النبي ﷺ، فأرسل إليه، فحضر فاعترف بذنبه، وقال: إن شئت أن تقتصّي فلتقتص، فتبسم رسول الله ﷺ وأصحابه، وقال: **أولا تعود**؟. قال: لا والله يا رسول الله، فتجاوز عنه.

ورأى ﷺ صهيباً يأكل تمراً، فقال ﷺ: **أتأكل التمر وعينك رمدة**؟! فقال: يا رسول الله، إني أمضغه من هذا الجانب وتشتكي عيني من هذا الجانب.

ونهى ﷺ أبا هريرة عن مزاح العرب، فسرق نعل النبي ﷺ، ورهنه بالتمر، وجلس بحذائه ﷺ يأكل، فقال ﷺ: **يا أبا هريرة، ما تأكل**؟ فقال: نعل رسول الله ﷺ.

وقال سويبط المهاجري لنعمان البدري: أطعمني ـ وكان على الزاد في سفر ـ فقال: حتى تجيء الأصحاب، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبداً لي؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم إني حرّ، فإن سمعتم مقاله تفسدوا عليّ عبدي، فاشتروه بعشرة قلائص، ثم جاؤوا فوضعوا في عنقه حبلا، فقال نعيمان: هذا يستهزئ بكم، وإني حرّ، فقالوا: قد عرفنا خبرك، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم وخلصوه، فضحك النبي ﷺ من ذلك حيناً.

قالوا: وكان نعيمان هذا أيضاً مزّاحاً، فسمع مخرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول: ألا رجل يقودني حتى أبول، فأخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال: ها هنا فبل، فبال، فصيح به، فقال: من قادني؟ فقيل: نعيمان، قال: الله عليّ أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان، فقال: هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، قال: قم، فقام معه فأتى به عثمان وهو يصلي، فقال: دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه، فقال الناس: أمير المؤمنين، فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أعود إلى نعيمان أبداً.

قالوا: رأى نعيمان مع أعرابي عكة من عسل، فاشتراها منه، وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها وقال: خُذوها، فتخيل أهل البيت أنه أهداها لهم أحد، ومرّ نعيمان والأعرابي على الباب، فلما طال قعوده، قال الأعرابي لأهل الدار: يا هؤلاء ردوها علي إن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول الله ﷺ القصة فأعطاه الثمن وقال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يحب العسل، ورأيت الأعرابي معه العِكّة، فضحك النبي ﷺ ولم يظهر له نكراً)

وفيه[١] : (عن ابن عباس أن رجلاً سأله : أكان النبي صلى الله عليه وآله يمزح؟ فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله يمزح).

وفيه : (عن يونس الشيباني قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : **كيف مداعبة بعضكم بعضاً**؟ قلت : قليلاً ، ثم قال : **أفلا تفعلوا ، فإن المداعبة من حُسن الخُلق ، وإنك لتُدْخل بها السرور على أخيك ، ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يداعب الرجل ـ يريد به أن يسره ـ**).

وخرّج الراوندي في النوادر[٢] بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : (قال علي عليه السلام : بَصرَ رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة عجوز درداء ، فقال : **أما إنه لا يدخل الجنة عجوز درداء** ، فبكت ، فقال صلى الله عليه وآله لها : **ما يبكيك**؟ فقالت : يا رسول الله إني درداء ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : **لا تدخلين الجنة على حالك هذا**).

بعض ما روي في كيفية كلام رسول الله صلى الله عليه وآله

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحدّث الناس حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه.

(البداية والنهاية)[٣] : (وخرج أيضاً بسنده عن عروة عن عائشة قالت : كان كلام النبي صلى الله عليه وآله فصلا ، يفهمه كل أحد ، لم يكن يسرد سردا).

وفيه : (عن جابر وغيره ، قال : كان كلام النبي صلى الله عليه وآله ترتيلاً (أو ترسيلاً)).

وفيه : (عن ثمامة عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا تكلم بكلمة رددها ثلاثاً ، وإذا أتى قوماً يسلم عليهم سلم ثلاث).

---

(١) ص٢٩٨.

(٢) ص١٠.

(٣) ج٦/ص٤٠ـ ص٤١.

وفيه: (عن ثمامة عن أنس: أن رسول الله ﷺ إذا تكلم كان يعيد الكلمة ثلاثاً لِتُعْقل عنه).

وفيه: (عن عبد الله بن الحرث بن جزء، قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ، وروي عنه أنه قال: ما كان ضحك رسول الله إلا تبسماً).

وفيه[١]: (عن سماك بن حرب، قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس، قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون، ويتبسم رسول الله ﷺ).

وفيه: (عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، كان قليل الصمت، قليل الضحك، فكان أصحابه ربما يتناشدون الشعر عنده، وربما قال الشيء من أمورهم فيضحكون، وربما تبسم).

ومن خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكر فيها بعض مكارم أخلاق النبي ﷺ، وسننه، وسيرته

ما خرجه ابن أبي الحديد الشافعي في شرحه على نهج البلاغة[٢] قال عليه السلام: **(ولقد كان في رسول الله ﷺ ما هو كاف لك في الأسوة، ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها، وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها، وفطم من رضاعها، وزوى عن زخارفها،** (وساقها إلى قوله عليه السلام): **(فتأسّ بنبيك الأطهر الأطيب ﷺ، فإن فيه أسوة لمن تأسّى، وعزاء لمن تعزّى،**

(١) ص٤٢.

(٢) ج١/ص٣١١ ـ ٣١٥. وينظر: بحار الأنوار: ج١٦ ص٢٨٥.

وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسي بنبيه ﷺ، والمُقتص لأثره، قضم الدنيا قضماً، ولم يعرها طرفاً، أهضم أهل الدنيا كشحاً، وأخمصهم من الدنيا بطناً، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا الا حبّنا ما ابغض الله، وتعظيمنا ما صغر الله، لكفى به شقاقاً لله، ومحادة عن أمر الله، ولقد كان رسول الله ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس على الأرض جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة ـ لأحد أزواجه ـ غيّبيه عني، فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها، فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها في نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشاً ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو فيها مقاماً فأخرجها عن النفس، وأشخصها عن القلب، وغيّبها عن البصر، وكذلك مَن أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، وأن يُذْكر عنده، ولقد كان في رسول الله ﷺ ما يدلكّ على مساوئ الدنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصته، وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله، أكرم الله محمداً ﷺ بذلك أم أهانه، فإن قال: أهانه، فقد كذب، وأتى بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره، حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه، فتأسى متأس بنبيّه، واقتص أثره، وولج مولِجه، وإلا فلا يأمَن الهلكة، فإن الله جعل محمداً ﷺ علماً للساعة، ومبشراً بالجنة، ومنذراً بالعقوبة، خرَجَ من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربه، فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه.

بيان: المخازي: المقابح. وطئت بالتشديد: أي هيأت. زُوي: أي قبض. قضم الدنيا: أخذ منها قدر الكفاية. لم يعرها: لم يلتفت إليها. أهضم: أي قل أكله منها. الرياش: اللباس الفاخر. خميصا: أي: جائعا).

بعض ما روي في معراجه صلى الله عليه وآله

(كما في جنات الخلود وغيره): (روي ان عروجه صلى الله عليه وآله إلى السماء كان في الليلة السابعة عشرة، أو الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك، قبل الهجرة بثلاثة وستين يوماً، أو قبل الهجرة بتسعة وخمسين يوماً. وروي ان معراجه صلى الله عليه وآله كان في السابع والعشرين من شهر رجب، أو في الربيع الأول بعد الهجرة بسنتين).

بعض ما روي في المكان الذي عرج منه إلى السماء صلى الله عليه وآله

(في جنّات الخلود وغيره): (قيل: إنه صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء من دار أم هانئ ـ إحدى زوجاته ـ، وقيل: أن معراجه صلى الله عليه وآله كان في المسجد الحرام، وقيل: كان معراجه صلى الله عليه وآله من شِعب أبي طالب، وقيل: غير ذلك، فقالوا: إنه صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء بعد الهجرة من المدينة المباركة).

قال المؤلف: يظهر من الأحاديث المروية في المعراج أن عروجه صلى الله عليه وآله إلى السماء كان غير مرة، بل كان مكرراً، فعليه يسهل الجمع بين الأحاديث المروية في المعراج، فيُقال: إنه صلى الله عليه وآله عرج إلى السماء في كل مرة من مكان خاص، ولا يسع المقام تفصيل ذلك.

وقد أخرج جلال الدين السيوطي في الخصائص الكبرى[١] وقال: (ذهب كثيرون إلى أن الإسراء وقع مرتين). وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الأحاديث.

وممن اختار هذا القول أبو نصر القشيري، وابن العربي، والسهيلي، وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: (وقع في النوم، وفي اليقظة، ووقع بمكة، وبالمدينة).

وقال: (نكتة وقوعه بالنوم توطين النفس، وتمهيدها ليسهل ذلك عليه إذا وقع في اليقظة، كما كان بدأ نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه أمر النبوة).

وذهب أبو شامة إلى وقوع المعراج مراراً، واستند إلى حديث أنس الذي أخرجه البزار. (وهو مذكور في الخصائص الكبرى[٢]).

وقال الحافظ ابن حجر: (لا شك أن التعدد في المعراج كان متحققاً وواقعاً). قال: (وقد تكرر الإسراء في المنام بالمدينة)، قال: (وقد ألّف ابن المنير كتاباً في أسرار الإسراء ـ سنة الإسراء وشهره ويومه وليلته ـ).

وفي الخصائص الكبرى[٣] قال: (أخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقال: أُسري بالنبي ﷺ ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة، وقال: أخرج البيهقي عن ابن شهاب، قال: أُسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة، قال: وأخرج البيهقي عن السدّي أنه قال: أُسري بالنبي ﷺ قبل مهاجرته بستة عشر شهراً).

---

(١) ج١/ص١٨١.

(٢) ج١/ص١٥٧.

(٣) ج١/ص١٦١.

وقد أخرج في الخصائص الكبرى[١] ما روي في المعراج، وما وقع فيه مفصلاً في ضمن أحاديث عديدة.

بعض ما روي من معجزاته ﷺ

في جنّات الخلود، وغيره من كتب علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة)

معجزاته ﷺ لا تُعد ولا تُحصى، والذي كُتب وأُحصي في كتب خاصة بذكر معجزاته يكون ثلاثمائة وثلاث عشر معجزة، وحيث لا يسع هذا المختصر لذكر ذلك كله نذكر بعض ما روي من معجزاته:

فأولها، وأهمها، وأعظمها هي التي باقية إلى يوم القيامة ـ هو القرآن الكريم ـ الذي فيه تبيان كل شيء، وعلمه به منحصر فيه ﷺ، وفي أوصيائه الاثني عشر المعصومين (عليه وعليهم سلام الله وسلام ملائكته المقربين).

ومنها: شق القمر، ومنها: رد الشمس.

ومنها: ما في السيرة الحلبية[٢]: (قال الراوي: كنّا جلوساً مع النبي ﷺ وإذا ببعير أقبل حتى وقف على رسول الله ﷺ، فرغا ـ أي: صاح ـ، فقال له النبي ﷺ: **أيها البعير اسكن، فان تك صادقاً فلك صدقك، وان تك كاذباً فعليك كذبك، إن الله تعالى قد آمن عائذنا، ولن يخيب لائذنا**، فقلنا: يا رسول الله، ما يقول هذا البعير؟ قال: **يريد أهله نحره، وأكل لحمه، فهرب منهم واستعاذ بنبيكم.** قال الراوي: فبينما نحن كذلك إذ أقبل أصحابه ـ أي: أصحاب

(١) ج١/ص١٥٢ ـ ١٨١.

(٢) ج٢/ص٢٨٩.

البعير ـ يتعادون، فلما نظر إليهم البعير عاد إلى رسول الله ﷺ فلاذ به، فقالوا: يا رسول الله، هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام فلم نجده إلا بين يديك، فقال رسول الله ﷺ: **أما إنه يشكو**، فقالوا: يا رسول الله، ما يقول؟ قال: **يقول انه عمّر فيكم سنين، وكنتم تحملون عليه في الصيف والشتاء، فلما كبر استفحلتموه، فرزقكم الله به إبلاً سليمة، فلما أدركته هذه السنة الجدبة هممتم بنحره، وأكل لحمه**، فقالوا: يا رسول الله، كان ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: **ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه**، فقالوا: يا رسول الله، إنّا لا نتعبه ولا ننحره، فقال رسول الله ﷺ: **كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه، وأنا أولى بالرحمة منكم، لأن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين، وأسكنها في قلوب المؤمنين.** قال الراوي: فاشتراه النبي ﷺ بمائة درهم، وقال: **أيها البعير انطلق إلى حيث شئت**، فرغا البعير على هامة رسول الله ﷺ، فقال له: **آمين**، ثم رغا الثانية، فقال له ﷺ: **آمين**، ثم رغا الثالثة، فقال له: **آمين**، ثم رغا الرابعة، فبكى النبي ﷺ. قال الراوي: فقلنا: يا رسول الله، ما يقول هذا البعير؟ فقال: قال: **جزاك الله خيراً أيها النبي عن الإسلام والقرآن، قلت: آمين، قال: وقال: سَكّن الله رعب أمتك كما سكنت قلبي، قلت: آمين، قال: وقال: حقن الله دماء أمتك كما حقنت دمي، قلت: آمين، قال: وقال: لا جعل الله بأسهم بينهم شديداً، فبكيت لأني سألت ربي فيها فمنعني إعطاءها)**.

قال المؤلف: ذكر سبط ابن الجوزي القضية، وزاد فيها أن النبي ﷺ وسم البعير الذي اشتراه سمة نِعَمْ الصدقة، ثم بعث به، ثم قال: وقد أشار السبكي في قصيدته التائية إلى قصة الجمل حيث قال:

وربّ بعير قد شكا لك حاله فأذهبت عنه كل كَلٍ وثقلة

قال المؤلف: الإبل التي اشتكت إلى النبي ﷺ كثيرة، فمن الممكن ان يشير السبكي في قصيدته إلى القضية التي أشرنا إليها، ويمكن أن يشير إلى غيرها.

ومما نذكره من كراماته، ومعجزاته ﷺ ينكشف لك المطلوب، والله العالم.

وإليك بعض ما روي من معجزاته، أو كراماته، المروية في كتب علماء الشافعية، والإمامية على نحو الاختصار؛ حيث أن هذا السفر لا يناسبه التفصيل أكثر مما ذكرنا والله ولي التوفيق.

ومن معجزاته، ودلائل نبوته، وخصائصه ﷺ

ما أخرجه العلامة المالكي ابن الصباغ في الفصول المهمة[1] عند ذكر غزوة أحد، وذكر بعض ما وقع فيها، قال: (وأُصيب يومئذ في غزوة أحد عينُ قتادة بن النعمان حتى وقعت على خديه. قال: فجئت إلى النبي ﷺ وقلت: يا رسول الله إن تحتي امرأة شابة جميلة أحبها، وتحبني، وأنا أخشى أن تقدر مكان عيني، قال: فأخذها رسول الله ﷺ فردّها فأبصرت، وعادت أحسن مما كانت، لم تؤلمني ساعة من ليل أو نهار، وكان يقول بعدما أسن: هي أقوى عينيّ وأحسنهما).

وفيه أيضاً[2] قال: (روى ابن مساءة: ان ابنة بشر بن سعد ابن أخت النعمان بن بشير، قالت: دعتني أمي بنت رواحة، فأعطتني حفنة من تمر جعلَتْه في ثوبي، ثم قالت: اذهبي إلى أبيك وخالك عبد الله بن رواحة بغذائهما، قالت: فأخذتها وانطلقت بها، فمررت برسول الله ﷺ، وأنا ألتمس أبي وخالي

(١) الفصل الأول: ص٣٩ طبعة النجف الأشرف.

(٢) ص٤٠.

فقال: **تعالي يا بُنية ما هذا معك**؟ قالت: فقلت: يا رسول الله، صلى الله عليك وآلك، قليل من تمر بعثتني به أمي إلى بشر بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغديان به، قال ﷺ: **هاتيه**، فصببته في كفيّ رسول الله ﷺ فأملأها، ثم أمرﷺ بثوب فبسط، ثم دحا بالتمر عليه، وغطّاه بثوب آخر وقال لإنسان عنده: **اصرخ في أهل الخندق أن هلم إلى الغذاء**، فاجتمع أهل الخندق عليه فجعلوا يأكلون منه، وجعل يزيد، حتى صَدَرَ أهل الخندق عنه، وانه يسقط من أطراف الثوب.

وفيه أيضاً[(١)] قال: (روى جابر بن عبد الله الأنصاري: أنه اشتدت عليهم في الخندق كودية عجز حافروها عنها، فشكوا إلى رسول الله ﷺ، فدعا بإناء فيه ماء فتفل فيه، ثم دعا بما شاء الله تعالى أن يدعو به، ثم نضح الماء على تلك الكودية، فقال من حضرها: والذي بعث محمداً بالحق نبياً لقد انهالت حتى عادت كالرمل لا يرد فاساً ولا مسحاة).

وفيه أيضاً[(٢)] عن جابر قال: (كان عملنا مع رسول الله في الخندق، وكانت عندي شويهة، فقال: فقلت: لو وضعناها لرسول الله ﷺ، قال: وأمرت امرأتي فطحنت لنا شيئاً من شعير فصنعت لنا خبزاً، وذبحت تلك الشاة وصنعتها لرسول الله ﷺ، قال: وأمسينا، وذلك أنا كنا نعمل في الخندق نهاراً ،فإذا أمسينا رجعنا إلى أهلنا، فقلت: يا رسول الله، إني صنعت لك شويهة كانت عندنا، وصنعنا معها شيئاً من خبز هذا الشعير، وأحب ان تنصرف معي إلى منزلي، قال: وإنما أردت ان ينصرف معي رسول الله ﷺ وحده، قال: فلما أن

(١) ص٤١.

(٢) نفس الصفحة.

قلت له ذلك أَمَرَ صارخاً فصرخ أن انصرفوا مع رسول الله إلى بيت جابر بن عبد الله، قال: فقلت: إنا لله وأنا إليه راجعون، قال: فأقبل رسول الله ﷺ، وأقبل الناس معه، وأخرجنا ذلك إليه، فبرّك عليه، وسمى الله تعالى وأكل، وتواردها الناس، كلما فرغ قوم جاء قوم غيرهم حتى صَدَرَ أهل الخندق بأسرهم، وفَضَلَ الطعام. ولما فرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق أقبلت قريش بجيوشها، وأتباعها في عشرة آلاف، وخرج النبي ﷺ بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف...) الحديث.

ومن معجزاته ﷺ

إشباع الجمع الكثير بطعام قليل

(الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي الشافعي)[1] قال: (أخرج ابن سعد من طريق نافع عن علي، قال: **أمر رسول الله ﷺ خديجة فصنعت له طعاماً، ثم قال: ادعْ لي بني عبد المطلب، فدعوت أربعين، فقال: هلم طعامك فأتيتهم بثريدة، إن كان الرجل منهم يأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا، ثم قال: اسقهم، فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم، فشربوا منه جميعاً حتى صدروا، فقال أبو لهب: لقد سحركم محمد، فتفرقوا ولم يدعهم، فلبثوا أياماً، ثم صنع لهم مثله، ثم أمرني فجمعتهم فطُعِمُوا، ثم قال لهم: من يوازرني على ما أنا عليه؟ فقلت: أنا يا رسول الله، واني لأحدثهم سناً، وسكت القوم، ثم قالوا: يا أبا طالب ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمه خيراً)**.

---

(١) ج١/ص١٢٣.

قال السيوطي: (وخرّج أبو نعيم مثله من طريق ربيعة بن ناجد عن علي، ومن طريق ميسرة العبدي عن علي، ولفظه (مداً من طعام)).

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف حديث مشهور معروف لدى المسلمين ويقال له: حديث الإنذار، أو حديث الدار، وقد أخرجه جمع كبير من علماء السنة، والإمامية (رضوان الله عليهم)، وقد أخرجناه في كتابنا (علي والشيعة) وذكرنا بعض من ذكره من علماء السنة، والحديث مفصّل، ولكن العلماء أخرجوه حسب رغباتهم، وبعضهم ذكره بالمعنى، وبعضهم اختصره وأسقط منه ما ينافي عقيدته، وبعضهم أخرجه كاملاً متصرف في بعض ألفاظه، وإليك بعض من أخرجه مفصلاً بلا تغيير مخل، وألفاظهم متقاربة.

منهم: الطبري في تاريخه الكبير[١]، وابن الأثير في تاريخه الكامل[٢]، وابن أبي الحديد الشافعي في شرحه على نهج البلاغة[٣]، والحلبي في سيرته[٤]، وعلي المتقي الحنفي في كنز العمال[٥]، والحاكم النيسابوري في المستدرك للصحيحين[٦]، والسيوطي الشافعي في الدر المنثور[٧]، وأحمد بن حنبل إمام الحنابلة في مسنده[٨]،

---

(١) ج٢/ص٢١٦ـ ٢١٧.

(٢) ج٢/ص٢٢.

(٣) ج٣/ص٢٥٥.

(٤) ج١/ص٣١١ ـ ٣١٢.

(٥) ج٦/ص٣٩٧ وموارد أخرى.

(٦) ج٣/ص١٣٣.

(٧) ج٥/ص٩٧.

(٨) ج١/ص١١.

وابن كثير في البداية والنهاية[١]، وخرّجه غير هؤلاء وهم جماعة.

وإليك نص حديث أخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: سنة ٣١٠هـ)، وهو رئيس مذهب الطبرية المعروفة المعدودة من جملة مذاهب أهل السنة، أخرج بسنده: (عن ابن عباس حبر الأمة عن علي بن ابي طالب أمير المؤمنين، ووصي رسول الله، وخليفته من بعده (كما ينص عليه الحديث الآتي) قال عليه السلام: **لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٢] دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت إني متى أُبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتّ عليه حتى جاءني جبرائيل، فقال: يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذ بّك ربك، فاصنَعَ لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رِجْل شاة، وأملأ لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أُمرت به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه، دعاني بالطعام الذي صنعته لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله حذية من اللحم، فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده إن الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعاً، وأيم الله كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول**

---

(١) ج٣/ص٣٩.

(٢) الشعراء/٢١٤.

الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لقدماً سحركم صاحبكم، فتفرّق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعدّ لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم إليّ، قال: **ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني عبد المطلب، إني والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فإيكم يوازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم،** قال: **فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع).**

قال المؤلف: بالتأمل في هذا الحديث الشريف الذي رواه كبار علماء السنة الشافعية، والحنفية، وغيرهما، ترى أن النبي صلى الله عليه وآله ما أهمل أمر ربه، فأنذر قومه، وعشيرته، وعرّفهم أنه رسول الله إليهم، ثم عرّفهم في يومه ذلك أن خليفته، ووصيه، من بعده ابن عمه، وخير من يتركه من بعده، فأمرهم بطاعته واتّباعه، إضافةً إلى وجوب طاعته واتّباعه، فعرف ذلك قومه، ومن حظر من عشيرته، فثقل ذلك عليهم، فلذلك قالوا لأبي طالب عليه السلام استهزاءً بما أمرهم به: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله

انباع الماء من الأرض لأبي طالب عليه السلام

الخصائص الكبرى[1]قال: (روى ابن سعد: أنبأنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عبد الله عن عوف بن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: كنت بذي المجاز مع ابن أخي ـ يعني النبي صلى الله عليه وآله ـ فأدركني العطش، فشكوت إليه، فقلت: يا ابن أخي قد عطشت، قال: فثنى وركه، ثم نزل فقال: **يا عم أعطشت**؟ قلت: نعم، فأهوى بعقبه إلى الأرض، فإذا بالماء، فقال: **اشرب يا عم**، قال: فشربتُ. أخرجه ابن عساكر، وله طريق آخر أخرجه الخطيب البغدادي، وابن عساكر، ومن طريق ابن جرير الطبري.

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف يدل على جلالة أبي طالب عند النبي صلى الله عليه وآله، وعند الله تعالى، ويدل على عظمة مقامه، ولولا ذلك لما أنبع له الماء من أرض لا ماء فيها.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله دعاؤه لعمه أبي طالب عليه السلام بالشفاء فاستجاب الله دعاءه في ساعته فبرئ من مرضه

الخصائص الكبرى[2] قال: (روى ابن عدي، والبيهقي، وأبو نعيم، من طريق الهيثم بن حماد عن ثابت عن أنس: أن أبا طالب عليه السلام مرض فعاده النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا ابن أخ ادع ربك أن يعافيني، فقال صلى الله عليه وآله: **اللهم اشف عمي**، فقام أبو طالب: كإنما نشط من عقال. (الحديث)).

---

(١) ج١/ص١٢٤.

(٢) ج١/ص١٢٤.

قال المؤلف: وهذا الحديث يدل على جلالة أبي طالب عليه السلام، وإيمانه برسول الله صلى الله عليه وآله.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله انشقاق القمر نصفين

عندما طلبوا منه ذلك كفار قريش بمكة المكرمة

الخصائص الكبرى[1] بسنده عن البيهقي، وأبي نعيم، عن جبير بن مطعم قال: (انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار فرقتين على هذا الجبل، وعلى هذا الجبل، فقال الناس: سَحَرَنا محمد، فقال رجل: إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم ـ القريب والبعيد والحاضر والمسافرـ).

قال المؤلف: مراد القائل: ان سحر محمد على زعمكم يؤثر فيمن يكون بمكة، ولا يؤثر في الذين يبعدون من مكة، فاسألوا المسافرين الذين يأتون من مكان بعيد، فإن شهدوا بما رأيتم فليس بسحر، فسألوا من أتاهم من بعيد فاعترفوا بأنهم رأوا انشقاق القمر في الليلة التي رأى ذلك أهل مكة المكرمة وهم بعيدون عنها. هذا وإن معجزة انشقاق القمر أمر متواتر معنى لا شبهة فيه عند المسلمين، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، وروى ذلك أغلب المؤرخين غير أنهم مختلفون في نقلهم ذلك، ولا أعلم سبب اختلافهم في ذلك، والحال أن هذه الكرامة لا تنافي عقيدة أحد من المسلمين على اختلاف آرائهم، وعقائدهم في الأصول، والفروع. هذا وقد اختلفوا في أن القمر انشق مرة، أو مرتين، وبعضهم روى أنه انشق مرتين، كما في الخصائص.

---

(١) ج١/ص١٢٥.

وقد أخرج ذلك البخاري، ومسلم، في صحيحيهما، وقال علماء المسلمين: (إن انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها آية من الآيات، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجاً من جملة طباع ما في هذا العالم، فليس مما يمكن الوصول إليه بحيلة، لأن الحيلة تؤثر في الأرض، ولا أثر لها في العالم العلوي).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله

عصمته اياه من أبي جهل لما قصد ان يؤذيه في صلاته

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج مسلم عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يعفّر محمد وجهه بين أظهركم، فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي ليطأ على رقبته، فما جاءهم منه الا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيده، فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه خندقا من نار، ومَلَك لاوٍ أجنحته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً**، وأنزل الله تعالى ﴿**كَلاَّ إِنَّ الْأِنسانَ لَيَطْغَى**﴾[2] إلى آخر السورة).

وفيه أيضاً قال: (أخرج ابن إسحاق، والبيهقي، وأبو نعيم، عن ابن عباس قال: قال أبو جهل: يا معشر قريش، إن محمداً قد أتى، أما ترون من عيب ديننا، وشتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وسب آلهتنا، وإني أعاهد الله لأجلسن له غداً بحَجَرَ فإذا جلس في صلاته، فضخت به رأسه، فليصنع بعد ذلك بنو عبد

---

(١) ج١/ص١٢٦.

(٢) العلق/٦.

مناف ما بدا لهم، فلما أصبح أخذ حجراً ثم جلس، وقام رسول الله ﷺ يصلي، وقد غدت قريش وجلسوا في أنديتهم ينظرون، فلما سجد رسول الله ﷺ، احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع منبهتاً منتقعاً لونه، مرعوباً، قد يبست يداه حتى قذف الحجر من يده، وقامت إليه رجال من قريش فقالوا: ما لك؟ قال: لما قمت إليه عرض لي دونه فحْل من الإبل، والله ما رأيت مثل هامته، ولا قصرته، ولا أنيابه، لفحل قط، فهَمَّ أن يأكلني. فقال رسول الله ﷺ ـ بعد أن سُئل عن ذلك الفحل ـ: **إن ذلك جبرائيل لو دنا مني لأخذه**).

وفي الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج أبو نعيم من طريق سلام بن مسكين، قال: حدثني أبو يزيد المدني، وأبو قزعة الباهلي: أن رجلاً كان له على أبي جهل دين، فلم يعطه، فقيل له: ألا ندلك على من يستخرج لك حقك؟ قال: بلى، قالوا: عليك بمحمد بن عبد الله، فأتاه، فجاء معه إلى أبي جهل، فقال: **أعطه حقه**، قال: نعم، فدخل البيت فاخرج دراهمه فأعطاه، فقالوا لأبي جهل: فرقت من محمد كل هذا، قال: والذي نفسي بيده رأيت معه رجالاً معهم حراب تلمع لو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطني.

ومن معجزاته ﷺ

ستره بالحجاب عن عين العوراء بنت حرب

الخصائص الكبرى[2] قال: (أخرج أبو يعلى، وابن أبي حاتم، والبيهقي،

(١) ج١/ص١٢٧.

(٢) المصدر السابق.

وأبو نعيم، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾[١] أقبلت العوراء بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فَهر ـ بالفتح ـ حجر والنبيﷺ جالس في المسجد، ومعه أبو بكر، فلما رآه أبو بكر، قال: يا رسول الله قد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك، قال ﷺ: **إنها لن تراني**، وقرأ قرآناً فاعتصم به ﴿**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا**﴾[٢] و ﴿**وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ**﴾[٣] فوقفَتْ على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر إني أُخبرت أن صاحبك هجاني، قال: لا، ورب هذا البيت ما هجاك، فولت).

قال المؤلف: أخرج الحديث البيهقي، وفيه اختلاف في بعض ألفاظه، وفيه زيادة قول أبي بكر: (والله ما صاحبي بشاعر وما يدري ما الشعر، فقال النبيﷺ: **قل لها: أترين عندي أحداً؟ فإنها لن تراني، جُعل بيني وبينها حجاب**، فسألها أبو بكر، فقالت: أتهزأ بي؟ والله ما أرى عندك أحداً).

وأخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم، مع اختلاف في اللفظ والمعنى، ولا اختلاف بينهم أنه ﷺ كان محجوباً عنها لا تراه، وفيه أن المَلَك ستره ﷺ بجناحه ولم تراه.

---

(١) المسد/١.

(٢) الاسراء/٤٥.

(٣) يس/٩.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله
إن الله تعالى حجبه عن بني مخزوم
لما تواصوا ليقتلوه فكانوا يسمعون صوته ولا يرون شخصه

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج البيهقي من طريق السدّي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سَدًّا**﴾[2] الآية، قال: كفار قريش، غطاء فأغشيناهم، يقول: ألبسنا أبصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وآله فيؤذونه، وذلك أن ناساً من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه، منهم أبو جهل، والوليد بن مغيرة، فبينا النبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي سمعوا قراءته، فأرسلوا إليه الوليد ليقتله فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه، فانصرف إليهم فأعلمهم بذلك، فاتوه فلما انتهوا إلى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراءته، فيذهبون إلى الصوت فإذا الصوت من خلفهم فيذهبون إليه فيسمعونه أيضاً من خلفهم، فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلاً، فذلك قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ**﴾ الآية.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله إن الله أعمى أبصار الذين قصدوا إيذاءه
ثم دعا لهم فأذهب الله عنهم العمى

الخصائص الكبرى[3] قال: (أخرج أبو نعيم، من طريق عكرمة عن ابن

(١) ج١/ص١٢٨.

(٢) يس/٩.

(٣) ج١/ص١٢٨.

عباس، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا هم عُمْي لا يبصرون، فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: ننشدك الله والرحم أن يرفع عنّا ما نحن فيه، فدعا النبي ﷺ حتى أذهب الله عنهم ذلك، فنزلت: ﴿يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[1] الآيات.

ومن معجزاته ﷺ أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ ليؤذيه فأيبس الله يده

الخصائص الكبرى[2] قال: (أخرج أبو نعيم من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه أن رجلاً من بني مخزوم قام إلى رسول الله ﷺ وفي يده فهر يريد أن يرمي به رسول الله ﷺ، فلما أتاه وهو ساجد رفع يده فيبست على الحجر، فلم يستطع إرسال الفهر من يده، فرجع إلى أصحابه، فقالوا له: أجبنت عن الرجل؟ قال: لا، ولكن هذا في يدي لا أستطيع إرساله، فعجبوا من ذلك، فوجدوا أصابعه قد يبست على الحجر...) الحديث.

ومن معجزاته ﷺ

ان النظر بن الحارث ما تمكن من الغدر به

الخصائص الكبرى[3] قال: (أخرج الواقدي، وأبو نعيم، عن عروة بن الزبير

(١) يس/١، ٢.

(٢) ج١/ص١٢٨.

(٣) المصدر السابق.

قال: كان النظر بن الحارث يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله ويتعرض له، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يريد حاجته نصف النهار في حر شديد، فبلغ أسفل ثنية الحجون وكان يبعد إذا ذهب لحاجته، فرآه النضر، فقال: لا أجده أبداً أخلى من الساعة فأغتاله، فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف راجعاً مرعوباً إلى منزله فلقي أبا جهل، فقال: من أين؟ قال النضر: اتبعت محمداً رجاء أن اغتاله وهو وحده، فإذا أساود ـ أي حيّات سود كبار ـ تضرب بأنيابها على رأسي فاتحة أفواهها، فذعرت منها، ووليت راجعاً، قال أبو جهل: هذا بعض سحره).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله أنه دعا على الذين تواعدوا عليه فغشى عليهم فلم يتمكنوا من إيذائه

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج الطبراني، وابن مندة، وأبو نعيم، من طريق قيس بن حبتر، قال: قالت ابنة الحكم: قال لي جدي الحكم: يا بُنية أحدثك ما رأيت بعيني هاتين: تواعدنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله لنأخذه، فجئنا إليه فسمعنا صوتاً ما ظننا أنه بقى جبل بتهامة إلا تفتت فغشي علينا، فما عقلنا حتى قضى صلاته، ورجع إلى أهله، ثم تواعدنا له مرة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه فجاءت الصفا والمروة حتى التقت أحداهما بالأخرى فحالا بيننا وبينه، فو الله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الإسلام وأذن لنا فيه).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله أنه كان يتصارع مع أقوى رجل كان في عصره من قريش، وغيرهم، وكان يصرعهم بسهولة

الخصائص الكبرى[2] قال: (أخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق، قال:

---

(١) ج١/ص١٢٩.

(٢) ج١/ص١٢٩.

حدّثني والدي إسحاق بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لركانة بن عبد يزيد: **أسلم**، فقال: لو أعلم ما تقول حق لفعلت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وكان ركانة من أشد الناس ـ: **أرأيت إن صرعتك، أتعلم أن ذلك حق**؟ قال: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصرعه، فقال له: عد يا محمد، فعاد له رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذه الثانية على الأرض، فانطلق ركانة وهو يقول: هذا ساحر، لم أر مثل سحر هذا قط، والله ما ملكت من نفسي شيئاً حين وضعت جنبي إلى الأرض).

قال المؤلف: أخرج البيهقي قضية مصارعة ركانة مع النبي صلى الله عليه وآله بلفظ آخر يخالف ما تقدم، وهذا نصه: (عن ركانة بن عبد يزيد ـ وكان من أشد الناس ـ قال: كنت أنا والنبي صلى الله عليه وآله في غنيمة لأبي طالب نرعاها في أول ما رأى ـ أي في أول رسالته صلى الله عليه وآله ـ إذ قال لي ذات يوم: **لك أن تصارعني**؟ قلت له: أنت؟ قال: **أنا**، فقلت: على ماذا؟ قال: **على شاة من الغنم**، فصارعته، فصرعني فأخذ مني شاة، ثم قال لي: **هل لك في الثانية**؟ قلت: نعم، فصارعته فصرعني، فأخذ مني شاة، فجعلت التفت هل يراني إنسان؟ فقال: **ما لك**؟ قلت: لا يراني بعض الرعاة فيجترؤون عليّ، وأنا في قومي من أشدهم، فقال لي: **هل لك في الصراع الثالث ولك شاة**؟ فقلت: نعم، فصارعته فصرعني وأخذ مني شاة، فقدمت كئيباً حزيناً، فقال لي: **ما لك**؟ قلت: أنى أرجع إلى عبد يزيد وقد أعطيت ثلاثاً من غنمه، والثانية إني كنت أظن أني أشد قريش فقال: **هل لك في الرابعة** ؟ فقلت: لا، بعد ثلاث، فقال: **أما قولك في الغنم فاني أردها إليك**، فردّ عليّ فلم يلبث أن ظهر أمره، فأتيته فأسلمت، فكان مما هداني الله عز وجل). (الحديث).

قال المؤلف: أخرج البيهقي، وأبو نعيم، قصة ركانة بلفظ آخر، وفيه

زيادات كثيرة، ويظهر من الحديث أيضاً أن ركانة كان من بني هاشم، ومن أشد الناس وأفتكهم، وإليك نص الحديث كما أخرجه في الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج البيهقي، وأبو نعيم، عن أبي إمامة، قال: كان رجل من بني هاشم يُقال له ركانة، وكان من أشد الناس، وأفتكهم، وكان مشركاً، وكان يرعى غنماً له في واد يقال له أضم، فخرج نبي الله ﷺ ذات يوم وتوجه قِبَل ذلك الوادي ـ أي: الذي كان فيه ركانة ـ فلقيه ركانة وليس مع النبي ﷺ أحد فقام إليه ركانة، فقال: يا محمد، أنت الذي تشتم آلهتنا اللاّت، والعزى، وتدعو إلى إلهك العزيز الحكيم، ولولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى أقتلك، ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم، وسأعرض عليك أمراً هل لك أن أصارعك وتدعو إلهك العزيز الحكيم يعينك عليّ، وأنا أدعو اللات والعزى، فإن أنت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها، فقال عند ذلك نبي الله ﷺ: **نعم إن شئت**، فدعا نبي الله ﷺ إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة، ودعا ركانة اللات والعزى، قال: أعنّي اليوم على محمد، فأخذه النبي ﷺ وجلس على صدره، فقال ركانة: قم، فلست أنت الذي فعلت بي هذا، إنما فَعَلَهُ إلهك العزيز الحكيم، وخذلني اللات والعزى، ما وضع أحد قط جنبي قبلك، ثم قال ركانة: عد فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى تختارها، فأخذه نبي الله ﷺ الثانية، ودعا كل واحد منهما إلهه كما فعلا أول مرة، فصرعه النبي ﷺ فجلس على كبده، فقال له ركانة: قم فلست أنت الذي فعلت بي هذا، إنما فَعَلَهُ إلهُك العزيز الحكيم، وخذلني

---

(١) ج١/ص١٢٩.

اللات والعزى، ما وضع جنبي أحد قط قبلك، ثم قال ركانة: عد، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى تختارها، فأخذه فصرعه نبي الله ﷺ الثالثة، فقال له ركانة: لست أنت الذي فعلت بي هذا وإنما فعله إلهك العزيز الحكيم، وخذلني اللات والعزى، فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها، فقال له النبي ﷺ: **ما أريد ذلك ولكني أدعوك للإسلام يا ركانة، وأنفس بك أن تصير إلى النار، إنك إن تُسلِم تَسلَم**. فقال له ركانة: لا، إلا أن تريني آية، فقال له النبي ﷺ: **الله عليك شهيد إن أنا دعوت ربي فأريتك آية لتجيبني إلى ما دعوتك إليه**؟ قال: نعم، وقريب منه ﷺ شجرة سمر ذات فروع وقضبان، فأشار إليها نبي الله ﷺ فقال لها: **أقبلي بإذن الله تعالى**، فانشقت باثنين فأقبلت على نصف شقها وقضبانها، وفروعها، حتى كانت بين يدي رسول الله ﷺ وبين ركانة، فقال له ركانة: أريتني عظيماً فمرها فلترجع، فقال له نبي الله ﷺ: **عليك الله شهيد لئن دعوت ربي ورجَعَت تجيبني إلى ما أدعوك إليه**؟ قال: نعم، فرجعت بقضبانها، وفروعها حتى التأمت لشقها، فقال له النبي ﷺ: **أسلم تسلم**، فقال له ركانة: ما بي إلا أن أكون رأيت عظيماً، ولكني رأيت أن تُحَّدِث نساء أهل المدينة و صبيانهم إني إنما جئتك لرعب دخل في قلبي منك، ولكني قد علمت نساء المدينة وصبيانهم أنه لم يضع جنبي قط أحد، ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلاً، ولا نهاراً، ولكن دونك فاختر غنمك، فقال له النبي ﷺ: **ليس لي حاجة إلى غنمك إذ أبيت أن تسلم**، فانطلق نبي الله ﷺ راجعاً). (الحديث).

ومن معجزاته ﷺ

أن رد عيني قتادة إلى محلهما فبصر بهما

الخصائص الكبرى[١] قال: (أخرج أبو نعيم من طريق عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبي سعيد الخدري، عن أخيه قتادة بن النعمان قال: أُصيبت عيناي يوم بدر، فسقطتا على وجنتي، فأتيت بهما النبي ﷺ فأعادهما مكانهما، وبزق فيهما فعادتا تبرقان).

قال المؤلف: خرج قبل هذا الحديث حديثاً آخر فيه أن عين قتادة بن النعمان أُصيبت يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ فقال: **لا**، فدعا به، فغمز حدقته براحته فكان لا يدري آية عينيه أُصيبت.

ومن معجزاته ﷺ

أن صيّر العود سيفاً لأحد أصحابه فحارب به

الخصائص الكبرى[٢] قال: (أخرج الواقدي، عن عمر بن عثمان الحجبي، عن أبيه، عن عمته، قالت: كان عكاشة بن محصن قال: انقطع سيفي يوم بدر، فأعطاني رسول الله ﷺ عوداً فإذا هو سيف أبيض طويل، وقاتلت به حتى هزم الله المشركين، فلم يزل عنده حتى هلك). قال: (وأخرجه البيهقي، وابن عساكر).

وفيه أيضاً: (قال الواقدي: حدّثني أسامة بن زيد الليثي، عن داود بن الحصين، عن رجال من بني عبد الأشهل عدة، قالوا: انكسر سيف سلمة بن

---

(١) ج١/ص٢٠٥.

(٢) ج١/ص٢٠٥.

أسلم بن حريش يوم بدر، فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله ﷺ قضيباً كان في يده من عراجين ابن طاب[١] فقال: **اضرب**، فإذا هو سيف جيد، فلم يزل عنده حتى قُتِل يوم جسر أبي عبيد). قال: (أخرجه البيهقي).

ومن معجزاته ﷺ

إخباره عن ضمير قباث بن أشيم الليثي

الخصائص الكبرى[٢] قال: (أخرج الطبراني عن أبان بن سلمان، عن أبيه سلمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالاً من العرب أتوه فقالوا: إن محمدا خرج يدعو إلى غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: **اجلس يا قباث**، فأوجم ـ أي: سكت مهتماً حزيناً ـ فقال له رسول الله ﷺ: **أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمداً وأصحابه**؟ فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني، ولا تزمزمت به شفتاي، وما سمعه مني أحد، وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمداً رسول الله، وأن ما جئت به الحق).

ومن معجزاته ﷺ إخباره عميراً

على ما اشترط به مع صفوان بن أمية وهو قتل النبي ﷺ

الخصائص الكبرى[٣] قال: (أخرج البيهقي، والطبراني، وأبو نعيم، عن

(١) ابن طاب نوع من النخل(عن هامش الخصائص).

(٢) ج١/ص٢٠٨.

(٣) المصدر نفسه.

موسى بن عقبة، وعن عروة بن الزبير قالا: لما رجع وفد المشركين إلى مكة أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحِجْر، فقال صفوان: قبح العيش بعد قتلى بدر، قال: أجل والله ما في العيش خير بعدهم، ولولا دَين عليَّ لا أجد له قضاءً، وعيال لا أدع لهم شيئاً، لرحلت إلى محمد فقتلته، إن ملأت عيني من إن لي عنده علة أعتل بها، أقول: قدِمْت على ابني هذا الأسير، ففرح صفوان بقوله وقال: عليّ دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم، فحمله صفوان وجهّزه وأمر بسيف عمير فصقل وسم، وقال عمير لصفوان: أكتمني أياماً، فاقبل عمير حتى قدم المدينة، فنزل بباب المسجد وأخذ السيف فعمد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل هو وعمر بن الخطاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر: **تأخر**، ثم قال: **ما أقدمك يا عمير**؟ قال: قدمت على أسيري عندكم، قال: **أصدقني ما أقدمك**؟ قال: ما قدمت إلا في أسيري، قال: **فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحِجْر**؟ ففزع عمير، وقال: ماذا شرطت له؟ قال: **تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك، ويقضي دينك، والله حائل بينك وبين ذلك**، قال عمير: أشهد انك رسول الله، إن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحِجْر لم يطلع عليه أحد غيري وغيره، فأخبرك الله به، فآمنت بالله ورسوله، ثم رجع إلى مكة فدعا إلى الإسلام فأسلم على يده بشر كثير).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله إخبار عمه العباس بأنك دفنت مالاً وأمرت أم الفضل أن تعطيه إلى الفضل، وعبد الله، وقثم

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج ابن إسحاق، والبيهقي عن الزهري،

(١) ج١/ص٢٠٧.

وجماعة أن العباس ـ عم النبي صلى الله عليه وآله ـ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله لما أسر وطلب النبي صلى الله عليه وآله منه الفداء: ما عندي ما أفدي به، قال: **فأين المال الذي دفنته أنت، وأم الفضل، فقلت لها: إن أصبت في سفري فهذا المال لبني الفضل ، وعبد الله، وقثم**. فقال العباس: والله إني لأعلم أنك رسول الله، والله إن هذا الشيء ما علمه أحد غيري، وغير أم الفضل).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله

إخباره نوفل بن الحارث بالمال الذي تركه بجدة

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج ابن سعد، والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: **افدِ نفسك يا نوفل**، قال: ما لي شيء أفدي به نفسي، قال صلى الله عليه وآله: **افدِ نفسك من مالك الذي بجدة**. قال: أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله تعيين مصارع جماعة

من رؤساء قريش، فقتلوا بمصارعهم التي أخبر بها

الخصائص الكبرى[2] قال: (أخرج مسلم، وأبو داود، والبيهقي، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال ليلة بدر: **هذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى غداً** ـ ووضع يده على الأرض ـ **وهذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى غداً** ـ ووضع يده على الأرض ـ **وهذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى غداً** ـ ووضع يده على الأرض ـ

(١) ج١/ص٢٠٧.

(٢) ج١/ص١٩٩.

فو الذي بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحدود، جعلوا يصرعون عليها ثم ألقوا في القليب، وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: **يا فلان ابن فلان، و يا فلان ابن فلان، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقاً**، قالوا: يا رسول الله أتكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال: **ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ**).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله لما رمى الحصباء

لم يبق من المشركين أحد إلا ملأت عينيه من ذلك التراب

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج البيهقي، وأبو نعيم، من طريق موسى ابن عقبة عن ابن شهاب، ومن طريق عروة قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ملئ كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين، فجعل الله تلك الحصباء عظيماً شأنها، لم تترك من المشركين رجلاً إلا ملأت عينيه، ويجدون النفر كل رجل منهم منكباً على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه، ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعاً بينه وبين المعركة غير كثير، مقنعاً في الحديد، واضعاً سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك منه عضواً ،وهو منكب ينظر إلى الأرض، فضربه في قفاه فوضع رأسه ثم سلبه، فإذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه خدراً، وفي يديه وكتفيه كهيئة آثار السياط، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: **ذلك ضرب الملائكة**).

---

(١) ج١/ص٢٠٣.

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله

إخباره بني النضير أنهم ائتمروا في قتله

الخصائص الكبرى[(١)] قال: (أخرج البيهقي، وأبو نعيم، من طريق موسى ابن عقبة، عن الزهري ومن طريق عروة بن الزبير، قالا: خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، فقالوا: اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم، وترجع بحاجتك، فجلس ومن معه من أصحابه في ظل جدار ينتظرون ان يصلحوا أمرهم، فلما خلوا الشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: لن تجدوا أقرب منه الآن، فقال رجل منهم: إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته، فدليت عليه حجراً فقتلته، وأوحى الله إليه فأخبره بما ائتمروا به عن شأنه، فقام ورجع أصحابه، ونزل القرآن ﴿**يَا أَيها الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيكُمْ أَيدِيهُمْ**﴾[(٢)] الآية، فلما أظهره الله على خيانتهم أمرهم ان يخرجوا من ديارهم إلى حيث شاؤوا، فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم، وأولياؤهم من أهل الكتاب، أرسلوا إليهم فقالوا لهم: إنّا معكم، محيانا ومماتنا، إن قوتلتم فلكم علينا النصر، وإن أُخرجتم لن نتخلف عنكم، فلما وثقوا بأمان المنافقين عظمت غرتهم، ومنّاهم الشيطان الظهور، فنادوا النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه: انّا والله لا نخرج، وإن قاتلتنا لنقاتلنك، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وهدم دورهم، وقطع نخلهم، وحرقها، وكف الله أيديهم وأيدي المنافقين، فلم ينصروهم، وألقى الله في قلوب الفريقين الرعب، فلما يئسوا من المنافقين سألوا

---

(١) ج١/ص٢١١.

(٢) المائدة/١١.

رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الذي كان عرض عليهم قبل ذلك ـ فقاضاهم على أن يجليهم، ولهم ما أقلت الإبل إلا السلاح).

قال المؤلف: أخرج جلال الدين القضية عن جماعة وقال: (وفي رواية فجاؤوا إلى رحي عظيمة ليطرحوها عليه، فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبرائيل فأقامه من ثَمّ، ونزلت الآية).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله انه كان في وسط المعركة والنبال تأتيه من كل مكان فلم يصبه منها شيء، وأنه كان بجنب من قصد قتله فأعمى الله عينه فلم يره

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج الواقدي، والبيهقي، عن نافع بن جبير قال: سمعت رجلاً من المهاجرين يقول: شهدت أُحداً فنظرت إلى النبل تأتي من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وآله في وسطها كل ذلك يصرف الله عنه، ولقد رأيت عبد الله بن شهاب يقول يوم أُحد: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جنبه ما معه أحد، ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان، فقال: والله ما رأيته).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله

إخباره أصحابه أن رجلاً من العرب يريد غدره

الخصائص الكبرى[2] أخرج بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون قالوا: (كان أبو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة: ما أجد من يغتال محمداً

---

(١) ج١/ص٢١٨.

(٢) ج١/ص٢٢٢.

فإنه يمشي في الأسواق فيدرك ثأرنا، فأتاه رجل من العرب، فقال: إن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله فإني هادياً لطريق خرِّيت[١] ومعي خنجر مثل خافية النسر، قال: أنت صاحبنا، فأعطاه بعيراً، ونفقة، وقال: اطو أمرك، فإني لا آمن أن يسمع هذا أحد فينميه إلى محمد، قال العربي: لا يعلم به أحد، فخرج ليلاً على راحلته فسار خمساً، وصبح ظهر الحرة صبح سادسة، ثم أقبل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رآه قال لأصحابه: إن هذا الرجل يريد غدراً، والله حائل بينه وبين ما يريد، ثم قال له: **أصدقني ما أنت وما أقدمك؟ فإن صدقتني نفعك الصدق، وإن كذبتني فقد أطلعت على ما هممت به،** قال: فآمِن؟ قال: **فأنت آمن**، فأخبره بخبر أبي سفيان وما جعل له، فقال: **قد أمنتك فاذهب حيث شئت، وخير لك من ذلك**، قال: وما هو؟ قال: **تشهد أن لا اله إلا الله، وإني رسول الله**، فأسلم، ثم قال: والله ما كنت أفرق الرجال، فو الله ما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلي، وضعفت نفسي، ثم اطلعتَ على ما هممتُ به مما سبقت به الركبان ولم يعلمه أحد، فعرفت انّك ممنوع، وأنك على حق).

ومن معجزاته صلى الله عليه وآله انقياد الأشياء له

الخصائص الكبرى[٢] قال: (أخرج مسلم، والبيهقي، وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا وادياً أفيح ـ أي: واسع ـ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي حاجته، واتبعته بأداوة من ماء، فنظر فلم ير شيئاً يستتر به، وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول

(١) الخريت: الماهر بخفيات السبل المتفرقة في المفازة (نهاية).

(٢) ج١/ص٢٢٥.

الله ﷺ إلى أحداهما فأخذ بغصن من أغصانها، وقال: **انقادي بإذن الله**، فانقادت معه كالبعير المخشوش ـ أي الذي جعل أنفه في الخشاش ـ الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: **انقادي عليّ بإذن الله**، فالتأمتا، قال جابر: فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة ـ أي: نظرة ـ فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا يميناً وشمالاً، ثم أقبل فلما انتهى إليّ قال: **يا جابر هل رأيت مقامي**؟ قلت: نعم يا رسول الله.

ومن معجزاته ﷺ

فوران الماء من بين أصابعه حتى استقوا منه أصحابه

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج مسلم، والبيهقي، وأبو نعيم، في ضمن الحديث المتقدم الذي ذكر فيه انقياد الشجر له، قال جابر: قال رسول الله ﷺ: **يا جابر ناد بوضوء**، فقلت: ألا وضوء... ألا وضوء؟ قلت: يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يبّرد لرسول الله ﷺ الماء فقال لي: **انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء**، فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو إني أفرغه لشربه يابسه، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، ثم قال: **اذهب فأتيني به**، فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه، فقال: **يا جابر ناد بجفنة**، فقلت: يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعت بين يديه، فقال رسول الله ﷺ بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرّق بين أصابعه ثم وضعها

---

(١) ج١/ص٢٢٥.

في قعر الجفنة، وقال: **خذ يا جابر فصبّ عليّ وقل: بسم الله**، فصببت عليه، وقلت: بسم الله، فرأيت الماء يفور من بين أصابعه، ففارت الجفنة، ودارت حتى امتلأت، فقال: **يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء**، فأتى الناس، فاستقوا حتى رووا، ورفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى.

قال: وشكا الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: عسى الله ان يطعمكم، فأتينا سيف البحر فألقى دابة فأورينا على شقها النار فشوينا، وطبخنا، وأكلنا، وشبعنا، قال جابر: فدخلت أنا، وفلان، وفلان، حتى عدّ خمسة في حجاج عينها ـ أي: عظمها المستدير ـ ما يرانا أحد حتى خرجنا وأخذنا ضلعاً من أضلاعها فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه).

ومن معجزاته ﷺ

معرفته بما اشتكى إليه الجمل

الخصائص الكبرى[1]: (قال جابر: كنّا بمهبط الحرة، أقبل جمل يرقل، فقال ﷺ: **أتدرون ما قال هذا الجمل؟ هذا الجمل يستعديني على سيده، يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين، وأنه أراد ان ينحره، اذهب يا جابر إلى صاحبه فأت به**، فقلت: لا أعرفه، قال: **إنه سيدلك عليه**، فخرج بين يديه معنقاً ـ أي مسرعاً ـ حتى وقف بيّ على صاحبه فجئت به).

قال المؤلف: أخرج الحلبي في سيرته[2] القضية، وفي آخرها: (فجئت به

(١) ج١/ص٢٢٦.

(٢) ج٢/ص٢٨٩.

فكلمه ﷺ في شأن الجمل)، وفيه أخرج قضية أخرى في شأن جمل حنّ، وذرفت عيناه.

قال: (روي عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ دخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حنّ، وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح عليه، فسكن، ثم قال: **من ربّ هذا الجمل**؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: هذا لي يا رسول الله، فقال له: **ألا تتقي الله عزّ وجلّ في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكا اليّ انك تجيعه، وتُدْيبه**).

ومن كراماته ﷺ إشباع جماعة من أصحابه من طعام قليل دعا عليه بالبركة

خرّج أخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي في كتابه (المناقب)[1] قال: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد ابن أبي سعد البغدادي ثم الأصبهاني، أخبرني أبو المظفر محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي، حدّثني أبو الحسن أحمد ابن عمر بن أبان العبدي، حدثني أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الرمدي، حدّثني أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدّثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله ﷺ أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة، فطبختها، فقُدِمت بين يدي النبيﷺ، فدخل أبو بكر، وعمر، فجلسا، ثم رفع رسول الله ﷺ يديه إلى السماء ثم قال: **اللهم سق إلينا رجلاً رابعاً محباً لك ولرسولك، تحبه أنت**

---

(١) ص٤٦ طبعة تبريز سنة ١٣٠٣ هـ.

ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه، ثم قال رسول الله ﷺ: **اللهم اجعله أخي، وصهري، علي بن ابي طالب** عليه السلام، قال: فما كان بأوشك من أن طلع علي بن أبي طالب، فكبّر رسول الله ﷺ وقال: **الحمد لله الذي سرني بقدومك يا أبا الحسن**، ثم قال رسول الله ﷺ: **انظروا هل ترون في الباب أحداً**؟ قال جابر: وكنت أنا، وابن مسعود، فأمر بنا النبي فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله ﷺ بتلك الأرغفة فكسّرها بيده، ثم فرق عليها من تلك الدجاجة، ودعا بالبركة فأكلنا جميعاً حتى تملأنا شبعا، وبقيت فضلة لأهل البيت الذي نحن فيه).

ومن معجزاته ﷺ

إشباع جماعة كثيرة بشيء قليل

السيرة الحلبية[1] قال: (روي أنه جيء له ﷺ بثلاث بيضات من بيض النعام، فقال لجابر: **دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات**، قال جابر: فعملتهن، ثم جئت بهن في قصعة، فجعلنا نطلب خبزاً فلم نجد، فجعل رسول الله ﷺ وأصحابه يأكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى شبعوا، والبيض في القصعة كما هو).

قال المؤلف: أخرج السيوطي القضية في الخصائص الكبرى[2] وقال: (أخرجه الواقدي، وأبو نعيم، عن جابر بن عبد الله، قال: لما أراد رسول الله ﷺ غزوة ذات الرقاع جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات أداحي ـ أي:

---

(١) ج٢/ص٢٨٩.

(٢) ج١/ص٢٢٦.

من موضع بيض النعامة ـ فقال: يا رسول الله، وجدت هذه البيضات في مفحص نعّام، فقال: **دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات**، فعملتهن، ثم جئت بهن إلى قصعة فجعلت أطلب خبزاً، فلا أجده فجعل رسول الله ﷺ وأصحابه يأكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى إلى حاجته، والبيض في القصعة كما هو، ثم قام فأكل منه عامة أصحابه ثم رحلنا ـ أي: رجعنا ـ مبردين).

ومن معجزاته ﷺ

أنه أشبع ألف نسمة من طعام يشبع نسمتين، أو ثلاثاً

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج الشيخان عن جابر قال: لما حُفِر الخندق رأيت النبي ﷺ خمصاً شديداً، فانكفئت إلى امرأتي فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً، فأخرجت إليّ جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن[2] فذبحتها، وطحنت الشعير، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، ذبحنا بهيمة لنا وطحنّا صاعاً من شعير فتعال أنت، ونفر معك، فصاح النبي ﷺ: **يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع سوراً** ـ أي: ضيافة ـ **فحيهلا بكم**، فقال رسول الله ﷺ: **لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم، حتى أجيء**، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه، وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق، وبارك. قال جابر: فأقسم بالله، لقد أكلوا وهم ألف حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط ـ أي: تفور ـ كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو).

---

(١) ج١/ص٢٢٧.

(٢) بهيمة داجن: أي تألف البيت وتستأنس به.

قال المؤلف: أخرج علماء الحديث هذه القضية بألفاظ مختلفة والمعنى واحد، قال: (قام النبي في حفر الخندق وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً، فعند ذلك جاء جابر إلى النبي ﷺ لما رأى منه تلك الحالة، وقال لهﷺ: ايذن لي إلى المنزل، فجاء إلى منزله وأخبر امرأته بما رأى من حال النبيﷺ، فصنع شيئاً من الشعير، وذبح عناقاً، وجاء إلى النبي ﷺ فقال له: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله، ورجل، أو رجلان، قال: **كم هو**؟ فذكرت له، قال: **كثير طيب**، فجاء النبي ﷺ مع المهاجرين والأنصار، وقال لهم: **ادخلوا، ولا تضاغطوا** ـ أي: تزدحموا ـ، فأكلوا جميعهم حتى شبعوا، وبقي بقية). انتهى نقلاً بالمعنى من الخصائص الكبرى[1].

ومن معجزاته ﷺ

إرواء ألف وخمسمائة رجل من ركوة واحدة

الخصائص الكبرى[2] قال: (أخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال: عطش الناس يوم الحديبية، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها، ثم أقبل على الناس فقال: **ما لكم**؟ قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب إلا ما في ركوتك، فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا، وتوضأنا، فقلت[3] لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة). ثم قال السيوطي: (له طرق عن جابر).

---

(١) ج١/ص٢٢٧.

(٢) ج١/ص٢٤٥.

(٣) القائل: سالم بن أبي الجعد (عن هامش الخصائص).

ومن معجزاته ﷺ إطعام أصحابه

وهم أربعة عشر مائة بطعام قليل حتى شبعوا، وملئوا جربانهم منها

الخصائص الكبرى[1] قال: (أخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جَهَد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمرنا نبي الله ﷺ، فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعاً، فاجتمع زاد القوم على النطع، فتطاولت لأحزر كم هو، فحزرته كربضة العنز، ونحن أربع عشر مائة، فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جرباننا، ثم قال رسول الله ﷺ: **هل من وضوء**؟ فجاء رجل بأدواة له فيها نطفة[2]، فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة ـ أي: صببنا ماءاً كثيراً في وضوئنا ـ أربعة عشر مائة).

ومن معجزاته ﷺ فوران ماء البئر

حتى استوى على شفيرها ببركة ما مج به من ماء فيه

الخصائص الكبرى[3] قال: (أخرج أبو نعيم، عن الواقدي، قال: كان ناجية بن الأعجم يقول: دعاني رسول الله ﷺ حين شُكي إليه قلة الماء، فأخرج سهماً من كنانته فدفعه اليّ، ودعا بدلو من ماء البئر، فتوضأ، ثم مضمض فاه، ثم مج في الدلو، ثم قال: أنزل بالدلو فصبّها في البئر وانزح ماءها بالسهم، ففعلت، فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى يغمرني، ففارت كما يفور القدر حتى طمت واستوى بشفيرها، يغرفون من جانبيهما حتى نهلوا من

---

(١) ج١/ص٢٤٥.

(٢) نطفة: أي ماء قليل.

(٣) ج١/ص٢٤٤.

آخرهم، وعلى الماء يومئذ نفر من المنافقين ينظرون إلى الماء والذي يجيش بالرواء). (الحديث).

ومن معجزاته ﷺ أنه رمى حصناً من حصون أهل خيبر بحصباء فرجف الحصن، ثم ساخ في الأرض

الخصائص الكبرى[١] قال: (أخرج الواقدي وقال: حدثني موسى بن عمر الحارثي، عن أبي سفيان محمد بن سهل بن أبي حثمة: أن النبي ﷺ لما قاتل أهل الشق بخيبر وبه حصون ذوات عدد، وتحصنوا بحصن النزار، وامتنعوا فيه أشد الامتناع حتى أصاب النبل ثياب رسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصباء، فحصب به حصنهم، فرجف الحصن بهم، ثم ساخ في الأرض حتى جاء المسلمون فأخذوا أهله أخذاً. أخرجه البيهقي).

ومن معجزاته ﷺ انه أمر أصحابه ان يسموا باسم الله ويأكلوا من الشاة المسمومة فلا يضرهم سمها

الخصائص الكبرى[٢] قال: (أخرج البزار، والحاكم ـ وصححه ـ وأبو نعيم، عن أبي سعيد الخدري: أن يهودية أهدت لرسول الله ﷺ شاة سميطاً ـ أي: مشوية ـ فلما بسط القوم أيديهم قال: كفوا أيديكم، فإن عضواً لها يخبرني أنها مسمومة، وأرسل إلى صاحبتها، وقال لها: **سممت طعامك هذا**؟ قالت: نعم، أردت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقاً علمت ان الله

---

(١) ج١/ص٢٥٣.

(٢) ج١/ص٢٥٧.

سيطلعك عليه، فقال ﷺ: **اذكروا اسم الله عليه وكلوا فلم يضر أحد منّا شيئاً**).

قال المؤلف: هذه المعجزة ذكرها جماعة من العلماء بعبارات مختلفة وذكرنا منها لفظاً واحداً تيمناً، وتبركاً، ونختم ذكر المعجزات بذلك.

ولا يخفى ان هذه الأربعين معجزة التي ذكرناها، ذكرها أغلب المؤرخين من أهل التاريخ والسير، ولو أردنا أن نذكر جميع ما ذُكر من معجزاته ﷺ لطال بنا المقام، وفيما ذكرناه كفاية لمن أراد الاطلاع على بعض أحوال النبي الأكرم ﷺ، ومن أراد الزيادة فليراجع الخصائص الكبرى وغيره للسيوطي، وسيرة ابن هشام، وسيرة الحلبي، والسيرة النبوية للسيد أحمد بن دحلان، وغيرها.

بعض ما روي في أعمامه، وعماته ﷺ

في أُسد الغابة، وجنات الخلود، وغيرهما من كتب التاريخ لعلماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة): (المشهور أنه ﷺ كان له من الأعمام ما يزيدون على العشرة: وهم أبو طالب عليه السلام، والزبير، وعبد الكعبة، وحمزة عليه السلام، والمقرم، وحجل واسمه مغيرة، والعباس، وضرار، والحارث، وقثم، وعبد العزى ويكنى بأبي لهب، والغيداق واسمه نوفل، هذا وقد أسلم من أعمامه ﷺ: أبو طالب، والحمزة، والعباس عليهم السلام.

وعمّاته ﷺ خمسة أو أكثر وهن: صفية وقد أسلمت، وأروى، وعاتكة، وأميمة، وبرّة، وأم حكيم وهي توأم عبد الله والد النبي ﷺ).

بعض ما روي في عدد أزواجه، وجواريه

كما في كتب علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

في جنّات الخلود، وفي أسد الغابة، وفي غيرهما من كتب التراجم والتاريخ قالوا: (إن زوجاته صلى الله عليه وآله اللاتي دخل بهن، واللاتي لم يدخل بهن، اثنتان وعشرون، فاللاتي لم يدخل بهن، غالية بنت ظبيان، وقتيلة بنت قيس، وفاطمة بنت الضحاك، وأسماء بنت النعمان، ومليكة بنت كعب، وعمرة بنت يزيد، وليلى بنت الخطيم، وسناء بنت الصلت.

وأما زوجاته صلى الله عليه وآله وجواريه اللاتي دخل بهن، فهن كما في كتب علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة) كما يلي: ففي أُسد الغابة وجنات الخلود قالا: (تزوج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة بنت خويلد عليها السلام، وسودة بنت خزيمة، وهند بنت أمية المكناة بأُم سلمة، وزينب بنت جحش، ورملة بنت أبي سفيان وهي تكنى بأم حبيبة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وزينب بنت عميس، وجورية بنت الحارث المصطلقية، وصفية بنت حيي بن أخطب الخيبرية، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وخولة بنت حكيم، وأم هانئ بنت أبي طالب عليها السلام.

وكان له جاريتان: مارية القبطية بنت شمعون، وريحانة الحنفية. وزوجاته صلى الله عليه وآله جميعهن كن ثيبات غير عائشة.

واللاتي ولدن له: خديجة عليها السلام أم فاطمة الزهراء عليها السلام، ومارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام.

بعض ما روي في أولاده، وبناته صلى الله عليه وآله

كما في كتب التراجم والتاريخ لعلماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

في جنات الخلود، وفي أسد الغابة، وغيرهما: كان له صلى الله عليه وآله من الولد: عبد

الله، والقاسم، والطيب، والطاهر، وإبراهيم. ومن البنات والربائب: زينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة الزهراء عليها السلام.

وقيل: إن عبد الله كان ملقباً بالطيب، والطاهر، فعليه أولاده ثلاثة، وبناته وربائبه أربعة، وقد توفي أولاده، وبناته في حياته صلى الله عليه وآله غير فاطمة عليها السلام، ونسله الطاهر منها عليها السلام فقط.

بعض ما روي في عمره المبارك عند هجرته إلى المدينة المنورة كما في كتب السير، والتراجم لعلماء السنة، والشيعة (عليهم الرحمة)

في أسد الغابة، وجنات الخلود، وغيرهما قيل: (إنه صلى الله عليه وآله هاجر إلى المدينة المنورة من مكة المكرمة وله من العمر ثلاث وخمسون سنة، وقيل: خمس وخمسون سنة، وقيل: خمسون سنة، خرج صلى الله عليه وآله من مكة المكرمة خوفاً من القتل بأمر الله تعالى في يوم الخميس أول ربيع الأول، ودخل المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول، وقيل: أنه خرج فاراً من مكة وبقي في غار ثور مختفياً ثلاثة أيام، وخرج من الغار في اليوم الأول من ربيع الأول، ودخل المدينة يوم الجمعة وقت الزوال لأثني عشر خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: غير ذلك).

بعض ما روي في مبلغ عمره المبارك صلى الله عليه وآله عند وفاته، كما في كتب السير، والتاريخ لعلماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

ففي أسد الغابة، وجنات الخلود، وغيرهما: أنه صلى الله عليه وآله توفي وله اثنتان وستون سنة وأحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً، قضى منها بمكة المكرمة اثنتين وخمسين سنة وأحد عشر شهراً وتسعة أيام، واثني عشر يوماً في طريقه إلى المدينة المنورة

عند هجرته إليها، وتسع سنين وستة عشر أو أحد عشر يوماً كان مدة بقائه في المدينة المنورة، وقيل غير ذلك، ولا يسع هذا المختصر التفصيل، فليراجع ما كتب في التاريخ، والسير، والتراجم، كناسخ التواريخ، وجنات الخلود، وأُسد الغابة، وغيرها من الكتب المبسوطة.

بعض ما روي في وفاته، وشهره، ويومه

كما في كتب علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

روي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين الثاني من صفر سنة ١١ للهجرة، كما في جنات الخلود، وأُسد الغابة، وغيرهما.

وروي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين ٢٨ من صفر سنة ١١ للهجرة، كما في جنات الخلود، وغيره من كتب الإمامية، وغيرهم، وعليه عمل الإمامية.

وروي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين ١ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة، كما في السيرة الحلبية[١].

وروي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين ٢ من ربيع الاول سنة ١١ للهجرة، كما في السيرة الحلبية[٢].

وروي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين ٨ من ربيع الاول سنة ١١ للهجرة، كما في البحار[٣].

وروي أنه صلى الله عليه وآله توفي يوم الاثنين ١٠ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة، كما في البحار[٤].

---

(١) ج٣/ص٣٩١ طبعة مصر.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ج٦/ص٨٠٣ طبعة ايران.

(٤) المصدر السابق.

وروي أنه ﷺ توفي يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة، كما في السيرة الحلبية[١].

وروي أنه ﷺ توفي يوم الاثنين ١٣ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة، كما في العقد الفريد، وغيره من كتب التاريخ، والسير.

وروي أنه ﷺ توفي يوم الاثنين ١٨ من ربيع الاول سنة ١١ للهجرة، كما في كشف الغمة للأربلي رحمه الله.

وروي أنه ﷺ توفي يوم الاثنين ٢٢ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة، كما في البحار[٢].

وروي غير ذلك، ويعرف ذلك بالتتبع في كتب الأحاديث، والتاريخ، والسير لعلماء المسلمين.

بعض ما روي في سبب وفاته ﷺ

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَو قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾[٣] الآية.

قال المؤلف: الذي يظهر من الآية المباركة أنه ﷺ قُتِل، وقد اختلف في سببه، ففي بعض الكتب انه ﷺ مات مقتولاً شهيداً، بسبب سم جعلته المرأة اليهودية في لحم قَدْمته إليه، فسُم منه، وكان يهيج عليه في كل سنة بعد ذلك

---

(١) ج٣/ص٣٩١ طبعة مصر.

(٢) ج٦/ص٨٠٣.

(٣) آل عمران/١٤٢.

حتى توفي بسببه، وروي غير ذلك، ولا يسع هذا المختصر تفصيل ما روي، وبالمراجعة إلى ما كتب في أحواله صلى الله عليه وآله من المؤلفات المبسوطة تعرف ذلك.

بعض ما روي في حديث الكساء برواية علماء السنة في كتبهم المعتبرة

خرجه جمع كثير منهم بألفاظ مختلفة، وأسانيد عديدة، نذكر بعضها

منها: ما خرّجه العلامة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي (ت: سنة ٣٠٣هـ) في كتابه (الخصائص)[١] قال تحت عنوان (ذكر منزلة علي بن ابي طالب من الله عز وجل) قال: (أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، وهشام بن عمار الدمشقي، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، قال: أمر معاوية سعداً أن يسب علياً عليه السلام، فلم يسبه فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حُمُر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ـ وخلّفه في بعض مغازيه ـ فقال له علي: **يا رسول الله أتخلفني مع النساء، والصبيان**؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي**؟ وسمعته يقول يوم خيبر: **لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**، فتطاولنا إليها، فقال: **ادعوا لي علياً**، فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٢] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسينا، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**).

---

(١) ص٤ و ص٥.

(٢) الأحزاب/٣٣.

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف يثبت لمولانا وسيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ثلاثة من مختصاته، ثالثها: إنه عليه السلام من أهل الكساء، وقد ذكره إجمالاً، ولم يذكر تفصيله، وقد رواه غيره مفصلاً، وبألفاظ مختلفة.

ومنها: ما أخرجه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: سنة ٤٠٥ هـ) في كتابه المستدرك[1] حيث روى بسنده المتصل عن أُم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: (في بيتي نزلت هذه الآية: **﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت﴾** الآية، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**).

قال المؤلف: وقد أخرج غير الحاكم الحديث مع تفصيل أكثر من هذا، وبألفاظ مختلفة، وإضافات كثيرة، وليس فيه تحريف كما نجده فيه.

ومنها: ما أخرجه العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي في كتابه المعروف بتاريخ بغداد[2] فقد روى الحديث بسنده المتصل عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: **﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**، قال: (جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: **هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**، قال: وأُم سلمة على الباب ـ أي: باب الحجرة ـ فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: إنك لعلى خير ـ أو إلى خير ـ الترديد من الراوي).

---

(١) ج٢/ص٤١٦ طبعة حيدر آباد.

(٢) ج١٠.

ومنها: ما خرّجه العلامة الحافظ الفقيه أبو الفضل القاضي عياض المغربي اليحصبي (ت: سنة ٥٤٤هـ) في كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى[١]، فانه روى بسنده عن عمر بن أبي سلمة قال: (لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت**﴾ الآية، وذلك في بيت أُم سلمة دعا (رسول الله صلى الله عليه وآله) فاطمة، وحسن، وحسين، فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**).

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف قد وقع فيه تحريف، ويؤيد ذلك حديث أخرجه العلامة الشيخ أبو المظفر يوسف الواعظ المشهور بسبط ابن الجوزي الحنفي المذهب (ت: سنة ٦٥٤هـ)، فقد روى في كتابه تذكرة الخواص[٢]حديث الكساء بسنده عن واثلة بن الأسقع قال: (أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي، فقالت: **توجه إلى رسول الله** صلى الله عليه وآله، فجلست انتظره، فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل، ومعه علي، والحسن، والحسين، قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة، فأجلس الحسن على فخذه اليمنى، والحسين على فخذه اليسرى، وأجلس علياً وفاطمة بين يديه، ثم لف عليهم كساء ـ أو ثوبه ـ ثم قرأ: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً**).

قال المؤلف: قال العلامة الفقيه محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي في كتابه ذخائر العقبى[٣] أحاديث عديدة في قصة الكساء.

(١) ج٢/ص٤١ طبع الاستانة، المطبعة العثمانية.

(٢) ص٦٥٤ طبعة النجف الأشرف.

(٣) ص٢١ ـ ص٢٤.

منها: حديث عمر بن أبي سلمة المتقدم نقله من كتاب الشفاء.

ومنها: حديث آخر خرّجه عن أُم سلمة: (ان النبي صلى الله عليه وآله جلَلَ على الحسن، والحسين، وعلي، وفاطمة، كساء وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**، فقالت أُم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: **إنك على خير**). أخرجه الترمذي في جامعه[1] وقال: حديث حسن.

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً قالت: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ ثوباً وجلله فاطمة، وعلياً، والحسن، والحسين، وهم معه وقرأ هذه الآية: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت**﴾ الآية، قالت أُم سلمة: فجئت أدخل معهم، فقال: **مكانك إنك على خير**).

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: **إئتيني بزوجك، وابنيك**، فجاءت بهم واكفأ عليهم كساء فدكياً، ثم وضع يده عليهم ثم قال: **اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنّك حميد مجيد**. قالت أُم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: **إنك على خير**). خرّجه الدولابي في كتاب (الذرية الطاهرة).

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً قالت: (بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته يوماً إذ قال الخادم: إن علياً، وفاطمة، بالسدة، قالت ـ أُم سلمة ـ: فقال لي: **قومي فتنحي عن أهل بيتي**، قالت: قمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي، وفاطمة، ومعهم الحسن، والحسين، وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره، وقبلهما، واعتنق علياً بإحدى يديه، وفاطمة بالأخرى، وقبّل فاطمة،

---

(١) ج٢/ص٣٩٣ و ص٤٦٧، طبع الهند سنة ١٣١٠ هـ.

وقبل علياً، فأغدق عليهم خميصة سوداء، ثم قال: **اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**. قالت أُم سلمة: قلت: وأنا يا رسول الله صلى الله عليك، قال: **وأنت**). أخرجه أحمد وخرج الدولابي معناه مختصراً.

بيان: السدة: الباب، وأغدق: أي: وأرسل، الخميصة: ثوب أسود يعمل من صوف أو غيره.

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً قالت: (جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ غدية ببرمة، وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال: **أين ابن عمك**؟ قالت: **هو في البيت**، قال: **اذهبي فادعيه، وأيتني بابنيه**، قالت: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد، وعلي يمشي في إثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على يمينه، وفاطمة على يساره، قالت أُم سلمة: واجتذب من تحتي كساءً خيبرياً، كان بساطاً لنا على المنامة، فلفهم رسول الله ﷺ جميعاً، وأخذ بطرفي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى ربه عز وجل، وقال: **اللهم أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**، قالها ثلاثاً). الحديث.

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً قالت: (كان النبي ﷺ عندنا منكساً رأسه فعملت له فاطمة حريرة فجاءت ومعها الحسن والحسين، فقال لها النبي ﷺ: **أين زوجك؟ اذهبي فادعيه**، فجاءت به، فأكلوا من تلك الحريرة فأخذ كساءً فأداره عليهم، وأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع اليمنى إلى السماء، وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، عدّو لمن عاداهم**). أخرجه ابن القبابي في معجمه.

بيان: الحامة، الخاصة. وكرر للتأكيد.

ومنها: عن أُم سلمة أيضاً قالت: (في بيتي أُنزلت آية: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت**﴾ الآية، قالت: فلما نزلت الآية أرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، فقال: **هؤلاء أهل بيتي**). (الحديث). أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال: (صحيح إسناده، ثقاة رواته).

وفي ذخائر العقبى[1] أيضاً قال: (وعن عمير بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته: أن رسول الله ﷺ كان عند أُم سلمة، فجعل حسناً من شق، وحسيناً من شق، وفاطمة في حجره، فقال: **رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد**). (الحديث). أخرجه أبو الحسن الخلعي.

وفيه أيضاً يروي حديث الكساء بسنده عن واثلة بن الأسقع قال: (سألت عن علي في منزله، فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ، ودخل علي فجلس رسول الله ﷺ على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، ثم قال ﷺ: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**). (الحديث). أخرجه أبو حاتم.

وفيه أيضاً[2]: (ذكر أحمد في مسنده، وفي المناقب حديث واثلة، وفيه قال: وأجلس حسناً على فخذه اليمنى وقبله، وحسين على فخذه اليسرى وقبله،

---

(١) ص٢٣.

(٢) ص٢٤.

وفاطمة بين يديه، ثم دعا بعلي، فجاءه، ثم أردف عليهم كساء خيبرياً كأني أنظر إليه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت**﴾ الآية). انتهى ما في ذخائر العقبى.

قال المؤلف: خرّج المحب الطبري الشافعي عشر صور أو عشر كيفيات من حديث الكساء عن أُم سلمة وغيرها، وان كان يمكن الجمع في بعض الصور مع بعض، ولكن الأغلب منها لا يمكن الجمع فيها، لاختلاف ألفاظها الدالة على اختلاف كيفية الاجتماع تحت الكساء، واختلاف الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وآله لهم، فيظهر من مجموع ذلك الاجتماع تحت الكساء في بيت أُم سلمة كان مكرراً، وقد صرح بذلك المحب الطبري في ذخائر العقبى[1]، وقال ما هذا لفظه: (الظاهر أن هذا الفعل ـ أي: اجتماعهم تحت الكساء ـ تكرر منه في بيت أُم سلمة، يدل عليه اختلاف هيئة اجتماعهم، وما جللهم به، ودعاؤه لهم).

قال المؤلف: الذي يظهر من الأحاديث المروية في قضية الاجتماع منهم عليهم السلام تحت الكساء أنه كان مكرراً في بيت أُم سلمة، وفي بيت غيرها، وقد مر وسيمر عليك أحاديث الباب، فتقبّل ذلك بوضوح، وإليك بعض ألفاظ حديث الكساء بإخراج علماء السنة، وهم جماعة.

منهم: الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي (ت: سنة ٦٥٤هـ) فقد أخرج في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول[2]، فقال ما لفظه: (وأما جعلهم أهل العباء، فقد روى أئمة النقل والرواية فيما أسندوه، واستفاض عند ذوي العلم والدراية فيما أوردوه، وما صرح به الإمام الواحدي في كتابه المسمى

---

(١) ص٢٢.

(٢) ص٨ طبعة طهران.

بأسباب النزول يرفعه إلى أُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ذكرت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: **ادعي لي زوجك، وابنيك**، قالت: فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو صلى الله عليه وآله على دكان وتحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أُصلي، فأنزل الله تعالى: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قالت: وأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يديه ـ فألوى بهما إلى السماء ـ ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**). (الحديث).

قال المؤلف: وخرّج في تلك الصفحة حديثاً آخر في قضية الكساء ومن دخل تحته، وقال: (صرح الاستاذ ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وعليه مرط مرجل أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله. ثم قال: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾.

قال محمد بن طلحة الشافعي: فهؤلاء أهل بيته المرتقون بتطهيرهم إلى ذروة أوج الكمال، المستحقون لتوقيرهم مراتب الإعظام والإجلال، الموفقون لتأييدهم لإنتاج مناهج الاستقامة والاعتدال، المستبقون لتسديدهم إلى مدارج الفضائل والأفضال.

هم العروة الوثقى لمعتصم بها ... مناقبهم جاءت بوحي وإنزال
مناقب في الشورى وسورة هل أتى ... وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهم أهل بيت المصطفى فودادهم ... على الناس مفروض بحكم وأسجال
فضائلهم تعلو طريقة منتهى ... رواة علوا فيها بشدّ وترحال)

قال المؤلف: خرّج الحافظ حسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت: سنة ٥١٦هـ) في كتابه مصابيح السنة[١] الحديث الثاني الذي نقلناه من مطالب السؤول[٢] مع اختلاف وزيادة في بعض ألفاظه، وهذا نصه: (من الصحاح عن عائشة، قالت: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود موشى بنقوش، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾).

وخرّج جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: سنة ٥٢٨هـ) في تفسيره المعروف بالكشاف[٣] ما خرجه البغوي في مصابيح السنة ولفظه يساوي لفظه مع اختلاف يسير.

وخرّج العلامة في الحديث، والتفسير، والأدب، الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري الموصلي (ت: سنة ٦٣٠هـ) في كتابه أُسد الغابة[٤] حديث الكساء، ولفظه يساوي لفظ القاضي عياض في كتاب الشفاء، وقد تقدم، وذكر في آخر الحديث: (أن أُم سلمة قالت: وأنا معهم ـ أي: مع الحسن والحسين وفاطمة وعلي ـ يا رسول الله؟ قال: **أنت على مكانك، أنت إلى خير**).

قال المؤلف: بشّرها النبي ﷺ أنها إلى خير، غير أنها لم تكن من أهل الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس... الآية.

---

(١) ج٢/ص٢٠٤ مطبعة الخشاب بالقاهرة.

(٢) ص٨.

(٣) ج١/ص١٩٣ طبعة مصر، مطبعة مصطفى محمد.

(٤) ج٢/ص١٢.

وخرّج ابن الأثير في الكتاب المذكور[1] بسنده عن واثلة بن الأسقع: (قال شداد بن عبد الله: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين، فلعنه رجل من أهل الشام، ولعن أباه، فقام واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليّاً والحسن، والحسين، وفاطمة، بعد أن سمعت رسول الله يقول فيهم ما قال، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه وآله في بيت أُم سلمة، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي، ثم قال: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾).

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث نقلاً من ذخائر العقبى، وفيه زيادة (ثم أردف عليهم كساءً خيبرياً) الحديث، وقد نقلناه من مناقب أحمد بن حنبل، كما في الذخائر لمحب الدين الطبري الشافعي.

وخرّج العلامة ابن الأثير في أُسد الغابة[2] حديث الكساء بسنده عن عطية قال: (دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة وهي تعصد عصيدة ـ أي: تعمل عصيدة ـ فجلس حتى بلغت ـ العصيدة ـ، وعندها الحسن، والحسين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: **أرسلوا إلى علي**، فجاء فأكلوا جميعاً، ثم اجتّر بساطاً كانوا عليه جالسين فجللهم به، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**، فسمعتْ أُم سلمة، فقالت: يا رسول الله وأنا معهم؟ فقال: **إنك على خير**). ثم قال: (أخرجه أبو موسى).

---

(١) ج٢/ص٢٠.

(٢) ج٣/ص٤١٣.

قال المؤلف: هذا الحديث يؤيد القول بأن اجتماعهم عليهم السلام تحت الكساء كان مكرراً، فان هذا الاجتماع كان في بيت فاطمة عليها السلام، وما تقدم نقله كان يظهر منه ان الاجتماع كان في بيت أُم سلمة.

وخرّج العلامة ابن الأثير في أُسد الغابة[1] حديثاً آخر في كيفية اجتماع أهل البيت عليهم السلام تحت الكساء، وقد تقدم حديث بمضمونه نقلاً من ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي، وهذا لفظ ابن الأثير بسنده عن صبيح مولى أُم سلمة: (روى إبراهيم، عن عبد الرحمن بن صبيح مولى أُم سلمة، عن جده صبيح، قال: كنت بباب رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء علي، وفاطمة، والحسن والحسين، فجلسوا ناحية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **إنكم على خير**، جاء صلى الله عليه وآله وعليه كساء خيبري، فجللهم به، وقال: **أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**).

قال المؤلف: هذا الحديث من أحاديث الكساء روي بالمعنى، أو مع الاختصار يعرف ذلك مما تقدم، وبما يأتي من أحاديث الباب، وخرّج علي بن محمد بن أحمد بن الصباغ المالكي (ت: سنة ٨٥٥هـ) حديث الكساء في كتابه الفصول المهمة[2] في لفظين، اللفظ الأول من مسند أحمد، واللفظ الثاني من كتاب الواحدي أسباب النزول، والحديثان عن أُم سلمة وهذا نصهما:

(روى أحمد بن حنبل في مسنده يرفعه إلى أُم سلمة، قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوماً إذ قال الخادم: إن علياً، وفاطمة، بالسدة، قالت: فقال لي النبي: **قومي تنحي عن أهل بيتي**، قالت: فقمت فتنحيت في جانب البيت قريباً،

---

(١) ج٣/ص١١.

(٢) ص٧ـ ص٨ طبعة النجف.

فدخل علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فوضعهما في حجره وقبّلهما، واعتنق علياً بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى، وجللهم بخميصة سوداء، وقال: **اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي**. قالت أُم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: **وأنت**).

قال المؤلف: تقدم حديث نحوه مع اختلاف في بعض ألفاظه، ولأجل ذلك أخرجناه ثانياً.

وأما الحديث الثاني الذي أخرجه ابن الصباغ فهو حديث تقدم نحوه في كتاب مطالب السؤول، ولأجل اختلاف بعض ألفاظه نذكره ثانياً في الفصول المهمة[1]، قال في أسباب النزول يرفعه بسنده إلى أُم سلمة، أنها قالت: (كان النبي صلى الله عليه وآله في بيتها يوماً، فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيدة، فدخلت بها عليه، فقال لها: **ادعي لي زوجك، وابنيك**، فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا وجلسوا يأكلون، والنبي صلى الله عليه وآله جالس على دكة، وتحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة قريباً منهم، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الكساء فغشاهم به، ثم قال: **اللهم أهل بيتي، وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**، قالت: فأدخلت رأسي قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: **إنك إلى خير، إنك إلى خير، إنك إلى خير**، فأنزل الله عز وجل إجابة لدعاء الرسول صلى الله عليه وآله: ﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ثم قال: ذكر الترمذي في صحيحه: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان من وقت نزول هذه الآية إلى قريب من ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة يمر بباب فاطمة، ثم

---

(١) ص٧ ـ ص٨.

يقول: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، قال: وقال بعضهم في ذلك شعراً:

إن النبي محمداً ووصيه	وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فإنني بولائهم	أرجو السلامة والنجا في الآخرة)

وخرّج شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: سنة ٨٨٤هـ) في تلخيص المستدرك[1] بسنده المتصل عن عطاء بن يسار، عن أُم سلمة، قالت: (في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**، قالت أُم سلمة: يا رسول الله، ما أنا من أهل البيت؟ قال: **إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحق**، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري).

قال المؤلف: حُرِّف آخر الحديث، وطبع محرفاً، فإن الحديث هكذا: (قالت أُم سلمة: يا رسول الله، ما أنا من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، وهؤلاء أهل بيتي) ولكن الطابع، أو غيره، حرّف الحديث، وذكر انه ﷺ قال: انك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي، فأثر التحريف عليه بيّن، ولذلك ذكرنا اللفظ الصحيح في الحديث المروي في تلخيص المستدرك، وقد تقدم معنى الحديث بروايات عديدة وليس فيه هذا التحريف، الذي هو في المستدرك، وفي تلخيص المستدرك طبع حيدر آباد، ويؤيد ما قلناه من تحريف حديث الحاكم حديث أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وليس فيه هذا التحريف، وقد تقدم أن أُم

(١) ج٢/ص٤١٦ طبعة حيدر آباد الدكن.

سلمة قالت: (يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: **إنك لعلى خير**، (أو إلى خير) ـ الترديد من الراوي ـ).

وحديث أخرجه المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى[١] يثبت تحريف حديث الحاكم أيضاً، حيث أن فيه: (قالت أُم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: **إنك على خير**). وهذا لفظ الترمذي.

ويؤيد تحريف حديث الحاكم، والذهبي، حديث أخرجه ابن الأثير في أُسد الغابة[٢] وفيه: (قالت أُم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟ قال: **أنت على مكانك أنت إلى خير**).

ويؤيده أيضاً حديث أخرجه محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول[٣] وفيه: (قالت أُم سلمة: فأدخلت رأسي في البيت، وقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ قال: **إنك إلى خير، إنك إلى خير، إنك إلى خير**). وقد تقدم الحديثان مفصلاً.

ويؤيد التحريف أيضاً حديث أخرجه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة[٤] وفيه: (قالت أُم سلمة: فأدخلت رأسي، قلت: أنا معكم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: **إنك إلى خير**، قالها ثلاث مرات، وقد تقدم الحديث قريباً.

ويؤيد التحريف أيضاً ما خرّجه ابن حجر الهيتمي الشافعي[٥] في الصواعق المحرقة، حيث قال: (أنزلت هذه الآية ـ آية التطهير ـ في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله، وعلي

---

(١) ص٢١.

(٢) ج٢/ص١٢.

(٣) ص٨.

(٤) ص٧ ـ ص٨.

(٥) ص٨٧.

وفاطمة، والحسن، والحسين، كما في رواية أبي سعيد، قال: وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: أنزلت هذه الآية في خمسة ـ أي: قال النبي صلى الله عليه وآله ـ: **أنزلت هذه الآية فيَّ، وفي علي، والحسن، والحسين، وفاطمة**، قال: وأخرجه الطبراني أيضاً، ومسلم في صحيحه انه صلى الله عليه وآله: أدخل أولئك ـ أي: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين ـ تحت كساء كان عليه، وقرأ هذه الآية: ﴿**إِنمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ قال ابن حجر: وصح أنه صلى الله عليه وآله جعل على هؤلاء كساء، وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**. فقالت أُم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: **إنك على خير**).

قال المؤلف: ثم أخرج ابن حجر أحاديث غير ما تقدم وقال: (وأشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل ـ أي: جعل النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته تحت الكساء ـ تكرر منه صلى الله عليه وآله في بيت أُم سلمة، وبيت فاطمة، وغيرهما، وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم، وما جللهم به، وما دعا به لهم). (الحديث).

وخرّج العلامة الشيخ محمد الصبان المصري (ت: سنة ١٠٦هـ) في كتابه إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار[1] وقال: (روي من طرق عديدة صحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ومعه علي، وفاطمة، وحسن، وحسين بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿**إِنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، قال: وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**، قال: وفي رواية: **اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك، وبركاتك،**

---

(١) ص١٠٩ مطبعة الميمنية بمصر.

على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد. قال: وفي رواية أُم سلمة، قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: **إنك من أزواج النبي، على خير)**.

وفيه أيضاً قال: (وفي رواية لها ـ أي: لأُم سلمة ـ أن رسول الله ﷺ كان في بيتها إذ جاءت فاطمة ببرمة ـ بضم وسكون هو قدر من حجر ـ فيها خزيرة ـ بخاء معجمة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتيّه ساكنة فراء ـ يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها، فوضعتها بين يديه، فقال: **أين ابن عمك، وابناك**؟ فقالت: **في البيت**، فقال: **ادعيهم**، فجاءت الى علي وقالت: **أجب رسول الله أنت، وابناك**، فجاء علي، وحسن، وحسين، فدخلوا عليه فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿**إنما يُريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، قال: وفي رواية انه ﷺ أدرج معهم ـ أي: أدخل ـ جبريل وميكائيل، هذا وقد خرّج الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ما أخرجه ابن الصبان بعين ألفاظه[1].

قال المؤلف: وهذا الحديث الذي خرّجه ابن الصبان دليل آخر على أن حديث أُم سلمة الذي أخرجه الحاكم في المستدرك، والذهبي في تلخيص المستدرك، وقع فيه تحريف، وفي هذا الحديث أمران آخران لم يكونا في ساير الأحاديث، الأول: أن الأكل في الخزيزة كان تحت الكساء، والأمر الثاني: أن جبرائيل وميكائيل عليهما السلام دخلا تحت الكساء، فهما من أهل الكساء.

وخرّج العلامة أبو الفضل السيد شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي

---

(١) ص١٠١ مطبعة الميمنية بمصر.

مفتي العراق (ت: سنة ١٢٧٠هـ) في تفسيره روح المعاني[1] وقال: (أخرج الترمذي، والحاكم، وصححاه، وابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في سننه من طرق عن أُم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: ﴿**إنما يريد الله**﴾ الآية، وفي البيت فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء كان عليه، ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**). قال: (وجاء في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وآله أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء، وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا** ـ ثلاث مرات ـ).

قال: (وبعض آخر أنه صلى الله عليه وآله ألقى عليهم كساءً فدكياً، ثم وضع يده عليهم، ثم قال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي** ـ وفي لفظ آخر آل محمد ـ **فاجعل صلواتك، وبركاتك، على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد**).

قال: (وجاء في رواية أخرجها الطبراني عن أُم سلمة، أنها قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله من يدي، وقال: إنك على خير).

قال: (وفي أخرى رواها ابن مردويه عنها، أنها قالت: ألست من أهل البيت؟ فقال صلى الله عليه وآله : **إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي**).

قال: (وفي أخرى رواها الترمذي وجماعة عن عمر بن سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال: قالت أُم سلمة: وأنا منهم يا نبي الله؟ قال: **أنت على مكانك، وإنك على خير**).

---

(١) ج٢٢/ص١٤ مطبعة المنيرية بالقاهرة.

ثم قال الآلوسي: (وأخبار إدخاله صلى الله عليه وآله علياً، وفاطمة، وابنيهما رضي الله عنهم تحت الكساء، وقوله صلى الله عليه وآله: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**، ودعاؤه لهم، وعدم إدخال أُم سلمة، أكثر من أن تحصى، وهي مخصِصة لعموم أهل البيت بأي معنى كان البيت، فالمراد بهم من شملهم الكساء، ولا يدخل فيهم أزواجه، وقال الآلوسي[1] من الكتاب المذكور: (وصح عن زيد بن أرقم في حديث أخرجه مسلم في صحيحه أنه قيل له: مَن أهل بيته؟ نساؤه صلى الله عليه وآله؟ فقال: لا، أيم الله المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها، وقومها، أهل بيته صلى الله عليه وآله أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة).

قال المؤلف: كفى المؤمنين قول السيد الآلوسي، وهو دليل قوي على ان الحديث المروي في مستدرك الحاكم وملخصه محرفان، فلا تغفل.

وخرّج الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ـ وهو من علماء السنة في القرن الرابع عشر ـ في كتابه الشرف المؤبد لآل محمد[2] وقال ما هذا لفظه: (اختلف المفسرون في أهل البيت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ الآية، فذهبت طائفة منهم أبو سعيد الخدري، وجماعة من التابعين، منهم: مجاهد، وقتادة، وغيرهم، كما نقله الإمام البغوي، وابن الخازن، وكثير من المفسرين، إلى أنهم هنا أهل العباء، وهم: رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم.

وذهب جماعة منهم ابن عباس، وعكرمة، إلى أنهم أزواجه الطاهرات، وقال:

---

(١) ص١٣.

(٢) ص٦ طبعة مصر.

هؤلاء الآيات كلها من قوله: ﴿**يَا أيها النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ...**﴾ إلى قوله: ﴿**... إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا**﴾ منسوق بعضها على بعض، فكيف صار في الوسط كلام لغيرهن؟).

ثم قال: (وأجاب عن هذا القائلون بأن المراد أهل العباء: بأن الكلام العربي يدخله الاستطراد، والاعتراض، وهو تخلل الجملة الأجنبية بين الكلام المتناسق كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُلُوكَ إذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إليهم بِهَدِيَّةٍ**﴾، فقوله: (وكذلك يفعلون) جملة معترضة من جهة الله تعالى بين كلام بلقيس، وقوله تعالى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**﴾، أي: فلا أقسم بمواقع النجوم، إنه لقرآن، وما بينهما اعتراض على اعتراض، وهو كثير في القرآن، وغيره من كلام العرب).

قال: (وقد ثبت من طرق عديدة صحيحة أن رسول الله ﷺ جاء ومعه علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، قد أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى علي وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسينا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم كساء، ثم تلا هذه الآية: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾). قال: (وفي رواية: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**، قالت أُم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: **إنك من أزواج النبي على خير**).

قال: (وروى أحمد، والطبراني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **أنزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة**).

قال: (وروي من طرق عديدة حسنة، وصحيحة، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان بعد نزول هذه الآية يمرّ ببيت فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: **الصلاة أهل البيت** ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾).

قال: (وعن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وآله جاء أربعين صباحاً ـ يعني: بعد نزول هذه الآية ـ إلى باب فاطمة، يقول: **السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله** ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾).

قال: (وعن ابن عباس سبعة أشهر، وفي رواية ثمانية أشهر)[1].

قال: (وهذا نص منه صلى الله عليه وآله على أن المراد من أهل البيت في هذه الآية هم الخمسة، إلى أن قال: وذكر ابن جرير في تفسيره خمس عشرة رواية بأسانيد مختلفة في أن أهل البيت في الآية هم: النبي صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين).

قال: (وروى خاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي الشافعي في تفسيره (الدر المنثور) عشرين رواية من طرق مختلفة في أن المراد منهم، النبي صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين).

قال: (منها: ما أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيتها على مقامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول

---

(١) وفي رواية تسعة اشهر.

الله ﷺ : **ادعي زوجك، وابنيك حسناً وحسينا**، فدعتهم، فبينا هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ : **﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**، فأخذ النبي ﷺ بفضلة الكساء الذي كان عليه فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، وحامتي ـ وفي رواية وخاصتي ـ فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**، قالها ثلاث مرات، قالت أُم سلمة: أدخلت رأسي في الستر الذي كان عليهم وهو الكساء، فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: **إنك إلى خير** ـ مرتين ـ).

قال المؤلف: هذا الحديث دليل قوي على ان الحديث الذي في مستدرك الحاكم وتلخيص المستدرك وقع فيه تحريف، وطبع محرفاً أو حُرِّف عند الطبع ويدل على ذلك الحديث الآتي، فتدبرهما.

خرّج العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي الحضرمي في كتابه المسمى بـ(رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي)[1] وقال ما لفظه: (قال الله تعالى: **﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**)، قال: (الرجس: القذر والدنس، والمراد هنا الإثم المدنس للقلوب) إلى أن قال: (وفي استعارة الرجس للإثم والترشيح لها بالتطهير تنفير بليغ عن اقترافه مطلقاً) ثم قال: (وقد اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية الكريمة، فمن القائلين: أن أهل بيته نساؤه، متمسكين بظاهر سياق الآيات، عكرمة، وعطاء، ومقاتل) قال السيد: (ويردّ هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة، قول مجاهد، وقتادة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم: أنها

---

(١) ص١٢ طبعة القاهرة.

لو أنزلت في نسائه ﷺ خاصة لكان الخطاب في الآية الكريمة مما يصلح للإناث، ولقال تعالى: (منكن ويطهركن) كما في الآية التي قبلها) إلى ان قال: (وهذا القول ـ أي: شمول الآية للزوجات ـ أيضاً لا يطابق ما سيرد من الأحاديث). قال: (والزوجات الطاهرات؛ وإن كن أدخلهن عثمان عند جمعه القرآن فصرن داخلات في عموم الآية بمقتضى السياق (لفعل عثمان)؛ لكن الخصوص موجه إلى علي، وفاطمة، وابنيهما، ولو كان غير علي وفاطمة وابنيهما مقصوداً، أو مشاركاً في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال ﷺ حين جلل علياً، وفاطمة، وابنيهما (رضوان الله عليهم) بالكساء المقدس: **هؤلاء من أهل بيتي**، ولكنه ﷺ حصر المعنى عليهم لرفع الاشتباه، فقال: **هؤلاء أهل بيتي**، وما كان تخصيصهم بذلك منه ﷺ إلا عن أمر الله ووحي سماوي: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾[1] قال: والذي قال به الجماهير من العلماء(العارفين) وقطع به أكابر الأئمة المنصفين، وقامت به البراهين الجلية، وتضافرت به الأدلة القوية، إن أهل البيت المرادين في الآية المباركة هم سيدنا علي، وفاطمة، وابناهما عليهم السلام، إذ المصير إلى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين (فان أهل البيت أدرى بما في البيت).

دعوا كل قول غير قول محمد | فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم

وقال السيد: (فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله، هو الذي فسرها بأن أهل بيته المذكورين في الآية الكريمة هم: علي، وفاطمة، وابناهما، بأحاديثه الصحيحة، الصريحة الواردة عن أكابر أئمة الحديث، المعتمد على أقوالهم رواية ودراية).

---

(١) النجم/٣ ـ ٤.

قال أيضاً: (وقد أخرج الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه وصحيحه، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم ـ وصححه ـ وابن مردويه، والبيهقي في سننه من طرق، عن أُم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: في بيتي نزلت: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، وفي البيت فاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء كان عليه، ثم قال: **هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.**

وقال أيضاً: (وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أُم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة خزيرة...) إلى آخر الرواية المزبورة آنفاً.

وقال أيضاً: (وأخرجه الإمام أحمد من حديثها ـ أي: حديث أُم سلمة ـ وأخرجه الطبراني عنها من طريقين بنحوه).

قال السيد: (وذكر ابن كثير في تفسيره، والسمهودي في جواهر العقدين أن لحديث أُم سلمة طرقاً كثيرة، وأخرج الإمام مسلم ـ مؤلف الصحيح ـ، والإمام أحمد، وابن أبي شيبة في مسنده، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم، عن عايشة، قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فادخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾).

وقال السيد أيضاً: (أخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم ـ وصححه ـ والبيهقي في سننه، عن واثلة

ابن الأسقع قال: جاء رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى فاطمة، ومعه علي، وحسن، وحسين، حتى دخل، فأدخل علياً، وفاطمة، وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، وأنا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية: ﴿**إِنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾، وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً**، وله طرق في مسند أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي ـ وحسنه ـ، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم ـ وصححه ـ، وابن مردويه، عن أنس: ان رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان يمرّ بباب فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: **الصلاة يا أهل البيت، الصلاة﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**).

وقال أيضاً: (أخرج الإمام أحمد بن حنبل، عن أبي سعيد الخدري، أنها نزلت ـ أي: آية التطهير ـ في خمسة: النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين (رضوان الله عليهم)).

قال: (وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: أنزلت الآية في خمسة ـ أي: أن رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: أنزلت الآية في خمسة ـ فيّ، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة).

قال: (وأخرجه الطبراني أيضاً... (إلى أن قال:) والأحاديث في هذا الباب كثيرة، وبما أوردته منها يعلم أن المراد بأهل البيت في الآية الكريمة هم علي، وفاطمة، وابناهما (رضوان الله عليهم)).

وقال أيضاً: (ولا التفات إلى ما ذكره صاحب روح البيان من أن تخصيص الخمسة المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من أقوال الشيعة؛ لأن ذلك محض تهوّر يقضي بالتعجب).

قال السيد: (وبما ذكر وسبق من الأحاديث، وما في كتب أهل السنة السَنيّة يسفر الصبح لذي عينين، (ثم ذكر أبياتاً ثلاثة) وقال ولنعم ما قال:

هم العروة الوثقى لمعتصم بهم ... مناقبهم جاءت بوحي وإنزال
مناقب في الشورى وسورة هل أتى ... وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهم أهل بيت المصطفى فودادهم ... على الناس مفروض بحكم واسجال)

قال: (وقال الشيخ قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد علوي شعراً:

وآل رسول الله بيت مطهر ... محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السر بعد نبيهم ... ووراثه أكرم بها من وراثة)

قال المؤلف: انتهى ما أردنا نقله من كتاب رشفة الصادي، وإليك ما ذكره السيد علي الحداد الصادقي النسب، الحضرمي الأصل، الجاوي المسكن، الشافعي المذهب، في كتابه القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش من الفضل[1] فإنه قال ما نصه: (حديث الكساء من الأحاديث الصحيحة، المشهورة، المستفيضة، المتواترة معنى، اتفقت الأُمة على قبوله (إلى أن قال:) وقد قال بصحته سبعة عشر حافظاً من كبار حفاظ الحديث).

(١) ج١/ص٤٨ طبعة افريقيا.

وقال[١]: (الحديث صحيح ـ أي: حديث الكساء ـ أخرجه مسلم في صحيحه، وابن السكن في صحاحه المشهورة[٢]، والترمذي في جامعه[٣]، والإمام أحمد في مسنده، من طرق عديدة[٤]، والحاكم في مستدركه[٥]، والبيهقي ـ وصححه ـ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، والنسائي في سننه، والطبراني في معجمه الكبير من طرق، وابن جرير في تفسيره[٦]، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفسيره، وابن مردويه، والخطيب البغدادي، وابن شيبة، والطيالسي، وأبو نعيم).

قال السيد العلوي: (وقد رواه من الصحابة الإمام علي، والسبطان عليهما السلام، وعبد الله بن جعفر، وابن عباس، وأُم سلمة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وابن مسعود، ومعقل بن يسار، وواثلة بن الأسقع، وعمر بن أبي سلمة، وأبو الحمراء، فهؤلاء خمسة عشر).

قال المؤلف: حسب اطلاع العلوي رواة حديث الكساء خمسة عشر من الصحابة، ولكنهم أكثر وأكثر، ومن تتبع الأحاديث علم بأن رواة حديث الكساء أكثر مما ذكره العلوي في كتابه (القول الفصل).

---

(١) ج٢/ص١٦٢.

(٢) ج١/ص٣٣١، وفي ج٢/ص٣٩٢ و ص٣٢٦.

(٣) ج٢/ص٤٦٧.

(٤) خرّجه في ج٤/ص١٠٧ عن واثلة، وفي ج٦/ص٢٩٢ عن أُم سلمة في حديثين، وفي ج٦/ص٣٠٤، وفي ج١/ص٣٣٠، وفي ج٦/ص٢٩٦ وص٢٩٨، وفي ج٦/ص٣٢٣.

(٥) ج٣/ص١٤٦ وص١٤٧ وص١٤٨، وفي ج٣/ص١٥٨.

(٦) ج٢٢/ص٥.

هذا، وقد أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام[1] واحداً وأربعين حديثاً في قضية الكساء، وذكرنا له من المستدركات ما يزيد على ما ذكره السيد البحراني، وقد خرّج العلامة السيد آغا نجفي التبريزي ـ نزيل قم ـ في إحقاق الحق[2] من أحاديث الكساء مائة، بل أكثر وأكثر، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا أحاديث كثيرة، ولنختم الكلام في حديث الكساء بما ذكره السيد علوي الحداد في كتابه، قال: (قال البيهقي في سننه، ونقله من المحب الطبري، وهو إدخال النبي صلى الله عليه وآله لهؤلاء الخمسة عليهم السلام تحت الكساء تكرر في بيت فاطمة، وأُم سلمة، وغيرهما، وهو الصواب).

قال: (وقال العلامة السمهودي محدّث القوم ـ أي: علماء السنة ـ في عصره بالمدينة المشرفة على ما نقله العلامة الحداد في كتاب (الفصل): اعلم أني تأملت هذه الآية: ﴿إنما يريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ مع ما ورد من الأخبار في شأنها، وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله بعد نزولها، فظهر لي أنها منبع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتمالها على أُمور عظيمة لم أرَ مَن تعرض لها وإليك تلك الأُمور على نحو الاختصار، وهي خمسة عشر:

الأول: تصدير الآية المباركة بكلمة (إنما) الدالة على الحصر؛ لإفادة أن إرادته جل وعلا مقصورة على ذلك الذي هو منبع الخيرات لا يتجاوزه إلى غيره.

الثاني: اعتناء الباري بهم، واشارته بعلو قدرهم حيث أنزلها في حقهم دون غيرهم.

---

(١) ص٢٨٧ ـ ص٢٩٢.

(٢) ج٢/ص٥٠٢ ـ ص٥٤٨.

الثالث: تأكيده لتطهيرهم، بذكر المصدر ليعلم أنه في أعلى مراتب التطهير.

الرابع: تنكيره تعالى لذلك المصدر حيث قال: تطهيراً، للإشارة إلى كون تطهيره اياهم نوعاً، عجيباً، غريباً، ليس مما يعهده الخلق، ولا يحيطونه بدرك نهايته.

الخامس: شدة اعتنائه صلى الله عليه وآله، وإظهار اهتمامه بذلك، وحرصه على ذلك مع إفادة الآية لحصوله، فهو إذاً لتحصيل المزيد من ذلك، حيث كرر طلبه لذلك من مولاه عز وجل، مع استعطافه بقول: **اللهم هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي،** أي: وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصورة على إذهاب الرجس فأذهبه عنهم، وطهرهم تطهيرا، بأن تجدد لهم من مزيد تعلق الإرادة بذلك ما يليق بعطائك.

السادس: دخوله صلى الله عليه وآله في ذلك، لما ورد عن أبي سعيد الخدري، وغيره، أنها نزلت في خمسة، وقد تقدم الحديث، وقد جاء في رواية أُم سلمة نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ في سبعة، جبريل، وميكائيل، ورسول الله، وفاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، وفيه مزيد كرامتهم، وإبانة تطهيرهم، وإبعادهم عن الرجس، ما لا يخفى موقعه عند أولي الألباب.

السابع: دعاؤه صلى الله عليه وآله بما تضمنت الآية، وبأن يجعل الله صلواته، ورحمته، وبركاته، ومغفرته، ورضوانه عليهم؛ لأن من كانت إرادة الله في أمره مقصورة على ذهاب الرجس عنهم، والتطهير لهم، كان حقيقاً بهذه الأُمور.

الثامن: في طلب ذلك له ولهم، من تعظيم قدرهم، وانافة منزلتهم حيث ساوى بين نفسه وبينهم، في ذلك ما لا يخفى.

التاسع: أنه ﷺ سلك في طلب ذلك من مولاه عز وجل أعظم أُسلوب وأبلغه، حيث قدم مناجاته تعالى على الطلب بقوله: **اللهم قد جعلت صلواتك، ورحمتك، ومغفرتك، ورضوانك على إبراهيم**، فأتى بهذه الجملة الخبرية المقرونة بـ(قد) التحقيقية المفيدة لتحقيق ذلك مولاه، ثم أتبعها بالمناجاة بقوله: **إنهم مني، وأنا منهم**، وذلك من قبيل الإخبار، ثم فرع على الجملة الطلبية، حيث قال: **فاجعل صلواتك.** لسرّ لطيف ظهر لي بوجهين:

الوجه الأول: تمام المناسبة في الأبوة الإبراهيمية، فإنها تقتضي استجابة هذا الدعاء، وأن يعطى ما طلبه لنفسه ولأهل بيته، كما أعطى أبوه إبراهيم.

الوجه الثاني: أنه ﷺ من جملة آل إبراهيم، كما عن ابن عباس في تفسيره قوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدم وَنُوحًا وَآلَ إبراهيم**﴾ الآية، فمحمد ﷺ من آل إبراهيم، وآله قد أعطوا تلك الأنوار، فقد ثبت له ـ فيما مضى ـ وآله منه، وهو منهم، فتوصل لاستجابة أَنعامه بذكر إنعامه.

العاشر: ان دعاءه ﷺ مقبول سيما في أمر الصلاة عليه، فقد دعا مولاه أن يختصه وآله بالصلاة عليه، وعليهم، فتكون الصلاة عليه وعليهم من ربه عز وجل.

الحادي عشر: ان جمعهم معه ﷺ في هذا التطهير الكامل، وما نشأ عنه وعنهم من الصلاة عليه وعليهم مقتض لإلحاقهم بنفسه الشريفة، كما يشير إليه قوله: **اللهم إنهم مني، وأنا منهم**، وقوله: **أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم**، وكذا ألحقوا به في قصة المباهلة المشار إليها بقوله تعالى: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ الآية، فألحق تعالى أهل الكساء به، ولأنه آكد في الدلالة على

ثقته، وإستيقانه صدقه، حيث اجترأ على تعريض أعزته، وأفلاذ كبده، وأحب الناس إليه لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه، وعلى ثقته بكذب خصمه.

الثانية عشر: ان قصر الإرادة الإلهية في أمرهم على إذهاب الرجس والتطهير، يشير إلى ما سيجيء من تحريمهم في الآخرة على النار.

الثالثة عشر: حثّهم بذلك على كمال البعد عن دنس الذنوب، والمخالفات، وتمام الحرص على امتثال المأمورات، بدلالة ما سبق من قوله صلى الله عليه وآله عند تذكيرهم بالصلاة: **الصلاة يرحمكم الله ﴿إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**.

الرابعة عشر: إن قوله صلى الله عليه وآله: فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك قوله تعالى: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ**﴾ الآية، دال على أنهم استحقوا بذلك أن يكونوا خير الخلق.

الخامسة عشر: إن الآية أفادت طهارتهم، ومساواتهم، نشأ من ذلك إلحاقهم به في المنع من الصدقة التي هي أوساخ الناس، وعوضوا عن ذلك خمس الفيء، والغنيمة، ولذلك قال صلى الله عليه وآله: **لا أحل لكم أهل البيت من الصدقات شيئاً، ولا غسالة الأيدي، إن لكم في خمس الخمس ما يكفيكم)**. (إلى آخر ما أفاده).

قال المؤلف: ثم نقل السيد عن بعض المحدّثين المحققين من علماء السنة وعلماء الجمهور ما هذا لفظه: (قد زعم بعض حسّاد أهل البيت، وأعداؤهم، أن الآية مخصوصة بأمهات المؤمنين لوقوعها في سياق آيات متعلقة بهن، وتكلفوا في تأويل تذكير الضمير من المذكورين في هذه الآية، آية التطهير: ﴿**إنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهل البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ خاصة دون ما قبلها، وما بعدها، وهي بضعة عشر ضميراً، واحتجوا بما ذكره عكرمة (الصفري الخارجي) وحاله

معلوم، ومن المشهور تردد ذلك الخبيث إلى الأمراء يستعْطيهم ويستطعمهم، فغير بعيد أن ينال منهم أجراً، وتشجيعاً، على هذا الافتراء، إذ النصب قد كان فاشيا إذ ذاك، والتأجير على بغضهم كان من التجارات الرابحة في تلك الأيام، كما لا يخفى على من درس التاريخ، (إلى ان قال) ولفظ أهل البيت وإن صح إطلاقه على بيت السكنى، وأهل بيت النسب، فهؤلاء حقيقته، وبالذات لا يتصور انفكاكهم عنه، وأهل بيت السكنى بالعرض، ويجوز أن ينفك عنهم ذلك الوصف بأن تعود المرأة إلى بيت أبيها، وتلحق بقوم آخرين، (قال:) فالذين لا ينفك عنهم ذلك الوصف هم المرادون عند الإطلاق قطعاً، كما قاله الأكثرون وجاءت به الروايات الجمّة الصحيحة، فالآية في أهل الكساء خاصة، وهم أهل المباهلة، لم يدخل فيهم أحد آخر. (إلى ان قال:) ويشهد لذلك ما صح عند الجمهور من رده صلى الله عليه وآله لعائشة، وأُم سلمة، وعدم إدخاله لهما في الكساء، (إلى ان قال:) ومن تأمل في أُسلوب الآيات، وتأنيث الضمائر فيهن، ثم صرف ذلك، وتغييره، وتذكيره، في تلك الآية وحدها، وإيراد لفظ أهل البيت، منادياً لهم، مخصصاً، مع تكرار النداء فيما سوى ذلك بلفظ (يا نساء النبي)، وعرف أن الإضافة إلى البيت لو تمحضت لما كانت خيراً من الإضافة إلى النبي، وكيف أفرد لفظ البيت مع أن لأمهات المؤمنين بيوتاً متعددة للسكنى، وتحليته باللام التي هنا للعهد الذهني، ومن تأمل هذا لم يبق عنده غبار ريب في أن القول قول الجمهور، وهو اختصاص الآية بالخمسة، وهذا القول منقول عن زين العابدين، والباقر، والصادق، ومجاهد، وقتادة، والمحدّث، والمفسر ابن جرير أورد للقول بأن الآية في أهل الكساء أحاديث متعددة بأسانيد صحيحة، وحسنة، عن ثمانية من الصحابة، وذكر الآثار في ذلك من التابعين كذلك، وقد حقق الطحاوي في

مشكل الآثار استحالة دخول غير أهل الكساء معهم فيما أريد به هذه الآية، وهو الذي لا يتخطاه مسلم منصف، إذ أي شبهة تبقى بعد قوله صلى الله عليه وآله لأم المؤمنين ـ لما سألته ان تكون معهم ـ: (**إنك على خير، وهؤلاء أهل بيتي**)، أو قوله لها: (**لا، وأنت على خير**)، وأين غفلوا عن قولها: وددت أنه قال: نعم، فكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس وتغرب؟ وإذا كانت منهم ما جذب الكساء من يدها. (ثم قال:) وأنت أيها القارئ الكريم المتجنب عن العصبية الجاهلية إذا أحطت خبراً بما تليت عليك لدريت أن دلالة الآية الشريفة على طهارة أهل البيت النبوي صلى الله عليه وآله، وعصمتهم من كل رجس ظاهري وباطني، خلقي وخُلقي، قولي وفعلي، كالشمس المشرقة على البسيطة التي تستضيء بها الكائنات من الذرة إلى الذرة، فلا مجال للترديد في نزولها في حقهم، وأن الخمسة (سلام الله عليهم أجمعين) أصحاب الكساء هم المعنيون والمقصودون بها دون غيرهم من غير تشريك أحد، حتى أمهات المؤمنين).

بعض ما روي من ألفاظ حديث الثقلين في كتب علماء السنة والمروية بألفاظ كثيرة مختلفة، ورواته جمع كبير من الصحابة، والتابعين، وغيرهم

منهم: سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فقد خرّج جلال الدين السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ) في كتابه (إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام) المطبوع بهامش (الإتحاف بحب الأشراف)[١] قال: (أخرج البزار عن علي رضي الله عنه، قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين، كتاب الله وأهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما**).

(١) ص٢٤٧ الحديث ٣٣.

قال المؤلف: خرّج الشيخ عبيد الله الحنفي في كتابه أرجح المطالب[١] حديثاً أخرجه البزار بلفظ آخر، وهذا نصه: (نقلاً من مسند البزار، والدولابي، فإنهما أخرجا بسنديهما عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إني مخلّف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

(وخرّج) السيد العلامة الحجة الهندي في عبقات الأنوار[٢] حديث الثقلين، نقلاً من كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) للسخاوي أبي الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: سنة ٩٠٢هـ) قال: (رواه الجعابي بسنده عن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن جده، عن علي). ولفظه ولفظ عبيد الله في أرجح المطالب سواء، وسيأتي نصه.

وخرّجه أيضاً العلامة نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت: سنة ٩١١هـ) في كتابه (جواهر العقدين) وقال: (خرّجه الجعابي في الطالبيين من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده عن علي رضي الله عنه). ولفظه لفظ الشيخ عبيد الله الحنفي في أرجح المطالب، مع اختلاف في بعض كلمات الحديث، وسيأتي نصه فيما بعد إن شاء الله تعالى من كتاب السخاوي.

وخرّجه أيضاً العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[٣]

(١) ص٣٣٧.

(٢) ج١/ص١٨١.

(٣) ص٣٩.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بسنده من مسند إسحاق بن راهويه، عن طريق كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، وقال: هذا سند جيد، وهذا نص الحديث قال: (قال علي عليه السلام: **إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به، لن تضلوا، كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وأهل بيتي**).

قال المؤلف: خرّج الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب)[1] من مسند إسحاق بن راهويه الحديث المتقدم عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله سبب بيده وسبب بأيديكم، وأهل بيتي**).

وخرّجه أيضاً الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في (فرائد السمطين)[2] بسنده عن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: خرّج الحديث العلامة الحجة السيّد هاشم البحراني نقلاً من فرائد السمطين[3] من غاية المرام، ولفظه يساوي ما تقدم من الحمويني الشافعي.

---

(١) ص٣٣٧.

(٢) ج٢/الباب ٣٣.

(٣) ص٢١٥.

وخرّجه أيضاً الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة[١] نقلاً من المناقب، ومن كتاب سليم بن قيس، قال: (قال علي عليه السلام: **إن الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، ويوم الغدير، ويوم قبض، في خطبة ألقاها على المنبر، قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، الأكبر منهما كتاب الله، والأصغر عترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ أشار بالسبابتين ـ **وإن أحدهما أقدم من الآخر، فتمسكوا بهما لن تضلوا، ولا تقدموهم، ولا تخلّفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**).

وفي ينابيع المودة أيضاً[٢] نقلاً من المناقب قال: (قال أبو ذر رضي الله عنه: قال علي عليه السلام لطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص: **هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلوا إن اتبعتم واستمسكتم بهما**؟ قالوا: نعم).

وخرّج العلامة الخطيب الموفق بن أحمد الحنفي في المناقب[٣] في ضمن المناشدة التي ألقاها عليه السلام يوم الشورى على أصحاب الشورى، وقال: (قال علي عليه السلام مخاطباً لهم: **فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**؟ قالوا: اللهم نعم).

---

(١) ص٣٤١.

(٢) ص٣٥.

(٣) ص٢٤٦.

وخرّج العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين[١] المناشدة التي ألقاها أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وفي ضمنها قال عليه السلام : **(أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك، وقال: يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، واحدا بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، وخزّان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله ، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك).**

قال المؤلف: خرّج العلامة الحجة السيّد هاشم البحراني قدس سره حديث الحمويني الشافعي في كتابه غاية المرام[٢]مسندا، وهو حديث مفصل ذكر فيه قضية المناشدة بتمامها وكمالها، وبمراجعته يعرف منه ما أوصى النبي صلى الله عليه وآله أمته في اتباع عترته، ويعرف منه من اعترف بما أوصى به الرسول الأكرم من لزوم اتباع أهل بيته المعصومين، وأن النجاة في متابعتهم؛ لأنهم حملة علم النبي صلى الله عليه وآله ، وأن الحق معهم، وهم مع الحق لا يزايلهم، وسيمر عليك الحديث إن شاء الله في ضمن الكتاب بعد حديث السفينة.

---

(١) الباب ٥٨.

(٢) ص٣٧.

وخرجه أيضاً أبو نعيم بسنده في حلية الأولياء[١] عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام قال: (**خطب رسول الله** صلى الله عليه وآله **بالجحْفة فقال: أيها الناس، ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فإني كائن لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنين، عن القرآن، وعن عترتي**).

وخرّجه أيضاً علي المتقي الحنفي في كنز العمال[٢] عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام، وفيه: (**إن النبي** صلى الله عليه وآله **قال: إني قد تركت فيكم، ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله سبب بيد الله وسبب بأيديكم، وأهل بيتي**. خرّجه ابن جرير في تهذيب الآثار وصحح).

قال المؤلف: وأخرجه أيضاً الهيتمي في مجمع الزوائد[٣] عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام بلفظ آخر، وهذا نصه عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين ـ يعني كتاب الله وأهل بيته ـ وإنكم لن تضلوا بعدهما**).

وخرّجه أيضاً في العبقات[٤] وزاد في آخره: (وإنه لن تقوم الساعة، حتى يبقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كما تبقى الضالة فلا تؤخذ).

وفي ينابيع المودة[٥] قال: (روى حديث الثقلين أمير المؤمنين علي، والحسن بن علي عليهما السلام، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وابن عباس، وزيد بن أرقم،

---

(١) ج٩/ص٦٤.

(٢) ج١/ص٩٦.

(٣) ج٩/ص١٦٣.

(٤) ج١/ص٤٤١.

(٥) ص٣٦.

وأبو سعيد الخدري، وأبو ذر، وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، وحذيفة بن أُسيد، وجبير بن مطعم، وسلمان الفارسي، (ثم قال:) أيضاً رواه الأئمة من أهل البيت، عن آبائهم، عن جدهم أمير المؤمنين علي عليهم السلام، وعن جابر، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم).

قال المؤلف: سيمرّ عليك ـ إن شاء الله ـ أحاديث المذكورين بألفاظها عن مصادرها.

وخرّجه أيضاً العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي، برواية أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف)، فقال: (وأما حديث علي، فهو عند إسحاق بن راهويه، في مسنده من طريق كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهما السلام، عن أبيه عن جده علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب بيده وسبب بأيديكم، وأهل بيتي**. قال: وكذا رواه الدولابي في الذرية الطاهرة.

(ثم قال ـ أي: شمس الدين ـ) ورواه الجعابي من حديث عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إني مخلّف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**.

(ثم قال شمس الدين) ورواه البزار، ولفظه: قال صلى الله عليه وآله: **إني مقبوض، وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما،**

وإنه لن تقوم الساعة حتى يبقى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبقى الضالة فلا تؤخذ. (العبقات)[1]، وقد تقدم نقله من مجمع الزوائد.

وخرّج الشيخ عبيد الله آمر تسرّي الحنفي في أرجح المطالب[2] بسنده عن أبي الطفيل: (أن علياً عليه السلام قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، ولم يقم رجل يقول: أنبئت، أو سمعت، أو بلغني، إلاّ رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم الطائي، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم، وأبو سعيد الخدري، وأبو قدامة الأنصاري، وشريح الخزاعي، ورجال من قريش، فقال علي: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد انا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر، خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشذبن فألقى عليهن ثوبه، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس ما أنتم قائلون**؟ قالوا: قد بلغّت، قال: **اللهم اشهد** ـ ثلاث مرات ـ فقال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون**، ثم قال: **ألا وإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والإحسان**، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير**، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**، فقال علي: **صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين**).

---

(١) ج١/ص٣٩٥ حديث الثقلين.

(٢) ص٣٣٩.

قال المؤلف: هذا الحديث الشريف خرّجه جمع كثير من علماء السنة في كتبهم المعتبرة مع اختلاف في بعض ألفاظه، وفي بعضها زيادة.

منهم: الحافظ أبو نعيم، فإنه خرّجه في حلية الأولياء[1] كما في ينابيع المودة[2] قال: (أخرج أبو نعيم في الحلية، وغيره، عن أبي الطفيل، أن علياً عليه السلام قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أُنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: نُبئت، أو بلغني، إلاّ رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلا، منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، فقال علي: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع، ونزلنا بغدير خم، ثم نادى بالصلاة فصلينا معه، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس ما أنتم قائلون**؟ قالوا: قد بلغّت، قال: **اللهم اشهد**، ثلاث مرات، ثم قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون**، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير**، ثم قال: **إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى، قال: ذلك ثلاثا، ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال: **من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**، فقال علي: **صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين**.

---

(١) ج٩/ ص٦٤.

(٢) ص٣٨.

قال المؤلف: خرّج الحديث الأول نور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ) في كتابه (جواهر العقدين) كما ذكره الحجة السيّد مير حامد حسين (قُدّسَ سُرُّه) في العبقات[1] من حديث الثقلين، وقال: (خرّجه ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر، وأبي الجارود كلاهما عن أبي الطفيل، ولفظه يساوي لفظه إلاّ في بعض الكلمات، وأسقط منه قوله صلى الله عليه وآله ثم أخذ بيد علي...) الخ.

وخرج الحديث الأول أيضاً، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي (ت: سنة ٩٠٢هـ) في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف، كما ذكر ذلك السيّد في العبقات[2] ولفظه يساوي لفظ السمهودي، وأسقط منه ما أسقطه السمهودي، وقال: (إنه حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر، وأبي الجارود كلاهما عن أبي الطفيل).

وخرج الحديث الأول أيضاً ابن عقدة (ت: سنة ٣٣٢ هـ) في كتاب الولاية (أو كتاب الموالاة)، كما ذكر السيّد في العبقات[3]، وقال: (وأما حديث خزيمة، فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر، وأبي الجارود كلاهما، عن أبي الطفيل: أن عليا رضي الله عنه قام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أُنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، ولا يقوم رجل يقول نُبئت، أو بلغني، إلاّ رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه**، فقام سبعه عشر رجلاً منهم، خزيمة بن ثابت.

---

(١) ج١/ص٤٩٣.

(٢) ج٣ / ص٣٩٣.

(٣) ج١/ ص١٥٧.

الحديث). ولفظه ولفظ السمهودي في جواهر العقدين سواء، وأسقط منه ما أسقطه.

مصادر حديث الثقلين برواية

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، لجلال الدين السيوطي، ص٢٤٧.

٢ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي، ص٣٣٧، و ص ٣٣٩.

٣ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٤ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

٥ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي، ص٣٤ وص٣٥ وص٣٩.

٦ ـ فرائد السمطين، للشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، ج٢ باب ٥٨.

٧ ـ المناقب، لأخطب خوارزم الحنفي، ص٢٤٦.

٨ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، ج٩ ص٦٤.

٩ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي، ج١ ص٩٦.

١٠ـ مجمع الزوائد، لابن حجر الهيتمي، ج٩ ص١٦٣.

١١ـ الولاية (أو الموالاة)، لابن عقدة.

حديث الثقلين برواية سيدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء عليها السلام

(ينابيع المودة)[1] للشيخ سليمان الحنفي القندوزي، خرّج بسنده من كتاب

---

(١) ص٤٠.

الولاية لابن عقدة، وقال: (خرّج ذلك عروة بن خارجة، عن فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت: **سمعت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه، قال: أيها الناس إني يوشك أن أقبض قبضاً سريعا، وقد قدمت إليكم القول معذرة منكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب الله ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي عليه السلام، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألكم ما تخلفوني فيهما**).

قال المؤلف: خرّج السيّد الهندي قدس سره في العبقات[1] حديثاً نحوه نقلا عن السخاوي الشافعي، وعن السمهودي الشافعي في كتابيهما: استجلاب ارتقاء الغرف، وجواهر العقدين، بعد ذكرهما حديث الثقلين عن أم سلمة، قالت: (أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه بغدير خم فرفعه حتى رأينا بياض إبطه، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**). الحديث.

وفيه: ثم قال: **يا أيها الناس إني مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**.

(ثم قال:) أخرجه ابن عقدة من حديث عروة بن خارجة، عن فاطمة ابنة علي عليه السلام عنها به، وأخرجه جعفر بن محمد الرزاز عنها ـ أي: عن أم سلمة ـ بلفظ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من الصحابة: **أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعا فينطلق بي، وقدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي**، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: **هذا علي مع القرآن،**

(١) ج١/ص٣٩٦ و ص٤٤٢.

والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما).

قال المؤلف: هذا لفظ السمهودي، وأما لفظ السخاوي كما في العبقات[١] قال: (وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة، عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: **من كنت مولاه**). الحديث.

وفيه قال: (**يا أيها الناس إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: في أثر التحريف، والتبديل، والتغيير، والاختصار للأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله في حق أهل بيته الطيبين الطاهرين، وقع الاشتباه بين فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام، وبين فاطمة بنت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام، ولو قلنا بأن الحديث المروي في ينابيع المودة[٢] عن فاطمة الزهراء عليها السلام غير ما روى عن فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام في جواهر العقدين لا بُعد فيه، ويساعده ويقويه قولها عليها السلام: **سمعت أبي**، وقول فاطمة بنت علي عليه السلام وروايتها عن أم سلمة وقولها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الخ، وبمراجعة حديث الثقلين عن أم سلمة فيما يأتي لعله يتضح الحق.

مصادر حديث الثقلين برواية فاطمة الزهراء عليها السلام

١ـ ينابيع المودة، للقندوزي الحنفي.

٢ ـ عبقات الأنوار، للسيد حامد حسين الهندي.

---

(١) ج١/ص٣٩٦.

(٢) ص٤٠.

حديث الثقلين برواية أم هاني أخت الأمير عليه السلام

ينابيع المودة[١] خرّجه بسنده من مسند البزار، فإنه خرّج بسنده عن أم هانئ بنت أبي طالب عليها السلام قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجته حتى نزل بغدير خم، ثم قام خطيباً بالهاجرة، فقال: **أيها الناس إني أوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً، كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.**

قال المؤلف: خرّجه السيّد في العبقات[٢] من حديث الثقلين وقال: (خرّج السخاوي في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف، وقال: وأما حديث أم هانئ فحديثها عنده ـ أي عند ابن عقدة ـ من حديث عمر بن سعيد، عن عمر بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، أنه سمعها تقول: رجع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقُممن، ثم قام خطيباً بالهاجرة، فقال: **أما بعد، أيها الناس فإني موشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبداً كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، إلاّ إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وخرّج نحوه من كتاب السخاوي أيضاً[٣].

---

(١) ص٤٠.

(٢) ج١/ص١٧٧.

(٣) ص٣٩٦.

قال المؤلف: وخرّجه السيّد في العبقات[١] من حديث الثقلين نقلاً عن جواهر العقدين للسمهودي، وهذا نصه: (عن أم هاني رضي الله عنها قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجته حتى إذا كان بغدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قام خطيباً بالهاجرة، فقال: **أما بعد، أيها الناس فإنه يوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أبداً كتاب الله طرف بيد الله وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، إلا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**). أخرجه ابن عقدة من حديث عمرو بن سعيد، عن عمر بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جده أنه سمعها تقول به).

حديث الثقلين برواية عبد الله بن عباس خرّجه علماء السنة في كتبهم

منهم: العلامة شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحسيني، فإنه خرّجه في ينابيع المودة[٢] بسنده عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال: (خطب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **يا معاشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إليّ أني مقبوض، أقول لكم قولا إن عملتم به نجوتم، وان تركتموه هلكتم، إن أهل بيتي، وعترتي، هم خاصتي، وحامتي، وانكم مسؤولون عن الثقلين: كتاب الله وعترتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**).

حديث الثقلين برواية أم سلمة رضي الله عنها

في العبقات[٣] من حديث الثقلين نقلا عن كتاب استجلاب ارتقاء الغرف،

---

(١) ج١/ص٤٤٢.

(٢) ص٣٥.

(٣) ج١/ص٤٤٢.

للسخاوي، قال: (وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة، عن فاطمة ابنة علي عليه السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه بغدير خم فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**).

(وفيه قال): (**يا أيها الناس، إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وأيضا أخرج[1] حديث أم سلمة نقلاً عن الكتاب المذكور ولفظه يساوي ما تقدم سنداً ومتنا.

قال المؤلف: خرّج في ينابيع المودة[2] حديث أم سلمة، وقال: (خرّجه ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة، قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خم، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**، ثم قال: وفيه قال: **يا أيها الناس إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وفي أرجح المطالب[3] خرّج ما خرّجه في ينابيع المودة[4] ولفظه يساوي لفظه، وقال: (أخرجه ابن عقدة)، وخرّج حديثاً آخر عن أم سلمة[5] وهذا نصه: (عن

---

(١) ص٣٩٦.

(٢) ص٤٠.

(٣) ص٣٣٨.

(٤) ص٤٠.

(٥) ص٣٤٠.

أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: **أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعا، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي،** ثم أخذ بيد علي فقال: **هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلفتم فيهما).** أخرجه ابن عقدة، وخرجه الدارقطني الشافعي (ولد سنة ٣٠٦هـ، وتوفى سنة ٣٨٥هـ)، واسمه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، وله كتاب السُنن.

قال المؤلف: خرّج السيّد في العبقات[1] من حديث الثقلين حديث أم سلمة من جواهر العقدين للسمهودي، وفي لفظه اختلاف يسير، وهذا نصه: (عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي رضي الله عنه بغدير خم، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه)** الحديث.

وفيه: (ثم قال: **يا أيها الناس، إني مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.** أخرجه ابن عقدة من حديث عروة بن خارجة، عن فاطمة ابنة علي عليه السلام عنها به).

وفيه أيضاً: (وأخرجه جعفر بن محمد الرزاز عنها بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ: **أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلّف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي،** ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: **هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما** (ما خلفتم فيهما)).

---

(١) ج١/ص٤٤٢.

قال المؤلف: تقدم الحديث نقلاً من أرجح المطالب[١] مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه، وقال: أخرجه ابن عقدة، والدار قطني في سننه.

مصادر حديث الثقلين برواية أم سلمة

١ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.
٢ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.
٣ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.
٤ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

حديث الثقلين برواية أبي ذر رحمه الله

خرّجه جماعة من علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة) في كتبهم المعتبرة.

منهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّجه في ينابيع المودة[٢] وقال: (أخرج الترمذي في جامعه بسنده المتصل عن أبي ذر، أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**). وفي حديث الثقلين من العبقات[٣] خرّجه، وقال: (خرّجه الترمذي، وابن عقدة).

---

(١) ص٣٤٠.

(٢) ص٣٩.

(٣) ج١/ص٤٤١.

قال المؤلف: خرّج القندوزي[1] من ينابيع المودة حديثاً آخر عن أبي ذر، وهذا نصه: قال: (أخرج سليم بن قيس في كتابه، قال: بينا أنا وحبيش بن مبشر بمكة، إذ قام أبو ذر، فقال: أيها الناس إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: **مَثَل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها هلك**، ويقول: **مَثَل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غُفر له**، ويقول: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وخرّج القندوزي في ينابيع المودة[2] حديث الثقلين، وقال: (أخرجه الترمذي في باب مناقب أهل البيت، عن أبي ذر، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته ـ أي: حجة الوداع ـ يوم عرفة، وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**).

قال المؤلف: خرّج الشيخ عبيد الله الحنفي حديث الثقلين في أرجح المطالب[3] بطرق عديدة عن جماعة من الصحابة الكرام منهم أبو ذر (عليه الرحمة)، ولفظه يساوي لفظ القندوزي في ينابيع المودة[4] وقد تقدم، وقال: (أخرجه الترمذي)، واليك لفظ الترمذي في جامعه[5] فقد خرّج حديث الثقلين (بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة،

---

(١) ص٢٨.

(٢) ص٣٠.

(٣) ص٣٣٥ و ص٣٤١.

(٤) ص٣٩.

(٥) ج٣/ص٣٠٨.

وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.** (ثم قال) وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد)،ـ أي روي حديث الثقلين عن هؤلاء الصحابة الكرام ـ وستأتيك ألفاظهم عن قريب، إن شاء الله تعالى.

وخرّج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة[١] حديث الثقلين عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال علي عليه السلام لطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن أبي وقاص: **هل تعلمون أن رسول الله** صلى الله عليه وآله **قال: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلوا إن اتبعتم واستمسكتم بهما**؟ قالوا: نعم).

ومنهم: أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي، فإنه خرّج حديث الثقلين في (زين الفتى في تفسير سورة هل أتى) بسنده (عن أبي إسحاق، عن حنش، قال: رأيت أبا ذر متعلقا بباب الكعبة، وهو يقول: من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر، قال حنش: فحدثني بعض أصحابي أنه سمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، ألا وإن أهل بيتي فيكم مثل باب بني إسرائيل، ومثل سفينة نوح**).

ومنهم: العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) برواية أبي ذر رحمه الله، وقال: (وأما حديث أبي ذر فأشار إليه الترمذي في جامعه، وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية من حديث

(١) ص٣٥.

سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)**[1].

ومنهم: الترمذي، فإنه خرّج في كتابه المعروف بجامع الترمذي[2] حديث أبي ذر رحمه الله ولفظه يساوي ما تقدم نقله من ينابيع المودة[3]، وقد تقدم لفظه.

مصادر حديث الثقلين برواية أبي ذر الغفاري رحمه الله :

١ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان الحنفي.

٢ ـ زين الفتى، للعاصمي.

٣ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٤ ـ جامع الترمذي.

حديث الثقلين برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله

خرّجه جماعة من علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)

منهم: الترمذي فقد خرّج حديث جابر في جامعه[4]، وقد تقدم لفظه في ضمن حديث أبي ذر (عليه الرحمة).

قال المؤلف: خرّج الشيخ عبيد الله الآمر تسري الحنفي حديث جابر في

---

(١) العبقات: ج١/ص٣٩٥ من حديث الثقلين.

(٢) ج٢/ص٣٠٨ طبعة الهند و ج١٣/ص٢٠٠ طبعة مصر.

(٣) ص٣٩.

(٤) ج٢/ص٣٠٨.

أرجح المطالب[1] وهذا نصه: (عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة، وهو على ناقته العضباء يخطب، فسمعته يقول: **أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**. خرّجه الترمذي، وقال: حديث حسن، غريب).

وقد أخرج السيّد العلامة في العبقات حديث جابر، وقال: (خرّجه ابن الأثير في جامع الأصول، ولفظه يساوي لفظ الشيخ عبيد الله الحنفي المتقدم).

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث جابر نقلاً عن جامع الترمذي في ينابيع المودة[2] في باب مناقب أهل البيت، قال: (حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**. وفي الباب: عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أُسيد. (ثم قال) أيضاً أخرجه محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول بلفظه).

قال المؤلف: خرّج القندوزي الحنفي الحديث في ينابيع المودة[3] بلفظ آخر، وقال: (نقلاً عن كتاب أخبار المدينة، للسيد أبي الحسين يحيى بن الحسن، عن محمد بن عبد الرحمن بن خالد، عن جابر بن عبد الله، أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر، فقال:

---

(١) ص٣٣٦.

(٢) ص٣٠ و ص٤١.

(٣) ص٤٠.

أيها الناس قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ،كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، ثم أوصيكم بعترتي وأهل بيتي).

وخرج القندوزي أيضاً في ينابيع المودة[1]، نقلاً من كتاب ابن عقدة، (عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي في حجة الوداع، فلما رجع إلى الجحفة نزل ثم خطب الناس، فقال: **إني مسؤول وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، ونصحت، وأديت، قال: **إني لكم فرط وأنتم واردون عليّ الحوض، وإني مخلّف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، ثم قال: **ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى، فقال ـ آخذاً بيد علي ـ: **من كنت مولاه فعلي مولاه**، ثم قال: **اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**).

قال المؤلف: خرّج الحديث في العبقات، وفيه زيادات.

ومنهم: علي المتقي الحنفي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كنز العمال[2] عن سنن النسائي بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي**).

قال المؤلف: خرّج السيّد محمد صالح الترمذي الحنفي في الكوكب الدري[3] حديث الثقلين من صحيح الترمذي وهذا نصه: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **يا أيها**

---

(١) ص٤١.

(٢) ج١/ص٤٤.

(٣) ص١١١ طبعة لاهور لسنة ١٩٣٧ م.

الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

ثم خرّج الحديث أيضاً بلفظ آخر وسند آخر عن زيد بن أرقم، ويأتي لفظه في حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم.

وخرج علي المتقي في كنز العمال[1] أيضاً حديث الثقلين من جامع الترمذي بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، ولفظه يساوي ما تقدم نقله من جامع الترمذي، غير أنه زاد في أول الحديث حرف النداء وقال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أيها الناس إني قد تركت)**. الحديث، وخرّج الحديث نقلاً عن مسند ابن أبي شيبة، ومن (المتفق والمفترق) للخطيب قال: (إنهما أخرجا بسنديهما حديث الثقلين عن جابر بن عبد الله الأنصاري غير أن لفظيهما غير لفظ الترمذي، والنسائي في صحيحيهما، وهذا نص لفظهما: قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **تركت فيكم ما لن تضلوا إن اعتصمتم به كتاب الله، وعترتي أهل بيتي)**.

قال المؤلف: لعل ابن أبي شيبة، والخطيب أخرجا الحديث بالمعنى، ويمكن أن يكون حديثاً آخر رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، فراجع.

ومنهم: العلامة القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، وقال ما هذا لفظه: (قال عليه الصلاة والسلام: **إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)**.

قال المؤلف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي ولد سنة ٤٧٦هـ، ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي سنة ٥٤٤هـ أربع وأربعين وخمسمائة بمراكش، وهو

---

(١) ج١/ص٤٤.

منسوب إلى يحصب بن مالك قبيلة من حمير، وله مؤلفات عديدة، منها كتاب الشفاء، وغيره.

ومنهم العلامة مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـ(ابن الأثير) الجزري، فإنه خرّج في كتابه جامع الأصول، حديث الثقلين بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**. أخرجه الترمذي، ح، غ. ز. ت). ثم خرّج الحديث عن زيد بن أرقم، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما**، أخرجه الترمذي، ح.غ). ثم أخرج حديثاً مفصله عن زيد بن أرقم أيضاً يأتي لفظه عند ذكر ألفاظه، إن شاء الله تعالى.

ومنهم البغوي فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه مصابيح السنة[1] وقال: (عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**).

ومنهم السخاوي شمس الدين الشافعي (ت: سنة ٩٠٢) فإنه خرّج حديث جابر بن عبد الله الأنصاري في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف، قال: (أما حديث الثقلين برواية جابر فرواه الترمذي في جامعه، من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن

(١) ج٢/ص٢٠٦.

أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**، وقال الترمذي بعده: إنه حسن، غريب. (قال) ورواه أبو العباس بن عقدة في الولاية، من طريق يونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجرات فَقُم ما تحتهن، ثم خطب الناس، فقال: **أما بعد أيها الناس فاني لأراني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون؟** قالوا: نشهد أنك بلغت الرسالة، ونصحت، وأديت، قال: **إني لكم فرط، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله**).

قال المؤلف: خرّج السخاوي الحديث ناقصاً، أبتر، أو بتره ناسخ كتابه. هذا، وقد تقدم هذا الحديث نقلاً من ينابيع المودة[1] وله تتمه نافعة وهذا نصه: (**إني مخلّف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، ثم قال: **ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟** قالوا: بلى، فقال ـ آخذاً بيد علي ـ: **من كنت مولاه فعلي مولاه**. ثم قال: **اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**)[2].

قال المؤلف: لا يخفى على طالبي الحق أن السخاوي الشافعي خرّج في كتابه المذكور حديث الثقلين عن جمع كثير من الصحابة، منهم: جابر بن عبد الله ـ وقد تقدم حديثه ـ ومنهم: حذيفة بن أُسيد، وخزيمة بن ثابت، وسهل بن

---

(١) ص٤١.

(٢) العبقات ج١: ص٣٩٢ حديث الثقلين.

سعد، وضميرة، وعامر بن ليلى، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وعلي بن ابي طالب عليه السلام، وأبو ذر، وأبو رافع، وأبو الشريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو هريرة، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، وأم سلمة وأم هاني ابنة أبي طالب الصحابية، رضوان الله عليهم، فهؤلاء ثمانية عشر صحابياً، سيدهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وصحابيتان، وقد تقدم حديث بعضهم ويأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ أحاديث البقية بألفاظها.

ومنهم: العلامة الزرندي الشافعي فإنه خرّج في كتابه نظم درر السمطين[1] حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وقال: (عن جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب، فسمعته يقول: **يا أيها الناس اني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**).

قال المؤلف: تقدم أن الترمذي خرّج في جامعه حديث جابر، وخرجه النسائي، وابن أبي شيبة في سننه، والبغوي، والجزري، واليحصبي، وعلي المتقي والسخاوي، وابن عقدة، والخطيب البغدادي، والخوارزمي، والحمويني، والحكيم الترمذي، والمرتضوي، ومحمد صالح الترمذي، والقندوزي، والزرندي، وغيرهم.

مصادر حديث الثقلين، برواية جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله

١ـ جامع الترمذي.

٢ـ ينابيع المودة، للقندوزي الحنفي.

٣ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

---

(١) ص٣٢٣.

٤ـ الكوكب الدري، للسيد محمد صالح الحنفي.

٥ـ الشفاء، للقاضي عياض.

٦ـ جامع الأصول، لابن الأثير الجزري.

٧ـ مصابيح السنة، للبغوي.

٨ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٩ـ نظم درر السمطين، للزرندي الشافعي.

حديث الثقلين برواية حذيفة بن اليمان

خرّجه جمع من علماء السنة

(منهم شيخ الاسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحسيني (ت: سنة ۱۲۹۳هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن حذيفة بن اليمان في كتابه (ينابيع المودة)[1] نقلاً من مناقب أحمد بن حنبل؛ فإنه خرج بسنده عن أحمد بن عبد الله بن سلام، عن حذيفة بن اليمان، قال: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر، ثم أقبل بوجهه الكريم إلينا، فقال: **معاشر أصحابي، أوصيكم بتقوى الله، والعمل بطاعته، وإني يوشك أن أُدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فتعلموا منهم ولا تعلموهم، فإنهم أعلم منكم**).

ومنهم: أحمد بن حنبل الشيباني، فإنه خرّج حديث الثقلين برواية حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما صرح به القندوزي في ينابيع المودة[2] في الحديث المتقدم.

(١) ص٣٥.

(٢) نفس الصفحة.

مصادر حديث الثقلين برواية حذيفة بن اليمان

خرّجه جماعة من علماء السنة

١ ـ الشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٢ ـ أحمد بن حنبل الحنبلي.

حديث الثقلين برواية حذيفة بن أُسيد

خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: علي المتقي الحنفي، فإنه خرّج في كنز العمال[1] نقلاً من نوادر الأصول للحكيم الترمذي، ومن المعجم الكبير للطبراني، بسنديهما عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني قد يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟** قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وجاهدت، ونصحت، قال: **أليس تشهدون أن لا اله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه** ـ يعني علياً ـ **اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، يا أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون عليّ الحوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء، وفيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله**

---

(١) ج١/ص٤٨.

عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض. (الحكيم طب عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد)).

قال المؤلف: وخرّج علي المتقي الحنفي حديثاً آخر يقرب من هذا الحديث في اللفظ من المعجم الكبير للطبراني، وعن زيد بن أرقم، وسيمرّ عليك نصه في أحاديث زيد بن أرقم.

ومنهم: صاحب سير الصحابة، أبو موسى المدايني فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه بسنده المتصل عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد الفزاري، ولفظه فيه زيادات عما تقدّم نقله من كنز العمال، ولعل علي المتقي الحنفي اختصره، وهذا نصه في (غاية المرام)[1] عن حذيفة بن أُسيد الفزاري، قال: (لما نزل رسول الله ﷺ الجحفة صادراً عن حجّة الوداع نهى أصحابه عن سمرات في البطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم أرسل لتلك السمرات فقم ما تحتهن من الشوك وسوين عن رؤوس الجبال حتى نودي بالصلاة فصلى تحتهن، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلاّ دون عُمْر صاحبه، ولا أراني إلاّ موشكاً أن أدعى فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون، ألا فهل بلغتكم**؟ فقال الناس: قد والله بلغت، وجهدت، وحرضت، فجزاك الله عنا خيرا، قال: **أفلستم تشهدون أن لا اله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الجنة حق، والنار حق**؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **أيها الناس إن الله مولاي، وأنا**

(١) ص٢١٤ الحديث التاسع عشر.

مولى المؤمنين، وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ وهو آخذ بيد علي عليه السلام ـ ثم قال: **اللهم والِ من ولاه، وعاد من عاداه،** قال: **فليسمع الشاهد الغائب، والأبيض الأسود، والكبير الصغير،** ثم قال: **أيها الناس إنكم واردون عليّ الحوض وعرضه ما بين بصرى وصنعاء، وفيه عدد النجوم قداحاً من فضة وذهب، ألا وإني سائلكم حين تنزلون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني،** قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به، ولا تضلوا، ولا تبدلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، قد نبأني اللطيف الخبير إنهما لن يفترقا حتى يلقياني، وسألت ربي لهما ذلك فأعطاني، لا تسابقوهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم**).

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي آمر تسري الهندي، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن حذيفة بن أُسيد، وهذا نصه قال: (أخرج ابن عقدة، وأبو موسى المدايني، والطبراني في المعجم الكبير أسانيدهم عن عامر بن أبي ليلى ابن ضمرة، وحذيفة بن أُسيد، وزيد بن أرقم، قالوا: لما صدر رسول الله من حجّة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى إذا كان بالجحفة، نهى أصحابه عن سمرات في البطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم فأخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهن فقم ما تحتهن من أشواك، وعمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: **يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أن لن يعَمر نبي إلاّ نصف عُمْر من قبله، وإني لأظن أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، هل بلغت فما أنتم قائلون؟** قالوا: نقول قد بلغت، وجاهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرا، قال: **ألستم تشهدون أن لا اله إلا الله، وأن محمداً**

عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلى، نشهد، قال: **أيها الناس ألا تستمعون؟ ألا فإن الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا من كنت مولاه فهذا مولاه**، فأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه المقيم أجمعون، قال: **اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، ثم قال: **أيها الناس أنا فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، عرضهما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان، ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني**، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا، ولا تبدلوا، والثقل الأصغر عترتي فإني قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقياني، وسألت الله ربي لهم ذلك، فأعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم**). ويأتي الحديث في حديث عامر بن أبي ليلى بن ضمرة.

قال المؤلف: لو نظرت نظر التحقيق والتدقيق؛ عرفت أن الأحاديث الثلاثة المتقدمة المروية عن حذيفة بن أُسيد هي حديث واحد، غير أن يد التغيير والتحريف اختصرتها وما اكتفت بذلك حتى حرفت وغيرت ألفاظها، ونقلتها تارة بالمعنى، وتارة بمعنى آخر حسب ما يقتضي الوقت وأهله، والأعجب أن الرسول الأكرم ﷺ في نفس الحديث المذكور صرح لهم بان لا يبدلوا فما عملوا بما أمروا بل خالفوا، وغيروا، وبدلوا.

ومنهم: العلامة شيخ الإسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده في ينابيع المودة[1] عن حذيفة بن أُسيد، وفي لفظه اختلاف،

---

(١) ص٣٨.

واختصار، واليك نصه: (عن حذيفة بن أُسيد الغفاري قال: لما صدر النبي صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، قال على المنبر: **يا أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: **أليس تشهدون أن لا اله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق، وناره حق، والبعث بعد الموت حق**؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، ثم قال: **إني فرطكم، وإنكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، فاستمسكوا بهما، فلا تضلوا، وانه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي في المختارة، وخرّجه أبن كثير في البداية والنهاية[1] مع اختلاف في بعض ألفاظه، (وقال): أخرجه ابن عساكر في تاريخه الكبير بطوله من طريق معروف بن خربوذ).

قال المؤلف: أخصر لفظ، وأوضح لفظ من ألفاظ الحديث المروي عن حذيفة بن أُسيد.

هذا، وإن كان أثر الحذف والتغيير فيه بيّنا بالنظر إلى ما تقدّم نقله منه، وبالنظر إلى ما يأتي من ألفاظ حديثه، فقد خرّج القندوزي الحنفي في ينابيع

(١) ج٧/ص٣٤٨ ـ ٣٤٩.

المودة[1] حديثاً آخر نقلاً من كتاب الموالاة لابن عقدة، بسنده عن عامر بن أبي ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أُسيد، وهذا نصه: قالا (أي: عامر وحذيفة): قال النبيﷺ: **أيها الناس إن الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه**، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال: **اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**، ثم قال: **وإني سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**، قالوا: وما الثقلان؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والأصغر عترتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني، سألت ربي لهم ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**).

قال المؤلف: هذا اللفظ هو لفظ الحديث الذي تقدّم نقله من سير الصحابة، ومن أرجح المطالب، غير أنه أسقط منه أكثره، وغيّر، وبدّل، وحرّف، ثم إن القندوزي الحنفي بعد نقله للحديث المتقدم، ذكر أيضاً[2]: (إن هذا الحديث خرّجه ابن عقدة في كتابه من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل عن عامر، وحذيفة بن أُسيد أيضاً).

ومنهم: العلامة ابن عساكر (المولود سنة ٤٩٩هـ، وت: سنة ٥٧١هـ) وهو من علماء السنة، وقد أخذ الحديث من ألف وثلاثمائة شيخ، ومن نيف وثمانين شيخة، وقد خرّج منه الحديث أبن كثير في تاريخه عند ذكره حديث الغدير وقال: (رواه معروف بن خربوذ المالكي، عن أبي الطفيل، عن عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أُسيد الغفاري، قال: لما قفل رسول الله ﷺ من حجّة الوداع أمر

---

(١) ص٣٨.

(٢) ص٣٩.

أصحابه أن ينزلوا عند شجرات متقاربات بالبطحاء فنزلوا حولهن، ثم أمر فقم ما تحتهن من الشوك وشذبن بمقدار الرؤوس، ثم بعث إليهم فصلى تحتهن ثم قال: فقال: **أيها الناس لقد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلاّ مثل نصف عُمْر الذي قبله، وإني لأظن أنه يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، و أنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، ونصحت، وجهدت ،فجزاك الله خيرا، قال: **ألستم تشهدون أن لا اله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن الموت حق، والبعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور**؟ قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم، من كنت مولاه فهذا مولاه** ـ مشيرا إلى علي عليه السلام ـ، **اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، ثم قال: **أيها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه آنية عدد النجوم قدحان من ذهب وقدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، ولا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإني قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**[1].

ومنهم: العلامة نور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ) فقد خرّج حديث الثقلين في جواهر العقدين بطرق عديدة عن جمع من الصحابة، ومنهم: حذيفة بن أُسيد الغفاري، وهذا نصه كما في عبقات

(١) العبقات ج٨/ص٢٧٢ طبع الهند.

الأنوار[١] وغيره، قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: **يا أيها الناس، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلاّ نصف عُمْر الذي من قبله، وإني لأظن أن يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: **أليس تشهدون أن لا اله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور**؟ قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعن عليا ـ اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، ثم قال: **يا أيها الناس، إني فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض مما بين بصري إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به، ولا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير، إنهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض**. أخرجه الطبراني في الكبير ـ أي: في المعجم الكبير الذي جميع أحاديثه صحيحة باصطلاحه، حيث صرح الطبراني، بأنه لا يخرّج فيه إلاّ الأحاديث الصحيحة ـ (ثم قال): وأخرجه الضياء المقدسي الحنبلي (ت: سنة ٦٣٠هـ) في المختارة، من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، وهما من رجال الصحيح.

(١) ج١/ص٤٣٨ حديث الثقلين.

(قال السمهودي): وأخرجه أبو نعيم في الحلية، وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي، وقد حسّنه الترمذي عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل ـ وهما من رجال الصحيح ـ عن حذيفة بن أُسيد).

قال المؤلف: خرّجه السيّد في العبقات[١] أيضاً، نقلاً من كتاب استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي الشافعي (ت: سنة ٩٠٢هـ) ولفظه يساوي لفظه إلا في بعض الكلمات، وقال: (خرّجه الطبراني في المعجم الكبير، والضياء في المختارة، وأبو نعيم في الحلية).

وقد خرّج السيّد حديث الضياء المقدسي في العبقات[٢] ولفظه يساوي لفظه إلا فيما أشرنا إليه، وفي العبقات أيضاً[٣] قال: (وعن عامر بن ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أُسيد، قال: لما صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ولم يحج غيرها، أقبل حتى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهن فقم ما تحتهن وشذبن عن رؤوس القوم حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن فصلى تحتهن، ثم انصرف إلى الناس، وذلك يوم غدير خم ـ وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف ـ فقال: **أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلاّ نصف عُمْر الذي من قبله، وإني لأظن أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، هل بلغت، فما أنتم قائلون**؟ قالوا: نقول: قد بلغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: **ألستم تشهدون أن لا اله إلا الله، وأن**

---

(١) ج١/ص٣٩٢.

(٢) ج١/ص٢٩٧ حديث الثقلين.

(٣) ج١/ص٤٤٠ حديث الثقلين.

محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وان ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلى نشهد، قال: **اللهم اشهد**، ثم قال: **أيها الناس إلا تسمعون؟ ألا فإن الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون**، ثم قال: **اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**، ثم قال: **أيها الناس إني فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض ـ حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة ـ ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلوا، ولا تبدلوا، ألا وعترتي، فإني قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقياني، وسألت الله ربي لهم ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم.** أخرجه ابن عقدة في الموالاة من طريق عبدالله بن سنان، عن أبي الطفيل، عنهما به، ومن طريق ابن عقدة، أورده أبو موسى في الصحابة، والحافظ أبو الفتوح في كتابه الموجز في فضائل الخلفاء).

قال المؤلف: هذا الحديث هو حديث تقدّم ذكره نقلاً من كتاب أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي، وقد صرّح بأنه خرّجه ابن عقدة، وأبو موسى المديني، والطبراني في المعجم الكبير، وإنما أخرجناه لما فيه من زيادات، واختلاف كثير تُثْبت أن حديث حذيفة بن أُسيد حُرّف، وغيّر، وبدّل، و نُقّص على حسب ما يشتهيه الرواة، ولم يراعوا الأمانة في نقله، فإنك ترى في هذا الحديث كلمات مهمة، نافعة، أسقطت من الأحاديث المتقدمة والحديث واحد، والمروي عنه واحد، والرواة والراوون عنهم متعددون، مختلفون، زماناً، وعقيدةً، ومذهباً، راجع حياتهم تعرف ذلك بالتفصيل.

وقد تعرّض الحجة السيّد في العبقات[١] تاريخ حياة جميع من أخرج حديث الثقلين من المائة الثانية إلى المائة الثالثة عشرة، وذكر السمهودي في المائة العاشرة، وذكر أحواله وحديثه بجميع ألفاظه، والمقام لا يناسب ذكر أكثر مما ذكرنا، والسمهودي الشافعي خرّج حديث الثقلين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وعن سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، وعن أم هاني أخت الأمير عليه السلام، وعن أم سلمة، وعن فاطمة ابنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعن زيد بن أرقم، وعن أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعن حذيفة بن أُسيد الغفاري، وعن زيد بن ثابت، وعن ضميرة الأسلمي، وعن عامر بن ليلى بن ضمرة، وعن أبي ذر، وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن أبي هريرة، وجميع الرواة، الذين ذكرنا أسماءهم يعرف ألفاظ حديثهم مما خرّجه السيّد في العبقات[٢] من حديث الثقلين.

مصادر حديث الثقلين برواية حذيفة بن أسيد

١ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

٢ ـ سير الصحابة، لأبي موسى المديني.

٣ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

٤ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٥ ـ التاريخ الكبير، لابن عساكر الدمشقي الشافعي.

٦ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

---

(١) ج١، حديث الثقلين.

(٢) ج١/ص٢٣٦ ـ ص٢٤٦.

٧ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٨ ـ المعجم الكبير، للطبراني الشافعي.

٩ ـ المختارة، للضياء المقدسي الحنبلي.

حديث الثقلين برواية أبي رافع

خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: العلامة شمس الدين السخاوي، فإنه خرّج حديث أبي رافع في كتابه استجلاب ارتقاء الغرف، وخرّجه السيّد في العبقات[1] وقال: (وأما حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهو عند ابن عقدة أيضاً من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله غدير خم ـ مصدره من حجّة الوداع ـ قام خطيباً بالناس بالهاجرة، فقال: **يا أيها الناس**. (وذكر الحديث ولفظه): **إني تركت فيكم الثقلين الثقل الأكبر**).

قال المؤلف: وله حديث آخر يأتي.

ومنهم: العلامة شيخ الإسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج في ينابيع المودة[2] بطريقين.

الطريق الأول: (عن ابن عقدة من طريق سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولفظه: **أيها الناس أني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الأكبر هو حبل فبيد**

---

(١) ج١/ص٣٩٥ من حديث الثقلين.

(٢) ص٣٩، حديث الثقلين.

الله طرفه، والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله، إن تمسكتم به لن تضلوا، ولن تذلوا أبداً، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألت ذلك لهما فأعطاني، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي).

والطريق الثاني: (عن ابن عقدة فإنه خرّج من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، وعن أبي هريرة، ولفظه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض).**

قال المؤلف: ثم قال: (وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي قال: روى هذا الحديث ـ أي: حديث الثقلين ـ ثلاثون صحابيا، وإن كثيرا من طرقه صحيح، وحسن).

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الآمر تسري الهندي، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن أبي رافع في أرجح المطالب[1] وهذا نصه: (عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله غدير خم ـ مصدره عن حجّة الوداع ـ قام خطيباً بالناس بالهاجرة، فقال: **أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله، إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله هو الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**، أخرجه ابن عقدة).

---

(١) ص٣٣٧.

ومنهم: العلامة نور الدين علي السمهودي الشافعي، فإنه خرّج في كتابه (جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي) حديث الثقلين بسنده عن أبي رافع قال: (أخرج ابن عقدة من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عنه، وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: لما نزل رسول الله ﷺ غدير خم ـ مصدره من حجّة الوداع ـ قام خطيباً بالناس بالهاجرة، فقال: **أيها الناس، إني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الثقل الأكبر، فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله، فان تمسكتم به فلن تضلوا، ولن تزلوا أبداً، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله هو الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألته ذلك لهما ـ والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنية عدد الكواكب ـ والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي**. الحديث. أخرجه ابن عقدة، من طريق محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده به).

قال المؤلف: بالنظر إلى ما خرّجه القندوزي في ينابيع المودة، والحديث الذي أخرجه السمهودي في جواهر العقدين، تعرف ما فعلت يد التحريف، ويد الخيانة في حديث الرسول الأكرم ﷺ، وقد خرّج الحديث المروي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، العلامة ابن عقدة (ت: سنة ٣٣٢هـ) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: (لمّا نزل رسول الله ﷺ غدير خم ـ مصدره من حجّة الوداع ـ قام خطيباً بالناس. (وذكر الحديث، ولفظه): **إني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله، إن تمسكتم به لن تضلوا، ولن**

تزلوا أبداً، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله هو الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألته ذلك لهما ـ والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنية عدد الكواكب ـ والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي)[1].

مصادر حديث الثقلين برواية أبي رافع

١ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٢ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

٣ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

٤ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٥ ـ الولاية، لابن عقدة.

حديث الثقلين برواية زيد بن ثابت

خرّجه جماعة من علماء السنة.

منهم: العلامة إبراهيم محمد الحمويني الشافعي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه فرائد السمطين[2] بسنده، وقال: (حدثنا الحسن بن شعيب الجوهري أبو محمد، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن أبي حازم الغفاري، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(إني تارك**

(١) العبقات: ج١/ص١٧٧ حديث الثقلين من كتاب الموالاة أو الولاية لابن عقدة رضي الله عنه.

(٢) ج٢/ص٣٣.

فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، إلا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

قال المؤلف: لا يخفى على طالبي الحق إن هذا اللفظ أحسن لفظ، وأوضح لفظ من أحاديث الباب، وقد خرّج هذا اللفظ الطبراني في المعجم الكبير الذي جميع أحاديثه صحيحة بتصريحه، وخرّج ذلك إمام الحنابلة أحمد في مسنده الذي جميع أحاديثه صحيحة عند علماء السنة، أما حديث أحمد بن حنبل في مسنده[1] فقد رواه عنه ابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: (حدثني أبي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن ركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والأرض** (أو ما بين السماء إلى الأرض)، **وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**). وخرّجه الطبراني في معجمه الكبير أيضاً بهذا اللفظ[2].

قال المؤلف: خرّج علي المتقي الحنفي الحديث المتقدم في كنز العمال[3] وقال: (خرّجه أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، ولفظه يساوي لفظه ، وفيه كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض).

وخرّجه العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة[4] وقال: (أخرج ابن عقدة في (كتاب الموالاة) من طريق محمد بن كثير، عن فطر، وأبي

---

(١) ج٥/ص١٨١.

(٢) العبقات: ج١/ص١٨٥ حديث الثقلين.

(٣) ج١/ص٤٤.

(٤) ص٣٨.

الجارود، كلاهما عن أبي الطفيل، عن زيد بن ثابت، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، (ثم قال): وأخرج أحمد في مسنده عن عبد بن حميد، بسند جيد، ولفظه: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**،(ثم قال): وأخرج الطبراني في المعجم الكبير برجال ثقات، ولفظه: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله، وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وفي (العبقات)[١] خرّج الحديث بهذا اللفظ وقال: (خرّجه أحمد بن الفضل بن محمد بن باكثير في (وسيلة المآل) عن زيد بن ثابت).

قال المؤلف: تقدّم أن أحمد بن حنبل خرّج في مسنده[٢] الحديث، ولفظه يساوي ما في المعجم الكبير للطبراني، وفيه زيادة قوله: (حبل ممدود ما بين السماء والأرض) بعد قوله: (كتاب الله).

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي، فإنه خرّج حديث الثقلين في (الدر المنثور)[٣]، وخرّجه في (إحياء الميت بهامش الإتحاف)[٤] أيضاً بهذا اللفظ، بسنده عن زيد بن ثابت وقال: (أخرج أحمد عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء**

(١) ج١/ص١٨٦ من حديث الثقلين.

(٢) ج٥/ص١٨١.

(٣) ج٢/ص٦٠.

(٤) ص٢٦٩.

والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض. (حم طب عن زيد بن ثابت). وخرجه السيوطي في الجامع الصغير بهذا اللفظ.

ومنهم: العلامة علي المتقي الحنفي فإنه خرّج حديث الثقلين في كنز العمال[1] بأسانيد عديدة.

منها: ما خرّجه بسنده عن زيد بن ثابت نقلاً من مسند أحمد، ومن المعجم الكبير للطبراني، وهذا نصه: (عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**. (حم طب ص عن زيد بن ثابت)، (طب عن زيد بن أرقم)).

قال المؤلف: خرّج علي المتقي الحنفي حديثاً آخر بلفظ آخر عن زيد بن ثابت، ولفظه يساوي ما تقدّم نقله من ينابيع المودة[2] وهو ما قال فيه: (إنه أخرجه أحمد في مسنده عن عبد بن حميد، وهذا نصه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**. (عبد بن حميد وابن الأنباري عن زيد بن ثابت). وفي المعجم الكبير للطبراني مثله[3].

وخرّج أيضاً حديثاً آخر بلفظ آخر نقلاً من المعجم الكبير للطبراني، عن زيد بن ثابت، وهذا نصه: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني لكم فرط، وإنكم واردون عليّ الحوض ـ عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان**

---

(١) ج١/ص٤٧ ـ ص٤٨.

(٢) ص٣٨.

(٣) انظر: العبقات: ج١/ص١٨٥ حديث الثقلين.

الذهب والفضة ـ فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين، قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض وسألت لهما ذلك ربي، ولا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.** (طب عن زيد بن ثابت)).

ومنهم: العلامة نور الدين السمهودي الشافعي فإنه خرّج حديث الثقلين في جواهر العقدين بأسانيد عديدة مرّ بعضها، ويأتي بعضها الآخر، ومنها ما رواه عن زيد بن ثابت، قال[1]: (وعن زيد بن ثابت قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض** (أو ما بين السماء إلى الأرض)، **وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: خرّج هذا اللفظ أحمد في مسنده[2]، وخرّجه عبد بن حميد بسند جيد، ولفظه فيه اختصار أو سرقة، وهو هذا كما في (العبقات)[3]: (قال صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**). وخرّجه الطبراني في المعجم الكبير برجال ثقات، ولفظه فيه زيادة (قال صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله ،وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**)[4].

---

(١) العبقات: ج١/ص١٨٥ عن الطبراني و ص٤٤٠ عن العلامة المذكور (السمهودي).

(٢) ج٥/ص١٨١ حديث الثقلين.

(٣) ج١/ص١٨٥ حديث الثقلين.

(٤) العبقات ج١/ص١٨٥ وغيره.

ومنهم: العلامة البدخشاني الميرزا محمد (ت: سنة ١١١٠هـ)، فقد خرّج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن ثابت في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وهذا نصه: (بسنده عن أبي محمد عبد الله بن حميد الكشي، وأبي بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**)[1].

قال المؤلف: خرّج البدخشاني حديث الثقلين بسنده في كتابه الآخر (نزل الأبرار) وقال: (خرّجه الطبراني في المعجم الكبير عن زيد بن أرقم، وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**)[2].

قال المؤلف: على ما ظهر لي بالتتبع أن العلامة السمهودي الشافعي خرّج حديث الثقلين بألفاظ ثلاثة:

اللفظ الأول: ما تقدّم نقله من حديثه نقلاً عن المصدر المذكور ص٤٤٠، ولفظه يساوي ما تقدّم نقله من السمهودي أيضاً في ص٤٤٠ من المصدر المذكور.

اللفظ الثاني: يساوي ما تقدّم نقله في عبد بن حميد.

اللفظ الثالث: ما تقدّم نقله من الطبراني في المعجم الكبير، وقلنا فيه زيادة على غيره، ولكن خرّجه ناقصا، ويدل على نقصه الحديث الذي خرّجه السيوطي في كتابه إحياء الميت ص٢٤١، المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف.

---

(١) العبقات ج١/ص١٨٥ وغيره.

(٢) المصدر نفسه.

مصادر حديث الثقلين برواية زيد بن ثابت

١ ـ فرائد السمطين، للحمويني الشافعي.

٢ـ مسند ابن حنبل.

٣ ـ المعجم الكبير، للطبراني الشافعي.

٤ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

٥ ـ ينابيع المودة، للقندوزي الحنفي.

٦ ـ وسيلة المآل، للشيخ أحمد بن المفضل.

٧ ـ الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٨ ـ إحياء الميت، للسيوطي أيضاً.

٩ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

١٠ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

١١ ـ الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي أيضاً.

١٢ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، للبدخشاني.

حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري

خرّجه جمع كثير من علماء السنة

منهم: إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي فإنه خرّج حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري في كتابه فرائد السمطين[1] بطرق ثلاثة بألفاظ متقاربة.

(١) ج٣/باب ٣٣ و باب ٥٤.

منها: ما خرّجه بسنده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.**

قال الراوي: قلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته).

ومنهم: أحمد بن حنبل إمام الحنابلة، فإنه خرّج حديث الثقلين في مسنده[1] بسنده عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: (**إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما**).

وفي إحياء الميت بهامش الإتحاف[2] أخرج جلال الدين السيوطي نحوه وقال فيه: (**أنظروا كيف تخلفوني فيهما**). وفي مسند أحمد بن حنبل أيضاً[3] خرّج حديث أبي سعيد الخدري بلفظ آخر، وسند آخر، وهذا نصه: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الملك ـ يعني: ابن سليمان ـ، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

---

(١) ج٣/ص١٧ طبع مصر لسنة ١٣١٣ هـ.

(٢) ص٢٤١.

(٣) ج٣/ص٢٦.

وفيه أيضاً[١] خرّج حديث الثقلين عن أبي سعيد، بسند آخر ولفظ آخر، وهذا نصه: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك بن سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وفيه أيضاً[٢] خرّج حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري بسند آخر، ولفظ آخر، وهذا نصه: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل ـ يعني: إسماعيل بن إسحاق الملائي ـ، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن أبي سعيد الخدري في كتابه الدر المنثور[٣] وهذا نصه:

(أخرج ابن سعد، وأحمد، والطبراني، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله؛ حبل ممدود ما بين السماء والأرض،**

(١) ج٣/ص٥٩.

(٢) ج٣/ص١٤.

(٣) ج٢/ص٦.

وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض). وفي العبقات[١] أخرج نحوه من المعجم الكبير للطبراني عن أبي سعيد.

ومنهم: العلامة علي المتقي الحنفي فإنه خرّج حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري في كتابه كنز العمال[٢] قال: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **أيها الناس، إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي ،وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.** (ع طب عن أبي سعيد) أي أبو يعلى في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير).

وفيه أيضاً[٣] قال: (قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.** (ش، وابن سعد، حم، ع، عن أبي سعيد) أي: خرّجه ابن أبي شيبة في مسنده، وابن سعد في الطبقات، وأحمد بن حنبل في مسنده، وابن أبي يعلى في مسنده، عن أبي سعيد).

وخرّجه جلال الدين في إحياء الميت[٤] بهامش الإتحاف، وفيه أيضاً[٥] قال: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب**

---

(١) ج١/ص١٨٣.

(٢) ج١/ص٤٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ص٢٤١.

(٥) ج١/ص٤٧.

الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض). (الباوردي عن أبي سعيد).

وفيه أيضاً[1] قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كأني قد دعيت فأجيب، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**. (ع طب عن أبي سعيد)).

ومنهم: العلامة الثعلبي الشافعي (ت: سنة ٤٢٧هـ) ـ وهو نيسابوري وله كتاب العرايس في قصص الأنبياء وغيره، وهو أستاذ الواحدي وغيره ـ، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن أبي سعيد الخدري في كتابه (الكشف والبيان) عند تفسيره الآية المباركة ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا**﴾[2] قال: (أخبرنا عبد الملك بن سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: خرّج السيّد الحجة صاحب العبقات الحديث في كتابه[3]، وخرّج الحديث بألفاظ أخر عن أبي سعيد، وسيمرّ عليك ذلك إن شاء الله.

ومنهم: العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي (ت: سنة ٩٠٢هـ) فإنه خرّج حديث الثقلين عن جمع من الصحابة، والتابعين، بألفاظ مختلفة وأسانيد متفاوتة.

---

(١) ج١/ص٤٨.

(٢) آل عمران/١٠٣.

(٣) ج١/ص٢٠٤ من حديث الثقلين.

منهم: أبو سعيد الخدري فذكره من الصحابة الذين رووا حديث الثقلين، وهذا نصه[1]: (أما حديث الثقلين برواية خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود كلاهما عن أبي الطفيل، أن علياً ﵁ قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، ولا يقوم رجل يقول: نبئت أو بلغني، إلاّ رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلاً منهم خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، قال علي ﵁: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ، فأمر بشجرات فشذبن، وألقى عليهم ثوب، ثم نادى بالصلاة، فخرجنا وصلينا، ثم قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس، ما أنتم قائلون**؟ قالوا: قد بلغت، قال: **اللهم اشهد** (ثلاث مرات)، قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون**، ثم قال: **ألا إن أموالكم ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان**، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله ،وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير**. (وذكر الحديث في قوله ﷺ): **من كنت مولاه فعلي مولاه**، فقال علي ﵁: **صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين**).

(١) كما ذكر ذلك في العبقات ج١/ص٣٩٣ من حديث الثقلين.

ومنهم: العلامة أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي (ت: سنة ٤٨٩هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين برواية أبي سعيد في كتابه (الرسالة القوّامية) المعروف (بفضائل الصحابة)، خرّج ذلك بسنده عن طلحة بن مصروف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (**إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني: أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**) [1].

قال المؤلف: خرّج العلامة الحجة البحراني الحديث المتقدم في غاية المرام[2]، والحديث يساويه سنداً ومتنا، وزاد في آخره قوله: **فانظروا كيف تخلفوني فيهما**، وخرّجه أحمد بن حنبل في مسنده[3] كاملاً، وقد تقدّم نقله منه، وخرّجه أبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي ـ المعروف بابن المغازلي ـ الشافعي (ت: سنة ٤٨٣هـ) في كتابه المناقب، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، وهذا لفظه: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إني أوشك أن أدعى وأجيب، واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني: أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما**). وفي غاية المرام[4] خرّج الحديث مسنداً بسند متصل، وفي العبقات[5] أخرج نحوه وقال: أخرجه السمهودي في جواهر العقدين.

---

(١) العبقات: ج١/ص٢٤٠ من حديث الثقلين.

(٢) ص٢١٣.

(٣) ج٣/ص١٧.

(٤) ص٢١٣ طبعة ايران.

(٥) ج١/ص١٨٢ حديث الثقلين.

وخرّج الحديث أيضاً بهذا اللفظ الحمويني الشافعي فرائد السمطين[1] بسند متصل إلى محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب**. (الحديث)، وفي آخره: (**فانظروا ما تخلفوني فيهما**).

قال المؤلف: وهذا اللفظ الثاني من حديث الحمويني.

وأما اللفظ الثالث: فهو لإبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، ففي فرائد السمطين[2] أيضا سند متصل إلى زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: لا يخفى أن رواة هذا الحديث بهذا اللفظ جماعة من علماء السنة أقدمهم أحمد بن حنبل، ثم السمعاني الشافعي، ثم ابن المغازلي الشافعي، ثم الحمويني الشافعي، ثم جلال الدين السيوطي الشافعي، ثم علي المتقي الحنفي في كنز العمال[3] نقلاً من المعجم الكبير للطبراني، ومن مسند أبي يعلي، وقد تقدّم حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري بإخراج علي المتقي في كنز العمال[4] ثلاثة ألفاظ باختلاف، وفي بعضها زيادة.

---

(١) ج٢/باب ٥٤.

(٢) ج٣/ص٣٣.

(٣) ج١/ص٤٨.

(٤) ج١/ص٤٧ ـ ٤٨.

ومنهم: العلامة الميرزا محمد البدخشاني فإنه خرّج في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا)، حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري بلفظين:

الأول: قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ثم قال: (وفي رواية الطبراني في المعجم الكبير عنه بلفظ: **كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**). وفي (العبقات)[١] خرّج نحو الحديثين، وقال: (أخرجهما أبو يعلى، والطبراني في المعجم الكبير، عن أبي سعيد الخدري).

قال المؤلف: هذا اللفظ الثاني للبدخشاني، وقد تقدّم نقله من كنز العمال[٢] وقد خرّجه من مسند أبي يعلى، والمعجم الكبير للطبراني ،عن أبي سعيد الخدري.

ومنهم: العلامة أبو الحسن علي بن محمد الخطيب المعروف ـ بابن المغازلي ـ الشافعي (ت: سنة٤٨٣هـ) فقد خرّج في كتابه (المناقب) حديث الثقلين بألفاظ مختلفة وبأسانيد عديدة.

منها: ما خرّجه بسنده عن محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: (**أني أوشك أن**

---

(١) ج١/ص١٨٣ من حديث الثقلين.

(٢) ج١/ص٤٨.

أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين). (الحديث) وقد تقدّم كاملا من غاية المرام[١] وهو حديث تقدّم نقله من مسند أحمد[٢] يساويه في اللفظ، وفي بعض السند.

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان شيخ الإسلام الحنفي فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه ينابيع المودة[٣] بألفاظ مختلفة، وبأسانيد عديدة.

منها: ما رواه عن أبي سعيد الخدري، وزيد بن أرقم، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**.

(ثم قال أيضاً): أخرج هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري).

قال المؤلف: تقدّم حديث الثقلين نقلاً من تفسير الثعلبي المسمى بـ(الكشف والبيان) بسنده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، بلفظ آخر، قال: (عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين، أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

---

(١) ص٢١٣.

(٢) ج٣/ص١٧.

(٣) ص٢٩ ـ ص٤١.

وفي ينابيع المودة[1] قال: (وفي مسند أحمد بن حنبل، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك بن سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، أما الأكبر كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال ابن نمير: (قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: قال رسول الله... (وفي آخر الحديث المذكور): **انظروا كيف تخلفوني فيهما**.

قال المؤلف: هذا اللفظ غير الألفاظ المتقدمة من حديث الثقلين الذي خرّجه أحمد بن حنبل في مسنده، وكانت أربعة؛ لاختلاف هذا اللفظ معها، وقد تقدمت في الحديث الأول المستخرج من مسند أحمد[2] الزيادة التي ذكرها ابن نمير، وهي قوله ﷺ: **انظروا كيف تخلفوني فيهما**.

وفي ينابيع المودة[3] أيضاً قال: (أخرج الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين إن أخذتم بهما لن تضلوا، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

---

(١) ص٣١.

(٢) ج٣/ص١٧.

(٣) ص٣٢.

قال المؤلف: هذا لفظ آخر من حديث الثقلين يرويه الشيخ سليمان القندوزي من تفسير الثعلبي؛ وذلك لأن الحديث الذي تقدّم نقله من التفسير المذكور فيه اختلاف كثير مع هذا الحديث، ويمكن أن يقال: إن الحديث محرّف، وقد أسقط منه بعض ألفاظه، ولعل الواقع ذلك؛ فإن يد الخيانة بدّلت قول النبي صلى الله عليه وآله: (**إني قد تركت فيكم خليفتين**)، وجُعلت مكانها، (**إني تركت فيكم الثقلين**) وهذا التحريف لا ينتفع منه من حرفه؛ لأن الطبراني في المعجم الكبير ـ الذي جميع أحاديثه صحيحة بتصريحه ـ خرّج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن ثابت، وفيه إن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله، وعترتي.** وقد تقدّم حديث الثقلين بهذا اللفظ من جمع كثير من علماء السنة.

منهم: أحمد بن حنبل فقد خرّج ذلك في مسنده(١) من مسند زيد بن ثابت، وكذلك خرّجه السيوطي الشافعي في الدر المنثور(٢) وخرّجه بهذا اللفظ أيضاً علي المتقي في كنز العمال(٣) وقال: (خرّجه الطبراني في المعجم الكبير، كذلك من كتب عديدة، وأسانيد مختلفة، وقد تقدّم جميع ذلك).

وفي ينابيع المودة(٤) خرّج حديثاً آخر من مسند أحمد بن حنبل، عن أبي سعيد الخدري، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما**).

(١) ج٥/ص١٨١.
(٢) ج٢/ص٦٠.
(٣) ج١/ص٤٧.
(٤) ص١٣٦.

قال المؤلف: إن هذا الحديث تقدّم نقله من مسند أحمد[1]، وقد زاد فيه قوله: (**حبل ممدود من السماء إلى الأرض**)، ويحتمل أن تكون هذه الكلمات أسقطت في الطبع.

ومنهم: العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: سنة ٣٦٠هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري في المعجم الصغير بسنده عن كثير النواء، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جل وعز حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهم لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وخرّج الطبراني الحديث بسند آخر عن يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وخرّج الطبراني حديث أبي سعيد الخدري في المعجم الأوسط من حديث كثير النواء، كما ذكره السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف) قال: (وحديث أبي سعيد الخدري عند أحمد في مسنده من حديث الأعمش، وكذا من حديث أبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة، وعبد الملك بن سليمان، ولفظ أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي**)[2].

---

(١) ج٣/ص١٧.

(٢) العبقات: ج١/ص١٨٢ حديث الثقلين.

قال المؤلف: وخرّج محمد البدخشاني في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) أيضاً، وقال: (أخرج أبو يعلى، والطبراني في المعجم الكبير، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال: وفي رواية أخرى للطبراني عنه بلفظ: (**كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**)[1].

وقد تقدّم نقل الحديثين، وإنما كررنا إخراجه عندما عثرنا عليه في العبقات.

ومنهم: العلامة الزرندي فإنه خرّج في كتابه (نظم درر السمطين)[2] بسنده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: الحافظ أبو نعيم فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (منقبة المطهرين) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف**

---

(١) العبقات: ج١/ص١٨٣ حديث الثقلين.

(٢) ص٢٣٢.

الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فاتقوا الله وانظروا بما تخلفوني فيهما)[١].

قال المؤلف: ثم ذكر حديثاً آخر بسنده عن أبي سعيد، وزيد بن أرقم، وهو اللفظ الثالث، ومن الأحاديث المروية من فرائد السمطين، وفي آخره في المصدر المذكور فيه زيادة: (**فانظروا كيف تخلفوني فيهما**).

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي أيضاً فإنه خرّج في كتابه الآخر (إحياء الميت بفضائل أهل البيت)[٢] المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف.

قال: (الحديث الخامس والخمسون: أخرج الباوردي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: تقدّم لجلال الدين حديث آخر من (الدر المنثور) يختلف مع هذا الحديث في اللفظ، ولا يخفى على طالبي الحق أن الطبراني الشافعي أخرج حديث أبي سعيد في معاجمه الثلاثة: الكبير، والوسيط، والصغير، بألفاظ مختلفة.

أما ما أخرجه في المعجم الكبير فهو الحديث الذي تقدّم نقله أولاً من (الدر المنثور) للسيوطي الشافعي، والبقية أشرنا إليها بعد الأحاديث المذكورة، وخرّج الطبراني أحاديث كثيرة عن بقية الصحابة كزيد بن أرقم، وأشرنا إلى ذلك في

---

(١) العبقات: ج١/ص٢٠٦ حديث الثقلين.

(٢) ص٢٦٩.

ضمن أحاديثه، وروي عن زيد بن ثابت، وأشرنا إلى حديث في ضمن أحاديث زيد بن ثابت.

مصادر حديث الثقلين برواية أبي سعيد الخدري

١ـ فرائد السمطين، للحمويني الشافعي.
٢ ـ مسند أحمد بن حنبل.
٣ ـ الدر المنثور، للسيوطي الشافعي.
٤ ـ إحياء الميت، له أيضاً.
٥ ـ المعجم الكبير، للطبراني الشافعي.
٦ ـ المعجم الوسيط، له أيضاً.
٧ ـ المعجم الصغير، له أيضاً.
٨ ـ مسند أبي يعلى الموصلي.
٩ ـ طبقات ابن سعد.
١٠ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.
١١ـ الكشف والبيان، للثعلبي المفسر.
١٢ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.
١٣ـ الرسالة القوامية، للسمعاني الشافعي.
١٤ـ المناقب، للجلابي المعروف بابن المغازلي الشافعي.
١٥ـ مفتاح النجا، للبدخشاني.
١٦ـ ينابيع المودة، للقندوزي.
١٧ـ نظم درر السمطين، للزرندي الشافعي.
١٨ـ منقبة المطهرين، لأبي نعيم الأصفهاني.

حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم

خرّجه جمع كثير من علماء السنة في كتبهم الصحاح، وغيرها من الكتب المعتبرة، من جملتهم العلامة نور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (جواهر العقدين في فضل الشرفين، شرف العلم الجلي والنسب العلي) بطرق متعددة عن جمع من الصحابة، والصحابيات بألفاظ مختلفة.

منها: ما رواه عن زيد بن أرقم فقال ما هذا نصه:

(الذكر الرابع: ذكر حثه صلى الله عليه وآله الأمة على التمسك بعده بكتاب ربهم، وأهل بيت نبيهم، وأن يخلفوه فيهما بخير، وسؤاله صلى الله عليه وآله من يرد عليه الحوض منهما، وسؤال ربه عز وجل الأمة كيف خلّفوا نبيهم صلى الله عليه وآله فيهما، ووصيته صلى الله عليه وآله بأهل بيته، وأن الله تعالى أوصاه بهم، وقوله: استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غداً، ومن أكون خصيمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار، وحثه صلى الله عليه وآله على حفظهم، والتجاوز عن مسيئهم، (ثم قال): عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني** (تخلفونني) **فيهما.** أخرجه الترمذي في جامعه، وقال: حسن غريب، وأخرج أحمد معناه في مسنده عن أبي سعيد الخدري، ولفظه تقدّم في أحاديث أبي سعيد الخدري المروية من (ينابيع المودة)، ومن كتاب (مفتاح النجا)، ومن (فرائد السمطين)، ومن (مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) لابن المغازلي الشافعي، ومن غيرها.

قال السمهودي: وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو يعلى في مسنده). قاله السيّد الحجة في عبقات الأنوار[1]، وأخرجه مسلم بن الحجاج (ت: سنة ۲٦۱هـ) في صحيحه[2] بسنده المتصل، قال: (حدثني أبو حيان، حدثني يزيد بن حيان، قال: انطلقت أنا وحصين بن ميسرة، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت معه. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: **أما بعد، ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه**، ثم قال: **وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**).

قال المؤلف: خرّج مسلم في صحيحه ثلاثة أحاديث من الأحاديث المروية في الباب، الأول ما تقدّم، والحديث الثاني بسند آخر عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، وساق الحديث بنحو ما تقدّم ثم قال: وخرّجه جرير عن أبي حيان وزاد فيه: (**كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ**)، والحديث الثالث بسند آخر عن ابن مسروق، عن

---

(۱) ص٤٣٦ و ص٤٣٧.

(۲) ج۲/ص۳٥۲.

يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: (دخلنا عليه، فقال له: لقد رأيت خيراً، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وصليت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان، غير أنه قال: **ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله، هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.** (ثم قال): وفيه، فقلنا: من أهل بيته، نساؤه؟ قال: **لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده**).

ومنهم: العلامة ابن المغازلي الشافعي (ت: سنة ٤٨٣هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم في (مناقب أمير المؤمنين عليه السلام)، ولفظه يساوي الحديث الأول الذي نقلناه من صحيح مسلم، وخرّج حديثاً آخر بسند آخر عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوي الحديث الثالث الذي نقلناه من صحيح مسلم، ويأتي حديثه بلفظ آخر.

ومنهم: العلامة الترمذي (ت: سنة ٢٧٩هـ) فقد خرّج في جامعه[1] حديث الثقلين بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه هذا: (عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني** (فيهما) **في عترتي**.

ومنهم: العلامة أبو نصر الحميدي (ت: سنة ٤٨٨هـ)، فإنه خرّج في الجمع بين الصحيحين حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوي لفظه مسلم في الحديث الأول الذي تقدّم نقله، ثم ذكر ما في صحيح مسلم كما ذكرناه.

---

(١) ج٢/ص٤٦٧ ـ ٤٦٨.

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي (ت: سنة ٩١١هـ)، فقد خرّج حديث الثقلين في الدر المنثور[١] بسنده عن زيد بن أرقم، وقال ما هذا نصه:

(أخرج الترمذي حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، وحسّنه، وابن الأنباري في المصاحف عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم، ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما**). وخرّج عنه أيضاً في كتابه الآخر (إحياء الميت بهامش الإتحاف)[٢] وقال: خرّجه الترمذي، والحاكم.

قال المؤلف: خرج جلال الدين في (الدر المنثور)[٣] أحاديث عديدة في الباب منها: ما خرّجه عن الطبراني، عن زيد بن أرقم، قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني لكم فرط، وإنكم واردون عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين**، قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألت لهما ذلك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم**). وذكرها في العبقات[٤].

ومنهم: العلامة البغوي عبد الله بن محمد (ت: سنة ٣١٧هـ)، فقد خرّج في

---

(١) ج٦/ص٧.

(٢) ص٢٤٠.

(٣) ج٢/ص٦٠.

(٤) ج١/ص١٨٣.

مصابيح السنة[١] برواية زيد بن أرقم، ولفظه يساوي لفظ الترمذي في جامعه، وقال في آخره: (**فانظروا كيف تخلفوني فيهما**).

ومنهم: العلامة علي المتقي الهندي الحنفي (ت: سنة٩٧٥هـ)، فإنه خرّج في كنز العمال[٢] أربعة أحاديث من زيد بن أرقم في الباب:

الحديث الأول: (عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.** (حم، طب، ص عن زيد بن ثابت)، (طب عن زيد بن أرقم)).

الحديث الثاني: من مستدرك الحاكم[٣]، قال: (وقال: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله، وأهل بيتي عترتي، أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه.** (ك، عن زيد بن أرقم)).

الحديث الثالث: (عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه** (طب، ك، عن زيد بن أرقم)).

---

(١) ج٢/ص٢٠٦ حديث الثقلين.

(٢) ج١/ص٤٧ ـ ٤٨.

(٣) ج٣/١٠٩ ـ ١١٠.

الحديث الرابع: (عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني لا أجد لنبي إلاّ نصف عُمْر الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون؟** قالوا: نصحت، قال: **أليس تشهدون أن لا اله إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق؟** قالوا: نشهد، قال: **وأنا اشهد معكم، ألا هل تسمعون؟ فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين،** قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟

قال: **كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا، والآخر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.** (طب، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم)).

قال المؤلف: خرّج الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابوري ابن عبدالله الشافعي (ت: سنة ٤٠٥هـ) في مستدرك الصحيحين[١] وهذا نصه:

(بسنده عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ونزل غدير خم ـ وهو موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة ـ أمر بدوحات فقممن، فقال: **كأني قد دعيت فأجبت**). (الحديث). ولفظه يساوي ما تقدّم في الحديث الثالث المنقول من كنز العمال، وفيه بعد قوله: (**وأنا**

(١) ج٣/ص١٠٩.

مولى كل مؤمن) قال: ثم أخذ بيد علي، فقال: **من كنت مولاه فهذا مولاه** (فهذا وليه)، **اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه.**

وخرّج الحديث الثاني المنقول من كنز العمال بسنده عن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن ابن واثلة، أنه سمع زيد بن أرقم يقول: (نزل رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله ﷺ عشية فصلى، ثم قام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله، وأهل بيتي عترتي،** ثم قال: **أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** (ثلاث مرات)، قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: **من كنت مولاه فعلي مولاه).**

قال المؤلف: وخرّج الذهبي (ت: سنة ٧٤٨هـ) الحديثين في تلخيص المستدرك المطبوع بذيل مستدرك الحاكم[(١)].

ومنهم: الموفق بن أحمد الحنفي أخطب خطباء خوارزم (ت: سنة ٥٦٨هـ)، فإنه خرّج في المناقب[(٢)] بسنده المتصل عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن، ثم قال: **كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض،** ثم قال: **إن الله عز وجل مولاي، وأنا ولي كل مؤمن ومؤمنة،** ثم أخذ بيد علي، فقال: **من**

---

(١) ج٣/ص١٠٩ ـ ١١٠ طبع حيدر آباد.

(٢) ص٩٣ طبعة تبريز.

كنت وليه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه، قال: فقلت: أنت سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، وما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه، وسمعه بأُذنه).

قال المؤلف: ثم إن الخوارزمي أخذ في شرح ألفاظ الحديث وقال: (والثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، قال: ويقال لفلان ثقل كثير ـ أي: متاع وخدم وحشم ـ، قال: والثقلان الجن والأنس).

ومنهم: العلامة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: سنة ٧٧٤هـ)، فإنه خرّج حديث الثقلين في البداية والنهاية[١] قال: (وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي، وحبيب الأساف، وعطية العوفي، وأبو عبد الله الشامي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وقد رواه معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد).

ومنهم: العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه فرائد السمطين[٢] بسنده عن الحسن بن عبيد الله بن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

وفيه أيضاً[٣] خرّج بسند آخر حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، وهذا نصه: (عن أبي حيان التميمي، عن يزيد بن حيان، قال: سمعت زيد بن أرقم قال: قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أما**

(١) ج٧/ص٣٤٨.

(٢) ج٢/باب٣٣.

(٣) ج٢/باب٣٣.

بعد، أيها الناس أنا بَشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به، فحث على كتاب الله عز وجل ورغّب فيه، ثم قال: **وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.** (ثلاث مرات)).

وفيه أيضاً[1] خرّج حديث الثقلين عن زيد بن أرقم بسند آخر عن يزيد بن حيان، قال: (دخلنا على زيد بن أرقم فقال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: **ألا ما تركت فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عز وجل من تبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة، ثم أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي** (ثلاث مرات)). (الحديث).

قال المؤلف: خرّج السيّد العلامة البحراني في غاية المرام[2] تسعة وثلاثين حديثاً، من كتب علماء السنة في الباب، وأخرجنا ما يقرب الأربعين حديثاً من حديث الثقلين من كتب علماء السنة، وجعلناها مستدركاً لما ذكره السيّد رحمه الله وعيّنا أغلب مصادر الأحاديث، وأشرنا إليه في هامش غاية المرام.

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الهندي، فإنه خرّج أرجح المطالب[3] حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أرقم، ولفظه يساوي اللفظ الثاني من حديث الثقلين الذي نقلناه من فرائد السمطين عن زيد بن أرقم، وخرّج في حديثاً آخر عن زيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد، وقد تقدم لفظه في أحاديث حذيفة بن أسيد، قالوا: (لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ولم يحج غيرها). (الحديث).

---

(١) ج٢/باب ٤٨.

(٢) ص٢١١ ـ ٢١٧.

(٣) ص٣٣٥.

ومنهم: العلامة ابن الأثير الشافعي (ت: سنة ٦٠٦هـ)، فإنه خرّج في كتابه جامع الأصول حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أرقم، ولفظه ولفظ مسلم في صحيحه في الحديث الأول سواء، إلا في بعض ألفاظه.

ومنهم: العبدري فإنه خرّج في الجمع بين الصحاح الستة حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أرقم، ولفظه ولفظ الأول من صحيح مسلم المتقدم نقله سواء.

قال المؤلف: خرّج العلامة محمد بن المظفر البغدادي المعروف ـ بابن المغازلي ـ الشافعي (ت: سنة ٤٨٣هـ) حديث الثقلين في المناقب بلفظ آخر غير ما تقدّم عن زيد بن أرقم، وهذا نصه:

(عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم ـ وهو يريد أن يدخل على المختار ـ فقلت: بلغني عنك، قال: وما هو؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**، قال: اللهم نعم). وقد تقدّم بعض أحاديثه، وهذا حديث آخر تقدّم حديث بمعناه.

وقال المؤلف: خرّج السيّد في غاية المرام[1] حديثاً آخر لابن المغازلي الشافعي نقلاً من كتاب (فضائل القرآن) قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي وقرابتي**). (الحديث).

ومنهم: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف ـ بابن الأنباري ـ (ت: سنة ٣٢٨هـ)، فإنه خرّج في كتابه (المصاحف) بسنده، عن زيد بن أرقم حديث الثقلين، وهذا نصه: (عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **إني**

(١) ص٢١٤.

تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)[1].

ومنهم: العلامة الشيخ رضي الدين حسن بن محمد الصغاني، فإنه خرّج في كتابه (مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية) حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أرقم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه النور والهدى، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.** (قال): وفي رواية: **كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأ ضل**، (قال): وفي رواية: **هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة)**.

ومنهم: العلامة أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ـ مؤلف المعاجم الثلاثة الصغير، والوسيط، والكبير ـ فإنه خرّج حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أرقم في معجمه، وقد تقدّم أن السيوطي الشافعي في الدر المنثور صرّح أن الطبراني أخرج حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم في معجمه، وتقدّم لفظه أيضاً، وذكر السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ذلك، ولفظه ولفظ السيوطي المتقدم سواء، وفيه زيادة بعد قوله: **(وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)** وهي: **سألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.**

(١) العبقات: ج١/ص١٧١ حديث الثقلين.

قال المؤلف: أخرج هذه الزيادة السمهودي في جواهر العقدين، وخرجه أحمد بن الفضل بن محمد باكثير في (وسيلة المآل) وقال: أخرجه الطبراني عن حكيم بن الطفيل، عن زيد بن أرقم[1].

وخرّج الطبراني المذكور حديثاً مفصلاً في المعجم الكبير بسنده، عن زيد بن أرقم، قال: (لما صدر رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن. (الحديث). وقد تقدّم نحوه في أحاديث حذيفة بن أسيد بلا اختلاف، وقد نقلناه من (العبقات)[2].

وقال السيّد رَحِمَهُ اللهُ ـ بعد نقله الحديث المتقدم ـ نقل الحديث جماعة من علماء السنة، وهم: السمهودي في جواهر العقدين، ومحمد يوسف الشامي في كتاب سبيل الهدى والرشاد ـ المعروف بالسيرة الشامية ـ، وخرّجه ابن حجر المكي في الصواعق، وكمال الدين بن فخر الدين، والجهرمي في (البراهين القاطعة)، وخرّجه نور الدين الحلبي في كتابه (إنسان العيون) ـ المعروف بالسيرة الحلبية ـ، وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير في (وسيلة المآل)، وخرّجه محمود بن محمد شيخان القادري في (الصراط السوي)، وخرّجه ميرزا محمد بدخشان في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا)، وفي كتابه الآخر (نزل الأبرار)، وخرّجه محمد صدر عالم في كتابه (معارج العلى)، وأحمد بن عبد القادر العجلي في كتابه (ذخيرة المآل)، والمولوي ولي الله اللكهنوي في كتابه (مرآة المؤمنين).

ثم قال السيّد رَحِمَهُ اللهُ: (إن الطبراني أخرج الحديث المذكور في المعجم الكبير بسنده، عن زيد بن ثابت، ثم قال: إن الميرزا محمد البدخشاني خرّج في كتابه

---

(١) العبقات: ج١/ص١٨٣ حديث الثقلين.

(٢) ج١/ص٤٣٨ من حديث الثقلين.

(مفتاح النجا) حديثاً آخر، وقال: أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم، والطبراني في الكبير عنه، وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: **إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.**

قال السيّد ﵀: وخرج البدخشاني في (نزل الأبرار) حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم، من صحيح مسلم قال: (وأخرج الحاكم عنه، والطبراني في الكبير عنه، وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: **إني تارك فيكم الثقلين من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: ذكر السيّد في (العبقات)[1] حديثاً آخر عن زيد بن أرقم، وقال: (ذكره العلامة ابن بطريق في كتابه (العمدة) بسنده المتصل، عن الوليد بن صالح، عن زيد بن أرقم، قال: أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجّة الوداع، حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهنَّ من شوك، ثم نادى الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، إن منّا لمن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال: **الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا اله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العُمْر إلا نصف ما عَمّرَ مَن قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد**

---

(١) ج١/ص٢٢٨ من حديث الثقلين.

شرعت في العشرين، إلا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله، ورسوله، فقد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله عنّا خير ما جازى نبياً عن أمته، فقال: **ألستم تشهدون أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟** قالوا: بلى، قال: **أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي توشكون أن تردوا عليّ الحوض، وأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما.** فأعضل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، ما الثقلان؟ قال: **الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلوا، ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا، فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فإني قد سألت لهما اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ وأشار بالمسبحة والوسطى ـ ثم قال: **ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو، ألا فإنها لا تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيها، وتقتل من قام بالقسط**، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليهما السلام فرفعها، وقال: **من كنت مولاه ووليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**، قالها (ثلاثاً)). آخر الخطبة.

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الشافعي، فإنه خرّج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتابه (ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر

الآل) قال في قصيدته: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وقـــد تركـــت الـــثقلين فـــيكم الآل والقـــــرآن في يــــــديكم
أنبــــأني اللطيـــــف ان يتفقـــا إلى ورود الحــــوض لـــــن يفترقـــا

(قال): عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة ـ يعني: عسفان ـ فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثم قال: **أما بعد، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به** فحث على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: **وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي.** (قالها ثلاثا) (قال): وفي رواية: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما،** (قال): وفي رواية: **إني فرطكم على الحوض وإنكم تبعي، وإنكم توشكون أن تردوا عليّ الحوض وأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما**، فقام رجل من المهاجرين فقال: يا رسول الله، ما الثقلان؟ قال: **الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم، فتمسكوا به، والأصغر عترتي، فمن استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فليستوص بهم خيرا، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، واني قد سألت اللطيف الخبير فأعطاني أنهما يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ وأشار بمسبحتيه الكريمتين ـ **ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، وعدوهما لي عدو.**

(وقال في قصيدته):

ذكـرتكم ربـي بأهـل البيـت لا تـؤذوهم ثـلاث مـرات ولا
تعلمـوا مـنهم وقـدموهم تجـاوزوا عـنهم وعظمـوهم
وإن حملـت مصـحفا فـلا تقـم لأحـد مـن الـورى إلاّ لهـم
وسـوف نلقـاه غـدا ونسـأل كيـف فعلنـا بعـده فيعـدل)

قال المؤلف: ثم أخذ في شرح الحديث، وبيّن بياناً حسنا، وذكر المراد من الحديث، ومن الأبيات التي هي معنى الحديث.

ومنهم: العلامة جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني (ت: سنة ٧٥٠هـ)، فإنه خرّج في كتابه (نظم درر السمطين في فضائل المصطفى، والمرتضى، والبتول، والسبطين)(١) وقال: (ذكر وصايا رسول الله ﷺ بأهل بيته، (ثم قال): روى زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.**

(وفيه أيضاً قال): وفي رواية: عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قام خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: **أما بعد، أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله**

(١) ص٢٣١ طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٧٦ هـ.

واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي).

قال المؤلف: أخرج البيهقي في كتابه المعروف بسنن البيهقي[1] هذا الحديث، وأخرجه غيره، وقد تقدّم نقله من كتب عديدة، وقال الزرندي ـ بعد نقله الحديث الثاني ـ: (وفي رواية: عن زيد بن أرقم: **أنا تارك فيكم ثقلين، كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة.**

(وفيه أيضاً)[2] قال: وروى زيد بن أرقم، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حجّة الوداع فقال: **إني فرطكم على الحوض، وانكم تبعي وإنكم توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما**، فقام رجل من المهاجرين، فقال: ما الثقلان؟ قال: **الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وسبب طرفه بأيديكم، فتمسكوا به، والأصغر عترتي، فمن استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فليستوص لهم خيرا** ـ أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ **فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، واني سألت لهم اللطيف الخبير، فأعطاني أن يردا عليّ الحوض كهاتين** ـ وأشار بالمسبحتين ـ **ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو**).

ومنهم: العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: سنة ٤٣٠هـ)، ـ وقد ذكره السبكي في طبقات الشافعية ـ فإنه خرّج حديث الثقلين بأسانيد عديدة، وألفاظ مختلفة، عن جمع من الصحابة.

منهم: زيد بن أرقم، فقد خرّج عنه الحديث بألفاظ مختلفة أيضاً.

---

(١) ج١٠/ص١١٤.

(٢) ص٢٢٣.

منها: ما خرّجه في كتابه (منقبة المطهرين): (عن أبي سعيد، وزيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ قال: **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أثقل من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**).

ومنها: ما في نفس المصدر المذكور: (عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم، صلّى الظهر ثم قام خطيباً فقال: **يا أيها الناس هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني أوشك أن أدعى فأجيب، إني مسؤول، وانكم مسؤولون، إني مسؤول هل بلغتكم وأنتم مسؤولون هل بُلِّغْتم، فماذا أنتم قائلون**؟ قال: قلنا: يا رسول الله، بلغت وجهدت، قال: **اللهم اشهد، وأنا من الشاهدين، ألا هل تسمعون؟ إني رسول الله إليكم، إني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**، قال: قلنا: يا رسول الله، وما الثقلان؟ قال: **الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تهلكوا وتضلوا، والآخر عترتي فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: تقدمت روايات كثيرة بألفاظ مختلفة، ولم يرو حديث الثقلين بهذا اللفظ، وهذا اللفظ أحسن لفظ، وأصرح، وأوضح من جميع ما روي في حديث الثقلين.

ومنها: ما في نفس المصدر المذكور بسند آخر، عن زيد بن أرقم، قال: (قام فينا رسول الله ﷺ يوما خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: **أما بعد، ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين،**

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: **وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**)[1].

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي أيضاً، فقد خرّج في الجامع الصغير[2] من مسند أحمد بن حنبل، ومن صحيح مسلم، ومسند عبد بن حميد، وقال: حديث صحيح، وهذا نصه: قال: (وعن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**. (حم، وعبد بن حميد، م) عن زيد بن أرقم (صح)).

قال المؤلف: تقدّم أن البدخشاني خرّج حديث الثقلين، عن زيد بن أرقم، ولفظه لفظ مسلم في صحيحه، وخرّج أيضاً الحديث بلفظ آخر كما ذكره السيّد في (العبقات)[3]وقال: (خرّجه الطبراني في المعجم الكبير، عن زيد بن أرقم، وهذا نصه: قال رسول الله ﷺ: **إني لكم فرط، وإنكم واردون عليّ الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين**، قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا،**

---

(١) العبقات: ج١/ص٢٠٦ ـ ص٢٠٧.

(٢) ج١/ص٥٥.

(٣) ج١/ص١٨٣.

والأصغر عترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وسألت لهما ذلك ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم). ثم قال السيّد رحمه الله: وخرّجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال من المعجم الكبير للطبراني.

ومنهم: ابن حجر الهيتمي فإنه خرّج حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم في الصواعق[1] قال: (وقد جاءت الوصية الصريحة بحقهم في عدّة أحاديث، منها حديث: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**. (قال): وقال صلى الله عليه وآله في خطبة ألقاها ـ قرب رابغ مرجعه من حجّة الوداع قبل وفاته بنحو شهر ـ: **إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور**، ثم قال: **وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**،(ثلاثا). (قال): وفي رواية صحيحة (قال صلى الله عليه وآله): **كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما آكد من الآخر كتاب الله عز وجل، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**. وفي رواية: **وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض سألت ربي ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**.

(قال): ولهذا الحديث طرق كثيرة، فقد روى عن بضع وعشرين صحابياً، (ثم قال): وفي هذه الأحاديث ـ سيما قوله صلى الله عليه وآله: **انظروا كيف تخلفوني فيهما**،

---

(١) ص١٣٩.

وأوصيكم بعترتي خيرا، وأذكركم الله في أهل بيتي ـ. الحث الأكيد على مودتهم، ومزيد الإحسان إليهم، واحترامهم، وإكرامهم، وتأدية حقوقهم الواجبة والمندوبة، كيف؛ وهم أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً، وحسباً، ونسباً، وفي قوله ﷺ: (**لا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم**) دليل على أن من تأهل منهم للمراتب العالية، والوظائف الدينية، كان مقدما على غيره).

مصادر حديث الثقلين برواية زيد بن أرقم

١ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

٢ ـ صحيح مسلم.

٣ ـ جامع الترمذي.

٤ ـ مناقب ابن المغازلي الشافعي.

٥ ـ الجمع بين الصحيحين، للحميدي.

٦ ـ الدر المنثور ، للسيوطي الشافعي.

٧ ـ مصابيح السنة، لعبد الله بن محمد.

٨ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

٩ ـ المستدرك، الحاكم النيسابوري.

١٠ ـ المناقب، للخوارزمي الحنفي.

١١ـ البداية والنهاية، لابن كثير.

١٢ ـ فرائد السمطين، للحمويني الشافعي.

١٣ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

١٤ ـ جامع الأصول، لابن الأثير الجزري الشافعي.

١٥ ـ الجمع بين الصحاح الستة، للعبدري.

١٦ـ المصاحف، لابن الأنباري.

١٧ ـ مشارق الأنوار، للصغاني.

١٨ ـ تلخيص مستدرك الحاكم، للذهبي.

١٩ ـ المعجم الكبير، للطبراني الشافعي.

٢٠ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٢١ ـ وسيلة المآل، لأحمد بن الفضل.

٢٢ ـ سبيل الهدى والرشاد، لمحمد بن يوسف الشامي.

٢٣ ـ الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي الشافعي.

٢٤ ـ البراهين القاطعة، لكمال الدين بن فخر الدين الجهرمي.

٢٥ ـ إنسان العيون، لنور الدين الحلبي الشافعي.

٢٦ ـ الصراط السوي، لمحمود بن محمد الشيخاني القادري.

٢٧ ـ مفتاح النجا، للبدخشاني.

٢٨ ـ نزل الأبرار، له أيضاً.

٢٩ ـ معارج العلى، لصدر عالم.

٣٠ ـ ذخيرة المآل، لأحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي.

٣١ ـ درر السمطين، للزرندي الحنفي.

٣٢ ـ منقبة المطهرين، للحافظ أبي نعيم الأصفهاني.

٣٣ ـ الجامع الصغير، للسيوطي الشافعي.

٣٤ ـ إحياء الميت، له أيضاً.

٣٥ ـ سنن البيهقي.

حديث الثقلين برواية
المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه

خرّج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه إحياء الميت بهامش الإتحاف بحب الأشراف[١] وقال: (الحديث الثالث والأربعون: أخرج الطبراني، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فقال: **ألست أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: **فإني سائلكم عن اثنين عن القرآن، وعن عترتي**).

قال المؤلف: خرّج السيّد رحمه الله في (العبقات)[٢] نقلاً من كتاب (الإنافة في رتبة الخلافة) لجلال الدين السيوطي الشافعي الحديث وفيه زيادة، وهذا نصه: (أخرج الطبراني، عن عبد الله بن حنطب، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **ألست أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **فإني سائلكم عن اثنين عن القرآن، وعن عترتي، ألا لا تقدموهما فتضلوا، ولا تخلفوا عنهما فتهلكوا**).

حديث الثقلين برواية جبير بن مطعم

خرّج العلامة شيخ الإسلام الشيخ سليمان الحنفي الحسيني في (ينابيع المودة)[٣]، نقلاً من كتاب (مودة القربى) للسيد علي الهمداني أنه خرّج بسنده، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني أوشك أن أدعى**

---

(١) ص٢٦٠.

(٢) ج١/ص١٨٦.

(٣) ص٣١.

فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخفظوني فيهما). وخرّجه في المودة الثانية من مودة القربى أيضاً، وهذا لفظه: (جبير بن مطعم، رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: **ألست بمولاكم**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك الثقلين كتاب ربنا، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخفظوني فيهما)** [1].

حديث الثقلين برواية البراء بن عازب

(خرّجه جماعة من علماء السنة)

منهم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: سنة ٤٢٧هـ)، فإنه خرّج الحديث في كتابه (منقبة المطهّرين) بسنده، عن البراء بن عازب، قال: (لما نزل رسول الله ﷺ الغدير، قام في الظهيرة، فأمر بقَمِّ الشجرات، وأمر بلالاً فنادى في الناس، واجتمع المسلمون ـ وهم مائة وعشرون ألفاً كما ذكره سبط ابن الجوزي في التذكرة ـ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **يا أيها الناس ألا يوشك أن أدعى فأجيب، وإن الله سائلي وسائلكم فماذا أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلّغت، ونصحت، قال: **وإني تارك فيكم الثقلين**، قالوا: يا رسول الله، وما الثقلان؟

قال: **كتاب الله سبب بيده في السماء، وسبب بأيديكم في الأرض، وعترتي أهل بيتي، وقد سألتهما ربي فوعدني أن يوردهما عليّ الحوض ـ حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء وأباريقه كعدد نجوم السماء ـ فلا تسبقوا أهل بيتي فتفرقوا، ولا تخلفوا عنهم فتضلوا، ولا تعلموهم فهم أعلم، وإنهم لن**

---

(١) ينابيع المودة: ص٢٤٦.

يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، أحلم الناس كباراً، وأعلمهم صغاراً)[1].

قال المؤلف: خرّج أبو نعيم هذا الحديث عن البراء في كتابه الآخر (حلية الأولياء) أيضاً.

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان شيخ الإسلام الحنفي، فإنه خرّج في (ينابيع المودة)[2]، وقال: (أخرج أحمد بن حنبل في مسنده، وقال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن زيد بن علي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله في سفره فنزلنا بغدير خم، ونُودي فينا الصلاة جماعة فصلى الظهر وأخذ بيد علي، فقال: **ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم**؟ قالوا بلى، قال: **ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه**؟ قالوا: بلى، (قال: ما تقدّم وهو آخذ بيد علي)، فقال لهم: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**، قال: فلقيه عمر بن الخطاب، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة).

قال المؤلف: أخرج الثعلبي في تفسيره حديث البراء، وفي ينابيع المودة أيضاً[3]، وفيه قال: (خرّج في مشكاة المصابيح حديثا بمعناه عن البراء بن عازب).

مصادر حديث الثقلين برواية البراء بن عازب

١ـ نقبة المطهرين، لأبي نعيم الأصبهاني.

---

(١) عبقات الأنوار: ج١/ص٢٠٧ من حديث الثقلين.

(٢) ص ٢٩ ـ ٣٠ حديث الثقلين.

(٣) ص٣١.

٢ ـ حلية الأولياء، له أيضاً.

٣ ـ ينابيع المودة، للقندوزي الحنفي.

٤ ـ الثعلبي، في تفسيره.

حديث الثقلين برواية خزيمة بن ثابت

خرّجه جمع من علماء السنة

منهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي فإنه خرّج في كتابه (ينابيع المودة)[1] الحديث وقال: (أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، وغيره، بسنده عن أبي الطفيل أن علياً قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول: نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو يعلى الأنصاري، ورجال من قريش، فقال علي عليه السلام: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ونزلنا بغدير خم، ثم نادى بالصلاة جامعة، فصلينا معه ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس ما أنتم قائلون**؟ قالوا: قد بلّغت، قال: **اللهم اشهد** (ثلاث مرات)، ثم قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، واني مسؤول، وأنتم مسؤولون**، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ**

---

(١) ص٣٨.

الحوض، بذلك نبأني اللطيف الخبير، ثم قال: **إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى،ـ قال ذلك ثلاثاً ـ، ثم أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها وقال: **من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، فقال علي: **صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين**).

قال المؤلف: خرّج الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب)[1] نحوه ،وفيه زيادة، وسيمرّ عليك تمامه في حديث (عامر بن ليلى).

ومنهم: العلامة شمس الدين السخاوي (ت: سنة ٩٠٢هـ)، فإنه خرّج في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) وقال: (أما حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر، وأبي الجارود كلاهما، عن أبي الطفيل أن علياًعليه السلام قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول: نبئت أو بلغني إلاّ رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجال من قريش، قال علي عليه السلام : **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع (ونزلنا غدير خم) حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بشجرات فشذبن وألقى عليهن ثوب ثم نادى بالصلاة فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس، ما أنتم قائلون**؟ قالوا: قد بلّغت، قال: **اللهم اشهد** (ثلاث مرات) ، ثم قال: **إني**

---

(١) ص٣٣٩.

أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، ثم قال: **إلا إن أموالكم ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والإحسان**، ثم قال: **أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير**، ثم قال: **إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى ـ قال ذلك ثلاثاً ـ، ثم أخذ بيدك ـ يا أمير المؤمنين ـ فرفعها وقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه** (فهذا علي مولاه) **اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**، فقال علي عليه السلام: صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين)[1].

قال المؤلف: إنما كررنا ذكر الحديث لما فيه من الزيادة، وجميع ما يكون بين هلالين فمن الحديث الذي خرّجه القندوزي الحنفي وتركه السخاوي الشافعي.

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الهندي، فإنه خرّج في (أرجح المطالب)[2] ما خرّجه السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف) ولفظه يساوي لفظه إلا في كلمات عديدة، وزاد فيه مطالب مهمة نذكرها في الخاتمة.

مصادر حديث الثقلين برواية خزيمة بن ثابت

١ ـ ينابيع المودة، للقندوزي الحنفي.

٢ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

٣ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٤ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

---

(١) العبقات: ج١/ص٣٩٣ حديث الثقلين.

(٢) ص٣٣٩.

حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم

خرّجه جمع من علماء السنة في كتبهم المعتبرة

منهم: العلامة الشيخ عبيد الله الآمرتسري الهندي الحنفي، فقد خرّج حديث الثقلين بسنده، عن زيد بن أسلم، في كتابه (أرجح المطالب)[1] قال: (عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتي كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**. أخرجه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير).

ومنهم: العلامة السخاوي الشافعي، فإنه خرّج حديث زيد بن أسلم في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) كما ذكره السيّد رحمه الله في (العبقات)[2]، وقال: (أما حديث زيد بن أسلم فرواه أحمد في مسنده، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: تقدّم ويأتي أحاديث كثيرة بهذا اللفظ خرّجها علماء السنة الشافعية، والحنفية، وغيرهما.

منهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي فإنه خرّج حديث الثقلين بهذا اللفظ في كتابه إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف[3] وهذا نصه: (الحديث السادس والخمسون: أخرج أحمد، والطبراني، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه

---

(١) ص٣٣٦.

(٢) ج١/ص٣٩٣ حديث الثقلين.

(٣) ص٢٦٩.

قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث الثقلين بهذا اللفظ في كتابه (ينابيع المودة)[1]، قال: (أخرج الطبراني في المعجم الكبير برجال ثقات، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله، وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: العلامة علي المتقي الهندي الحنفي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (كنز العمال)[2] وقال: (قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**. (حم، طب، ص، عن زيد بن ثابت) أي خرّجه أحمد في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، وسعيد بن منصور في سننه).

ومنهم: العلامة المفسّر الكبير الثعلبي، فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (الكشف والبيان) عند تفسيره الآية المباركة: ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا**﴾[3] ولفظه يساوي لفظ الطبراني في المعجم الكبير، وفي كتابه أيضاً حديث آخر، وهو قال النبي: **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي**.

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي فإنه خرّج الحديث المذكور في الدر المنثور[4] عن زيد بن ثابت قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم**

---

(١) ص٣٨.

(٢) ج١/ص٤٧.

(٣) آل عمران/١٠٣.

(٤) ج٢/ص٦٠.

خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، وخرّج الحديث في كتابه الآخر إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف[١]، ولفظه يساوي لفظه في الدر المنثور.

ومنهم: العلامة أحمد بن الفضل بن محمد بن باكثير في (وسيلة المآل) ولفظه يساوي لفظ جلال الدين في الدر المنثور[٢].

ومنهم: العلامة ميرزا محمد البدخشاني فإنه خرّج الحديث في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا، فإنه خرّج الحديث المذكور، ولفظه ولفظ علي المتقي في كنز العمال[٣] سواء وقد تقدّم[٤].

ومنهم: العلامة المحدث أحمد بن حنبل فإنه خرّج حديث الثقلين في مسنده[٥] وهذا نصه: (بسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: العلامة المحدث نور الدين السمهودي فإنه خرّج في كتابه جواهر العقدين (حديث الثقلين) عن زيد بن ثابت ولفظه يساوي لفظ أحمد ابن حنبل في مسنده كما ذكره السيّد رحمه الله[٦].

---

(١) ص٢٦٩.

(٢) ج٢/ص٦٠.

(٣) ج١/ص٤٧.

(٤) عبقات الأنوار: ج١/ص٣٩٣.

(٥) ج٥/ص١٨١.

(٦) العبقات: ج١/ص٤٤٠ حديث الثقلين.

قال المؤلف: الثعلبي هو صاحب التفسير، واسمه وكنيته ولقبه هذا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي (ت: سنة ٤٢٧هـ)، وقد خرّج الحديث مسنداً وقال[1]: (حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: أنبأنا أحمد بن الأحجم القاضي المرندي، أنبأنا الفضل بن موسى الشيباني، أنبأنا عبد الملك بن سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: **يا أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

مصادر حديث الثقلين برواية زيد ين أسلم

١ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

٢ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٣ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان الحنفي.

٤ ـ إحياء الميت، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٥ ـ الدر المنثور، له أيضاً.

٦ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

٧ ـ المعجم الكبير، للطبراني الشافعي.

٨ ـ مسند، أحمد بن حنبل.

٩ ـ الكشف والبيان، للثعلبي المفسر الشافعي.

---

(١) العبقات: ج١/ص٢٠٤.

١٠ ـ وسيلة المآل، للشيخ أحمد بن الفضل.

١١ـ مفتاح النجا، لميرزا محمد البدخشاني.

١٢ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

حديث الثقلين برواية أبي هريرة

خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: العلامة نور الدين السمهودي الشافعي، فإنه خرّج حديث الثقلين برواية أبي هريرة في جواهر العقدين في ضمن الذكر الرابع الذي ذكر فيه أحاديث الثقلين برواية جمع من الصحابة، منهم: أبو هريرة، قال: (قال رسول الله ﷺ: **إني خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا بعدهما أبداً، كتاب الله، ونسبي** (ونسبتي)، **ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**). أخرجه البزار في مسنده، كما ذكره السيّد رحمه الله في (العبقات) [1] نقلاً من رواية محمود الشيخاني القادري في كتابه (الصراط السوي في مناقب آل النبي).

ومنهم: الشيخ عبيد الله الهندي الحنفي، فقد خرج في (أرجح المطالب)[2] حديث الثقلين عن أبي هريرة مع اختلاف لما تقدّم، وهذا نصه: (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني خلفت فيكم اثنين إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله، ونسبتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.** أخرجه البزار).

قال المؤلف: يظهر من لفظ حديث نقله عبيد الله أن حديثا ذكره السمهودي

(١) ص٣٩٥ و ص٤٤٢ و ٤٩٥.

(٢) ص٣٣٧.

فيه حذف، وتحريف، والأحاديث المروية في الباب كلها تؤيد أن الحديث المذكور في (جواهر العقدين) غير سالم من الحذف والتحريف.

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج في (ينابيع المودة)(١) حديث أبي هريرة من كتاب الموالاة لابن عقدة، وقال ما هذا نصه: (خرّج ابن عقدة في كتاب الموالاة من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، وعن أبي هريرة، انه ﷺ قال: **إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: يظهر من لفظ هذا الحديث أن حديث (أرجح المطالب، وغيره) فيه تحريف أيضاً، فإنهم بدلوا كلمة (الثقلين) بكلمة (اثنين) فهذه الكلمة لا توجد في حديث من أحاديث الباب، وهي كثيرة جداً، ويمكن ان يكون حديثاً آخر.

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي، فقد خرّج حديث الثقلين بسنده، عن أبي هريرة، في كتابه (إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف)(٢).

وقال: (الحديث الثاني والعشرون: أخرج البزار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله، ونسبتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

ومنهم: العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي (ت: سنة ٩٠٢هـ)، فقد خرّج حديث الثقلين برواية أبي هريرة في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف)،

---

(١) ص٣٩.

(٢) ص٢٤٧.

وقال: (وأما حديث أبي هريرة فهو عند البزار في مسنده بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً كتاب الله، ونسبي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: حديث السمهودي، وحديث السيوطي، وحديث السخاوي، فيها تحريف يؤيده حديث العلامة الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[1]، فلا تغفل.

مصادر حديث الثقلين برواية أبي هريرة

١ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

٢ ـ الصراط السوي، للشيخ محمود الشيخاني القادري.

٣ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

٤ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٥ ـ إحياء الميت، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٦ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

حديث الثقلين برواية عبد الرحمن بن عوف

خرّجه علماء السنة

منهم: شمس الدين السخاوي الشافعي فقد خرّج ذلك في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) وقال: (أما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن أبي شيبة، وعند أبي يعلى في مسنديهما، وكذا أخرجه البزار في مسنده أيضاً، ولفظه

---

(١) ص٣٩.

قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدي الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة، وتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني** - أو كنفسي - **يضرب أعناقكم**، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: **هذا...**). (الحديث)[1].

حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: السخاوي في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) ولفظه يساوي لفظ السمهودي الآتي.

ومنهم: العلامة نور الدين السمهودي الشافعي، فقد خرج ذلك في كتابه (جواهر العقدين)، وقال: (وأما حديث عامر فأخرجه ابن عقدة في كتابه (الموالاة) من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن عامر بن ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد قالا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ولم يحج غيرها...). (الحديث) وقد تقدّم بكامله في حديث (حذيفة بن أسيد)، وله لفظ آخر وقد تقدّم ذلك أيضاً في حديث (حذيفة بن أسيد) واللفظان خرجهما في العبقات[2]من حديث السخاوي، ومن حديث السمهودي[3]، واليك تتمة الحديث[4]، قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ولم يحج غيرها حتى

(١) العبقات: ج١/ص٣٩٤.

(٢) ص١٧٦، ص٣٩٤.

(٣) ج١/حديث الثقلين ص٤٤٠.

(٤) (ص٢٨٦، ص٣٩٤ من المصدر الأول السابق).

إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن حتى إذا نزل القوم، وأخذوا منازلهم سواهن، أرسل إليهن فقمّ ما تحتهن وشذبن عن رؤوس القوم حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن فصلى تحتهن ثم انصرف (إلى) على الناس وذلك يوم غدير خم ـ وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف ـ فقال: **أيها الناس، إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلاّ نصف عُمْر الذي يليه من قبله** (واني لأظن أن أدعى فأجيب) **وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، هل بلغت فما أنتم قائلون؟** قالوا: نقول (قد) بلّغت وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيراً، قال: **ألستم تشهدون أن لا اله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، والبعث بعد الموت حق؟ قالوا: بلى** (نشهد). قال: **(اللهم اشهد)** (ثم قال: أيها الناس) **ألا تسمعون، ألا فإن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه،** وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون، ثم قال: **اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه** (ثم قال): **أيها الناس أنا فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض ـ حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد** (نجوم السماء) **النجوم قدحان من فضة ـ ألا وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني،** قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: **الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا، ولا تبدلوا، ألا وعترتي،** (فإني) **قد نبأني اللطيف الخبير** (أن لا) **ألا يتفرقا حتى يلقياني، وسألت** (الله) **ربي لهم ذلك فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم.**

(قال): ومن طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المديني في (ذيله في الصحابة) وقال: إنه عزيز جداً).

قال المؤلف: ما تجده بين هلالين كان ساقطاً من الحديث فأدرجناه فيه وجعلناه بين هلالين؛ ليعرف ذلك أهل الفن؛ فإنه موجود في المصدر الثاني وهو جواهر العقدين للسمهودي الشافعي، وأورده السيّد في (العبقات)[1]، وقال ـ بعد نقله الحديث ـ: أخرجه ابن عقدة في (الموالاة) من طريق عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، عنهما به، ومن طريق ابن عقدة أورده أبو موسى المديني في الصحابة، وقال: (إنه غريب جداً). (وخرّجه) الحافظ أبو الفتوح العجلي في كتابه (الموجز في فضائل الخلفاء)[2].

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث عامر بن ليلى بن ضمرة في (ينابيع المودة)[3] وقال: (أخرج ابن عقدة في (الموالاة)، عن عامر بن ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد، قالا: قال النبي صلى الله عليه وآله: **أيها الناس، إن الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم، إلاّ ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون**). (الحديث) إلى آخره كما تقدّم من حديث السخاوي الشافعي[4] ولم يخرج صدر الحديث، ثم قال: أخرجه ابن

---

(١) ج١/ص٤٤٠ من حديث الثقلين.

(٢) العبقات: ج١/ص٤٤١ من حديث الثقلين. ونص ألفاظه تجده في (ص٢٨٦ من ج١ حديث الثقلين) للعلامة السيّد مير حامد حسين ـ أعلى الله مقامه ـ. فالحديثان في (ج١من حديث الثقلين) ذكر في ستة موارد (ص١٧٦، ص٢٧٦، ص٢٨٦، ص٣٩٤، ص٤٤٠)، وما في (ص٢٨٦) من كتاب (وسيلة المآل) لأحمد بن الفضل، ونقله منه أبو الفتوح الشافعي العجلي (ت: سنة ٦٠٠هـ) في (فضائل الخلفاء) وخرّجه الشيخ عبيد الله آمر تسري الحنفي في (أرجح المطالب: ص٣٣٨) وفيه زيادات نافعة وقد تقدّم نصه، في حديث حذيفة بن أسيد.

(٣) ص٣٨.

(٤) العبقات: ص٣٩٥.

عقدة من طريق عبد الله بن سبأ، عن أبي الطفيل، عن عامر، وحذيفة بن أسيد نحوه.

ومنهم: العلامة محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني ـ المعروف بأبي موسى المديني ـ فأخرج حديث الثقلين عن عامر بن ليلى بن ضمرة بلفظين اللفظ الأول ما تقدّم نقله من ستة موارد من (العبقات)، واللفظ الثاني في العبقات أيضاً (ص٢٧٧)، نقلاً من أسد الغابة[١]: (قال عامر بن ليلى بن ضمرة: أورده أبو العباس بن عقدة، روى عبد الله بن سنان، عن أبي الطفيل، وعامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلى بن ضمرة قالا: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع ولم يحج غيرها، أقبل حتى إذا كان بالجحفة، وذلك يوم غدير خم ـ وخم من الجحفة وله بها مسجد معروف ـ فقال: **أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلاّ نصف عُمر الذي قبله، وإني يوشك أن ادعى فأجيب،** (ثم ذكر الحديث إلى أن قال): فأخذ بيد علي عليه السلام فرفعها وقال: **من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).** (وذكر الحديث).

قال أبو موسى: (هذا حديث غريب جداً، لا أعلم أني كتبته إلاّ من رواية ابن سعد). (خرّجه في تتمة معرفة الصحابة وهو ذيل كتاب أبي نعيم في معرفة الصحابة).

قال المؤلف: قول أبي موسى ـ هذا حديث غريب ـ في غير محله، فقد قدمنا أن مستخرجي هذا الحديث جماعة أشرنا إليهم في ضمن حديث عامر بن ليلى، راجع حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة، عن زيد بن ثابت، تعرف أن رواة الحديث جماعة غير ابن سعد.

---

(١) ج٣/ص٩٢.

مصادر حديث الثقلين برواية عامر بن ليلى بن ضمرة

١ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

٢ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٣ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٤ ـ منقبة المطهرين، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني.

٥ ـ أسد الغابة، لابن الأثير الجزري.

٦ ـ تتمة معرفة الصحابة، للمديني الشافعي.

حديث الثقلين برواية أنس بن مالك

خرّجه علماء السنة

منهم: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: سنة ٤٣٠هـ) فقد أخرج حديث الثقلين في كتابه (منقبة المطهرين) بطرق عديدة من الصحابة عن أبي سعيد الخدري، وعن زيد بن أرقم، وعن أنس بن مالك، أما حديث أبي سعيد فمر في بابه، وأما حديث زيد ين أرقم فقد تقدّم عند ذكر أحاديثه، وأما حديث أنس بن مالك فهذا نصه: (بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾[1]، **أتدري من هم يا بن أم سليم**؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: **نحن أهل البيت** (الذكر) **وشيعتنا ذكر الثقلين، وأنهما لقرينان لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.**

(١) الرعد/٢٨.

قال المؤلف: تأمل دقيقاً في هذا الحديث لعلك تعرف مقام أهل البيت ومقام محبيهم وشيعتهم فإنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فسر الآية تفسيراً دقيقاً لم يرو عن غيره صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه هذا التفسير.

حديث الثقلين برواية عبد بن حميد

خرّجه علماء السنة

منهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي؛ فإنه خرّج في (ينابيع المودة)[1] بسنده، عن عبد بن حميد، وقال: (أخرج أحمد بن حنبل، في مسنده، عن عبد بن حميد بسند جيد، ولفظه: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، (ثم قال): وأخرج الطبراني الشافعي في المعجم الكبير (الحديث) برجال ثقات ولفظه (أنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قال: **إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله، وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**).

قال المؤلف: تقدّم نقل الحديث الثاني من مصادر عديدة عند ذكرنا حديث الثقلين برواية زيد بن أسلم، فذكرنا هناك أن هذا الحديث الشريف خرّجه ما يزيد على عشرة من علماء السنة الحنفية، والشافعية، وغيرهما، ولا يخفى أن هذا الحديث أقوى دليل وحجة على لزوم اتّباع أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بعد القرآن الكريم، وقد صرح النبي الأكرم صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه في بعض ألفاظه أن الآخذ بهما لن يضل، وذلك في حديث الثعلبي حيث قال: قال صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : **(اني تركت فيكم خليفتين أن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي)**، فعليه إن الامامية المتبعين للقرآن، وأقوال أهل بيت النبي المعصومين ناجون غير ضالين بنص الحديث الصحيح الصريح المذكور

---

(١) ص٣٨.

في المعجم الكبير للطبراني الشافعي الذي جميع أحاديثه صحيحة بتصريحه وتصريح علماء السنة، وقد تقدّم في ضمن أحاديث الثقلين المروية عن أبي هريرة، وغيره أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله صرح في كلامه لأمته المرحومة وقال: **(إني خلّفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله، وعترتي أهل بيتي)**، فلا يبقى بعد هذين الحديثين وغيرهما مجال للإشكال على الامامية في اتّباعهم وتمسكهم بما فيه هدايتهم وعدم وقوعهم في ضلالة أبداً فنحمد الله تعالى على توفيقه إيانا لمتابعة كتابه والأخذ بما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام المعصومين عليهم السلام ونسأل الله تعالى أن يوفق بقية المسلمين للأخذ بما فيه نجاتهم من مهالك الدنيا والآخرة، وهو اتّباعهم لمن نزل فيهم آية العصمة ولمن أمروا بالكون معهم في قوله تعالى ﴿**وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾.

حديث الثقلين برواية ضميرة الأسلمي

خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: العلامة شمس الدين السخاوي الشافعي نقلاً من (استجلاب ارتقاء الغرف) للسخاوي حيث قال[1]: (وأما حديث ضميرة الأسلمي، فهو في كتاب (الموالاة) من حديث إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم وهجر، فخطب الناس فقال: **أما بعد أيها الناس فإني مقبوض أوشك أن أدعى فأجيب، فما أنتم قائلون**؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت، قال: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن**

(١) كما في العبقات: ج١/ص١٧٦، ص٣٩٥ من حديث الثقلين.

تضلوا، كتاب الله ،وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).

ومنهم: العلامة شيخ الإسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث الثقلين في (ينابيع المودة)[1] بسنده عن ضميرة الأسلمي ـ نقلاً من المعجم الكبير للطبراني الشافعي ـ حيث قال: (وعن ضميرة الأسلمي ولفظه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إلاّ وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).**

قال المؤلف: أسقط القندوزي صدر الحديث واكتفى بما هو راجع إلى حديث الثقلين، وهذا اختصار مخل.

ومنهم: العلامة نور الدين السمهودي، فإنه خرّج حديث الثقلين عن جماعة من الصحابة، منهم ضميرة الأسلمي، وقال[2]: (وعن ضميرة الأسلمي رضي الله عنه قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع أمر بشجرات فقممن). (الحديث) كما تقدّم نقله من شمس الدين السخاوي بلا اختلاف، ثم قال: (أخرجه ابن عقدة في (كتاب الموالاة)).

مصادر حديث الثقلين برواية ضميرة الأسلمي

١ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، للسخاوي الشافعي.

٢ ـ جواهر العقدين، للسمهودي الشافعي.

---

(١) ص٣٨.

(٢) كما في العبقات: ج١/ص٤٤٠ حديث الثقلين.

٣ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.

٤ ـ أرجح المطالب، للشيخ عبيد الله الحنفي.

قال المؤلف: الصحابة الذين روي عنهم حديث الثقلين غير من تقدّم جماعة. منهم: عدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو شريح، وأبو قدامة، والهيثم بن التيهان، ولفظ أحاديثهم يساوي لفظ حديث خزيمة بن ثابت وقد تقدّم حديثه مفصلا نقلاً من (العبقات)[1]، فلا نحتاج إلى ذكر أحاديثهم، وقد ذكر الشيخ سليمان القندوزي الحنفي أسماء الصحابة الذين روى عنهم حديث الثقلين في (ينابيع المودة)[2] فقال: (كانوا سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم الطائي، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو ليلى، وأبو الهيثم ابن التيهان، وأبو سعيد الخدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو يعلى الأنصاري، ورجال من قريش، فقال (لهم) علي عليه السلام: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، نزلنا بغدير خم ثم نادى بالصلاة جامعة فصلينا معه، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أيها الناس، ما أنتم قائلون؟** قالوا: قد بلّغت، قال: **اللهم اشهد** (ثلاث مرات)، ثم قال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون** (ثم قال): **ألا وإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك، وأوصيكم بالعدل والإحسان**، ثم قال: **أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما**

---

(١) ج١/ص٣٩٥، ص٤٤٠ من حديث الثقلين.

(٢) ص٣٨.

لن تضلوا، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، بذلك نبأني اللطيف الخبير، ثم قال: **إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم**؟ قالوا: بلى، (قال: ذلك ثلاثا)، ثم أخذ بيد علي أمير المؤمنين فرفعها، وقال: **من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**، فقال علي: **صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين**).

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الهندي الآمر تسري الحنفي، فقد خرّج الحديث في (أرجح المطالب)[1] ـ نقلاً من (كتاب الولاية) لابن عقدة ـ عن أبي الطفيل: (أن علياً قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أنشد الله من شهد غدير خم إلاّ قام، ولم يقم رجل يقول: أنبئت أو بلغني إلاّ رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه**، فقام سبعة عشر رجلاً منهم: خزيمة بن ثابت، (فذكر الأسماء التي ذكرناها إلى قوله:) فقال علي: **هاتوا ما سمعتم**، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ، فأمر بشجرات، فشذبن فألقى عليهن ثوبه، ثم نادى: **الصلاة**، فخرجنا وصلينا، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أيها الناس ما أنتم قائلون**، قالوا: قد بلّغت، قال: **اللهم اشهد** (ثلاث مرات)، فقال: **إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون**، ثم قال: **ألا إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، وأوصيكم بالجار، وأوصيكم بالمماليك وأوصيكم بالعدل والإحسان**، ثم قال: **أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما**

(١) ص٣٣٩.

لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، نبأني بذلك اللطيف الخبير، ثم أخذ بيد علي فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه**، فقال: **صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين**).

قال المؤلف: بعد التتبع لبعض الكتب الراجعة إلى علماء السنة وجدنا أن حديث الثقلين يوجد فيما يزيد على مائتي مورد من كتبهم، وقد أخرجوها بألفاظ مختلفة لفظاً، فأخرجنا بعضها على اختلافها في هذا المختصر كي يسهل المراجعة إليها لمن أراد معرفتها، ثم لا يخفى على الطالبين للحق والحقيقة أن جميع ألفاظ حديث الثقلين على اختلافها في الإجمال والتفصيل لا يثبت إلاّ أمراً واحداً وهو أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عيّن وبيّن لأمته المرحومة ما يتمسكون به في أمر دينهم، ومن يأخذون منه أحكام دينهم ودنياهم وآخرتهم، ومن يرجعون إليه في شدائدهم بعده، بيّن ذلك وأوضح لهم بأحسن بيان، منها: قوله صلى الله عليه وآله: (**إني خلفت فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي**). (وقوله: صلى الله عليه وآله): **إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**، وقوله صلى الله عليه وآله: **إني تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض**، وقوله صلى الله عليه وآله: **إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**، وقوله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله، وعترتي**، وقوله صلى الله عليه وآله: **إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، الثقل الأكبر كتاب الله، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي**، وقوله صلى الله عليه وآله: **إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي**، وقوله صلى الله عليه وآله: **تركت فيكم ما لم تضلوا بعدي أبداً كتاب الله، وعترتي أهل بيتي**.

قال المؤلف: هذه الأحاديث الاثنى عشر انتخبناها من بين الأحاديث الكثيرة المذكورة في هذا المختصر لما فيها من الوضوح والبيان الصريح الذي لا يمكن أن يبيّن أوضح وأصرح منه، وبقية الأحاديث مثلها في المعنى وان كانت مفصلة، ثم لا يخفى أن علماء المسلمين من أهل السنة والإمامية (رضوان الله عليهم) قد كتبوا كتباً خاصة في حديث الثقلين، وذكروا فيها من خرّجه من العلماء، ومن رواه من الصحابة والمحدثين، ومن جملتها تأليف السيّد العلامة الحجة السيّد مير حامد حسين رحمه الله فإنه قد ألف مجلدين ضخمين في حديث الثقلين، وقد طبعا في الهند، وألف فيه غيره تأليفات كثيرة نافعة لا يسع المقام بيان جميعها، وقد أخذنا كثيراً من مصادر كتابنا هذا من كتاب السيّد المسمى بالعبقات في الجزء الأول منه المختص بحديث الثقلين المطبوع في لكهنو، وقد أخرجنا في هذا المختصر حديث الثقلين مما يزيد على مائة وأربعين مصدرا وذكرنا مصادر حديث كل فرد من رواة حديث الثقلين بعد ذكر حديثه.

(خاتمة نافعة)

(فيها شرح حديث الثقلين وتحقيق لطيف من كبار علماء السنة)

قال العلامة شرف الدين حسن بن محمد بن عبيد الله الطيبي (ت: سنة ٧٤٣هـ) في كتابه (الكاشف) شرح المشكاة ـ عند شرحه الحديث السادس من الفصل الأول، وهو حديث رواه زيد بن أرقم من حديث الثقلين ـ.

قوله (الثقلين): الثقل المتاع المحمول على الدابة، وإنما قيل للأنس والجن الثقلان؛ لأنهما قطان الأرض فكأنهما ثقلاها، وقد شبه بهما الكتاب والعترة لأن يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين.

وقيل: سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل.

وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[1]: أي أوامر الله ونواهيه؛ لأنه لا تؤدى إلاّ بتكلف ما يثقل، وقيل: (قولاً ثقيلاً): أي له وزن، وسمي الجن والأنس ثقلين لأنهما فضلا بالتمييز على سائر الحيوان، وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل.

قوله (أذكركم الله في أهل بيتي): أي أحذركم الله في شأن أهل بيتي، وأقول لكم لا تؤذوهم واحفظوهم، والتذكير بمعنى الوعظ، يدل عليه قوله: ووعظ، وذكّر.

وقال: الفصل الثاني: الأول جابر ـ أي: الحديث الأول، وهو حديث رواه جابر ـ قوله: (وعترتي أهل بيتي): عترة الرجل أهل بيته ورهطه الأدنون ولاستعمالهم (أي: العرب) أنحاء كثيرة بيّنها رسول الله ﷺ ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصابته الأدنين.

(ثم قال): الثاني: زيد قوله (ما إن تمسكتم به): ما الموصولة، والجملة الشرطية صلتها، وإمساك الشيء التعلق به وحفظه قال الله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ﴾[2]، واستمسك الشيء إذا تحرى الإمساك به ولهذا لما ذكر التمسك عقبه بالمتمسك به صريحا وهو الحبل في قوله: (كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض)، وفيه تلويح إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾[3] كأن الناس واقعون في مهواة طبيعتهم

(١) المزمل/٥.

(٢) الحج/٦٥.

(٣) الأعراف/١٧٦.

مشتغلون بشهواتها، وأن الله تعالى يريد بلطفه رفعهم، فيدني حبل القرآن إليهم، ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك به نجا، ومن أخلد إلى الأرض هلك، ومعنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه، وهو الائتمار بأوامره والانتهاء عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم، والاهتداء بهديهم وسيرتهم.

وقوله: (**إني تارك فيكم**): إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأنه يوصي الأمة بحسن المعاشرة معهما، وإيثار حقهما على أنفسهم كما يوصي الأب المشفق لأولاده، ويعضده الحديث السابق في الفصل الأول: (**أذكركم الله في أهل بيتي**)، كما يقول الأب المشفق: الله الله في حق أولادي. (قال): ومعنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن مواساة للعترة وعليهم الاقتداء به وهم أولى الناس بالعمل بما فيه، ولعل السر في هذه الوصية والاقتران بالقرآن إيجاب محبتهم لقوله تعالى: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾[1]، فإنه تعالى جعل شكر إنعامه وإحسانه بالقرآن منوطاً بمحبتهم على سبيل الحصر وكأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يوصي الأمة بقيام الشكر وقيد تلك النعمة به، ويحذرهم عن الكفران فمن قام بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة بينهما لن يتفرقا، فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض فيشكرا صنيعه عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فحينئذ هو بنفسه كافيه، والله يجازيه الجزاء الأوفى، ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه بالعكس، وعلى هذا التأويل حسن موقع قوله: (أنظروا كيف تخلفوني فيهما)، والنظر بمعنى التأمل والتفكر أي تفكروا واستعملوا الروية في استخلافي إياكم، هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء؟.

---

(١) الشورى/٢٣.

تتميم للخاتمة نذكر فيه أسماء بعض العلماء
من أهل السنة الذين خرّجوا حديث الثقلين في مؤلفاتهم

وهم الذين خرّج العلامة السيّد مير حامد حسين ـ رحمه الله ـ حديث الثقلين من كتبهم وأشار إليهم في العبقات في الجزئين المطبوعين في الهند سنة ١٣١٤هـ، وإليك أسماؤهم على حسب المائة من السنين:

مسروق الثوري (ت: سنة ١٢٦هـ): خرّج حديثه في صحيح مسلم عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي (ت: سنة ١٣١هـ): خرّج حديثه في مسند أحمد عن ذكره حديث زيد بن ثابت.

وأبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي (ت: سنة ١٤٥هـ): خرّج حديثه في صحيح مسلم ومسند أحمد بن حنبل أيضاً.

وعبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي (ت: سنة١٤٥هـ): خرّج حديثه في مسند أحمد بن حنبل عند ذكره حديث أبي سعيد الخدري.

وسليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ـ المعروف بالأعمش ـ (ت: سنة ١٤٧هـ): خرّج حديثه الترمذي في جامعه عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

ومحمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت: سنة١٥١هـ): خرّج حديثه في لسان العرب عند ذكر مادة (عترت).

وإسرائيل بن يونس السبيعي أبو يوسف الكوفي (ت: سنة ١٦٠هـ): خرّج حديثه في مسند أحمد وخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي (ت: سنة ١٦٠هـ): خرّج حديثه الطبراني في المعجم الصغير.

ومحمد بن طلحة بن مصروف اليامي الكوفي (ت: سنة ١٦٧هـ): خرّج حديثه أحمد في مسنده، وابن المغازلي في المناقب، والحمويني في فرائد السمطين.

وأبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز (ت: سنة١٧٥هـ): خرّج حديثه في خصائص النسائي ومستدرك الحاكم ومناقب الخوارزمي.

وشريك بن عبد الله القاضي (ت: سنة ١٧٧هـ): خرّج حديثه أحمد بن حنبل في مسنده.

وحسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني (ت: سنة ١٨٦هـ): خرّج حديثه مسلم بن الحجاج في صحيحه، والحاكم في المستدرك للصحيحين.

وجرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي (ت: سنة١٨٨هـ): خرّج حديثه مسلم في صحيحه، والحاكم في مستدرك الصحيحين.

وأبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري ـ المعروف بابن علية ـ (ت: سنة ١٩٣هـ): خرّج حديثه أحمد في مسنده، ومسلم في صحيحه.

وأبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي (ت: سنة ١٩٤هـ): خرّج حديثه الترمذي في جامعه ومسلم في صحيحه.

وعبد الله بن نمير الهمداني (ت: سنة١٩٩هـ): خرّج حديثه أحمد بن حنبل في موردين من مسنده، وخرّج ذلك في المناقب أيضاً.

ومحمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري الحبال (ت: سنة ٢٠٣هـ): خرّج حديثه أحمد بن حنبل في مسنده، عند ذكره حديث زيد بن ثابت.

وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي (ت: سنة ٢٠٤هـ): خرّج ابن المغازلي حديثه في المناقب.

وأسود بن عامر بن شاذان الشامي (ت: سنة ٢٠٨هـ): خرّج أحمد بن حنبل حديثه في مسنده.

ويحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني (ت: سنة٢١٥): خرّج الحاكم حديثه في المستدرك، والخوارزمي في المناقب، والنسائي في الخصائص.

وأبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت: سنة٢٢٥هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه أخبار قريش ويسمى (المنتمق) (مخطوط).

وأبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري (ت: سنة٢٣٠هـ): خرّج جلال الدين السيوطي حديثه في (الدر المنثور) وأخرجنا حديثه.

وأبو محمد خلف بن سالم المخرمي المهلبي مولاهم السندي (ت: سنة٢٣١هـ): خرّج الحاكم حديثه في المستدرك، والخوارزمي في المناقب.

وزهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي (ت: سنة٢٣٤هـ): خرّج مسلم في صحيحه حديثه عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو الفضل شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي (ت: سنة٢٣٥هـ): خرّج حديثه مسلم في صحيحه عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو بكر عبد الله بن محمد المعروف ـ بابن أبي شيبة ـ (ت: سنة ٢٣٥هـ): خرّج البدخشاني حديثه في مفتاح النجا.

ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي (ت: سنة٢٣٨هـ): خرّج حديثه مسلم في صحيحه عند ذكره حديث الثقلين عن زيد بن أرقم.

وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي المعروف ـ بابن راهويه ـ (ت: سنة ٢٣٨هـ): خرّج حديثه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف، وللحنظلي مسند، خرّج الحديث فيه كما ذكره السخاوي.

وأبو محمد وهبان بن بقية بن عثمان الواسطي (ت: سنة٢٣٩هـ): خرّج ابن المغازلي الشافعي حديثه في المناقب.

وأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: سنة٢٤١هـ): خرّج حديث الثقلين بطرق عديدة في مسنده وقد أخرجنا أغلبه، راجع.

ونصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي الكوفي الوشاء (ت: سنة٢٤٨هـ): خرّج الترمذي حديثه في جامعه وقد أخرجنا حديثه.

وأبو محمد عبد بن حميد الكشي (ت: سنة٢٤٩هـ): خرّج الحديث في مسنده عن زيد بن ثابت، وخرّج عنه السيوطي في إحياء الميت، وقد أخرجناه.

وعباد بن يعقوب الرواجني الأسدي (ت: سنة٢٥٠هـ): خرّج الطبراني حديثه في المعجم الصغير، وهو حديث أبي سعيد الخدري، وقد أخرجناه.

ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي (ت: سنة ٢٥٠هـ): خرّج الحكيم الترمذي حديثه في كتابه (نوادر الأصول) وهو حديث حذيفة بن أسيد، وقد أخرجناه.

ومحمد بن المثنى أبو موسى العنزي (ت: سنة ٢٥٢هـ): خرّج النسائي حديثه في الخصائص، وهو من رجال البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبي داود.

وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي (ت: سنة ٢٥٥هـ): فقد خرّج السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف (حديث الثقلين) من صحيح مسلم، ثم قال: وفي لفظ (قيل لزيد... الخ)، ثم قال: (أخرجه مسلم أيضاً، وكذلك النسائي وأحمد والدارمي في مسنديهما وابن خزيمة في صحيحه).

وعلي بن منذر الطريقي الكوفي (ت: سنة٢٥٦هـ): خرّج حديثه الترمذي، وابن الأثير في أسد الغابة.

ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: سنة٢٦١هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في صحيحه بطرق عديدة، وأخرجنا أحاديثه.

وأبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت: سنة٢٧٥هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في سننه، وقد صرح بذلك في تذكرة الخواص وغيره.

وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري (ت: سنة٢٧٦هـ): خرّج حديثه الحاكم في المستدرك، وبمراجعة أحاديث الثقلين المروية منه تعرف حديثه.

وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي (ت: سنة٢٧٦هـ): خرّج حديث الثقلين منه ابن المغازلي في المناقب.

وأبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت: سنة٢٧٩هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله وعن زيد بن أرقم.

وأبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي البغدادي المعروف ـ بابن أبي الدنيا ـ (ت: سنة٢٨١هـ): فقد خرّج حديث الثقلين عنه في فضائل القرآن.

وأبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت: سنة٢٨٥هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (نوادر الأصول) عن جابر بن عبد الله، وعن حذيفة بن أسيد أيضاً.

وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف ـ بابن أبي عاصم ـ الشيباني (ت: سنة٢٨٧هـ): خرّج الحديث في كتابه (السنة) عن زيد بن ثابت.

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت: سنة٢٩٠هـ): خرّج حديثه الحاكم في المستدرك، وخرّجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة.

وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي المعروف ـ بثعلب ـ (ت: سنة ٢٩١هـ): أشار إلى الحديث كما يظهر من لسان العرب في مادة ثقل.

وأبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (ت: سنة٢٩٢هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في مسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن أبي هريرة كما يظهر ذلك من الحديث الثاني والعشرين والثالث والعشرين من إحياء الميت.

وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني (ت: سنة ٢٩٢هـ): فقد خرّج حديثه الحاكم في المستدرك عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت: سنة٣٠٣هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (الخصائص) عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي (ت: سنة٣٠٧هـ): خرّج حديث الثقلين منه في (إحياء الميت) في الحديث الثامن حيث قال: أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد.

وأبو جعفر بن جرير الطبري (ت: سنة ٣١٠هـ): خرّج حديث الثقلين عنه علي المتقي في (كنز العمال)[1] وقد أخرجنا حديثه.

وأبو بشير محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي (ت: سنة٣١٠هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه الذرية الطاهرة.

وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت: سنة٣١١هـ): خرّج حديث الثقلين في صحيحه وقد ذكر ذلك السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف.

---

(١) ج١/ص٤٧ ـ ٤٨.

وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي البغدادي (ت: سنة ٣١٢هـ): خرّج حديث الثقلين عنه ابن المغازلي في المناقب.

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري، ثم الأسفرائيني (ت: سنة ٣١٦هـ): أخرج حديث الثقلين في كتابه المسند الصحيح.

وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: سنة٣١٧هـ): خرّج حديثه الحمويني في فرائد السمطين عند ذكره حديث أبي سعيد الخدري.

وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي (ت: سنة ٣٢٨هـ): خرّج حديثه في (العقد الفريد) لابن عبد ربه عند ذكره خطب النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ـ المعروف بالأنباري ـ (ت: سنة ٣٢٨هـ): خرّج حديثه في (المصاحف) كما يظهر من (الدر المنثور) للسيوطي عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو عبد الله حسين بن إسماعيل بن محمد الضبي، المحاملي (ت: سنة٣٣٠هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (الأمالي)، وأشار إليه علي المتقي في كنز العمال.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ـ المعروف بابن عقدة ـ (ت: سنة٣٣٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه الولاية أو الموالاة.

وأبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السنجري المعدل، (ت: سنة٣٥١هـ): خرّج حديثه الحاكم في المستدرك بعد ذكر حديث زيد بن أرقم.

وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمي ـ المعروف بابن الجعابي ـ (ت: سنة٣٥٥هـ): خرّج حديثه السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف).

وأبو القاسم سليمان أحمد الطبراني (ت: سنة٣٦٠هـ): فقد خرّج حديث

الثقلين بطرق عديدة في معاجمه الثلاثة كما يظهر من (جواهر العقدين للسمهودي)، ومن (استجلاب ارتقاء الغرف) للسخاوي، ومن (مفتاح النجا) و(نزل الأبرار) للبدخشاني، وقد أخرجنا من أحاديثه.

وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي (ت: سنة ٣٦٨هـ) خرّج الحاكم حديثه في المستدرك عن ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري اللغوي (ت: سنة٣٧٠هـ): خرّج حديثه ابن منظور في لسان العرب بمادة (عترت).

وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي (ت: سنة٣٧٩هـ): خرّج ابن المغازلي حديثه في المناقب عند ذكره حديث زيد بن أرقم.

وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: سنة٣٨٥هـ): خرّج حديث الثقلين عنه أحمد بن الفضل في (وسيلة المآل) عند ذكره حديث أم سلمة وقد أخرجنا حديثه.

وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذهبي (ت: سنة٣٩٣هـ): خرّج حديثه الحمويني في فرائد السمطين عند ذكره حديث أبي سعيد الخدري.

ومحمد بن سليمان بن داود البغدادي: خرّج حديثه في (كتاب مناقب أهل البيت) عند ذكره حديث جابر بن عبد الله.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: سنة ٤٠٥هـ): فقد خرّج حديث الثقلين بأسانيد عديدة في المستدرك في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

وأبو سعيد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي (ت: سنة ٤٠٧هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه شرف النبوة.

وأبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: سنة٤٣٧هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه الكشف والبيان عند تفسير قوله تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا**﴾[1].

وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: سنة٤٣٠هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابيه (منقبة المطهرين) و(حلية الأولياء) بطرق عديدة.

وأبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت: سنة ٤٢٧هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (تاريخ اليميني) راجع ما بيّنه في الحديث وقد تقدّم في أول هذا المختصر فإنه بيان مهم.

وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: سنة٤٥٨هـ): خرّج الخطيب الخوارزمي حديثه في المناقب، وخرّجنا حديثه في ضمن أحاديث زيد بن أرقم.

وأبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ـ المعروف بابن بشران ـ (ت: سنة٤٦٢هـ): فقد خرّج حديثه ابن المغازلي الشافعي في المناقب.

وأبو عمر يوسف عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت: سنة٤٦٣هـ): خرّج حديثه الشاه ولي الله في كتابه (إزالة الخفا)، وأخرجنا حديثه.

وأبو بكر أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي (ت: سنة٤٦٣هـ): خرّج البدخشاني حديثه في (مفتاح النجا)، وقال: (أخرجه ابن أبي شيبة والخطيب في (المتفق والمفترق)).

وأبو محمد حسن بن أحمد بن موسى الغندجاني (ت: سنة٤٦٧هـ): خرّج حديثه ابن المغازلي الشافعي في المناقب وأخرجنا حديثه في ضمن أحاديث أبي سعيد الخدري.

---

(١) آل عمران/١٠٣.

وأبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي ـ المعروف بابن المغازلي ـ الشافعي (ت: سنة٤٨٣هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (المناقب) بطرق عديدة وأخرجنا عدّة من أحاديثه.

وأبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي (ت: سنة٤٨٨هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه الجمع بين الصحيحين.

وأبو المظفر منصور بن محمد السمعاني الشافعي (ت: سنة٤٨٩هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه فضائل الصحابة.

وأبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (ت: سنة٥٠٧هـ): خرّج حديثه الخوارزمي في (المناقب)، تعرف ذلك بمراجعة سند حديثه، (فقد ألّف كتابا خاصا في حديث الثقلين يعرف ذلك بمراجعة ترجمته).

وأبو الفضل محمد بن طاهر بن أحمد بن علي الشيباني المقدسي ـ المعروف بابن القيسراني ـ (ت: سنة٥٠٧هـ).

وأبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني (ت: سنة٥٠٩هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (فردوس الأخبار).

وأبو محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي ـ المعروف عند السنة بمحيي السنة ـ (ت: سنة٥١٦هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (مصابيح السنة).

وأبو الحسين رزين بن معاوية العبدري (ت: سنة٥٣٥هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (الجمع بين الصحاح الستة).

وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي البغدادي (ت: سنة٥٣٨هـ): خرّج حديث الثقلين عنه سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص).

والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: سنة٥٤٤هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى).

وأبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي: خرّج حديث الثقلين في (زين الفتى في تفسير سورة هل أتى) كما يظهر ذلك من مراجعة حديث السفينة.

وأبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الحنفي ـ المعروف بأخطب خوارزم ـ (ت: سنة٥٦٨هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (المناقب) بطرق عديدة، وأخرجنا حديثه في ضمن أحاديث زيد بن أرقم.

وأبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ـ المعروف بابن عساكر ـ (ت: سنة ٥٧١هـ): خرّج حديث الثقلين في تأريخه، وخرّج عنه الكنجي في (كفاية الطالب).

ومحمد بن عمر بن أحمد الشافعي الأصبهاني ـ المعروف بأبي موسى المديني ـ (ت: سنة٥٨١هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (تتمة معرفة الصحابة ذيل كتاب أبي نعيم الأصفهاني).

وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي: خرّج حديث الثقلين في أربعينه.

وسراج الدين أبو محمد علي بن عثمان بن محمد الأوشي الفرغاني الحنفي (ت: سنة٥٦٩هـ): خرّج الحديث في كتابه (نصاب الأخبار) كما يظهر من كتاب هدآية السعداء للسمعاني.

وأبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني (ت: سنة ٦٠٠هـ): (فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (فضائل الخلفاء)، وصرح بذلك السمهودي في جواهر العقدين، والعلامة أحمد بن فضل في (وسيلة المآل)، وأخرجنا حديثه في ضمن أحاديث عامر بن ليلى بن ضمرة، وحديث حذيفة بن أسيد.

ومبارك بن محمد بن عبد الكريم ـ المعروف بابن الأثير الجزري ـ (ت: سنة٦٠٦هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (جامع الأصول) وخرّجنا حديثه في ضمن أحاديث جابر بن عبد الله.

وفخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي (ت: سنة ٦٠٦هـ): خرّج حديث الثقلين في تفسيره عند تفسير آية: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا﴾[1].

وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي البغدادي (ت: سنة٦١١هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (معالم العترة النبوية) وخرّج عنه السمهودي.

وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ـ المعروف بابن الأثير ـ الجزري الشافعي (ت: سنة٦٣٠هـ): خرّج حديث الثقلين في (أسد الغابة)[2] في ترجمة الحسين بن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ترجمة عبد الله بن حنطب أيضاً[3].

وضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (ت: سنة٦٤٣هـ): أخرج حديث الثقلين في كتابه (المختارة)، وخرّج عنه السمهودي في (جواهر العقدين).

وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ المعروف بابن النجار ـ (ت: سنة٦٤٣هـ): خرّج الحديث عنه الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب).

ورضي الدين حسن بن محمد الصغاني الحنفي (ت: سنة٦٥٠هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية).

---

(١) آل عمران/١٠٣.

(٢) ج٢/ص١٢.

(٣) ج٣/ص١٤٧.

وأبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي (ت: سنة٦٥٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول).

وشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاغلي سبط ابن الجوزي الحنفي (ت: سنة٦٥٤هـ): خرّج حديث الثقلين في (تذكرة خواص الأئمة) في الباب الثاني عشر.

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (كفاية الطالب) في الباب الأول وخرّجنا حديثه.

وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي الشافعي (ت: سنة ٦٦٧هـ): خرّج حديثه السيوطي في (إحياء الميت) وخرجنا حديثه.

وأبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت: سنة٦٧٦هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات) عن زيد بن أرقم.

ومحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي (ت: سنة٦٩٤هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (ذخائر العقبى) وخرجنا حديثه.

وسعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني (ت: سنة٦٩٩هـ): خرّج حديث الثقلين في (شرح قصيدة ابن الفارس) عند شرحه قوله:

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً   علي بعلم ناله بالوصية

ونظام الدين حسن بن محمد بن حسن القمي اليساري ـ المعروف بالنظام الأعرج ـ: خرّج الحديث في تفسيره عند تفسير آية: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا﴾.

وجمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي، المصري (ت: سنة٧١١هـ): خرّج حديثه في لسان العرب في مادة (حبل).

وصدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي (ت: سنة٧٢٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (فرائد السمطين) بطرق عديدة أخرجنا بعضها.

ونجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن مكي الشافعي ـ المعروف بابن ياسين ـ القمولي (ت: سنة ٧٢٧هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (تكملة تفسير مفاتيح الغيب).

وعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ـ المعروف بابن الخازن ـ (ت: سنة ٧٤١هـ): خرّج الحديث في كتابه (لباب التأويل في معاني التنزيل) عند تفسير آية: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾.

وفخر الدين الهانسوي (ت: سنة٧٢٧هـ): خرّج حديث الثقلين في كتاب (دستور الحقايق)، وخرّج عنه ملك العلماء في هدآية السعداء.

وولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب: خرّج الحديث في كتابه (مشكاة المصابيح) عن زيد بن أرقم، وعن جابر بن عبد الله.

وأبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الشافعي(ت: سنة٧٤٢هـ): فقد أخرج حديث الثقلين في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)

وحسن بن محمد الطيبي (ت: سنة٧٤٣هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (الكاشف شرح المشكاة) بطرقه المختلفة.

وشمس الدين محمد بن المظفر الشاهرودي الخلخالي (ت: سنة٧٤٥هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (المفاتيح شرح المصابيح).

وشمس الدين عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي (ت: سنة٧٤٨هـ): خرّج حديث الثقلين عنه الشيخاني القادري في (الصراط السوي) وقال: (قال الذهبي: هذا حديث صحيح).

وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الأنصاري (ت: سنة بضع وخمسين وسبعمائة): خرّج حديث الثقلين في كتابه (نظم درر السمطين) وقد أخرجنا أحاديثه، فراجع.

وسعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني (ت: سنة٧٥٨هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (المنتقى في سيرة المصطفى).

وإسماعيل بن كثير بن ضوء القرشي الدمشقي الشافعي (ت: سنة ٧٧٤هـ): خرّج حديث الثقلين في تفسيره ذيل تفسير آية التطهير: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[(١)].

والسيد علي بن شهاب الدين الهمداني الشافعي (ت: سنة ٧٨٦هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (مودة القربى) وخرجنا حديثه في ضمن أحاديث أبي سعيد الخدري.

والسيد محمد الطالقاني: خرّج عنه حديث الثقلين البدخشاني في كتابه (جامع السلاسل).

والسيد سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: سنة٧٩١هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (شرح المقاصد) بعد شرحه للحديث.

---

(١) الأحزاب/٣٣.

وحسام الدين أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلى: خرّج حديث الثقلين في كتابه (محاسن الأزهار في مناقب العترة الأخيار الأطهار).

ونور الدين علي بن أبي بكر سليمان الهيتمي الشافعي (ت: سنة٨٠٧هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (مجمع الزوائد) بطرق عديدة وأخرجنا حديثه.

ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي (ت: سنة٨١٧هـ): خرّج الحديث في كتابه القاموس في مادة (ثقل).

ومحمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري النقشبندي ـ المعروف بخواجه بارسا ـ (ت: سنة٨٢٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (فصل الخطاب) بطرق عديدة.

وملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي (ت: سنة٨٤٩هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (هدآية السعداء) بطرق عديدة ونقله من كتب متعددة وشرح الحديث شرحا مفصلا وافيا.

ونور الدين علي بن محمد ـ المعروف بابن الصباغ ـ المالكي (ت: سنة ٨٥٥هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) بسنده عن زيد بن أرقم وقد أخرجنا حديثه.

وأبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت: سنة٩٠٢هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف) وخرجنا أغلب أحاديثه.

وحسين بن علي الكاشي (ت: سنة ٩١٠هـ): خرّج حديث الثقلين في كتبه بطرق عديدة، منها: ما في (الرسالة العلية في الأحاديث النبوية)، ومنها ما في

كتابه الآخر (المواهب العلية) المعروف بتفسير الحسيني عند تفسيره آية: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾[(١)].

وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ): فقد خرّج حديث الثقلين بطرق عديدة في كتبه المتعددة في (إحياء الميت بفضائل أهل البيت) خرّج بسنده الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن زيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة الدوسي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، وخرّج الحديث أيضاً في كتابه (الأساس في مناقب بني العباس) وفي(الدر المنثور) وفي كتابه (الإنافة في رتبة الخلافة) وفي (الجامع الصغير) وفي (الجامع الكبير) ـ الذي بوبه علي المتقي وسماه (كنز العمال) ـ، وفي الخصائص الكبرى، وفي (الدر النثير في مختصر نهاية ابن الأثير)، وقد أخرجنا أغلب أحاديثه.

ونور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي (ت: سنة٩١١هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي) بطرق عديدة عن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن زيد بن أرقم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي هريرة، وأم هاني، وأم سلمة، وقد خرجنا أغلب أحاديثه.

الفضل بن روزبهان الخنجي الشيرازي: خرّج حديث الثقلين في كتابه (شرح الرسالة الاعتقادية).

وشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي (ت: سنة٩٢٣هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (المواهب اللدنية) عن زيد بن أرقم وغيره.

---

(١) الرحمن/٣١.

وشمس الدين محمد العلقمي (ت: سنة٩٢٩هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير) عن زيد بن أرقم.

وعبد الله بن محمد بن رفيع الدين البخاري (ت: سنة٩٣٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (تفسير الأنوري) عند ذكر آية المودة.

وشمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي (ت: سنة٩٤٢هـ): فقد خرّج حديث الثقلين في كتابه (سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ـ المعروف بالسيرة الشامية ـ).

ومحمد بن أحمد الشربيني الخطيب (ت: سنة ٩٦٨هـ): خرّج حديث الثقلين في تفسيره (السراج المنير) عند تفسيره آية المودة وعند تفسيره آية: ﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ**﴾.

وشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي (ت: سنة٩٧٣هـ): خرّج حديث الثقلين في (الصواعق المحرقة) عند ذكره حديث الغدير، وعند ذكره الآيات النازلة في شان أهل البيت عليهم السلام بعد آية التطهير وبعد الآية الرابعة، أخرج حديث زيد بن أرقم بألفاظ مختلفة، وفي آخر الكتاب في التتمة عند قوله: (وقد جاءت الوصية الصريحة بهم في أحاديث منها حديث: **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا**، وخرّج الحديث في كتابه الآخر المسمى بـ(المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية) عند شرح البيت الآتي:

آل بيت النبي إن فؤادي   ليس يسليه عنكم التأساء)

ونور الدين علي بن حسام الدين عبد الملك القادري الشهير بالمتقي الحنفي

(ت: سنة٩٧٥هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه كنز العمال في الجزء الأول بطرق عديدة أخرجنا أغلب أحاديثه.

ومحمد بن طاهر الفتني الكجراتي (ت: سنة٩٨٦هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (مجمع البحار) في مادة (ثقل).

وعباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجاني، ثم الشيرازي (ت: سنة٩٨٨هـ): خرّج حديث الثقلين في نواقض الروافض في الفصل الأول.

والشيخ عبد الله العيدروس اليمني (ت: سنة٩٩٠هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (العقد النبوي والسر المصطفوي) بسنده، عن عبد الرحمن بن عوف وقد أخرجنا حديثه.

وكمال الدين بن فخر الدين الجهرمي (ت: قبل المائة العاشرة): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (البراهين القاطعة في ترجمة الصواعق المحرقة) عند ذكره حديث الغدير وغيره.

وبدر الدين محمود بن أحمد بن مصطفى بن إبراهيم الرومي (ت: قبل المائة العاشرة): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (تاج الدرة شرح قصيدة البردة) في موارد عديدة من كتابه.

وعطاء الله بن فضل الله الشيرازي ـ المعروف بجمال الدين المحدث ـ (ت: سنة١٠٠٠هـ): خرّج حديث الثقلين في أربعين حديثه بسنده عن حذيفة بن أُسيد.

وعلي بن سلطان محمد الهروي ـ المعروف بعلي القاري ـ (ت: سنة ١٠١٤هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (شرح الشفا للقاضي عياض).

وعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: سنة ١٠٣١هـ): خرّج حديث الثقلين في (فيض القدير في شرح الجامع الصغير) عن زيد بن أرقم.

والملا يعقوب البنباني اللاهوري: فإنه خرّج حديث الثقلين في (رسالة العقائد).

ونور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي الحلبي الشافعي (ت: سنة١٠٤٤هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (إنسان العيون في سيرة النبي المأمون).

وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي (ت: سنة١٠٤٧هـ): خرّج الحديث في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) عن أبي سعيد الخدري، وعن زيد بن أرقم، وعن غيره، وذكر مصادر الحديث.

ومحمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري المدني: خرّج حديث الثقلين في كتابه (الصراط السوي في مناقب آل النبي).

والسيد محمد بن السيّد جلال ماه عالم البخاري: خرّج حديث الثقلين في كتابه (تذكرة الأبرار) في موارد عديدة.

والشيخ عبد الحق الدهلوي (ت: سنة١٠٥٢هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (مدارج النبوة) وفي كتابه الآخر (لمعات شرح المشكاة).

والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: سنة١٠٦٩هـ): خرّج حديث الثقلين في كتابه (نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض).

وعلي بن أحمد بن محمد إبراهيم العزيزي البولاقي الشافعي (ت: سنة١٠٧٠هـ): خرّج حديث الثقلين في (السراج المنير شرح الجامع الصغير).

وصالح بن محمدي بن علي المقبلي الصنعاني (ت: سنة ١١٠٨هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (ملحقات الأبحاث المسدّدة) وقال: (إنه بلغ حد التواتر).

وأحمد أفندي الشهير بالمنجم (ت: سنة ١١١٣هـ): خرّج حديث الثقلين في تعليقة كتبها على الحديث المذكور، كما يظهر من ترجمته في كتاب (تنضيد العقود السنية) تأليف: رضي الدين الحسيني، والحديث الذي علق عليه هو: قولهﷺ: **إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله تعالى حبل ممدود بين السماء الأرض، وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.** قال: (وفي بعض الروايات: **فاعرفوا كيف تخلفوني فيهما**). وقد أخرجنا أحاديث عديدة بهذا اللفظ فيما تقدّم.

ومحمد بن عبد الباقي بن يوسف الأزهري الزرقاني المالكي (ت: سنة ١١٢٢هـ): خرّج حديث الثقلين في شرحه على المواهب اللّدنية عند شرحه حديث زيد بن أرقم.

وحسام الدين محمد بن بايزيد بن بديع الدين السهاربوري: خرّج الحديث في كتابه (المراقض) الذي جمع فيه مناقب أهل البيت عليهم السلام، وخرّج الحديث في موارد عديدة منه عن زيد بن أرقم بألفاظ مختلفة.

والشيخ ميرزا محمد بن معتمد خان الحارثي البدخشي (ت: سنة ١٢٠٠هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) بطرق عديدة وألفاظ مختلفة، أخرجنا كثيرا منها، وخرّج الحديث في كتابه الآخر (نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار) في موارد متعددة منه وقد خرّجنا بعض أحاديثه.

ورضي الدين محمد بن علي بن حيدر الحسيني الشامي الشافعي (ت: سنة ١١٨٢هـ): خرّج الحديث في كتابه (تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية).

والشيخ محمد صدر العالم: فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (معارج العلى) عند ذكره طرق حديث الغدير بسنده، عن زيد بن أرقم.

والشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (ت: سنة ١١٧٦هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه بسنده، من صحيح مسلم ثم خرّجه بطرق عديدة، وخرّج الحديث في كتابه الآخر (قرة العين).

والشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي: فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب) بطرق عديدة.

والشيخ محمد إسماعيل الأمير اليماني الصنعاني (ت: سنة ١١٨٣هـ): فإنه خرّج الحديث في كتابه (الروضة) شرح التحفة العلوية عند شرحه البيتين الآتيين:

فغـــدت عترتـــه مـــن أجلـــها   عـــترة المختـــار نصـــاً نبويـــا
وغـــــدا الســـــبطان والآل إذا   نســـــبوهم نبويـــــاً علويـــــا

ثم خرّج أحاديث عديدة من حديث الثقلين بألفاظ مختلفة.

والشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي: خرّج حديث الثقلين في كتابه (إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين) بسنده عن زيد بن أرقم.

والسيد أبو الفيض محب الدين محمد مرتضى الواسطي الزبيدي الحنفي: فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه (تاج العروس) من جواهر القاموس في مادة (ثقل).

وأحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الشافعي: خرّج حديث الثقلين في كتابه (ذخيرة المآل) في شرح عقد جواهر الآل عند شرحه البيت:

والـــزم بحبـــل الله ثـــم اعتصـــم   ....

وعند ذكره حديث الغدير بألفاظ مختلفة خرجنا بعضها.

والشيخ المولوي محمد مبين بن محب الله اللكهنوي: خرّج الحديث في كتابه (وسيلة النجاة) عن زيد بن أرقم، ولفظه لفظ صحيح مسلم.

والشيخ جمال الدين ـ المعروف بميرزا حسن علي ـ المحدث اللكهنوي: خرّج الحديث في كتابه (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) عن زيد بن أرقم، ولفظه ولفظ مسلم في صحيحه، وخرّج حديث الثقلين، عن جابر ولفظه لفظ الترمذي في جامعه.

والشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري: خرّج حديث الثقلين في كتابه (منتهى الإرب) في مادة (ثقل).

والشيخ ولي الله بن حبيب الله بن محب الله اللكهنوي: خرّج الحديث في كتابه (مرآة المؤمنين) بسنده عن زيد بن أرقم، ولفظه لفظ مسلم.

والشيخ المولوي محمد رشيد الدين خان الدهلوي: خرّج حديث الثقلين في (رسالة الحق المبين) في فضائل أهل بيت سيد المرسلين.

والشيخ عاشق علي خان اللكهنوي: خرّج حديث الثقلين في كتابه (ذخيرة العقبى في ذكر فضائل أئمة الهدى).

والشيخ حسن العدوي الحمزاوي: خرّج حديث الثقلين في كتابه (مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار).

والشيخ سليمان بن إبراهيم ـ المعروف بخواجه كلان ـ الحسيني البلخي القندوزي الحنفي (ت: سنة ١٢٩٤هـ): فإنه خرّج حديث الثقلين في كتابه ينابيع المودة، وعقد له فصلاً خاصاً، وقد أخرجنا أغلب أحاديثه، وقد أخرج الحديث من طرق عديدة وكتب متعددة لم يخرّج أحد من العلماء المذكورين نحوه، فقد ذكر الحديث وذكر من أخرجه من العلماء المعروفين.

والشيخ المولوي صديق حسن خان المعاصر للعلامة الحجة السيّد مير حامد حسين قدس سره : قد خرّج حديث الثقلين في كتابه (السراج الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) في كتاب الحج، وفي باب فضائل أهل البيت علي بن أبي طالب عليهما السلام وغيره).

قال المؤلف: هذا آخر ما أردنا ذكره من العلماء الذين أخرجوا حديث الثقلين، وقد أخذنا هذه الأسماء من كتاب العبقات الجزء الأول من حديث الثقلين، وذكرنا أسماء الذين أخرجوا الحديث واسم كتابه على نحو الاختصار، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة ج١ من حديث الثقلين من عبقات الأنوار).

حديث السفينة برواية علماء السنة في كتبهم المعتبرة

(بعض ما ذكره علماء المسلمين من أهل السنة والإمامية في حديث السفينة والمعنى المقصود منه).

قال العجيلي الشافعي في ذخيرة المآل: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل أهل البيت، كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها أهلكه الغرق).

وقال في شأن أهل البيت أيضاً: (هم سفينة النجاة، وحبل الاعتصام وقرناء كتاب الله إلى ورود الحوض، وقد حثّ صلى الله عليه وآله على التمسك بهم، وركوب سفينتهم، والأخذ بهديهم، وتقديمهم، والتعلم منهم، وحاشاه أن يأمر بالتمسك بحبل مقطوع، وركوب سفينة مخرّقة، أو بأخذ هوى مبتدع، أو تقديم ضال، أو تعلم من هو مخالف لسنته).

وقال فيهم عليهم السلام : (قد عهد إلينا مشرفهم صلى الله عليه وآله أن نحبهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم، وأن لهم عند الله عهداً أن لا يدخل واحداً منهم النار فهل

ترى الحكم عليهم بالهلاك ـ وهم السفينة ـ وتأخيرهم وهم المقدمون وتسمية حبهم رفضاً وهو واجب، وترك التمسك بهم وهم حبل الله وقرناء كتابه من العرفاء بالعهود، أم خفر ذمة صاحب الحوض المورود؟!).

وقال: (المقرر أن مودة القربى وموالاتهم من العقائد اللازمة والاعتزاء إليهم والاقتداء بهم هو مذهب إمامي(يعني: الشافعي لأنه كان شافعياً) الذي قلدته في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندراجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلي عليهم في كل فرض فرضاً لازماً؟ وأسأل الهدآية إلى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات؟ وهم حبل الاعتصام، وسفينة النجاة، فهل يحسن أن أؤثر بهم أحداً؟ أو أستبدل بهم ملتحداً؟ كلا، والله بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي، والعض بالنواجد على تلك السنن اعتقادي وقيلي).

وقال ـ في الاستدلال على أنهم الحق وعلى الحق، وأن متابعتهم واجبة ومنجية، ومتابعة للحق ـ: (إن حديث السفينة وقوله صلى الله عليه وآله: **أهل بيتي كسفينة نوح**، دليل على ذلك، (قال): فإذا كانت السفينة منجية لمن ركبها من الغرق، لزم أن تكون هي ناجية من باب الأولى، وإذا حكمنا ـ والعياذ بالله ـ بالهلاك لهم لزم أن يكون الصادق الأمين، رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله قد غش أمته حيث أمرهم بركوب سفينة مخرقة هالكة حاشى لله من ذلك، فقد قال صلى الله عليه وآله: **من غشنا ليس منا، والدين النصيحة**، فقد نصح وأفصح وأوضح صلى الله عليه وآله.

قال العجيلي الشافعي في قصيدته:

وهـــم الســـفينة للنجـــاة وحـــبهم	فـــرض وحبـــل تمســـك وأمـــان
حاشـــاه يأمرنـــا بركـــب ســـفينة	مخرقـــة أم زاغـــت البصـــران

وقال أيضاً في (ذخيرة المآل) نقلاً من كتاب (الأثمار): (إن أهل الحل والعقد من أهل البيت عليهم السلام هم الجماعة المطهرة المعصومة، والسفينة الناجية المرحومة، بالأدلة التفصيلية والإجمالية، النقلية والعقلية، فيجب أن يكون لهم في الفروع الاقتداء، وإليهم في الأصول الاعتزاء).

وقال أيضاً:

(فاركب على اسم الله لا تخلف   تنجو من الطوفان يوم التلف

(قال): ووجه تشبيههم بالسفينة، أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم، وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمات المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، وهلك في مفاوز الطغيان).

وقال أيضاً:

(سفينة ينجو بها من ركبا   وهالك في النار من تجنبا

(ثم قال): أخرج الطبراني، وأبو نعيم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**، فثبت لهم بذلك النجاة؛ لأنها إذا كانت منجية لغيرها فهي أولى بان تكون ناجية).

قال السمهودي وغيره: (فمن حفظ الحرمات الثلاث: حرمة الإسلام، وحرمة النبي صلى الله عليه وآله، وحرمة أهل بيته، فقد ركب في سفينة النجاة، ومن لم يحفظهن، فقد تخلف عن سفينة النجاة).

قال: ومحصل حديث السفينة: **(وإني تارك فيكم)** الحديث؛ الحث على

التعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم والأخذ بهدى علمائهم، ومحاسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة، وأدى شكر النعمة، ومن تخلف عنهم غرق في بحار الكفر وتيار الطغيان فاستوجب النيران، فقد ورد أن بغضهم يوجب دخول النار، وكل عمل بدون ولائهم غير مقبول، وكل مسلم عن حبهم مسؤول).

وقال العلامة العجيلي الشافعي ـ بعد ذكره حديث السفينة ـ: (ومحصله ما تقدّم في محصل حديث السفينة من الحث على إعظامهم والتعلق بحبلهم وحبهم وعلمهم، والأخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم شكرا لنعمة مشرفهم (صلوات الله عليه وعليهم)).

وقال العجيلي في قصيدته:

(تعلموا منهم وقدموهم تجاوزوا عنهم وعظموهم

(ثم قال في شرح البيت): ولما أمرنا بتقديمهم، فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة مخالفة للمشروع، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن ودوام التطهير من المعاصي والبدع، إما ابتداء وإما انتهاء، ووجوب التمسك بهم، واعتقاد أنهم سفينة ناجية منجية، ومن قال خلاف ذلك، فقد أخر من قدم الله ورسوله.

(قال): إنما جعل الإمام ليؤتم به والمأموم أسير الإمام، والمتابعة واجبة والتقدم عليه حرام، ومن أخرهم عن مقاماتهم فصلاته باطلة، وتأخير من يستحق التقديم في الموضع الذي استحقه من عكس الحقائق، فاعتبروا يا أُولي الأبصار)[1].

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٤١.

وقال نور الدين السمهودي الشافعي في كتابه (جواهر العقدين) في الذكر الخامس في التنبيه الثاني: (قوله ﷺ: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه.** الحديث، ووجهه: أن النجاة ثبتت لأهل السفينة من قوم نوح عليه السلام، وقد سبق في الذكر قبله في حثه ﷺ على التمسك بالثقلين كتاب الله وعترته كقوله ﷺ: **فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**، وقوله في بعض الطرق: **نبأني اللطيف الخبير**، فأثبت لهم بذلك النجاة، وجعلهم وصلة إليها، فتم التمسك المذكور، ومحصله الحث على التعلق بحبلهم وحبهم وإعظامهم، شكراً لنعمة مشرفهم ﷺ والأخذ بهدى علمائهم، ومحاسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة، وأدى شكر النعمة الوافرة، ومن تخلف عنه غرق في بحار الكفران، وتيار الطغيان، فاستوجب النيران).

وقال الهيتمي في الصواعق المحرقة ـ بعد ذكره حديث السفينة ـ: (ووجه تشبيههم بالسفينة: أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم ﷺ وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، وهلك في مفاوز تيار الطغيان).

وقال الميرزا محمد البدخشي في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) ـ بعد إخراجه حديث السفينة وقد تقدّم لفظه ـ: (أما بعد فلا يخفى أنه ليس لنجاة العقبى ذريعة أقوى من محبة آل المصطفى، عليه من الصلوات ما هو الأزكى، ومن التحيات ما هو الأصفى؛ لأن الله عز وجل أوجب محبتهم على مؤمن مخلص موقن خالص، حيث قال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[1]،

---

(١) الشورى/٢٣.

وأوصى النبي صلى الله عليه وآله فيهم كل مؤمن من جن وأنس وملك، وقال: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك)**[١].

وقال البدخشاني في كتابه تحفة المحبين: (أما بعد، فلا يخفى أن محبة آل النبي صلى الله عليه وآله جزء للأيمان، وتعظيم هؤلاء الكرام ركن عظيم للإيقان، فإنه صلى الله عليه وآله حث على ولائهم ودعا بالخيبة والخسران لأعدائهم، حيث قال: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك)**[٢].

وقال السيّد شهاب الدين أبو بكر الشافعي في كتابه (رشفة الصادي)[٣]: (أخرج الحاكم، عن أبي ذر حديث السفينة، ثم ذكر حديثا تقدّم نقله من مناقب ابن المغازلي الشافعي وغيره، وهو الذي في آخره: **ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال**، ثم أخرج حديث السفينة عن أبي سعيد الخدري، وقد تقدّم نقله أيضاً، وفي آخره يقول: **مثل باب حطة بني إسرائيل من دخله غفر له)**.

ثم قال السيّد(رحمه الله): (قال العلماء: وجه تمثيله صلى الله عليه وآله لأهل بيته بسفينة نوح عليه السلام، أن النجاة من هول الطوفان كانت ثابتة لمن ركب تلك السفينة وأن من تمسك من الأمة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وأخذ بهديهم ـ كما حث عليه صلى الله عليه وآله في الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله كحديث الثقلين وغيره ـ نجا من ظلمات المخالفات، واعتصم بأقوى سبب إلى رب البريات).

وقال العلامة الحسن بن محمد الطيبي في كتابه (الكاشف شرح المشكاة) للخطيب التبريزي: (قوله ـ أي: قول أبي ذر ـ، وهو آخذ بباب الكعبة أراد

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٣٥.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٣٦.

(٣) ص٧٩ طبعة مصر سنة ١٣٠٣ هـ.

الراوي بهذا مزيد توكيد لإثبات هذا الحديث، وكذا أبو ذر اهتم بشأن روايته، فأورده في هذا المقام على رؤوس الناس ليتمسكوا به وفي رواية له بقوله: **من عرفني فأنا من قد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر**، سمعت النبي ﷺ يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي**). الحديث. أراد بقوله: فأنا أبو ذر، المشهور بصدق اللهجة وثقة الرواية، وأن هذا حديث صحيح لا مجال للرد فيه، وهذا تلميح إلى ما روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله يقول: **ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر**، وفي رواية: **من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم**، فقال عمر بن الخطاب ـ كالحاسد ـ: يا رسول الله، أفتعرف ذلك؟ قال: **ذلك فاعرفوه**. أخرجه الترمذي وحسّنه.

قال الصغاني في كشف الحجاب: (شبه النبي ﷺ الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والأهواء الزائغة ببحر لجي، يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الأرض كلها، وليس فيه خلاص ومناص إلا تلك السفينة، وهي محبة أهل بيت رسول الله ﷺ ومتابعتهم في جميع الأمور الدنيوية والأخروية في الأمور المعادية والمعاشية)[1].

وقال العلامة ملك العلماء الدولت آبادي في كتابه هدآية السعداء، عند شرحه الشريف البارك (ظهر الفساد في البر والبحر): (فساد القلوب على قدر فساد الزمان).

(ثم قال في شرف النبوة والمشكاة): روى أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال ـ آخذاً بثياب الكعبة ـ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **مثل أهل بيتي** (أولادي)

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧١٩.

فيكم، كمثل سفينة نوح، فمن ركبها نجا، ومن زاغ عنها هلك، لأن من كان في البحر فالسفينة شرط النجاة.

(قال): وفي التشريح: ونوح عليه السلام لن يخرق السفينة، ولا يعيبها واحد من الملاحين، والسفينة إن صلح حالها صلح حال نوح، وإن غرقت دلت على عدم النجاة، وقد أمر بركوب السفينة لنجاتها وأهلها. والمراد من هذا الحديث، أي حديث السفينة نجاة المتشبثين بأهله صلى الله عليه وآله وعترته ليفوزوا برضوانه وجنته).

وقال في التشريح عند ذكر هذا الحديث: (والمأمور بمتابعته لا يصير تبعاً حتى يتبعه في جميع أموره، والمندوب إلى إمامته لا يصير مأموماً حتى يوافقه في جميع أفعاله وأقواله، فعلم كل عالم وفعل كل مؤمن، دل على مخالفة النبي صلى الله عليه وآله فهو زندقة وشيطنة).

بعض أحاديث السفينة برواية مولى الموالي وسيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام

برواية علماء السنّة في كتبهم المعتبرة وهي كثيرة

منها: ما خرّجه العلامة محب الدين الطبري الشافعي في كتابه (ذخائر العقبى)[1]، وقال: (وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تعلق بها فاز، ومن تخلف عنها زج في النار**. أخرجه ابن السري).

قال المؤلف: خرّج الحديث أحمد بن الفضل المكي في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) بسنده وقال: (روي عن علي كرم الله وجهه: **مثل أهل بيتي**

---

(١) ص٢٠.

مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تأخر عنها زج في النار. أخرجه ابن السري)[(١)].

ومنها: ما في كتاب مناقب المرتضوي، للسيد محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي، كما يظهر من ترجمته (كوكب دري)[(٢)] قال: (روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوالِ علياً بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة من ولده؛ فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادات أمتي وقائد الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان).**

ومنها: ما في (ينابيع المودة)[(٣)] قال: (وعن علي: رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا، ومن تخلف عنها أولج في النار).**

ومنها: ما في (الدر المنثور) للسيوطي الشافعي، عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**﴾[(٤)] قال: (أخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **إنما مثلنا في هذه الأمة، كسفينة نوح، وكباب حطة).**

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٣٢.

(٢) ص١٢٠ طبعة لاهور سنة ١٩٦٤ م.

(٣) ص٢٤٥، في المودة الثانية من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي.

(٤) البقرة/٥٨.

ومنها: ما في (كنز العمال)[1] قال: (عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: **﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**[2]، فقال: **ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي، إلاّ قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله لأن يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة، كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة، كمثل باب حطة في بني إسرائيل**. أخرجه أبو سهل القطان في أماليه، وابن مردويه).

قال المؤلف: مصادر حديث السفينة برواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كثيرة، والذي أخرجنا منه الحديث ما يأتي: ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي (ت: سنة٦٩٤هـ)، ومناقب المرتضوية للسيد محمد صالح الحنفي، ووسيلة المآل لأحمد بن الفضل المكي (ت: سنة ١٠٤٧هـ)، والدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي (ت: سنة٩١١هـ)، وكنز العمال لعلي المتقي الحنفي الهندي (ت: سنة٩٧٥هـ).

مصادر حديث السفينة برواية سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ ذخائر العقبى، لمحب الدين الطبري الشافعي.

٢ ـ مناقب المرتضوية، للسيد محمد صالح الحنفي.

---

(١) ج١/ص٢٥٠.

(٢) هود/١٧.

٣ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي.

٤ ـ وسيلة المآل في عد مناقب الآل، لأحمد بن الفضل المكي.

٥ ـ الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٦ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الحنفي.

حديث السفينة برواية عبد الله بن عباس
خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: الحمويني الشافعي في (فرائد السمطين)[1] بسنده المتصل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلاّ من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة)**[2].

ومنهم: ابن المغازلي الشافعي فإنه خرّج حديث السفينة في المناقب بسنده عن بشر بن الفضل قال: (سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت

(١) ج٢/باب ٤٦.

(٢) غاية المرام: ص٢٣٨.

المنصور يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك)**[١].

وفيه أيضاً: بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها هلك)**[٢].

ومنهم: العلامة ابن عبد البر القرطبي، فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (الإنباه على قبائل الرواه) بسنده عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها هلك)**[٣].

ومنهم: ابن حجر الهيتمي الشافعي، فإنه خرّج في (الصواعق)[٤] عن ابن عباس قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق)**.

قال المؤلف: تقدّم أن الحمويني في فرائد السمطين خرّج حديث السفينة، عن ابن عباس بلفظ مفصل، وقد خرّج بن المغازلي الشافعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس حديث السفينة بلفظ آخر وهذا نصه: (عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي** (فيكم) **مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)**. وقد تقدّم ذلك مع اختلاف يسير.

---

(١) مدينة المعاجز.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧١٤، غاية المرام: ص٢٣٧.

(٣) العبقات: هامش ج٢/ص٧١٢.

(٤) ص١١٤.

وخرّج ابن المغازلي في المناقب بسنده، عن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، وعن أبي ذر، وعن ابن عباس، ولفظ كل راوٍ نذكره إن شاء الله تعالى بعد عنوانه فيما بعد، وخرّجه أبو نعيم في (الحلية)[1]، ولفظه ولفظ الحمويني سواء، وخرّجه الهيتمي في (مجمع الزوائد)[2] وقال: (رواه البزار والطبراني).

ومنهم: جلال الدين السيوطي، فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (الجامع الصغير)[3] عن ابن عباس، وعن ابن الزبير وعن أبي ذر، وقال: (الحديث حسن)، ولفظه يساوي لفظ ابن حجر في الصواعق وقد تقدّم.

قال المؤلف: خرّج المناوي الشافعي، حديث السفينة في كتابه (كنوز الحقائق)[4] ولم يعين الراوي وهذا نصه: **(مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا).**

ولجلال الدين السيوطي في كتابه الآخر (إحياء الميت)[5] المطبوع بهامش الإتحاف، حديث السفينة بلفظ آخر عن ابن عباس، وأبي ذر، وعن أبي سعيد، وعن ابن الزبير عبد الله، أن النبي ﷺ قال: **(مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها غرق).**

ومنهم: السخاوي الشافعي، فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) في الباب السادس منه، وقال: (روى عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل**

---

(١) ج٤/ص٤٠٦.

(٢) ج٩/ص١٦٨ طبعة مصر لسنة ١٣٢١ هـ.

(٣) ج٢/ص١٣٢

(٤) هامش ج٢ من الجامع الصغير للسيوطي، نقله عن الثعلبي.

(٥) ص٢٤٨.

سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق. أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في الحلية ،والبزار، وغيرهم)[١].

ومنهم: السمهودي الشافعي، فقد خرّج حديث السفينة بسنده، عن عبد الله بن عباس، ولفظه ولفظ السخاوي المتقدم سواء في المتن والمصدر[٢].

وخرّج بعده حديث الرشيد العباسي المتقدم نقله من مناقب ابن المغازلي، غير أنه نقله أبتر وأسقط منه قوله: (**ومن تخلف عنها هلك**).

ومنهم: أحمد بن الفضل المكي، فقد خرّج حديث السفينة بروايات عديدة في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل).

قال: (وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**. (قال): وأخرجه الملا في سيرته، والطبراني، وأبو نعيم، والبزار، وغيرهم، وأخرج أبو الحسن المغازلي في المناقب من طريق بشر بن الفضل قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تأخر عنها هلك**)[٣].

وخرّج محمد صدر العالم في كتابه (معارج العلى) بعد الآية الرابعة التي رواها في فضائل أهل البيت، وقال: (أخرج أحمد، والحاكم، عن أبي ذر، والبزار، عن ابن عباس، وابن الزبير، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**)[٤].

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٢٥، وص٧٢٧، ص٧٢٨.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٢٧.

(٣) العبقات: ج٢/ص٧٣١.

(٤) العبقات: ج٢/ص٧٣٦.

وخرّج محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى)[(١)] عن ابن عباس قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تعلق بها فاز، ومن تخلف عنها غرق**. أخرجه الملا في سيرته. وخرّج القادري في كتابه (الصراط السوي) عند ذكره المنصور الدوانيقي، قال: وكان يقول في أكثر مجالسه: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تأخر عنها هلك**)[(٢)].

وخرّج العلامة البدخشي ميرزا محمد في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) بسنده، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، والحاكم، عن أبي ذر، قالوا: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**).

وخرّج العلامة ميرزا محمد بن معتمد خان في كتابه (نزل الأبرار بما صح في مناقب أهل البيت الأطهار) ــ وهو كتاب التزم على نفسه فيه أن لا يخرّج فيه إلاّ الصحيح من الأخبار ــ فقال: (أخرج أحمد، وابن جرير، والحاكم، عن أبي ذر رحمه الله أنه قال ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**. (وفي رواية أخرى) عند الحاكم، (غرق) بدل (هلك) وهو عند البزار، عن عبد الله ابن عباس، وعبد الله بن الزبير)[(٣)].

---

(١) ص٢٠.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٣٤.

(٣) العبقات: ج٢/ص٧٣٥.

وفي الصواعق المحرقة[1] قال: (الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الدارقطني في (الأفراد) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **علي باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً**).

أقول: خرّج علي المتقي (كنز العمال)[2] ما خرّجه ابن حجر وقال: (أخرجه الدارقطني في (الأفراد) عن ابن عباس)، وخرّجه المناوي في (فيض القدير)[3] وقال: (أخرجه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس).

وخرّج العلامة العزيزي في كتابه (السراج المنير في شرح الجامع الصغير) وقال: (**إن مثل أهل بيتي** ـ هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما ـ **فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**).

قال المناوي: (وجه الشبه بينهما أن النجاة ثَبَتَ لأهل سفينة نوح، فأُثبت لأمته، بالتمسك بأهل بيته النجاة (ك عن أبي ذر)، (ثم قال): (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): **مثل أهل بيتي** ـ زاد في رواية (فيكم) ـ **مثل سفينة نوح** ـ في رواية (في قومه) ـ **من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**).

(قال المناوي): ولهذا ذهب جمع إلى أن قطب الأولياء في كل زمان لا يكون إلاّ منهم. (البزار، عن ابن عباس))[4].

وخرّج العلامة العجيلي في كتابه (ذخيرة المآل) بعد ذكر هذا البيت في قصيدته:

---

(١) ص٧٧.

(٢) ج٦/ص١٥٣.

(٣) ج٤/ص٣٥٦.

(٤) العبقات: ج٢/ص٧٣٣.

سفينة ينجو بها من ركبا وهالك في النار من تجنبا

وقال: (أخرج الطبراني، وأبو نعيم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق،** (قال): فثبت لهم بذلك النجاة؛ لأنها إذا كانت منجية لغيرها فهي أولى بان تكون ناجية)[1].

وخرّج العلامة علي المتقي الحنفي في (كنز العمال)[2] عن ابن عباس، وابن الزبير، وأبي ذر، قالوا: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**). (عن البزار)).

مصادر حديث السفينة برواية عبد الله بن عباس حبر الأمة

١ ـ فرائد السمطين، للحمويني الشافعي.

٢ ـ مناقب أهل العباء، للفقيه ابن المغازلي الشافعي.

٣ ـ الإنباه على قبائل الرواه، للعلامة ابن عبد البر.

٤ ـ الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي الشافعي.

٥ ـ الجامع الصغير، للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي.

٦ ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، له أيضاً.

٧ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي.

٨ ـ جواهر العقدين، لنور الدين السمهودي الشافعي.

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٤٠.

(٢) ج٦/ص٢١٦.

٩ ـ وسيلة المآل، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي.

١٠ ـ معارج العلى، لمحمد صدر العالم.

١١ ـ ذخائر العقبى، لمحب الدين الطبري الشافعي.

١٢ ـ الرياض النضرة، لمحب الدين الطبري الشافعي أيضاً.

١٣ ـ الصراط السوي، لعلي القاري.

١٤ ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، للبدخشي معتمد خان.

١٥ ـ نزل الأبرار، لمعتمد خان البدخشي.

١٦ ـ السراج المنير شرح الجامع الصغير، العزيزي الشافعي.

١٧ ـ ذخيرة المآل، للعجيلي الشافعي.

١٨ ـ كنز العمال، لعلي المتقي الهندي الحنفي.

١٩ ـ الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني.

٢٠ ـ مجمع الزوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي الشافعي.

٢١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي.

حديث السفينة برواية سلمة بن الأكوع

خرّج العلامة الفقيه ابن المغازلي في المناقب بسنده المتصل، عن سلمة ابن الأكوع، عن أبيه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا**)[1].

---

(١) غاية المرام: ص٢٣٧.

حديث السفينة برواية أبي ذر رحمه الله

خرّج أبو نعيم في (منقبة المطهرين) حديث أبي ذر رحمه الله بسند آخر، عن حنش بن المعتمر قال: (رأيت أبا ذر آخذاً بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (يقول): **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل**)[(١)].

وخرج الواحدي في تفسيره، عن مستدرك الحاكم بسنده، عن حنش الكناني قال: (سمعت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة (يقول): من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة لبني إسرائيل**)[(٢)].

وخرّج الحاكم النيسابوري في المستدرك في كتاب التفسير عند تفسيره سورة هود وقال: (روي عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**. وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (أي: البخاري ومسلم)).

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧١٢.

(٢) المصدر نفسه.

قال المؤلف: وخرّج الحاكم في المستدرك[١] في كتاب المناقب في مناقب أهل البيت عليهم السلام، بسنده عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني قال: (سمعت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة يقول: من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**).

وخرّج ابن قتيبة في كتابه (المعارف) في حديث السفينة عن أبي ذر (رحمه الله)، وبيّن حسبه، ونسبه، واسمه، ولقبه، وقال: (أبو ذر الغفاري، (قال): أبو يقظان، اسمه جندب بن السكن، ولقبه (برير)، وقال الواقدي: اسمه برير بن جنادة. وقال آخرون: اسمه جندب بن جنادة، (ثم روى الحديث بسنده، وقال): عن حنش ابن المعتمر قال: جئت وأبو ذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: أنا أبو ذر الغفاري من لم يعرفني فأنا جندب، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا.** (قال: وأبو ذر) هو من غفار، وغفار قبيلة من كنانة، وهو غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، أسلم أبو ذر بمكة، ولم يشهد بدراً ولا أحداً ولا الخندق، لأنه حين أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام حتى مضت هذه المشاهد، ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعثمان سيّره إلى الربذة، فمات بها سنة (اثنتين وثلاثين من الهجرة)، وليس له عقب[٢].

وخرّج أبو يعلى الموصلي حديث السفينة في كتابه المسند بسنده عن أبي

(١) ج٢/ص٣٤٣ و ج٣/ص١٥٠.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧١٠ و في سبب تبعيده الى الربذة وموته فيها راجع الرياض النظرة: ج٢/ص١٣٨.

إسحاق عن حنش قال: (سمعت أبا ذر رحمه الله وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك**)[1].

وخرّج العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي حديث الثقلين برواية أبي ذر رحمه الله في كتابه (فرائد السمطين)[2] بسنده، وقد خرّجها السيّد البحراني في غاية المرام[3]، ثم قال: (وعن حنش بن المعتمر الكناني قال: سمعت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة وهو يقول: أيها الناس من عرفني فأنا من قد عرفتم، ومن لا يعرفني فأنا أبو ذر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك**).

قال المؤلف: ثم قال إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، بعد ذكره الحديث المتقدم: (قال الواحدي: روى الحاكم في صحيحه بسنده عن المفضل الحديث المتقدم،(ثم ذكر قول الواحدي في توجيه حديث السفينة وقال): قال الواحدي: انظر كيف دعا الخلق إلى النسب إلى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلام، جعل ما في الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النار كالبحر الذي لج براكبه فيورده مشارع المنية، ويفيض عليه سجال البلية، وجعل أهل بيته (عليه وعليهم السلام) سبب الخلاص من مخاوفه، والنجاة من متالفه، وكما لا يعبر البحر الهياج، عند تلاطم الأمواج، إلاّ بالسفينة كذلك لا

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧١١.

(٢) ج٢/ص٤٦.

(٣) ص٢٣٨.

يأمن لفح الجحيم، ولا يفوز بدار النعيم، إلاّ من تولى أهل بيت الرسول (صلوات الله عليه وعليهم)، ونحل لهم وده ونصحه، وأكد في موالاتهم عقيدته، فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة آلوا شّر مآل، وخرجوا من الدنيا إلى أنكال، وجحيم ذات أغلال، وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتاب الله تعالى فجعلهم ثاني الكتاب وشفع التنزيل).

وخرّج في الصواعق المحرقة ابن حجر الهيتمي[1] في الحديث الثاني من الفصل الثاني، قال: (أخرج الحاكم عن أبي ذر رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**).

وفيه أيضاً قال: (وفي رواية للبزار، عن ابن عباس، وعن ابن الزبير وللحاكم، عن أبي ذر رحمه الله أيضاً قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**).

وفي الصواعق المحرقة أيضاً[2] قال: (وجاء من طرق كثيرة يقوّي بعضها بعضاً: **مثل أهل بيتي**، (وفي رواية) **إنما مثل أهل بيتي**، (وفي أخرى) **ان مثل أهل بيتي**، (وفي رواية) **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**، (وفي رواية) **من ركبها سلم ومن تركها غرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**).

قال المؤلف: وفي رواية: **مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا**. كما في كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير[3].

---

(١) ص١١٤ طبعة مصر لسنة ١٣٠٨ هـ.

(٢) ص١٤٤.

(٣) ج٢/ص٨٦.

وخرّج جلال الدين السيوطي في كتابه (إحياء الميت بفضائل أهل البيت) المطبوع بهامش الإتحاف بحب الأشراف[١] بسنده، عن أبي ذر رحمه الله حديث السفينة بلفظين:

الأول: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**).

واللفظ الثاني: قال: (أخرج الطبراني، عن أبي ذر أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل**).

وخرّج العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة[٢] عن رافع مولى أبي ذر قال: صعد أبو ذر رحمه الله على عتبة باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وأسند ظهره إليه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار**، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **اجعلوا آل بيتي منكم، مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلاّ بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلاّ بالعينين**).

وخرّج علي المتقي الحنفي في كنز العمال[٣] من مستدرك الحاكم عن أبي ذر رحمه الله قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.** (ك، عن أبي ذر)).

---

(١) ص٢٤٨.

(٢) ص٨ طبعة النجف الأشرف.

(٣) ج٦/ص٢١٥ ـ ٢١٦.

وفيه أيضاً[١] من مستدرك الحاكم بسنده عن أبي ذر ﵁ قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.** (ك، عن أبي ذر ﵁)).

وفيه أيضاً[٢]، من المعجم الكبير للطبراني بسنده، عن أبي ذر﵁: **مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل.** (طب، عن أبي ذر ﵁).

وفيه أيضاً[٣] من ابن جرير بسنده، عن أبي ذر قال: (قال رسول الله ﷺ: **إنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**). (ابن جرير، عن أبي ذر ﵁)).

وخرّج في كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف) للسخاوي الشافعي، حديث السفينة في الباب السادس قال: (باب الأمان ببقائهم والنجاة في اقتفائهم، عن أبي إسحاق السبعي عن حنش بن المعتمر الصنعاني عن أبي ذر ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة لبني إسرائيل**، (ثم قال): أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي إسحاق هذا لفظ أحدهما، ولفظ الآخر: **إلاّ إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح**، وذكره دون قوله: **ومثل باب حطة** إلى آخره، وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده).

(قال): وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط والصغير من طريق الأعمش،

---

(١) ج٦/ص٢١٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

عن أبي إسحاق وقال: إن عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش، ورواه في الأوسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي إسحاق ومن طريق سماك بن حرب، عن حنش قال: وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر رحمه الله بلفظ: **إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل أهل بيتي مثل باب حطة**.

وأخرج البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر نحوه)[1].

وخرّج السمهودي الشافعي في كتابه (جواهر العقدين) بسنده حديث السفينة، وقال: (الذكر الخامس ذكر أنهم عليهم السلام أمان الأمة، وأنهم كسفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، (قال): روي عن أبي إسحاق السبيعي، عن حنش عن المعتمر الصنعاني عن أبي ذر رحمه الله أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة لبني إسرائيل**، أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي إسحاق، هذا لفظ أحدهما، ولفظ الآخر: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح**، وذكره دون قوله (ومثل باب حطة إلى آخره)، وكذا هو عند أبي يعلى في مسنده. (وفيه قال): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواه في الأوسط أيضاً، من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي.

وخرّجه أبو نعيم عن أبي إسحاق من طريق السماك بن حرب عن حنش، وأخرجه أبو يعلى أيضاً من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر بلفظ: **إن أهل بيتي فيكم مثل باب حطة**، وأخرجه البزار، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي ذر نحوه، وكذا أخرجه ابن المغازلي، وزاد في آخره (**ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال**).

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٢٥.

وخرّج العلامة أحمد بن الفضل حديث السفينة عن أبي ذر رحمه الله في كتابه (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) وقال: (عن أبي ذر رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل** (باب) **حطة بني إسرائيل**. أخرجه الحاكم.

(قال): وخرّج أبو يعلى عن أبي الطفيل عن أبي ذر، ولفظه: **إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة**. (قال): وأخرج أبو الحسن المغازلي عنه وزاد فيه: (**ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال**)).

وخرّج العلامة مولوي محمد مبين حديث السفينة في كتابه (وسيلة النجاة) من أعاظم العلماء وأكابر الأثبات وقال: (أخرج أحمد في مسنده، وابن جرير والحاكم في مستدركه، عن أبي ذر الغفاري أنه قال ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**). وهذا أيضاً في المشكاة[1].

وخرّج العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى)[2] وقال: (أخرج الحاكم في مستدركه من حديث أبي ذر الغفاري عنه صلى الله عليه وآله (أنه قال): **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**).

وخرّج العلامة الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه (رسالة تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة) حديث السفينة بسنده، عن أبي ذر، وقال: (أخرج الحاكم في

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٤١.

(٢) ص٢٠.

المستدرك، وابن جرير، عن أبي ذر، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**).

وخرّج العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه الخصائص الكبرى[١]، وقال: (أخرج أبو يعلى (في مسنده)، والبزار في مسنده، والحاكم (في المستدرك) عن أبي ذر ﵁ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم** ـ يخاطب النبي ﷺ أهل بيته ـ **مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة**).

وخرّج العلامة السيّد محمد صالح الكشفي الحنفي، في كتابه (مناقب المرتضوي) كما يظهر من ترجمته (كوكب دري)، بسنده (من مسند) أحمد بن حنبل، ومن (مشكاة المصابيح) للبغوي، وكتاب (شرف النبوة)، وكتاب (هدآية السعداء)، عن أبي ذر ﵁ قال: (قال النبي رسول الله ﷺ: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**).

وخرّج الحافظ أبو نعيم في كتابه (منقبة المطهرين) حديثاً آخر، عن أبي ذر﵁ وهذا نصه: (قال: قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال**)[٢].

وخرج العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحسيني في (ينابيع المودة)[٣]

(١) ج١/ص٢٦٦ طبعة حيدر آباد.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧١٣.

(٣) ص٢٧.

في حديث السفينة بسنده، عن أبي ذر رحمه الله أنه قال ــ وهو آخذ بباب الكعبة ــ: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (يقول): **مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.** من مشكاة المصابيح (وقال): رواه أحمد).

وخرّج العلامة الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[1] بسنده عن أبي الطفيل، عن أبي ذر (أنه قال) ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، وإن مثل أهل بيتي فيكم، مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له.**

أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير ـ أي في المعجم الأوسط والمعجم الصغيرـ، وخرّجه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وخرّجه البزار، وابن المغازلي الشافعي، عن ابن المعتمر، عن أبي ذر رحمه الله، وعن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رحمه الله).

وخرّج العلامة ميرزا محمد البدخشي في كتابه (مفتاح النجا) بطرق عديدة، حديث السفينة وقال: (أخرج الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي في مسنده، والإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (تهذيب الآثار)، والحاكم في المستدرك، عن أبي ذر رحمه الله أنه قال ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**، وعند الطبراني في الكبير، عنه (أي عن أبي ذر): **مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل)**[2].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٣٥.

وخرّجه الهيتمي في (مجمع الزوائد)[1] وقال: (رواه البزار، والطبراني في معاجمه الثلاثة (الكبير والوسيط والصغير)).

وخرّج حديث أبي ذر في (المرقاة) [2] وقال: (خرّجه أحمد بن حنبل في مسنده)

مصادر حديث السفينة برواية أبي ذر رحمه الله

وهي كثيرة والذي أخرجنا منه الحديث ما يلي:

١ ـ منقبة المطهرين، لأحمد بن عبد الله أبي نعيم الأصبهاني.

٢ ـ تفسير الواحدي.

٣ ـ مستدرك الصحيحين، للحاكم النيسابوري الشافعي.

٤ ـ المعارف، لابن قتيبة.

٥ ـ فرائد السمطين، لإبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي.

٦ ـ مسند أبي يعلى.

٧ ـ الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي الشافعي.

٨ ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، للسيوطي الشافعي.

٩ ـ الفصول المهمة، لابن الصباغ المالكي.

١٠ـ كنز العمال، لعلي المتقي الهندي الحنفي.

١١ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي.

١٢ ـ جواهر العقدين، لنور الدين السمهودي الشافعي.

---

(١) ج٩/ص١٦٨.

(٢) ج٥/ص٦١٠.

١٣ ـ المعجم الكبير والوسيط والصغير، للطبراني الشافعي.
١٤ ـ وسيلة المآل، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي.
١٥ ـ وسيلة النجاة، للمولى محمد أمين.
١٦ ـ ذخائر العقبى، لمحب الدين الطبري الشافعي.
١٧ ـ الرياض النضرة، لمحب الدين الطبري الشافعي أيضاً.
١٨ ـ الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي الشافعي.
١٩ ـ المناقب المرتضوية، للسيد محمد صالح الكشفي الحنفي.
٢٠ ـ ينابيع المودة، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي.
٢١ ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، للبدخشي.
٢٢ ـ مجمع الزوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي الشافعي.
٢٣ ـ المرقاة شرح المشكاة.

حديث السفينة برواية أبي سعيد الخدري

(خرّجه جماعة من علماء السنة)

منهم: سليمان بن أحمد الطبراني، فإنه خرّج حديث السفينة في المعجم الصغير، وقال: (حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو عليل الكوفي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقري، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، (قال): سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما أهل بيتي فيكم، مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**)[1].

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧١١ من حديث السفينة.

ومنهم: أبو نعيم الأصبهاني، فإنه خرّج حديث السفينة بسنده، عن أبي سعيد الخدري، في كتابه (منقبة المطهرين)، وقال: (قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، إنما مثل أهل بيتي مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له)**[1].

ومنهم: العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، فإنه خرّج الحديث المتقدم بسنده المتصل في كتابه (فرائد السمطين)[2] ولفظه يساوي لفظ أبي نعيم الأصفهاني، وقد خرّجه السيّد البحراني في (غاية المرام)[3] بسند متصل.

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي فإنه خرّج حديث السفينة في (إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف)[4] وقال: (الحديث السابع والعشرون: أخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي سعيد الخدري، (أنه قال): سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل باب حطة بني إسرائيل من دخله غفر له)**.

ومنهم: العلامة السخاوي الشافعي، فإنه خرّج في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) بسنده، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: (سمعت النبي ﷺ يقول:

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧١٣.

(٢) ج٢/باب ٤٧.

(٣) ص٢٣٧.

(٤) ص٢٤٨.

إنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له. رواه الطبراني في الصغير والأوسط. (قال): وبعض هذه الطرق يقوي بعضا)[١].

وقد خرّج جلال الدين السيوطي الحديث في كتابه الآخر المسمى بـ(الأساس) وقال: خرّج ابن مردويه من حديث ابن عباس، عن أبي ذر (أنه قال): (سمعت النبي ﷺ يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال).** رواه البزار، وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني في الأوسط، والحاكم في (المستدرك)، وصححه)[٢].

ومنهم: العلامة السمهودي الشافعي، فإنه خرّج حديث السفينة برواية أبي سعيد في (جواهر العقدين) ولفظه لفظ السخاوي الشافعي المتقدم سواء في المتن والمصدر[٣].

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد بن الفضل المكي، فإنه خرّج حديث السفينة برواية أبي سعيد الخدري في كتابه (وسيلة المآل) وقال: (عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم، كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم** (مثل) **باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.** رواه الطبراني في الأوسط والصغير (أي المعجم الأوسط والمعجم الصغير)).

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٢٥.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٢٧.

(٣) العبقات: ج٢/ص٧٢٨.

ومنهم: الهيتمي في (مجمع الزوائد)[1] قال: (وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: **إنما مثل أهل بيتي فيكم، كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم، مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.** (قال): رواه الطبراني في الصغير والأوسط).

مصادر حديث السفينة برواية أبي سعيد الخدري

وهي كثيرة والذي أخرجنا منه الحديث ما يلي:

١ ـ المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد الطبراني الشافعي.

٢ ـ منقبة المطهرين، لأحمد بن عبد الله أبي نعيم الأصبهاني.

٣ ـ فرائد السمطين، لإبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي.

٤ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي.

٥ ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٦ ـ رسالة الأساس، لجلال الدين السيوطي الشافعي أيضاً.

٧ ـ جواهر العقدين، لنور الدين السمهودي الشافعي.

٨ ـ وسيلة المآل، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي.

٩ ـ مجمع الزوائد، للهيتمي نور الدين علي الشافعي.

حديث السفينة برواية أنس بن مالك
خرّجه علماء السنة في كتبهم

منهم: الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد)[2] في ترجمة علي بن محمد بن

---

(١) ج٩/ص١٦٨.

(٢) ج١٢/ص١٩.

شداد، فإنه خرّج بسنده عن أنس بن مالك، قال: (قال رسول الله ﷺ: **إنما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**).

حديث السفينة برواية عبدالله بن الزبير
خرّجه جماعة من علماء السنة

منهم: العلامة السخاوي الشافعي، فقد خرّج الحديث في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف) بسنده عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: (**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها سلم ومن تركها غرق**. رواه البزار)[١].

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي، فإنه خرّج حديث السفينة في كتبه بطرق عديدة.

منها: ما خرّجه في كتابه (رسالة الأساس) بسنده، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: (**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق**. رواه البزار في مسنده)[٢]. وخرّج الحديث في كتابه الآخر (إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف)[٣] ولفظه يساوي لفظه.

ومنهم: العلامة السمهودي الشافعي فإنه خرّج الحديث في كتابه (جواهر العقدين) بسنده عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: (**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق**. رواه البزار)[٤].

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٢٥.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٢٧.

(٣) ص٢٤٧.

(٤) العبقات: ج٢/ص٧٢٨.

ومنهم: العلامة أحمد بن الفضل المكي، فقد خرّج حديث السفينة في كتابه (وسيلة المآل) بسنده عن عبد الله بن الزبير، قال: (قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق**. خرّجه البزار)[1].

ومنهم: العلامة ميرزا محمد البدخشي، فقد خرّج الحديث في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) بطرق عديدة.

منها: ما رواه بسنده عن عبد الله بن الزبير، وقال: (أخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (البزار) البصري، عن عبد الله بن الزبير، وعن عبد الله بن عباس، وأبي ذر رحمه الله قالوا: قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**)[2].

ومنهم: العلامة ميرزا محمد بن معتمد خان، فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (نزل الأبرار) ـ وهو كتاب التزم مؤلفه أن لا يخرّج فيه إلاّ الأحاديث الصحيحة ـ وقد خرّج فيه الحديث بطرق عديدة عن أبي ذر، وعبد الله بن العباس، وعن عبد الله بن الزبير، بهذا اللفظ قال: (سمعت النبي ﷺ يقول: **ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.** ـ وفي رواية أخرى (غرق) بدل (هلك) ـ)[3].

ومنهم: العلامة الشيخ عبد الحق الدهلوي، فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (رسالة تحقيق الإشارة) وقال: (خرّج الحاكم في المستدرك، وابن جرير، عن أبي ذر، وفي رواية البزار، عن ابن عباس، وابن الزبير أنه ﷺ قال: **إن**

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٣١.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٣٥.

(٣) العبقات: ج٢/ص٧٣٥.

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ـ وفي رواية ابن الزبير عنه ﷺ (غرق) بدل (هلك) ـ)[١].

ومنهم: العلامة محمد بن محمد بن سليمان المغربي، فإنه خرّج الحديث في كتابه (جمع الفوائد) بسنده عن عبد الله الزبير قال: (إنه رفعه إلى النبي ﷺ وإنه قال: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق**. للبزار. (قال): وفي الأوسط: **وإنما مثل أهل بيتي فيكم، مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**)[٢].

ومنهم: العلامة محمد صدر العالم، فقد خرّج حديث السفينة في كتابه (معارج العلى) بسنده عن جماعة، منهم عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: (**إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**)[٣].

ومنهم: العلامة العزيزي، فإنه خرّج الحديث في كتابه (السراج المنير في شرح الجامع الصغير)، وقال: (**مثل أهل بيتي** ـ زاد في رواية (فيكم) ـ **مثل سفينة نوح** ـ وفي رواية (في قومه) ـ **من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**. قال المناوي: ولهذا ذهب جمع من العلماء إلى أن قطب الأولياء في كل زمان لا يكون إلا منهم (أي من أهل البيت عليهم السلام). أخرجه البزار، عن ابن عباس، وعن ابن الزبير)[٤].

---

(١) العبقات: ج٢/ص٧٣٢.

(٢) العبقات: ج٢/ص٧٣٤.

(٣) العبقات: ج٢/ص٧٣٦.

(٤) العبقات: ج٢/ص٧٤٠.

مصادر حديث السفينة برواية عبد الله بن الزبير

وهي كثيرة والذي أخرجنا منه الحديث ما يلي:

١ ـ استجلاب ارتقاء الغرف، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي.

٢ ـ رسالة الأساس، لجلال الدين السيوطي الشافعي.

٣ ـ جواهر العقدين، لنور الدين السمهودي الشافعي.

٤ ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا، للميرزا محمد البدخشي.

٥ ـ نزل الأبرار، لميرزا محمد خان البدخشي أيضاً.

٦ ـ رسالة تحقيق الإشارة، للعلامة الدهلوي عبد الحق.

٧ ـ جمع الفوائد، لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي.

٨ ـ معارج العلى، للعلامة محمد صدر العالم.

٩ ـ السراج المنير في شرح الجامع الصغير، للعزيزي الشافعي.

١٠ ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت، للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي.

قال المؤلف: لا يخفى أن ما تقدّم في حديث السفينة برواية أمير المؤمنين عليه السلام، أو برواية ابن عباس، أو برواية أبي ذر، أو برواية أبي سعيد الخدري، أو برواية عبد الله الزبير، من أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إن مثل هل بيتي فيكم، مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**، فقد روي هذا الحديث بلفظ خاص في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذه نصوص ألفاظهم:

في (الصواعق المحرقة) قال[1]: (الحديث ٣٤: أخرج الدارقطني في الأفراد

(١) ص٧٧.

عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا**).

وفي (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش مسند أحمد[١]: (**علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا**. (قط) أي: الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس).

وخرّجه علي المتقي في (كنز العمال)[٢] وهذا لفظه: (**علي بن ابي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا**. (قط) في الإفراد عن ابن عباس).

وفي (المناقب المرتضوية)[٣] للعلامة الشيخ محمد صالح الكشفي الحنفي خرّج ما أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة، ولفظه يساوي لفظه.

وخرّجه مترجم المناقب ـ بالأردو ـ وقال[٤]: (خرّجه ابن حجر في الصواعق والدار قطني وهذا نصه: قال النبي صلى الله عليه وآله: **علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا**).

وفي (أرجح المطالب)[٥] للشيخ عبيد الله الآمر تسري الحنفي، قال: (وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال: **علي باب حطة من دخله كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا**. أخرجه الدارقطني).

---

(١) ج٥/ص٢٩.

(٢) ج٦/ص١٥٣.

(٣) ص٨٧.

(٤) ص١٠٢.

(٥) ص٣٧.

وفي (أسنى المطالب)[1] للعلامة الشيخ محمد درويش الحوت، خرّج الحديث بسنده عن ابن عباس، ولفظه يساوي لفظ ابن حجر في الصواعق.

وفي (ينابيع المودة)[2] للشيخ سليمان القندوزي الحنفي، خرّج الحديث بألفاظ عديدة، وطرق مختلفة.

وفي (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) للعلامة البدخشي، خرّج حديث ابن عباس كما في الصواعق المحرقة، وقال: أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وفي (الفتح الكبير)[3] للعلامة النبهاني، خرّج حديث ابن عباس، ولفظه يساوي لفظ ابن حجر في الصواعق.

قال المؤلف: هذا بعض ما روي عن ابن عباس حَبْر الأمة، وقد روى الحديث برواية عبد الله بن عمر، ورواية عبد الله بن مسعود، وغيرهما، وأما رواية عبد الله بن عمر فقد خرّجها العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشي، في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) قال: (أخرج الديلمي في (فردوس الأخبار) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **علي بن أبي طالب باب حطة، فمن دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا)**.

وأما رواية عبد الله بن مسعود فقد خرّجها العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[4]بسنده قال: (وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **علي بن ابي طالب باب الدين، من دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج عنه كان كافرا**. رواه صاحب الفردوس ـ أي الديلمي ـ).

(١) ص١٣٦.

(٢) ص١٨٥، ص٢٤٨، ص٢٨٤، ص٢٨٥.

(٣) ج٢/ص٢٤٢.

(٤) ص٢٣٦.

قال المؤلف: لعل القندوزي خرّج الحديث بمعناه، وإلا فقد تقدّم من العلامة البدخشي أن الديلمي خرّجه بلفظ غير لفظ ابن مسعود، وعلى كل بالتأمل في لفظ حديث ابن مسعود ينكشف المعنى المقصود من الحديث، وهو أن أمير المؤمنين باب علم رسول الله، فمن اتخذ دينه من باب علم النبي كان مؤمناً ناجيا، ومن لم يدخل باب حطة كان كافراً بنص رسول الله ﷺ، فالإمامية الذين أخذوا دينهم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن بنيه المعصومين الأحد عشر ناجون غير هالكين، وهذا الحديث، وحديث الثقلين، وحديث السفينة، تفيد معنىً واحدا، وهو أن التمسك بالكتاب، والعترة من أهل بيت النبي ﷺ وعليهم، موجب للنجاة من جميع الهلكات في الدنيا والآخرة.

قال المؤلف: إليك أسماء بعض العلماء من أهل السنة، الذين أخرجوا حديث السفينة في كتبهم كما يظهر ذلك بالمراجعة إلى الجزء الثاني من عبقات الأنوار[1] للسيد مير حامد حسين (قدس سره) وغيره، وهم جماعة نذكر أسماءهم، وتواريخ وفياتهم، واسم الكتاب الذي أخرجوا فيه حديث السفينة بروايتهم له، وهم يزيدون على التسعين عالماً، ومحدثاً، ومؤرخاً، ومفسراً، منهم:

محمد بن إدريس الشافعي، رئيس مذهب الشافعية (ت: سنة٢٠٤هـ): أخرج الحمويني الشافعي عنه الحديث في فرائد السمطين.

وأحمد بن حنبل الشيباني، رئيس مذهب الحنابلة (ت: سنة٢٤١هـ): أخرج الحديث عنه في مشكاة المصابيح، وابن حجر في الصواعق المحرقة.

ومسلم بن الحجاج القشيري، مؤلف الصحيح (ت: سنة٢٦١هـ): أخرج عنه الحديث ابن حجر في الصواعق المحرقة.

---

(١) ص٧٠٦ و ٧٠٨.

وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: سنة٢٧٦هـ): خرّج الحديث في كتابه (المعارف)، وفي كتابه الآخر (عيون الأخبار).

وأبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار، صاحب المسند (ت: سنة ٢٩٢هـ): خرّج الحديث في مسنده، عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير.

وأبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي، صاحب المسند (ت: سنة ٣٠٧هـ): خرّج الحديث في مسنده وخرجنا عنه الحديث وعمن تقدّم ذكره.

وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري، صاحب التفسير، والتاريخ (ت: سنة ٣١٠هـ): خرّج الحديث في كتابه (تهذيب الآثار) وخرّجنا عنه الحديث.

وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، صاحب كتاب (الأوراق) (ت: سنة ٣٣٥هـ): خرّج الحديث في كتابه (الأوراق).

وأبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت: سنة ٣٥٦هـ): خرّج الحديث في كتابه (مرج البحرين).

وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة (ت: سنة٣٦٠هـ): خرّج الحديث في المعجم الوسيط والصغير، وخرجنا عنهما الحديث.

وأبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: سنة٣٧٥هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (المجالس) عند تفسير سورة (والتين).

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: سنة٤٠٥هـ): خرّج الحديث في المستدرك للصحيحين، وأخرجنا عنه الحديث بألفاظ مختلفة.

وأبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي (ت: سنة٤٠٧هـ): خرّج الحديث في (شرف النبوة) وأخرجنا عنه الحديث.

وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت: سنة ٤١٠هـ).

وأبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: سنة٤٢٧هـ): خرّج حديثه المناوي في (كنوز الحقائق) وأخرجنا عنه حديثه.

وأبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: سنة٤٣٠هـ): خرّج الحديث في كتابه (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب).

وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: سنة٤٣٠هـ): أخرج الحديث في كتابه (منقبة المطهرين) وأخرجنا عنه الحديث بألفاظ مختلفة.

وأبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بـ(ابن عبد البر) القرطبي (ت: سنة ٤٦٣هـ): أخرّج الحديث في تفسيره وأخرجنا حديثه من كتابه (الإنباه على قبائل الرواة).

وأبو بكر أحمد بن ثابت المعروف بـ(الخطيب البغدادي) (ت: سنة ٤٦٣هـ): خرّج الحديث في تاريخه الكبير وأخرجناه عنه.

وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن متويه الواحدي (ت: سنة ٤٦٨هـ).

وأبو الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلابي المعروف بـ(ابن المغازلي) (ت: سنة ٤٨٣هـ): أخرج الحديث في (المناقب) بألفاظ مختلفة وأخرجنا أحاديثه.

وأبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت: سنة٤٨٩هـ): أخرج الحديث في كتابه (فضائل الصحابة) وأخرجنا حديثه.

وعمر بن محمد بن خضر الموصلي، المعروف بـ (الملا) صاحب السيرة: خرّج الحديث في كتابه (وسيلة المتعبدين) وخرّجه عنه في (ذخائر العقبى).

وأبو الحسين محمد بن حامد بن السري صاحب كتاب السنة: خرّج الحديث في كتابه (السنة) وخرّجنا حديثه.

وأبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي: خرّج الحديث في (زين الفتى) بطرق متعددة وأخرجنا أحاديثه.

وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي: فقد خرّج الحديث في كتابه (الأربعين).

ومجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير (ت: سنة٦٠٦هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (نهآية اللغة) في مادة (زخخ).

وفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري المعروف بـ (الفخر الرازي) (ت: سنة٦٠٦هـ): فانه خرّج الحديث في (مفاتيح الغيب) عند تفسيره آية المودة.

وأبو سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي (ت: سنة٦٥٢هـ): فقد خرّج الحديث في (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول).

وشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاغلي الحنفي سبط ابن الجوزي (ت: سنة ٦٥٤هـ): خرّج الحديث في كتابه (تذكرة خواص الأئمة).

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ): خرّج الحديث بألفاظ مختلفة في (كفاية الطالب) وأخرجنا حديثه.

ومحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي (ت: سنة ٦٩٤هـ): خرّج الحديث في (ذخائر العقبى) وخرّجنا حديثه.

وجمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري (ت: سنة٧١١هـ).

وصدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي (ت: سنة ٧٢٢هـ): فقد خرّج الأحاديث في كتابه (فرائد السمطين) وخرجنا عنه حديثه.

وشهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي (ت: سنة ٧٢٥هـ): خرّج الحديث في كتابه (تقليدي) وهو بتمامه مذكور في (صبح الأعشى.

ونظام الدين الحسن بن محمد ابن النيسابوري المعروف بـ(النظام الأعرج)، وكان حياً إلى سنة ٧٢٨هـ: خرّج الحديث في كتابه (تفسير غرايب القرآن).

وولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، صاحب المشكاة وكان حياً إلى سنة٧٤٠هـ: خرّج الحديث في كتابه (مشكاة المصابيح).

وحسن بن محمد الطيبي شارح المشكاة (ت: سنة٧٤٣هـ): خرّج الحديث في كتابه (الكاشف شرح مشكاة المصابيح).

وجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الأنصاري (ت: سنة ٧٥٣هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (نظم درر السمطين).

والسيد علي بن شهاب الدين الهمداني، صاحب كتاب مودة القربى (ت: سنة ٧٨٦هـ): خرّج أحاديث عديدة من حديث السفينة في مودة القربى.

ونور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت: سنة٨٠٧هـ): خرّج أحاديث عديدة من حديث السفينة في كتابه (مجمع الزوائد).

والسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت: سنة ٨١٦هـ): خرّج حديث السفينة في كتابه (حاشية المشكاة) عن أبي ذر رحمه الله.

وأبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: سنة٨٢١هـ): فقد خرّج حديث السفينة في كتابه (صبح الأعشى) في موردين.

ومحمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بـ(خواجه بارسال) (ت: سنة٨٢٢هـ): خرّج حديث السفينة في كتابه (فصل الخطاب).

وأبو بكر علي الحموي المعروف بـ(ابن الحجة) (ت: سنة٨٣٧هـ): خرّج الحديث في عهدٍ كَتَبَهُ من طرف الخليفة المستعين لمظفر شاه، وخرّج هذا العهد القلقشندي في (صبح الأعشى) بتمامه، راجع.

وملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي (ت: سنة٨٤٩هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (هداية السعداء) في الجلوة الثانية.

ونور الدين علي محمد المعروف بابن الصباغ المالكي (ت: سنة٨٥٥هـ): خرّج الحديث في كتابه (الفصول المهمة) في أول الكتاب.

وكمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي الميبدي وكان حياً إلى سنة٨٩٠: فقد خرّج الحديث في (الفواتح) في شرحه لديوان الأمير عليه السلام.

واختيار الدين بن غياث الدين الهروي الذي كان حياً إلى سنة ٨٩٧: فإنه خرّج الحديث في كتابه (أساس الاقتباس) في الكلمة الرابعة.

وعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري: فإنه خرّج الحديث في كتاب (نزهة المجالس) عند ذكره مناقب سيدة النساء فاطمة عليها السلام.

ومحمود بن أحمد الكيلاني: فإنه أخرج حديث السفينة في كتابه (مناظر الانشاء).

وشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت: سنة٩٠٢هـ): خرّج الحديث بطرق عديدة في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف).

وحسين بن علي الكاشفي (ت: سنة٩١٠هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (الرسالة العلية في الأحاديث النبوية في النثر والنظم).

وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة

٩١١هـ): فإنه خرّج الحديث بطرق عديدة في كتبه المتعددة: في (الخصائص) وفي (الدر المنثور) وفي (إحياء الميت) وفي (نهآية الأفضال) وفي (رسالة الأساس) وقد أخرجنا بعض أحاديثه.

ونور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت: سنة٩١١هـ): أخرج الحديث في (جواهر العقدين) بطرق عديدة أخرجنا بعضها.

وأحمد بن محمد بن علي الهيتمي المكي المعروف بـ(ابن حجر) (ت: سنة٩٧٣هـ): أخرج الحديث في (الصواعق المحرقة) وأخرجنا حديثه.

وعلي بن حسام الدين المتقي (ت: سنة٩٧٥هـ): فقد خرّج الحديث بطرق عديدة أخرجنا بعضها.

ومحمد بن طاهر الفتني الكجراتي (ت: سنة٩٨٦هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (مجمع البحار) في مادة (زخخ).

والشيخ بن عبد الله العيدروس اليمني (ت: سنة٩٩٠هـ): فإنه خرّج الحديث في كتابه (العقد النبوي والسر المصطفوي).

وكمال الدين بن فخر الدين الجهرمي: فقد خرّج الحديث في كتابه (البراهين القاطعة) بطرق عديدة.

وجمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي: فإنه أخرج الحديث في صدر كتابه (الأربعين) عند ذكره أوصاف أمير المؤمنين عليه السلام.

وعلي بن سلطان الهروي المعروف بـ(علي القاري) (ت: سنة١٠١٤هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (المرقاة في شرح المشكاة)، وأخرجنا حديثه.

وعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: سنة١٠٣١هـ): فإنه أخرج الحديث في كتابه (كنوز الحقائق) وخرّجنا حديثه.

والشيخ أحمد بن عبد الأحمد العمري السهرندي المعروف بـ(المجدد) (ت: سنة ١٠٣٣هـ): خرّج الحديث في خاتمة كتابه (الرسالة الكلامية).

ومحمد صالح الحسيني الترمذي: فقد خرّج الحديث في كتابه (مناقب المرتضوية) وأخرجنا حديثه.

وأحمد بن الفضل بن محمد بن باكثير (ت: سنة١٠٤٧هـ): فإنه خرّج الحديث بطرق عديدة في كتابه (وسيلة المآل) وأخرجنا حديثه.

والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي (ت: ١٠٥٢هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (الإشارة إلى تعميم البشارة) وفي بقية كتبه أيضاً.

وعلي بن محمد بن إبراهيم العزيزي (ت: سنة١٠٧٠هـ): فإنه خرّج الحديث في كتابه (السراج المنير في شرح الجامع الصغير) وأخرجنا حديثه.

ومحمد بن أبي بكر الشلي (ت: سنة١٠٩٣هـ): خرّج الحديث في كتابه (المشروع الروي) بألفاظ مختلفة من دون ذكر أسانيدها.

ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت: سنة١٠٩٣هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (جمع الفوائد) عند ذكره مناقب أهل البيت عليهم السلام.

ومحمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري الذي كان حياً إلى سنة ١١٢٦هـ: فقد أخرج الحديث في كتابه (الصراط السوي) بطرق عديدة.

وحسام الدين بن محمد بايزيد بن بديع الدين السهانبوري الذي كان حياً إلى سنة ١١٠٦هـ: فقد خرّج الحديث في كتابه (المرافض) عند ذكره فضائل أهل البيت عليهم السلام.

وميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي الذي كان حياً إلى سنة ١١٢٦هـ: فإنه خرّج الحديث في (نزل الأبرار) بطرق عديدة، أخرجنا بعضها.

ومحمد صدر العالم الذي كان حياً إلى سنة ١١٤٦هـ: فقد خرّج الحديث في كتابه (معارج العلى) وقد أخرجنا حديثه.

وولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي (ت: سنة ١١٧٦هـ): خرّج الحديث في رسالته المقدمة السنية.

ومحمد بن سالم الحنفي (ت: سنة١١٨١هـ): فإنه خرّج الحديث في حاشيته على الجامع الصغير.

ومحمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني (ت: سنة١١٨٢هـ): فإنه خرّج الحديث في كتابه (الروضة الندية) بطرق متعددة.

ومحمد بن علي الصبان المصري الذي كان حياً إلى سنة ١١٨٥هـ: فإنه خرّج الحديث في كتابه (إسعاف الراغبين) في الباب الثاني من كتابه.

ومحمد مرتضى بن محمد الواسطي البلجرامي (ت: بعد سنة١٢٠٠هـ): خرّج الحديث في كتابه (تاج العروس) في مادة (زخ).

والشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الذي كان حياً إلى سنة ١٢٠٣هـ: فقد خرّج الحديث في كتابه (ذخيرة المآل) بطرق عديدة وتكلم في الحديث وشرحه.

ومحمد مبين بن محب الله الأنصاري اللكهنوي (ت: سنة١٢٢٠هـ): خرّج الحديث في كتابه (وسيلة النجاة) بطرق عديدة، وأخرجنا حديثه.

ومحمد ثناء الله العثماني النقشبندي المجدري (ت: سنة١٢٢٥هـ): خرّج الحديث في كتابه (السيف المسلول) وأثبته وأبدى رأيه السخيف في معنى الحديث الشريف.

ومحمد سالم الدهلوي البخاري: خرّج الحديث في كتابه (أصول الأيمان).

وجمال الدين محمد عبد العلى القرشي الهاشمي: فإنه خرّج الحديث في كتابه (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب).

وولي الله بن حبيب الله الأنصاري اللكهنوي (ت: سنة١٢٧٠هـ): فقد خرّج الحديث في كتابه (مرآة المؤمنين في مناقب آل سيد المرسلين).

ومحمد رشيد الدين خان الدهلوي: فإنه خرّج الحديث في كتابه (الحق المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين).

والشيخ حسن العدوي الحمزاوي: فإنه خرّج حديث السفينة في كتابه (مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار).

وأحمد زيني دحلان المكي: فقد خرّج في كتابه (الفتح المبين) حديث السفينة واعترف بصحته، وقال: (صح عنه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من طرق كثيرة أنه قال: **إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق،** (وفي رواية هلك)، **ومثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له**).

والسيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي: فإنه خرّج في (نور الابصار) في الباب الثامن وقال: (خرّج جماعة من أصحاب السنن عن عدّة من الصحابة أن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: **مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك**، وفي رواية: **غرق**، وفي أخرى: **زج في النار**).

والشيخ سليمان بن إبراهيم البلخي: فقد خرّج حديث السفينة بطرق عديدة في كتابه (ينابيع المودة)، وقد أخرجنا بعضها.

والشيخ حسن الزمان التركماني: فقد خرّج حديث السفينة في كتابه (القول المستحسن).

قال المؤلف: فهؤلاء المذكورة أسماؤهم أخرجوا حديث السفينة في كتبهم، أو روي عنهم الحديث المذكور، وقد ذكر السيّد العلامة الحجة السيّد مير حامد حسين الهندي رحمه الله أسماءهم، وأسماء كتبهم، وألفاظ أحاديثهم في الجزء الثاني من كتاب العبقات المختص بحديث الثقلين وحديث السفينة، ولا يخفى أن كثيراً مما ذكر في هذا المختصر نقلناه بواسطة الكتاب المذكور، وراجعنا مصادرها أيضاً حسب الإمكان والله المستعان في جميع الأمور ونحمده ونشكره على ما وفقنا لجمع هذه الأحاديث المباركة، ونسأله أن ينفعنا بها في الدنيا والآخرة وأن ينفع بها إخواننا المسلمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

انتهى جمعه في سنة ١٣٦٥هـ.

لما انتهيت من ذكر بعض ما روي في حياة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، وحديث الكساء، وبعض ما روي في حديث الثقلين وحديث السفينة، أحببت أن أذكر بعض ما روي في حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وبعض ما روي من فضائله المختصة به عليه السلام دون غيره من أهل البيت والصحابة الكرام، وهي كثيرة لا تحصى.

فأقول مستعيناً بالله: إن من مختصاته عليه السلام، أنه وابن عمه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله خلقا من نور واحد، وقد خرج ذلك جمع كثير من علماء السنة، والإمامية رضي الله عنهم.

خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من نور واحد

منهم: العلامة أخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي (ت: سنة ٥٣٨هـ): فقد خرج في كتابه المناقب[1] بسنده المتصل، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله أبي آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً**

(١) ص٨٧ طبعة تبريز.

في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه).

ومنهم: العلامة محب الدين الطبري الشافعي (ت: سنة ٦٩٤هـ): فإنه خرج حديث سلمان (رحمه الله) في الرياض النضرة[١] تحت عنوان (ذكر اختصاص علي بانه قسيم النبي صلى الله عليه وآله في نور كان عليه قبل خلق الخلق، قال: (وعن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى، قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء علي.** خرّجه أحمد في المناقب)[٢].

ومنهم: العلامة الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت: سنة ٥٠٩هـ): فقد خرج الحديث في كتابه (فردوس الأخبار) في باب الخاء

---

(١) ج٢/ص١٦٤.

(٢) وقد نظم مضمون هذا الحديث الأديب البارع الشيخ علي الشفهيني الحلي (ت: سنة ٧٠٠هـ) في قصيدته التي مدح بها النبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، يقول فيها:

خُلِقا وما خلق الوجود كلاهما	نوران من نور العلي تفصلا
في علمه المخزون مجتمعان لن	يتفرقا أبدا ولن يتحولا
فاسأل عن النور الذي تجدنه	في النور مسطوراً وسائل من تلا
ثم اجتباه وأودعا في صلبه	شرفا له وتكرما وتبجلا
وتقلبا في الساجدين وأودعا	في أطهر الأرحام ثم تنقلا
حتى استقر النور نورا واحدا	في شيبة الحمد بن هاشم يجتلى
قسما لحكم ارتضاه فكان ذا	نعم الوصي وذاك أشرف مرسلا
فعلي نفس محمد ووصيه	وأمينه وسواه مأمون فلا
وشقيق نبعته وخير من اقتفى	منهاجه وبه اقتدى وله تلا

بسنده المتصل عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم رَكَّبَ ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففيَّ النبوة وفي علي الخلافة)**[1].

ومنهم: العلامة الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ): فإنه خرج ما خرجه في فردوس الاخبار في كتابه (كفاية الطالب)[2] بسنده المتصل عن زاذان عن سلمان رحمه الله قال: (سمعت رسول صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي**، (ثم قال الكنجي): هكذا أخرجه محدث الشام (أي: ابن عساكر) في الجزء الخمسين في الصفحة بعد الثلاثمائة قبل نصفه، ولم يطعن في سنده ولم يتكلم عليه، وهذا يدل على ثبوته).

ومنهم: العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي (ت: سنة ٥٦٨هـ): فإنه خرّج ما خرجه شيرويه في فردوس الاخبار في كتابه (المناقب)[3] بسند متصل عن خالد بن معدان عن زاذان، عن سلمان قال: (سمعت حبيبي المصطفى محمداً يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي بن أبي طالب)**.

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) ص١٧٦.

(٣) ص٨٧.

ومنهم: أحمد بن حنبل الشيباني (ت: سنة ٢٤١هـ): فانه خرج الحديث في كتابه (الفضائل)[1] بسنده المتصل، عن زاذان، عن سلمان، قال: (سمعت حبيبي رسول الله يقول: **كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين فجزء أنا وجزء علي**).

ومنهم: العلامة الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بـ(ابن المغازلي) الواسطي (ت: سنة ٤٨٣هـ): فانه خرج الحديث في كتابه (المناقب) بسنده، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: (سمعت حبيبي محمداً رسول الله ﷺ يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله عز وجل ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي**).

قال المؤلف: حديث ابن المغازلي محرف يدل عليه حديث الخوارزمي وحديث الكنجي المتقدمان.

ومنهم: الشيخ عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المشهور بـ(ابن أبي الحديد) المعتزلي الشافعي (ت: سنة ٦٥٥هـ) فقد خرج الحديث الذي أخرجه أحمد بن حنبل وابن شيرويه في فردوس الأخبار، والطبري وغيره، وهذا نصه: (الخبر الرابع عشر: **كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك** (النور) **فيه وجعله جزأين فجزء أنا وجزء علي.**

رواه أحمد في المسند، وفي كتاب (فضائل علي عليه السلام)). وذكره صاحب الفردوس، وزاد فيه: (**ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية**).

---

(١) ص٢٠٥ مخطوط.

قال المؤلف: تقدم حديث بمعناه من كتاب فردوس الأخبار للديلمي مع اختلاف في ألفاظه، وعلى الأخص آخر الحديث، فراجع.

ومنهم: العلامة الشيخ عبيد الله الهندي الحنفي، فإنه خرج الحديث في كتابه (أرجح المطالب)[1] بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة.

منها: ما رواه عن سلمان الفارسي قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور إلى جزءين فجزء أنا وجزء علي.** أخرجه أحمد في المناقب، وخرجه ابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل في (زوائد المسند) وابن عساكر في (تاريخه) والحمويني الشافعي في (فرائد السمطين) وابن المغازلي الشافعي في (المناقب) عن سلمان، وأبي ذر الغفاري، وخرجه الديلمي في (فردوس الأخبار) وهذا نصه:

(روى سلمان) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: **خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففيَّ النبوة وفي علي الخلافة).**

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث بهذا اللفظ من فردوس الديلمي، غير ان في هذا اللفظ تحريفاً أو إسقاطاً، وذلك في قوله: (**بأربعة عشر ألف عام**) فقد حرف وغير وجعل مكانه: (**بأربعة آلاف عام**) والأحاديث الستة المروية من ستة كتب لعلماء السنة غير المحرفة تؤيد القول بالتحريف، وله مؤيدات أخرى تأتيك عن قريب.

---

(١) ص٤٥٩.

ومنها: ما ذكره في (أرجح المطالب)[١] بعد نقله الحديث محرفاً كما تقدم قال: (وفي رواية أبي الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي في (الخصائص العلوية) خرج الحديث عن سلمان (وهذا نصه):

(قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: **خلقت أنا وعلي من نور** (واحد) **عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر آلاف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا من أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب، وقسمنا نصفين فجعل النصف في صلب عبد الله، وجعل النصف** (الآخر) **في صلب أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الاخر، واشتق لنا من أسمائه، فالله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله فاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، فكان اسمي في الرسالة، وكان اسمه** (أي: اسم علي بن ابي طالب عليهما السلام) **في الخلافة والشجاعة، فأنا رسول الله، وعلي سيف الله**).

قال المؤلف: وهذا الحديث يقوي القول بالتحريف في الأحاديث المتقدمة التي ذكر فيها أن التقدم على آدم كان ألف سنة إلى أربعة آلاف سنة، ومما يؤيد القول بتحريف الأحاديث المذكورة حديث خرجه في (أرجح المطالب)[٢] بسنده عن ابن عباس قال: (قال رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **خلق الله تعالى قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام فجعله أمام العرش، حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم، والنصف الآخر علي بن أبي طالب**).

---

(١) ص٤٥٩.

(٢) ص٤٦١.

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ومحمد بن يوسف الكنجي في كتابه كفاية الطالب[١]، وخرجه الزرندي وشهاب الدين أحمد والحمويني.

ومنها: ما في (أرجح المطالب)[٢] فإنه خرج بسنده عن علي عليه السلام قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعلي من نور واحد من قبل أن يخلق أبونا آدم بألفي عام، فلما خلق آدم صرنا في صلبه، ثم نقلنا من كرام الأصلاب إلى مطهرات الأرحام، حتى صرنا في صلب عبد المطلب، ثم انقسمنا نصفين فصرت في صلب عبد الله، وصار علي في صلب أبي طالب، واختارني في النبوة، واختار علياً في الشجاعة، والعلم والفصاحة، وشق لنا اسمين من أسمائه، فالله محمود وأنا محمد، والله الأعلى، وهذا علي).** أخرجه ابن السبوع الأندلسي في كتابه (الشفاء) والصالحاني، والكلاعي، والسيد محمد جعفر مكي وإبراهيم وصابي.

قال المؤلف: تقدم حديث نحوه مع اختلاف يسير عن سلمان نقلاً من الخصائص العلوية، والظاهر أن الحديثين حديث واحد وقع فيهما التحريف أو نسيان من الراوي.

ومنها: ما في (أرجح المطالب)[٣] أيضا، قال: (عن الحسين بن علي عن أبيه عليهما السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسمه نصفين؛ قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب**

---

(١) ص١٧٦ طبعة النجف الأشرف.

(٢) ص٤٥٨.

(٣) ص٤٥٩.

فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه). أخرجه ابن مردوية، والخوارزمي، وشهاب الدين أحمد، والمطرزي، والعاصمي.

ومنها: ما في (أرجح المطالب)[1] أيضاً، خرج بسنده عن أنس بن مالك قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خلقت أنا وعلي من نور واحد، يسبح الله عز وجل في ميمنة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل ينقلنا الله (عز وجل) من أصلاب طاهرة حتى انتهى بنا إلى صلب عبد المطلب فجعل ذلك النور نصفين، فجعلني في صلب عبد الله، وجعل علياً في صلب أبي طالب، وجعل فيّ النبوة والرسالة، وجعل في علي الفروسية والفصاحة، واشتق لنا اسمين من أسمائه، فرب العرش محمود وأنا محمد، وهو الأعلى وهذا علي**. أخرجه أبو حاتم، وأبو محمد أحمد بن علي العاصمي في (زين الفتى في شرح سورة هل أتى).

قال المؤلف: لم تسلم هذه الأحاديث من التحريف في آخرها، ويدل على ذلك الأحاديث المتقدمة المروية من مناقب أحمد، وزوائد المسند ومن تاريخ ابن عساكر، وفرائد السمطين للحمويني، ومناقب ابن المغازلي، وفردوس الديلمي وغيرها، وأقوى الشواهد حديث تقدم نقله من (أرجح المطالب)[2] من كتاب (الخصائص العلوية)، ويقوي ذلك حديث أخرجه في (أرجح المطالب)[3] أيضاً

---

(١) ص٤٦٢.

(٢) ص٤٥٩.

(٣) ص٤٦٠.

بسنده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: **إن الله (عز وجل) أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتى قسمها جزءين؛ جزء في صلب عبد الله، وجزء في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً**)، وقد خرج العلامة عبد الله الشافعي في كتابه (المناقب) ـ مخطوط ـ ما خرجه في (أرجح المطالب)[1].

قال المؤلف: هذا الحديث بمعنى الأحاديث المتقدمة المروية من (أرجح المطالب ص٤٥٨ وص٤٥٩ وص٤٦٠) وفيه اختصار من الراوي أو من المروي عنه والله أعلم.

ومنها: ما في (أرجح المطالب)[2] أيضا، نقلاً من كتاب أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، وكتاب إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي وهو (فرائد السمطين) بسنديهما عن الشيخ عبد القادر الجيلاني مرفوعاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (**لما خلق الله تعالى أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم** (الى) **يمين العرش فإذا أنوار خمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم: يا رب هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا، يا آدم، قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك ولأجلهم خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا** (قديم) **الإحسان وهذا**

---

(١) ص٤٥٩ نقلا عن إحقاق الحق.

(٢) ص٤٦١.

الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتيني (أحد) **بمثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي، يا آدم هؤلاء صفوتي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك حاجة فبهؤلاء توسل،** فقال النبي ﷺ: **نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت).**

قال المؤلف: ورد بمضمون هذا الحديث أحاديث كثيرة في كتب علماء السنة وكتب علماء الإمامية (رضوان الله عليهم) كحديث الكساء الذي رواه جمع غفير من علماء المسلمين وغيره.

وخرّج الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب)[1] بسنده المتصل عن أبي سعيد قال: (سأل أبو عقال النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من سيد المسلمين؟ فقال النبي ﷺ: **مَن تراك تظن يا أبا عقال**؟ فقال: آدم. فقال: **ها هنا من هو أفضل من آدم**، فقال: يا رسول الله، أليس الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حواء أمته، وأسكنه جنته؟ فمن يكون أفضل منه؟ فقال النبي ﷺ: **من فضله الله عز وجل**، فقال: شيث؟ فقال: **أفضل من شيث**، فقال: إدريس؟ فقال: **أفضل من إدريس، ونوح**، فقال: فَهود؟ فقال: **أفضل من هود وصالح ولوط**، قال: موسى؟ قال: **أفضل من موسى وهارون**، قال: إبراهيم إذن، قال: **أفضل من إبراهيم وإسماعيل**، قال: فيعقوب؟ قال: **أفضل من يعقوب ويوسف**، قال: فداود؟ قال: **أفضل من داود وسليمان**، قال: فأيوب إذن؟ قال: **أفضل من أيوب ويونس**، قال: فزكريا إذن؟ قال: **أفضل من زكريا ويحيى**، قال: فاليسع إذن؟ قال: **أفضل من اليسع وذي الكفل**، قال: فعيسى إذن؟ قال: **أفضل من**

---

(١) ص١٧٧.

عيسى، قال أبو عقال: ما علمت من هو يا رسول الله ملك مقرب؟ فقال النبيﷺ: **مكلمك يا أبا عقال** ـ يعني: نفسه ﷺ ـ فقال أبو عقال: سررتني والله يا رسول الله، فقال النبي: **أزيدك على ذلك**؟ قال: نعم، فقال: **اعلم يا أبا عقال أن الأنبياء المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم**.

(قال أبو عقال) فقلت: ملأتني سروراً يا رسول الله، فمن أفضل الناس بعدك؟ (فذكر له نفراً من قريش) ثم قال: **علي بن أبي طالب**. فقلت: يا رسول الله فأيهم أحب اليك؟ قال: **علي بن أبي طالب**. فقلت: فلمَ ذلك؟ فقال: **لأني خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد**. قال: فقلت: فلمَ جعلته آخر القوم؟ قال: **ويحك يا أبا عقال، أليس قد خبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة وبشروا بي من قبل، فهل ضرني شيء إذا كنت آخر القوم؟ أنا محمد رسول الله، وكذلك لا يضر علياً إذا كان آخر القوم، ولكن يا أبا عقال فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة** (ثم قال الكنجي الشافعي): قلت: هذا حديث حسن عال).

قال المؤلف: يؤيده الأحاديث المنقولة في أول الباب، ولكن فيه دخيل بعض الكلمات نحو قوله: (فذكر له نفراً من قريش) إلا أن تقول يقرأ (فذُكر) له بالبناء للمجهول، والله أعلم.

ومنهم: العلامة إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، فإنه خرج الحديث في (فرائد السمطين) ولفظه يساوي لفظ الثاني للخوارزمي الذي رواه عن شهردار بن شيرويه.

ومنهم: شمس الدين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت: سنة

٧٤٨هـ)، فإنه خرج الحديث في كتابه (ميزان الاعتدال)[1]، بسنده عن زاذان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (**كنت أنا وعلي نورا يسبح الله ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام**).

قال المؤلف: خرج الذهبي الحديث أبتر لغاية لم يحصلها؛ إذ أن الحديث المذكور خرجه جماعة من علماء السنة كاملاً، وقد مر عليك بعض ذلك وسيمر عليك البعض الآخر.

ومنهم: العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت: سنة ٨٥٢هـ) فإنه خرّج الحديث في (لسان الميزان)[2] بسنده عن أبي علي محمد بن أحمد، ولفظه لفظ الخوارزمي سواء سندا ومتناً.

قال المؤلف: خرّج الفقيه الشافعي ابن المغازلي حديثا آخر في الباب بسند آخر ولفظ آخر، وهذا نصه مع بعض السند: (عن سالم بن أبي جعدة عن أبي ذر رحمه الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي**).

قال المؤلف: تقدم حديث نحوه نقلا من (أرجح المطالب)[3] وفيه زيادات مهمة في آخر الحديث كقوله صلى الله عليه وآله: **فكان اسمي في الرسالة وكان اسمه** (أي: اسم علي عليه السلام) **في الخلافة والشجاعة**، فعليه حديث ابن المغازلي غير سالم من السرقة والحديث الآتي يؤيد ذلك.

---

(١) ج٢/ص٢٣٥ طبعة القاهرة.

(٢) ج٢/ص٢٢٩ طبعة حيدر آباد.

(٣) ص٤٥٩.

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي (ت: سنة١٢٩٣هـ)، فإنه خرج الحديث في (ينابيع المودة)[1] نقلاً من مناقب ابن المغازلي، وفيه اختلاف لما تقدم نقله من حديثه، وهذا نصه:

(عن سلمان الفارسي قال: سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل أنا وعلي شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيَّ النبوة وفي علي الإمامة.**

(ثم قال) وخرجه الديلمي في (فردوس الأخبار) عن سلمان).

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث من (أرجح المطالب)[2] ومن مناقب ابن المغازلي بلفظ آخر، والمعنى واحد، وفي آخره قال: (**وفيَّ النبوة وفي علي الخلافة**) وخرج القندوزي حديثا آخر من مناقب ابن المغازلي.

وقال أيضا[3]: (خرج ابن المغازلي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش بين يدي الله عز وجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم نزل أنا وعلي شيئاً واحداً حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا، وجزء علي**).

قال المؤلف: تقدم القول بان هذا الحديث مغيّر ومسروق منه.

---

(١) ص١٠.

(٢) ص٤٥٩.

(٣) ص١٠.

وخرّج أيضا[١] وقال: (أخرج الحمويني في كتابه (فرائد السمطين) بسنده، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: **كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تبارك وتعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، ثم قسمه قسمين فأخرج قسماً في صلب أبي عبد الله وقسماً في صلب عمي أبي طالب، فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي** (ثم قال القندوزي الحنفي): أخرج هذا الحديث بلفظه الموفق بن أحمد الخوارزمي).

قال المؤلف: خرّجه في المناقب مع اختلاف في بعض ألفاظه وفي آخره زيادة لم يذكرها القندوزي أو أسقط منه، وقد تقدم ذلك.

وخرّج الخوارزمي في كتابه الآخر المعروف بمقتل الحسين عليه السلام[٢] بسنده المتصل، عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى**). (الحديث) كما تقدم من مناقب الخوارزمي[٣] بلا اختلاف في اللفظ.

وخرج القندوزي في (ينابيع المودة)[٤] بسنده، عن الحمويني وقال: (خرّج عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **خلقت أنا وأنت من نور الله عز وجل**).

---

(١) ص١١.

(٢) ج١/ص٥٠.

(٣) ص٨٧.

(٤) ص١١.

وخرّج العسقلاني في (لسان الميزان)[١] بسنده عن ابن عباس قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام، خلقني من نصفه وخلق علياً من نصفه**).

وخرّج الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب)[٢] بسنده عن ابن عباس قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي، فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم والنصف الآخر علي بن أبي طالب**. (ثم قال): قلت: هكذا خرّجه إمام أهل الشام (أي: ابن عساكر) في تاريخه عن إمام أهل العراق الخطيب البغدادي كما سقناه وهو في كتابيهما).

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث من (أرجح المطالب)[٣] وقال: (خرّجه الكنجي، والزرندي، وشهاب الدين أحمد، والحمويني، وفيه اختلاف يسير، فعليه ان ما خرجه في (لسان الميزان) فيه تصحيف وإسقاط، وخرّجه السيوطي في كتابه (ذيل اللئالي)[٤]، وفيه تصحيف.

وخرّج العلامة حسن بن المولى أمان الله الدهلوي العظيم آبادي الهندي (ت: سنة ١٣٠٠هـ) في كتابه (تجهيز الجيش)[٥] نقلا من مناقب أحمد بن حنبل، ومن المسند، ومن فردوس الأخبار للديلمي، بأسانيديهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

---

(١) ج٦/ص٣٧٧.

(٢) ص١٧٦.

(٣) ص٤٦١.

(٤) ص٦٠ طبعة لكهنو.

(٥) ص٢٤.

قال: (**كنت نورا بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام، فلم نزل نتمحض في النور حتى وصلنا إلى حضرة العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم خلق الله الخلائق من نورنا، فنحن صنائع الله والخلق كلهم صنائع لنا**)[١].

وخرّج العلامة عبد الرحمن الصفوري الشافعي في كتابه (نزهة المجالس)[٢] بسنده، عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (**ان الله خلقني وخلق علياً نورين** (نورا) **بين يدي العرش، نسبح الله ونقدسه قبل إن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق الله آدم أسكننا في صلبه، ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب إبراهيم، ثم نقلنا من صلب إبراهيم إلى صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب عبد المطلب، ثم افترق النور في عبد المطلب فصار ثلثاه في عبد الله وثلثه في أبي طالب، ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة فالحسن والحسين نوران من رب العالمين**).

قال المؤلف: تأمل دقيقاً في هذا الحديث الشريف، فإن فيه معنى دقيقاً يشير إلى الأنوار الخمسة وكيفية انتقالهم من عالم إلى عالم آخر، ثم اعلم أن معنى هذا الحديث أو هذا الحديث أخرج في كتب علماء السنة والإمامية بتفصيل واختصار، أو روي غير محرف ومحرف، فقد ورد بمضمون هذا الحديث حديث في كتاب (تذكرة الخواص)[٣] لسبط ابن الجوزي قزاغلى الحنفي قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خلقت أنا وعلي من نور، وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، فجعلنا نتقلب في أصلاب الرجال إلى عبد المطلب**).

---

(١) احقاق الحق.

(٢) ج٢/ص٢٣٠ طبعة القاهرة.

(٣) ص٥٢ طبعة النجف الأشرف.

وخرّج الدهلوي المولى حسن بن المولى أمان الله في كتابه (تجهيز الجيش)[1] حديثا بمعناه وفيه اختصار كثير، وقال: (قال الدامغاني في أربعينه: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: **خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام**)[2].

وقد خرّج الدهلوي المذكور حديثا أخرجه الصفوري، عن جابر بن عبد الله ولفظه يساوي لفظه في نزهة المجالس[3].

قال المؤلف: إن الدهلوي أو غيره اختصر الحديث أو نقله بمعناه، وهذا تغيير واختصار مخل، فلو رووا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعوها لما وقع اختلاف بين الأخبار.

وقد خرّج العلامة السيد محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي (ت: سنة ١٠٢٥هـ) في كتابه (المناقب المرتضوية) وترجمته تسمى (بكوكب دري)[4] بسنده عن جابر بن عبد الله قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **إن الله تعالى خلقني وعلياً من نور واحد بين يدي العرش يسبح الله تعالى ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، فلما خلق آدم سكنا صلبه، ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر، لا تهتك فينا حائلة إلى صلب إبراهيم حتى وصلنا إلى صلب عبد المطلب، فصار قسمين قسم في عبد الله وقسم في أبي طالب، فخرجت منه** ـ أي: من عبد الله عليه السلام ـ **وخرج منه علي** ـ أي ابن أبي طالب عليه السلام ـ **ثم اجتمع نور مني ومن علي في فاطمة** (هذا هو النور الذي أشار اليه النبي صلى الله عليه وآله في حديث تقدم من نزهة المجالس) (فخرج منهما الحسن والحسين) **والحسن والحسين نوران من نور رب العالمين**).

---

(١) ص١٠٧ مخطوط.

(٢) احقاق الحق.

(٣) ج٢/ص٢٣٠.

(٤) ص٩٢.

قال المؤلف: خرّج السيد محمد صالح الكشفي الحنفي الحديث المتقدم المروي عن سلمان بطرق عديدة بلفظ فيه اختلاف مع ما تقدم وهذا نصه[1]: (روي عن سلمان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقلب من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب فقسمه قسمين، فصير قسمي في صلب عبد الله، وقسم علي في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه.** خرجه أبو المكارم، والحسن الدامغاني في كتاب (الأربعين)، وشرف الدين درزيني في (نزل الأبرار)، والخطيب الخوارزمي في (المناقب)، والسيد علي الهمداني في (مودة القربى)، وأحمد بن حنبل في مسنده، وجعفر الحجة في (بحر الأنساب)، والكل رووه عن سلمان).

قال المؤلف: تقدم ألفاظ كثيرة ممن ذكر أسماءهم غير أن الفاظهم مختلفة ففي بعضها تفصيل، وفي بعضها اختصار، وفي بعضها تحريف يعرف جميع ذلك بمراجعة أحاديث الباب.

وخرج العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي المشهور بـ(ابن حسنويه) (ت: سنة ٦٨٠هـ) في كتابه (در بحر المناقب)[2] بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: (دخلت يوماً على رسول الله، فقلت: يا رسول الله أرى الخلق لا تصل اليه؟ فقال: **يا عبد الله ألج[3] المخدع**، فولجت المخدع وعلي رضي الله عنه

(١) كوكب دري: ص٩٢ طبع لاهور.

(٢) ص٦٩ ـ مخطوط ـ.

(٣) هكذا ورد في المصدر، والظاهر أن المقصود (لج) من الولوج أي الدخول.

يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه: **اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي**، فخرجت أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته وهو يصلي وهو يقول: **اللهم بحق علي بن أبي طالب عبدك؛ اغفر للخاطئين من أمتي**، قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبي صلى الله عليه وآله في صلاته، فقال: **يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان**؟ فقلت: حاشى وكلا يا رسول الله، ولكن رأيت علياً سأل الله بك ورأيتك تسأل الله به، فلا أعلم أيكم أفضل عند الله. قال: **اجلس يا ابن مسعود**، فجلست بين يديه، فقال: **اعلم أن الله خلقني وعلياً من نور عظيم قبل خلق الخلق بألفي عام، إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض وأنا والله أجل من السماوات والأرض، وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي، وعلي بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله أجل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين وخلق منه الجنان والحور، والحسين والله أجل من الجنان والحور، ثم أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة؛ فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق روحاً، ثم تكلم بكلمه فخلق من تلك الكلمة الأخرى نوراً فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها أمام العرش، فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء، يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة، يقول الله جل جلاله لي ولعلي: أدخلا الجنة من شئتما، وأدخلا النار من شئتما، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[1] فالكفّار من جحد نبوتي، والعنيد من جحد ولآية علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعترته والجنة لشيعته ولمحبيه)**[2].

(١) ق/٢٤.

(٢) احقاق الحق.

وخرّج أخطب خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي في كتابه (المناقب)[1] بسنده قال: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري، أخبرني والدي أبو بكر قال: حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي عن حفظه بدينور، حدثني محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسين الهمداني، حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ـ وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ ـ فقال: **خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري، وخلقت علي من نورك، وأطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك**).

قال المؤلف: خرج الخوارزمي الحديث في كتابه الآخر المعروف (بمقتل الحسين عليه السلام)[2] مسندا وهذا نصه: (أنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد المقري، أخبرنا والدي، قال: قال أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري، أخبرني أحمد بن محمد البغدادي من حفظه بالدينور، أخبرنا محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، أخبرني العلامة بن الحسين الهمداني، أخبرني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وسئل بأي لغة خاطبك ربك ـ قال: **خاطبني بلغة**

---

(١) ص٤٦ ـ ص٤٧ طبعة تبريز.

(٢) ج١/ص٤٢ طبعة النجف الأشرف.

علي بن أبي طالب، فألهمت أن قلت: يا رب خاطبتني أم علي؟ فقال عز وجل: يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك).

قال المؤلف: وخرّج الحديث الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[1] وقال: (أخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي، وقال: حدثنا شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن ابن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله ـ وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ـ قال: **خاطبني ربي بلغة علي وألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا محمد أنا شيء لا كالأشياء، ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك، واطلعت على قلبك فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك).**

وخرّج الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[2] في المودة الثامنة من مودة القربى للسيد علي الهمداني: (وقال علي عليه السلام: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعلي من نور واحد).**

قال المؤلف: خرّج الحديث العلامة السيد أبو محمد الحسيني (ت: في أوائل القرن الرابع عشر) في كتابه (انتهاء الأفهام)[3] وقال: (أخرجه السيد علي الهمداني في مودة القربى، عن علي قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي خلقني الله وخلقك من نوره، فلما خلق آدم عليه السلام أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل**

---

(١) ص٨٣.

(٢) ص٢٥٦.

(٣) ص٢٢٤ طبعة لكنهو.

أنا وأنت شيئاً واحداً ثم افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيَّ النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة).

قال المؤلف: خرّج الحديث الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)[1] في المودة الثامنة من مودة القربى للسيد علي الهمداني، ولفظه يساوي لفظ السيد أبي محمد الحسيني المتقدم قبل هذا الحديث.

وخرج القندوزي أيضا في (ينابيع المودة)[2] في المودة الثامنة من مودة القربى بسنده، عن عثمان بن عفان، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): **خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل شيئاً واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيَّ النبوة، وفي علي الوصية).**

قال المؤلف: الأحاديث المروية في خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلي أمير المؤمنين عليه السلام من النور رواه علماء المسلمين من الإمامية وأهل السنة في كتبهم المعتبرة ومضامينها مختلفة:

ففي بعضها: أنهما خلقا من نور الله قبل خلقه أبينا آدم عليه السلام بأربعين ألف سنة وعام، كما في كفاية الطالب، ولسان الميزان، وأرجح المطالب، وقد تقدم حديثهم.

وفي بعضها: أنهما (عليهما الصلاة والسلام) خلقا من نور واحد قبل خلقه آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، وقد تقدم ذلك ـ أيضاً ـ نقلاً من أربعة عشر من علماء السنة منهم: أحمد بن حنبل، والخوارزمي، وابن المغازلي، ومحب الدين، والكنجي الشافعي، وابن أبي الحديد، والحمويني، والقندوزي الحنفي، وعبد الله الهندي، والدهلوي، والمرتضوي، والكوكب الدري.

---

(١) ص٢٥٦.

(٢) نفس الصفحة.

وفي بعضها: أنهما (عليهما الصلاة والسلام) خلقا من نور واحد قبل خلقه أبينا آدم عليه السلام بأربعة آلاف سنة، وقد تقدم ذلك ـ أيضاً ـ من ابن المغازلي الشافعي، ومن الشيخ عبيد الله الحنفي، ومن الذهبي.

وفي بعضها: أنهما (عليهما الصلاة والسلام) خلقا من نور واحد قبل خلقه أبينا آدم عليه السلام بألفي عام، وقد تقدم نقله من سبط ابن الجوزي الحنفي ومن (تجهيز الجيش) للدهلوي، ومن المناقب للمرتضوي ، ومن الكوكب الدري.

وفي بعضها: أنهما (صلوات الله عليهما) خلقا من نور واحد قبل خلق أبينا آدم عليه السلام بألف عام، كما خرجه ابن المغازلي الشافعي، والشيخ عبيد الله الحنفي وقد تقدم حديث الكل فلا نحتاج إلى تكراره.

وفي بعضها: ذكر سبق خلقهم من النور قبل خلق آدم ولم يعين له مدة معينة.

وفي بعضها: ذكر خلقهما من النور الواحد ولم يتعرض فيه لمدة ذلك ومعنى الكل واحد:

ففي ينابيع المودة[1] خرّج بسنده، عن علي عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **خلقت أنا وعلي من نور واحد**).

وفي كتاب الرقائق[2] للشيخ عبيد الله الحنفي (ت: سنة ٨٠٠هـ) قال: (وروي عن أبي هريرة انه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي رضي الله عنه، فقال رسول الله: **مرحبا بأخي وابن عمي، خلقت أنا وهو من نور واحد**)[3].

---

(١) ص٢٥٦.

(٢) ص٣٠٠.

(٣) إحقاق الحق.

وفي كتاب كفاية الطالب[١] خرّج بسنده، عن جابر بن عبد الله، قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب عليهما السلام، فقال: **سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عليه السلام، إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلام في أصلاب طاهرة، إلى أرحام زاكية، فما نُقلتُ من صلب الاّ ونُقِل علي معي، فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع علياً خير رحم، وهي فاطمة بنت أسد، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله مائتين وسبعين سنة، لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب، فلما أبصر به المبرم قام إليه، وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال له: من أنت؟ فقال رجل من تهامة، فقال: من أي تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية، ثم قال: يا هذا، إن العلي الأعلى، ألهمني إلهاماً، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل، فلما كان الليلة التي ولد فيها علي أشرقت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول: أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل، فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول:**

يـا رب هـذا الغسـق الـدجي ... والقمـر المنـبلج المضـيي
بـيّن لنـا مـن أمـرك الخفـي ... مـاذا تـرى في إسـم ذا الصـبي

قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يـا أهـل بيـت المصـطفى الـنبي ... خصصـتم بالولـد الزكـي
إن اسمـه مـن شـامخ العلـي ... علـي اشـتق مـن العلـي)

---

(١) ص٢٦٠ و ص٢٦١.

النبي الاكرم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
صلى الله عليهما وعلى آلهما من شجرة واحدة

ومن مختصاته عليه السلام أنه والنبي صلى الله عليه وآله من شجرة واحدة وساير الناس من أشجار شتى.

خرّج الحاكم النيسابوري الشافعي، في (المستدرك)[1] بسنده المتصل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة**، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿**وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ**﴾[2]. هذا حديث صحيح الإسناد).

قال المؤلف: خرّج الذهبي الشافعي (ت: سنة ٧٤٨هـ) في (تلخيص المستدرك)[3] عن جابر بن عبد الله، ولفظه ولفظ الحاكم سواء، ولا يخفى على أهل الفضل والعلم ان هذا الاختصاص لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخرجه جماعة كثيرة من علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة)، واليك بعض من خرّج ذلك من علماء الشافعية، والحنبلية، والحنفية، وغيرهم، وهم جماعة:

منهم: العلامة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي (ت: سنة ٤٦٣هـ) في كتابه (موضح أوهام الجمع والتفريق)[4]، فإنه أخرج

---

(١) ج٢/ص٢٤١ طبعة حيدر آباد.

(٢) الرعد/٤.

(٣) ج٢/ص٢٤١.

(٤) ج١/ص٤١ طبع حيدر آباد.

بسنده المتصل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة)**[1].

ومنهم: العلامة الديلمي (ت: سنة ٥٠٩هـ) في كتابه (فردوس الأخبار) فإنه خرّج الحديث، عن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى)**[2].

ومنهم: الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (ت: سنة ٥٦٨هـ) في (المناقب)[3]، فإنه أخرج بسنده المتصل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى)**.

وفي (أرجح المطالب)[4] خرج حديث جابر ولفظه يساوي لفظ الخوارزمي، وقال: (خرّجه الطبراني، والديلمي، والحاكم، وأبو بكر بن مردويه، والخوارزمي، وابن المغازلي).

ومنهم: العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت: سنة ٦٧١هـ) فإنه خرج في تفسيره (الجامع لأحكام القران)[5] الحديث بسنده، عن جابر بن عبد الله قال: (سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي رضي الله عنه: **الناس من**

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ص٨٦ طبع إيران.

(٤) ص٤٥٧.

(٥) ج٩/ص٢٨٣ طبعة القاهرة سنة ١٣٥٧.

شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[١].

وفي (أرجح المطالب)[٢] خرّج هذا الحديث وقال: (خرجه ابن مردويه وهو صحيح على رأي الحاكم).

(بيان)

(﴿**وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ**﴾ وهي مع ذلك مختلفة في التفاضل منها: ما ينبت، ومنها: ما ليس كذلك، أو منها: ما هو معمور، ومنها: ما ليس بمعمور.

﴿**وَجَنَّاتٌ**﴾ بساتين.

﴿**مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ**﴾ أي: من أصل واحد.

﴿**وَغَيْرُ صِنْوَانٍ**﴾ أي: من أصول شتى، أو النخيل المجتمعة، والنخيل المتفرقة، أو النخل الذي يشبه بعضه ببعض، والذي لا يشبه، فقد قيل (الصنوة) المثل، ومن ذلك قوله ﷺ عمّ الرجل صنو أبيه)[٣].

ومنهم: الحافظ الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني الشافعي (ت: سنة٧٢٢هـ) في فرائد السمطين، فإنه خرّج بسنده المتصل، عن جابر بن عبد الله (فذكر الحديث)، ولفظه ولفظ لحاكم في المستدرك سواء وقد تقدم.

---

(١) الرعد/٤.

(٢) ص٤٥٧.

(٣) مجمع البيان: ج٥/ص٢٧٦ طبع طهران سنة ١٣٧٣هـ، وتفسير القرطبي: ج٩/ص٢٨٢ وقال فيه: (لا فرق بين التثنية، والجمع، ولا بالإعراب، فتعرب نون الجمع، وتكسر نون التثنية).

ومنهم: العلامة محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي الحنفي (ت: سنة ٧٥٠هـ) في كتابه (نظم در السمطين)[١] فإنه خرّج الحديث بسنده عن جابر بن عبد الله، ولفظه يساوي لفظ الحاكم في (مستدرك الصحيحين)[٢] وقد تقدم.

ومنهم: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)[٣]، فانه خرّج بسنده، عن جابر بن عبد الله قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة**. رواه الطبراني في المعجم الأوسط).

ومنهم: العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدي اليزدي (ت: سنة ٩٠٤هـ أو سنة ٩٠٩هـ أو سنة ٩١١هـ) فإنه خرّج بسنده، من طريق الثعلبي، عن جابر بن عبد الله قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة)** ثم قرأ الآية إلى قوله تعالى: ﴿**يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ**﴾.

ومنهم: العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي في (تاريخ الخلفاء)[٤]، فإنه خرّج الحديث من طريق الطبراني في المعجم الأوسط بسنده، عن جابر بن عبد الله، ولفظه ولفظ نور الدين في (مجمع الزوائد) سواء.

قال المؤلف: خرّج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في (الدر المنثور)[٥] أيضا، وقال: (أخرجه الحاكم وصححه، وخرّجه ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه (قال): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا علي، الناس من شجر**

(١) ص٢٩ مطبعة القضاء/النجف الأشرف.

(٢) ج٢/ص٢٤١.

(٣) ج٩/ص١٠٠ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة.

(٤) ص٦٦ مطبعة الميمنية بمصر.

(٥) ج٤/ص٤٤.

شتى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله : ﴿**وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ**﴾[(١)].

ومنهم: ابن حجر الهيتمي المكي الشافعي (ت: سنة ٩٧٣هـ) فإنه خرّج الحديث في (الصواعق المحرقة)[(٢)] من طريق الطبراني في (المعجم الأوسط)، عن جابر، ولفظه ولفظ نور الدين في (مجمع الزوائد) سواء.

ومنهم: المير محمد صالح الكشفي الترمذي، فانه خرّج الحديث في كتابه (المناقب المرتضوية)[(٣)] من بحر المناقب، عن جابر بن عبد الله، ولفظه يساوي ما في (المستدرك) للحاكم، وخرّج الحديث أيضا[(٤)] من المعجم الأوسط للطبراني، ومن (الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمي، عن جابر بن عبد الله، وخرّجه من طريق صاحب (المودات)، عن ابن عباس ولفظه يساوي ما في (مجمع الزوائد) المتقدم الذكر[(٥)].

ومنهم: العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي في (كنوز الحقايق)[(٦)]، فإنه أخرج الحديث بلفظ أخرجه نور الدين في (مجمع الزوائد)[(٧)]. (إحقاق الحق).

---

(١) الرعد/٤.

(٢) ص١٢١ طبعة المحمدية بمصر.

(٣) ص٥٣ طبعة بومباي

(٤) ص٨٨.

(٥) إحقاق الحق.

(٦) ص٤٦، ص١٦٧ طبعة بولاق.

(٧) ج٩/ص١٠٠.

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرج الحديث في (ينابيع المودة)[1] بلفظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) بسنده، عن جابر بن عبد الله نقلاً من (مجمع الفوائد) وهذا لفظه قال صلى الله عليه وآله: **(الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة)**.

قال المؤلف: وخرّج الحديث أيضاً[2] من (فردوس الأخبار) للديلمي ومن (المعجم الاوسط) للطبراني، ولفظه **(أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى)**.

وخرّج الحديث أيضاً[3] وقال: (الحديث الثاني عشر من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما أخرجه الطبراني في (الأوسط)، عن جابر بن عبد الله، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة)**، وقد تقدم النقل عنه.

قال المؤلف: خرج علماء السنة الحديث الشريف المتقدم، عن جماعة من الصحابة، منهم جابر بن عبد الله الانصاري (عليه الرحمة)، ومنهم حبر الأمة عبد الله بن عباس، وإليك لفظ بعض من خرّج حديثه وهم جماعة من أعلام علماء السنة.

منهم: العلامة علي المتقي الهندي الحنفي، فإنه خرّج الحديث بسنده عن ابن عباس في (منتخب كنز العمال)[4] المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل، وقال:

---

(١) ص١٠ طبعة اسلامبول سنة ١٣٠١ هـ.

(٢) ص١٧٩.

(٣) ص٢٨٢.

(٤) ج٥/ص٣٢.

(روي عن ابن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة**)، وفي (أرجح المطالب)[١] خرّج حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير، واللفظ واحد، قال: (أخرجه الحاكم).

ومنهم: المير محمد صالح الكشفي فانه خرّج الحديث في كتابه (المناقب المرتضوية)[٢]، ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في (منتخب كنز العمال)[٣].

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي (ت: سنة ١٢٩٣هـ) في (ينابيع المودة)[٤] فإنه خرّج الحديث عن حبر الأمة عبد الله بن عباس نقلاً من المودة الثامنة من مودة القربى، وهذا نصه (قال صلى الله عليه وآله): (**خلقت أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى**).

قال المؤلف: وخرّج حديثا آخر عن ابن عباس أيضاً وهذا نصه (قال صلى الله عليه وآله): (**خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى**).

قال المؤلف: ومن الصحابة الكرام الذين رووا الحديث المتقدم عبد الله بن مسعود، فقد خرّج عنه الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)[٥] نقلاً من مناقب السبعين حيث قال: (الحديث السابع والثلاثون: عن عبد الله بن

---

(١) ص٤٧٧.

(٢) ص٨٨ طبعة بومباي

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص٢٥٦.

(٥) ص٢٣٦.

مسعودرضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وآله: **أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى).**

ومن الصحابة الذين رووا الحديث المتقدم عبد الله بن عمر، كما في (ميزان الاعتدال)[1] فانه قال: (روى علي بن هاشم ،عن صباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن جميع بن عناق، عن ابن عمر، أن رسول الله قال: **كان الناس من شجر شتى وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة).**

قال المؤلف: خرج الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب)[2] الحديث الذي خرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة) عن ابن عباس مختصراً، فانه خرّج بسند آخر عن أبي أمامة الباهلي، وفيه زيادات مهمة، وهذا نصه بحذف السند: (حدثنا أبو أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار**، ثم تلا: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[3].

(ثم قال): هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه كما أخرجناه سواء، ورواه محدث الشام في كتابه المعروف بـ(تاريخ ابن عساكر) بطرق شتى).

---

(١) ج١/ص٤٦٢ طبعة القاهرة.

(٢) ص١٧٨.

(٣) الشورى/٢٣.

ولا يخفى على الطالب للعلم ان هذا الحديث فيه حذف وإسقاط لبعض كلماته، ويظهر ذلك بالمراجعة إلى حديث ابن عباس المتقدم نقله من (ينابيع المودة)[١]، ويؤيد ذلك الحديث الآتي عن جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي ففي (در بحر المناقب) للعلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بـ(ابن حسنويه)، خرّج بسنده عن ثمامة الباهلي (أبو أمامة الباهلي) قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ان الله خلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، فمن تمسك بهذه الشجرة دخل الجنة وأمن من النار**).

قال المؤلف: هذا الحديث رواه ابن عباس، غير أنه رواه أبو أمامة بالمعنى وغيرّ بعض ألفاظه، ويؤيد ذلك أيضاً حديث أخرجه شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في (لسان الميزان)[٢] حيث قال: (حدثنا أبو امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، أنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا**)، وقد خرّج الحديث في الجزء الثاني (ص٢٢٦) أيضاً، وخرجه في الجزء الرابع (ص٣٥٤) بلفظ آخر وهو حديث نقل بالمعنى وهذا نصه ـ (قال المؤلف) يأتي الحديث مع زيادات مهمة ـ:

(روى عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي اسحاق السبيعي، (عن النبي صلى الله عليه وآله) في علي عليه السلام أنه قال فيه: **مثل علي كشجرة أنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها.** (قال) ونعم ما قيل:

---

(١) ص٢٥٦.

(٢) ج٤/ص٤٣٤ طبعة حيدر آباد.

يــا حبــذا دوحــة في الخلــد نابتــة ما مثلـها نبتت في الخلـد مـن شـجر
المصــطفى أصــلها والفــرع فاطمــة ثــم اللقــاح علــى ســيد البشــر
والهاشميــان ســبطاها لهــا ثمــر والشــيعة الــورق الملتــف بــالثمر)

قال المؤلف: خرج الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)[1] حديثا في الباب بسنده المتصل، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: (ألا تسألوني قبل أن يشوب الأحاديث الأباطيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، والشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة** (ثم قال): قلت: أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى. (قال): وأنشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى:

يــا حبــذا دوحــة في الخلــد نابتــة مـا في الجنـان لهـا شـبه مـن الشـجر
المصــطفى أصــلها والفــرع فاطمــة ثــم اللقــاح علــي ســيّد البشــر
والهاشميــان ســبطاها لهــا ثمــر والشــيعة الــورق الملتــف بــالثمر
هــذا حــديث رســول الله جــاء بــه أهـل الرواية في العـالي مـن الخـبر
إنــي بحــبهم أرجــو النجــاة غــداً والفوز مع زمرة من أحسن الزمر)

قال المؤلف: أورده في (تاريخ ابن عساكر)[2] في ترجمة الحسين عليه السلام، وقال: (قال الذهبي: خرجه الحاكم في (مستدرك الصحيحين) عن محمد بن حيويه).

---

(١) ص٢٧٨ طبعة النجف الأشرف.

(٢) ج٤/ص٣١٨.

ومن جملة علماء السنة الذين خرّجوا ما معناه أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً من شجرة واحدة

العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: سنة ٤٦٣هـ) في (تاريخ بغداد)[1] في الحديث المرقم بـ(٣٠٨٨) قال: (أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد ابن أبي عثمان الدقاق بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا، وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة)**.

وخرج الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)[2] عن ابن عباس حديثاً نحوه في ضمن حديث مفصل.

قال المؤلف: خرج الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب)[3] حديثا نحو ما خرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) سندا أو متناً وقال في آخره: (هذا حديث حسن هكذا رواه حافظ العراق في كتابه (تاريخ بغداد) وتابعه محدث الشام (ابن عساكر) كما أخرجناه سواء).

قال المؤلف: وخرّج الكنجي الشافعي في تلك الصفحة حديثاً آخر بسنده عن أبي الزبير قال: (سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه فأومأ إليّ وإلى علي عليه السلام، فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: ادن مني، فدنا منه علي عليه السلام، فقال: **ضع خمسك في خمسي** - يعني كفك في كفي - (ثم قال): **يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها**

---

(١) ج٦/ص٥٨ مطبعة السعادة بمصر.

(٢) ص٤٠٨.

(٣) ص١٧٩.

والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة، يا علي، لو أن أمتي قاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار. (ثم قال): (قلت): هكذا رواه (ابن عساكر) في ترجمة علي عليه السلام من كتابه المعروف بـ(تاريخ ابن عساكر)).

وخرّج العلامة الشيخ سليمان القندوزي في الينابيع[1] في المودة الثانية من مودة القربى عن (أمير المؤمنين) علي عليه السلام قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي، خلقت من شجرة، وخلقت منها، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ومحبونا أوراقها. فمن تعلق بشيء منها أدخله الله الجنة).**

قال المؤلف: تقدم من (ينابيع المودة) نقلاً من مودة القربى حديثاً آخر بمعناه، وفيه زيادة رواه عن ابن عباس، وفي (أرجح المطالب)[2] قال: (عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **أشبهت خلقي وخلقي أنت من شجرتي التي أنا منها.** خرّجه الخطيب في فضائل الصحابة).

وفيه[3] قال: (روي عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار**، ثم تلا ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[4]. خرّجه الطبراني).

---

(١) ص٢٤٥.

(٢) ص٤٥٧.

(٣) نفس الصفحة.

(٤) الشورى/٢٣.

وفيه[1] خرّج بسنده عن أبي الزبير المكي، قال: (سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي تجاهه، فأومأ النبي صلى الله عليه وآله وقال: **ادن مني**، فدنا علي منه، فقال: **خمسك في خمسي** - يعني كفك في كفي - **يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة، يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار، ثم أبغضوك لأكبهم الله تبارك وتعالى على وجوههم في النار.** أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو نعيم، وابن المغازلي الشافعي في المناقب، والطبراني، وابن عساكر في تاريخه).

قال المؤلف: تقدم هذا الحديث نقلا من (كفاية الطالب) مع اختلاف يسير، وخرّج الشيخ عبيد الله الهندي الحنفي في (ارجح المطالب)[2] أيضاً بسنده، عن عاصم بن حمزة، عن علي قال: (**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلقني وعلياً من شجرة، أنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب الاّ الطيب، أنا مدينة العلم وعلي بابها من أراد العلم فليأت الباب.** أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، ومحمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كفاية الطالب).

في أن فضائل علي عليه السلام لا تحصى كثرة

ومن مختصاته عليه السلام أن فضائله لا تحصى كثرة، والتي رواها المحدثون ثلاثون ألفا أو عشرة آلاف أو ثلاثة آلاف كما يأتي:

---

(١) ص٤٥٨.

(٢) المصدر السابق.

ففي كتاب (المناقب)[1] للعلامة أبي المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم الحنفي (ت: سنة ٥٦٨هـ) خرج بإسناده، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: (**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر،** ثم قال: **النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد الاّ بولايته والبراءة من أعدائه**).

قال المؤلف: خرّج العلامة أبو عبد الله الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)[2] ما خرّجه الخوارزمي بسنده المتصل، ولفظه يساوي لفظه، وقال ـ بعد نقله للحديث ـ: (رواه الحافظ الهمداني في مناقبه، وتابعه الخوارزمي، وخرج الكنجي ـ قبل نقله لهذا الحديث ـ حديثا آخر في (ص١٢٣) أيضاً مفاده مفاد الحديث المذكور، وهو أن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يمكن إحصاؤها، وهذا نصه ـ بحذف السند ـ: (عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حسّاب، والإنس كتّاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب**).

وخرّجه في ينابيع المودة[3] وفيه: (**لو أن الأشجار أقلام، والبحر مداد**).(الحديث).

---

(١) ص٢.

(٢) ص١٢٣.

(٣) ص١٢١.

قال المؤلف: ثم خرّج حديثاً اخر بسند متصل، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: (قال رجل لابن عباس: سبحان الله، ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس رضي الله عنه: أوَلا تقول أنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟ (ثم قال الكنجي): خرّج هذا الأثر جماعة من الحفّاظ في كتبهم، (ثم قال): ويدلك على ذلك ما رويناه عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو أعرف أصحاب أهل الحديث في علم الحديث، قريع أقران أقرانه، وإمام زمانه، والمقتدى به في هذا الفن في أبانه، والفارس الذي نكب فرسان الحفّاظ في ميدانه، وروايته فيه مقبولة، وعلى كاهل التصديق محمولة، ولا يُتّهم في دينه، ولا يُشك أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر وعمر، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح، ولا يمكن ستره بالراح، وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله (ثم ذكر أسناده) إلى أن قال: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء لعلي بن أبي طالب).

قال الحافظ البيهقي: (وهو ـ أي: علي بن أبي طالب ـ أهل كل فضيلة ومنقبة، ومستحق لكل سابقة ومرتبة، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه).

قال المؤلف: إن ما رواه الكنجي الشافعي من كلام أحمد بن حنبل في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خرّجه جماعة من علماء السنة.

منهم: العلامة الحافظ أبو عبد الله النيشابوري في (المستدرك للصحيحين)[1] فقد خرّج بسنده عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: (سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من

(١) ج٣/ص١٠٧ طبع حيدر آباد الدكن.

أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه). (وروى ذلك الذهبي في تلخيص المستدرك)[١].

ومنهم: الثعلبي في تفسير (الكشف والبيان) كما رواه منه عبد الله الشافعي في (المناقب)[٢] فإنه خرّج بسنده أن محمد بن منصور الطوسي يقول: (سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ ما جاء لعلي بن ابي طالب من الفضائل).

ومنهم: ابن عبد البر في (الاستيعاب)[٣]، قال: (قال أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن اسحاق القاضي: لم يُروَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحِسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب). (وقال ذلك) أحمد بن شعيب بن علي النسائي).

ومنهم: العلامة أخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد في (المناقب)[٤] خرّج بسنده عن محمد بن منصور الطوسي أنه قال: (سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب، ثم ذكر ما ذكره الكنجي في مدح أحمد بن حنبل).

ومنهم: العلامة القاضي أبو الحسين محمد بن الحسين أبو يعلى الحنبلي (ت: سنة ٥١٦هـ)، فقد خرج في كتابه (طبقات الحنابلة)[٥] بسنده، عن محمد بن

(١) المصدر السابق.

(٢) ص١١٢.

(٣) ج٢/ص٤٧٩ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٤) ص١٩.

(٥) ج١/ص٣١٩ طبعة القاهرة.

منصور الطوسي قال: (سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما روي لأحد من الفضائل أكثر مما روي لعلي بن أبي طالب).

ومنهم: العلامة المؤرخ ابن الأثير في (التاريخ الكامل)(١)، فانه خرّج ما خرّجه الحاكم في (المستدرك) من قول أحمد بن حنبل، ولفظه يساوي لفظه.

ومنهم: العلامة محب الدين الطبري الشافعي فانه خرج في (الرياض النضرة)(٢)، وقال: (قال أحمد بن حنبل والقاضي إسماعيل بن إسحاق: لم يرو في في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحِسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب.

ومنهم: العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي فقد خرّج في (فرائد السمطين)(٣) بسنده المتصل عن أبي الحسن علي بن الحسين فذكر الحديث كما أخرجه الحاكم في (المستدرك للصحيحين)(٤) وذكر ما قال ابن عباس في جواب الرجل الذي سأله عن مقدار فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كما تقدم.

ومنهم: العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه (نظم درر السمطين)(٥)، ولفظه لفظ الحاكم في المستدرك سواء.

ومنهم: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: سنة ٨٥٢هـ)، فانه خرّج في كتابه (تهذيب التهذيب)(٦)، قال: (قد روي

---

(١) ص٢٠٠ طبعة المنيرية بمصر.

(٢) ج٢/ص٢١٣.

(٣) ج١/باب ٦٧.

(٤) ج٣/ص١٠٧.

(٥) ص٨٠ طبع النجف الأشرف.

(٦) ج٧/ص٣٣٩ طبعة حيدر آباد الدكن.

عن أحمد بن حنبل انه قال: لم يرو لأحد من الصحابة من الفضائل ما روي لعلي (بن أبي طالب). وكذا قال النسائي وغير واحد (من العلماء)).

قال المؤلف: وخرج ذلك في كتابه الآخر (فتح الباري في شرح صحيح البخاري)[1]، وقال ما هذا نصه: (قال أحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرو في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي عليه السلام).

وقال في كتابه الآخر المعروف بـ(الإصابة في معرفة الصحابة)[2] ما هذا نصه: (قال أحمد بن حنبل): لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي عليه السلام).

ومنهم: العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي (ت: سنة ٩١١هـ) فإنه خرّج في كتابه المعروف بـ(تاريخ الخلفاء)[3] ما خرجه الحاكم عن أحمد بن حنبل أنه قال: (ما لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه).

ومنهم: العلامة ابن حجر الهيتمي (ت: سنة ٩٧٤هـ) فإنه خرّج في (الصواعق المحرقة)[4] ما رواه الحاكم، عن أحمد بن حنبل في شأن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (ثم قال): (وروي عن إسماعيل القاضي، والنسائي، وأبي علي النيشابوري، أنهم (جميعاً) قالوا: لم يرو في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي عليه السلام).

---

(١) ج٧/ص٥٧ طبعة مصر.

(٢) ج٢/ص٥٠١ طبعة مصطفى محمد بمصر.

(٣) ص٦٥ مطبعة الميمنية بمصر.

(٤) ص٧٢ مطبعة الميمنية بمصر.

ومنهم: العلامة الشيخ علي بن إبراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي (ت: سنة ١٠٤٤هـ) فإنه خرّج في كتابه (إنسان العيون) المعروف بالسيرة الحلبية[1] ما خرّجه الحاكم في (المستدرك للصحيحين)[2] عن أحمد بن حنبل، وقد تقدم لفظه.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد الصبّان (ت: سنة ١٢٠٦هـ) فإنه خرّج في كتابه (إسعاف الراغبين) المطبوع بهامش نور الأبصار[3]ما هذا نصه: (قال إسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي عليه السلام).

ومنهم العلامة السيد المولوي شاه تقي علي الكاظمي العلوي الشهير بـ(قلندر) الحنفي (ت: سنة ١٢٨٠هـ) في كتابه (الروض الأزهر) في موارد، منها ما تقدم نقله من العلماء في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ففي (ص٩٦) و(ص١٠٢) نقل ما روي عن أحمد بن حنبل، أنه قال: (ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب). وفي (ص٣٧١) قال: (وروي عن إسماعيل القاضي، والنسائي، وأبي علي النيشابوري، أنهم قالوا: لم يرو في حق أحد من الصحابة، بالأسانيد الحِسان أكثر مما جاء في علي عليه السلام).

ومنهم: الحافظ ميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي (ت: في القرن الثاني عشر) فإنه خرّج في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) وقال: (وقال النسائي وإسماعيل وأبو علي النيشابوري: لم يرو في حق أحد الصحابة

---

(١) ج٢/ص٢٠٧.

(٢) ج٣/ص١٠٧.

(٣) ص١٦٧.

بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي عليه السلام)، ثم ذكر ما خرجه الحاكم عن أحمد بن حنبل، ولفظه ولفظ الحاكم في (المستدرك الصحيحين)[1] سواء.

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج في (ينابيع المودة)[2] وقال: (أخرج الموفق بن أحمد عن محمد بن منصور قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل مثل ما لعلي بن أبي طالب، قال: وقال رجل لابن عباس: سبحان الله، ما أكثر فضائل علي بن أبي طالب ومناقبه! إني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة، فقال ابن عباس: أوَلا تقول أنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟).

وفيه أيضا قال: (أخرج الموفق بن أحمد عن حرب بن عبد الحميد، قال: حدثنا سليمان الأعمش بن مهران: أن المنصور الدوانيقي العباسي ـ حال خلافته ـ قال: يا سليمان، أخبرني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب؟ قلت: يسيرا. قال: ويحك كم تحفظ؟ قلت: عشرة آلاف حديث (أو ألف حديث)، فلما قلت: أو ألف حديث أستقلها فقال: ويحك يا سليمان بل عشرة آلاف كما قلت أولا).

وفيه أيضاً[3] قال: (في (المناقب) عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير: قال: قلت لابن عباس: أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال: يا ابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلّم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة (وفيهم: جبرائيل، وميكائيل،

---

(١) ج٣/ص١٠٧.

(٢) ص١٢١.

(٣) ص١٢٢.

وإسرافيل) من عند ربهم، وتسألني عن وصي رسول الله ﷺ وصاحب حوضه، وصاحب لوائه في المحشر، والذي نفس عبد الله بن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتّابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله ما أحصوها).

قال المؤلف: إن أمير المؤمنين عليه السلام في مناشداته أصحاب رسول الله ﷺ سألهم فيما سأل وقال: **هل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل ليلة قليب بدر مثلي لما جئت بالماء إلى رسول الله** ﷺ؟ قالوا: لا. خرّج المناشدة الخوارزمي في (المناقب)، وغيره من علماء السنة، وقد أخرجنا بعض ما روي فيها في كتابنا (علي والوصية)[1].

وفيه[2] خرّج قضية قليب بدر بسنده، عن أحمد بن حنبل في مسنده، قال: (لما كنت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: **من يستسقي لنا من الماء**؟ فما أجاب الناس، فقال علي: **أنا يا رسول الله**، فاحتضن قربة، ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوصى الله عز وجل إلى جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، تأهبوا لنصرة محمد، وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا على علي من عند ربهم).

قال الشيخ سليمان الحنفي: (خرّج صاحب المناقب الحديث عن محمد بن الحنفية، وعن جعفر الصادق، وعن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه).

قال المؤلف: لم يزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حلّال المشاكل ويأتي منه ما لا يقدر عليه غيره من الصحابة.

---

(١) ذكره بعنوان (الحديث الثالث والثلاثون).

(٢) ص١٢٢.

قال ابن حجر في الإصابة: (نزل صلى الله عليه وآله الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بها ماء، فبعث سعد بن أبي وقاص فرجع بلا ماء واعتذر، فبعث علياً فلم يرجع حتى ملأ القربة من الماء).

وقال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[1]: (مناقب علي جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي. أخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ**﴾[2] الآية.

(قال): قال الحافظ ابن حجر في كتاب الصواعق: قال أحمد، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرو في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي.

قلت: والسبب في ذلك أن الله أطلع نبيه صلى الله عليه وآله على ما يكون بعده مما ابتلى به علي فاقتضى ذلك، فنصح الأمة باشتهار فضائل علي لتحصل النجاة لمن تمسك به، ولما اشتغلت طائفة من بني أمية بتنقيصه، وسبّه على المنابر (ثمانين سنة) فاشتغل الحفاظ ببث فضائله، وقد قال السيد أبو الحسين يحيى في كتابه (أخبار المدينة): حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون: قال: لما قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن العاص ـ وهو ابن مطيرة ـ على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، شتم النبي صلى الله عليه وآله، وشتم علياً، وقال: استعمل محمد علياً وهو يعلم أن علياً خائن، ولكن شفعت له ابنته فاطمة، وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة، قام فقال: أيها الناس ادفعوا هذا الكذاب الكافر عن المنبر، فمزق

---

(١) ص٢٧٥.

(٢) المائدة/٥٥.

الناس قميصه وأنزلوه عن المنبر، وقال داود: رأيت كفاً خرجت من القبر وهي تقول: كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر، مراراً).

(قال): ولم يزل جماعة من بني أمية ينقصون علياً وأهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونه بمجرد ذلك إلى الرفض، كما اتفق الإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن، أنه دخل الشام وصنف بها كتاب الخصائص في فضل علي فأنكروا عليه ذلك، وقالوا له: لم لا تصنف في فضائل الشيخين؟ فأجاب القوم وقال: رأيت أهل الشام منحرفين عن علي فصنفت ذلك رجاء أن يهديهم الله به، فأخرجوه من المسجد، ثم من دمشق إلى الرملة، فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته، وقال غيره: ما زالوا يضربونه ويدوسون خصيتيه حتى أخرجوه من المسجد فحمل عليلاً إلى مكة فتوفي بها سنة ٣٠٣هـ.

(قال): وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان ـ وهو أحد أصحاب الإمام الشافعي ـ أن قيل للشافعي: أن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، فإذا رأوا أحداً منّا يذكرها يقولون: هذا رافضي. ويشتغلون بكلام آخر فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا علياً ... وسبطيه وفاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرا سواهم ... فأيقن أمه لسلقلقية

إذا ذكروا علياً مع بنيه ... تشاغل بالروايات العلية

وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا ... فهذا من حديث الرافضية

برئت إلى المهيمن من أناس ... يرون الرفض حب الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربي ... ولعنته لقوم الجاهلية

وقال الشيخ جمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الإمام الشافعي: إن الشافعي قال أيضا:

قالوا: ترفضت قلت: كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك خير إمام وخير هادي
إن كان حب الولي رفضا فإنني أرفض العباد)

في أن النبي صلى الله عليه وآله
جعل علياً عليه السلام كنفسه أو مثل نفسه

قال المؤلف: خرّج جماعة من علماء السنة هذه الخصوصية بعبارات مختلفة في أحاديث عديدة، واليك بعض من روى ذلك.

منهم: ابن حجر الهيتمي الشافعي فانه خرّج الحديث في (الصواعق المحرقة)[1] بسنده، من ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: (لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف فحصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **أوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني كنفسي يضرب أعناقكم**، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال: **هو هذا**).

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي فانه خرّج في كتابه (ينابيع المودة)[2] وقال: (أخرج صاحب (المناقب) عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي

(١) ص٧٧.

(٢) ص٥٢ و ص٥٣.

بن الحسين: (أن الحسن بن علي عليهما السلام قال في خطبته: قال الله تعالى لجدي صلى الله عليه وآله - حين جحده كفرة أهل نجران وحاجّوه -: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1] فأخرج جدي صلى الله عليه وآله معه من الأنفس: أبي، ومن البنين: أنا وأخي، ومن النساء: فاطمة أمي، فنحن أهله، ولحمه، ودمه، ونفسه، ونحن منه وهو منّا).

وفيه أيضا[2] قال الرضا رضي الله عنه (في تفسير آية المباهلة): (**عَنى الله من أنفسنا** (في الآية) **نفس علي، ومما يدل على ذلك قول النبي** صلى الله عليه وآله **: تنتهن بني وليعة أو لأبعثن اليكم رجلاً كنفسي** - يعني: علي بن أبي طالب - **فهذه خصوصية لا يلحقه فيها بشر**)[3].

وفيه أيضا قال: (أخرج أحمد بن حنبل في المسند وفي (المناقب) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية**، فالتفت إلى علي فأخذ بيده وقال: **هو هذا**. مرتين، (ثم قال) أخرجه الموفق بن أحمد الخوارزمي).

وفيه أيضا قال: (أخرج أحمد في المسند، عن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف - حين جاؤوه -: **لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي ليضربنّ أعناقكم، وليسبينّ ذراريكم، وليأخذنّ أموالكم**، فالتفت إلى علي وأخذ بيده فقال: **هو هذا**. مرتين).

وفيه أيضا قال: (وفي (المناقب) عن علي بن الحسن، عن علي الرضا، عن

(١) آل عمران/٦١.

(٢) ص٥٣.

(٣) عيون أخبار الرضا.

أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي عليهم السلام قال: (**إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا فقال: أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة، والرحمة، والمغفرة، وذكر فضل شهر رمضان، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ياعلي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تريد أن تصلي وقد انبعث أشقى الاولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة صالح، يضربك ضربة على رأسك، فيخضب بها لحيتك، فقلت: يا رسول الله وذلك في السلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، قلت: هذا من مواطن البشرى، والشكر. ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طيني، وإن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره، وخليفته على عباده**).

وفيه أيضا قال: (أخرج ابن المغازلي الشافعي والموفق بن أحمد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني مثل رأسي من بدني**).

ومنهم: العلامة الكنجي الشافعي فانه خرّج الحديث في كتابه (كفاية الطالب)[1] تحت عنوان (تخصيص علي عليه السلام بأن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كنفسه) ثم ذكر حديثاً مسنداً عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر، ولفظه يقرب لفظ النسائي في الخصائص، وهذا نصه بسنده، عن أبي ذر قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) ص١٥٥.

لينتهينّ بنو وليعة أو ليبعثنّ إليهم رجل كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية، فما راعنى إلا وكف عمر في حجري من خلفي قال: من تعني؟ قلت: ما إياك أعني، ولا صاحبك أعني، قال: فمن تعني؟ قال: خاصف النعل. قال: وعلي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله).

قال المؤلف: وخرّج الكنجي قبل هذا الحديث بسنده المتصل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: (قلنا: يا رسول الله صلى الله عليك، من أحب الناس اليك؟ فذكر حديثاً وقال في آخره: قالت فاطمة: **يا رسول الله، ما أراك قلت في علي شيئاً**؟ قال: **إن علياً نفسي هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئا**؟).

ثم قال الكنجي: (وروي صحيحاً أن الله تعالى لما أنزل قوله ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ**﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام، فدل على أن نفس علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله).

ومنهم: ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة)[2] فقد خرّج بسنده، عن زيد بن يثيع، ولفظه ولفظ النسائي في الخصائص سواء، وخرّج في هذا المورد حديثاً آخر، وفيه: (**لأبعثن عليكم رجلاً مني** ـ أو قال: **عديل نفسي** ـ).

وخرّج حديثا[3] نحوه، وفيه: (أنه صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي وقال: **هو هذا.** (مرتين). رواه أحمد).

---

(١) آل عمران/٦١.

(٢) ج٢/ص٤٤٩.

(٣) ج٤/ص٨.

ومنهم: العلامة الحلبي في (السيرة الحلبية)[١] فقد خرّج حديثا فيه: (أن النبيﷺ قال لوفد ثقيف: **لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلا مني** (أو قال: مثل نفسي) **فليضرب أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ أموالكم**). (الحديث).

ومنهم: الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[٢] فإنه قال: (أخرج الدارقطني بسنده، عن واثلة قال: قال علي يوم الشورى: **والله لأحتجنّ عليهم بما لا يستطيع قرشيهم، ولا عربيهم، ولا عجميهم رده**، ثم قال لهم خصالاً صدّقوها (إلى أن قال عليه السلام): **أنشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللهﷺ مني؟ وهل فيكم من جعل الله نفس نبيه ﷺ نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيري؟** قالوا: لا. قال: **فأنشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: أنت أبو ولدي غيري؟** قالوا: لا).

ومنهم العلامة الخوارزمي في كتابه (تاريخ مقتل الحسين عليه السلام)[٣] فإنه خرّج بسنده، عن عائشة حديثا في سنده، رجال مقدوحون، وفيه: (قالت فاطمة (للنبي ﷺ): **ما قلت** (أو لم تقل) **في علي شيئا**؟ قال: **علي نفسي، فمن رأيتِهِ يقول في نفسه شيئاً**؟).

قال المؤلف: تقدم الحديث نقلاً من كفاية الطالب للكنجي الشافعي مع اختلاف، وذلك دليل على أن في هذا وقع زيادة وتحريف علاوة على ما فيه من ضعف رجاله.

ومنهم: الحافظ الحاكم النيسابوري في (مستدرك الصحيحين)[٤] بسند

---

(١) ج٣/ص٣٥ طبعة القاهرة.

(٢) ص٢٦٦.

(٣) ج١/ص٤٣.

(٤) ج٤/ص٢٩٨.

متصل، عن ربعي بن خراش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أتاه ناس من قريش، فقالوا له: قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلاّ فراراً من مواشينا وزرعنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **والله يا معشر قريش لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة، أو لأبعثنّ عليكم رجلا فيضرب أعناقكم على الدين**، ثم قال: **أنا أو خاصف النعل**، قال علي: **وأنا أخصف نعل رسول الله** صلى الله عليه وآله، ثم قال علي: **سمعت النبي** صلى الله عليه وآله **يقول: من كذب عليَّ يلج النار.** (ثم قال الحاكم): هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

قال المؤلف: أخرج الحديث الذهبي في (تلخيص المستدرك)[1] ولفظاهما سواء، غير أنه قال: (قال علي: **وأنا أخصف نعل النبي** صلى الله عليه وآله)، (م) أي: صحيح على شرط مسلم).

ومنهم: الحافظ نور الدين الهيتمي الشافعي في (مجمع الزوائد)[2] ولفظه يخالف ما رواه الحاكم، وقد رواه من طريق البزار، عن عبد الرحمن بن عوف قال: (لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف وحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **أوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ اليكم رجلاً... مني** (أو كنفسي) **يضرب أعناقكم**، ثم أخذ بيد علي فقال: (هو) **هذا.** (رواه البزار)).

وخرّج حديثا آخر بلفظ آخر من طريق أبي يعلى، عن عبد الرحمن بن

---

(١) ج٤/ص٢٩٨ ـ ص ٢٩٩.

(٢) ج٩/ص١٦٣ طبعة القاهرة.

عوف قال: (لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثماني عشرة فلم يفتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة ثم نزل ثم هجر فقال: **أيها الناس، إني فرط لكم... وأوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً مني كنفسي فليضربنّ أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم**، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، وأخذ بيد علي فقال: **هذا هو**. (رواه أبو يعلى)).

ومنهم: العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)[1] خرّج الحديث من طريق ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن عوف، ولفظه ولفظ نور الدين في (مجمع الزوائد) سواء، إلاّ إنه قال بدل (هذا هو)، (هو هذا).

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[2] وفي المورد الأوّل أخرج الحديث من كتاب ابن عقدة ومن (الموجز) لأبي الفتوح العجلي ومن فردوس الديلمي، وأخرجه من ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، عن عبد الرحمن بن عوف، ولفظه يساوي ما تقدم نقله من (مجمع الزوائد) مع اختلاف يسير وزيادة (ليلة) بعد قوله: (سبع عشرة) وغير ذلك، ولفظه في المورد الثاني يساوي ما أخرجه في (الصواعق المحرقة) لابن حجر.

وخرّجه: المولوي السيد أبو محمد الحسيني البصري في (انتهاء الأفهام)[3] ولفظه يساوي لفظ القندوزي في (ينابيع المودة) بالطرق المذكورة فيه[4].

---

(١) ص٧٥ طبعة الميمنية بمصر.

(٢) ص٤٠ و ص٢٨٥.

(٣) ص٢١٢.

(٤) إحقاق الحق.

وخرج الحديث العلامة الآمر تسري في (أرجح المطالب)[1] من طريق ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، والحاكم، عن عبد الرحمن بن عوف، ولفظه يساوي لفظ ابن حجر في (الصواعق المحرقة).

قال المؤلف: خرّج الحديث جماعة اخرى بلفظ آخر وعن صحابي آخر وهو (زيد بن يثيع):

منهم: أحمد بن حنبل، في المناقب بسنده، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: (قال رسول الله ﷺ: **لينتهنّ بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري، يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية**. قال أبو ذر: فما راعني إلا برد كف عمر من خلفي فقال: من تراه يعني؟ قال: قلت: ما يعنيك، وإنما يعني خاصف النعل علي بن أبي طالب).

ومنهم: النسائي في (الخصائص)[2] خرّج الحديث مسندا عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر قال: (قال رسول الله ﷺ: **ليتنهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية**. (قال): فما راعني الاّ وكف عمر في حجزتي من خلفي، فقال: من يعني؟ قلت: إياك وصاحبك لا يعني، قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف النعل).

ومنهم: العلامة سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص)[3] أخرج الحديث من فضائل أحمد بن حنبل ومن سنن الترمذي ولفظه لفظ أحمد بن حنبل في المناقب،

---

(١) ص٤٤٦.

(٢) ص١٩ طبعة مصر.

(٣) ص٤٥ طبعة النجف الأشرف.

ثم قال: (وفي رواية: (قال عمر): ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت أنصب صدري رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى علي فأخذ بيده وقال: **هذا هو** (مرتين). (قال): وفي رواية: فانتثل بيد علي عليه السلام أي: نفضها).

ومنهم: المحب الطبري الشافعي في (الرياض النضرة)[1] أخرج الحديث من طريق أحمد في المناقب، ولفظه يساوي ما تقدم نقله من (المناقب).

ومنهم: العلامة الآمر تسري في (أرجح المطالب)[2] ولفظه لفظ أحمد بن حنبل في (المناقب).

قال المؤلف: وخرّج الحديث العلامة البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) ـ مخطوط ـ ولفظه هذا: (عن جابر بن عبد الله: أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني وليعة: **لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم، وهو هذا خير من ترون**، وضرب على كتف علي بن أبي طالب).

قال المؤلف: وخرّج الحديث جماعة من علماء السنة بلفظ آخر عن عبد الله بن حنطب.

منهم: أحمد بن حنبل في (المناقب) بسند آخر، عن ابن طاووس، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد حين جاؤوه: **والله لتسلمنّ أو لأبعثنّ اليكم رجلاً مني** (أو قال: مثل نفسي) **فليضربنّ أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ أموالكم**، قال عمر: فو الله ما اشتهيت

(١) ج٢/ص١٦٤ طبعة مصر.

(٢) ص٤٩٨ طبع لاهور.

الإمارة الاّ يومئذ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال: **هو هذا، هو هذا** ـ مرتين ـ).

ومنهم: ابن عبد البر في (الاستيعاب)[١] قال: (روى معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءه: **لتسلمنّ أو لأبعثنّ** (إليكم) **رجلاً مني** ـ أو قال: مثل نفسي (الترديد من الراوي) ـ **فليضربنّ أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذن أموالكم**. قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلاّ يومئذ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال: **هو هذا**).

ومنهم: الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في (المناقب)[٢] قال: (وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي بسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وذكر الحديث كما تقدم نقله عن (الاستيعاب) وقال: **(ليبعثن الله رجلا مني)**، بدل: لأبعثن رجلاً مني.

ومنهم: العلامة محب الدين الطبري في (الرياض النضرة)[٣] خرّج الحديث بسنده، عن ابن حنطب، ولفظه لفظ ابن عبد البر في (الاستيعاب)، وفيه: **لأبعثن عليكم**، بدل: **لأبعثن رجلا مني**. ثم قال: (أخرجه عبد الرزاق في جامعه، وأبو عمرو ابن السمان).

---

(١) ج٢/ص٤٦٤ طبعة حيدر آباد.

(٢) ص٨١ طبعة تبريز.

(٣) ج٢/ص١٦٤ طبع مصر.

وخرّج الحديث ـ أيضا ـ في كتابه الآخر (ذخائر العقبى)[١] ولفظه فيه يساوي ما في الرياض النضرة.

ومنهم: شيخ الإسلام الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[٢] وقال: (أخرج أحمد بن حنبل في مسنده، عن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لوفد ثقيف حين جاؤوه: **لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي ليضربنّ أعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ أموالكم**، فالتفت إلى علي وأخذ بيده فقال: **هو هذا** ـ مرتين ـ).

وخرّجه ـ أيضا ـ في موارد أخرى من (ينابيع المودة) بلفظ آخر وهذا نصه[٣]: (أخرج أحمد بن حنبل في المسند، وفي (المناقب) والموفق ابن أحمد الخوارزمي وهما، عن عبد الله بن حنطب (أنه) قال: إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: **لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ رجلا كنفسي يمضي فيكم أمري يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية** فالتفت إلى علي فأخذ بيده فقال: **هو هذا**). وخرّجه في (ص٢٠٤) أيضا، وفي آخره زيادة قول عمر: (ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ).

ومنهم: العلامة الآمر تسري في (أرجح المطالب)[٤] أخرج الحديث من طريق عبد الرزاق، وأبي عمرو ابن السمان، عن عبد الله بن حنطب ولفظه يساوي لفظ ابن عبد البر في (الاستيعاب)، وخرّجه أيضا[٥]ولفظه لفظ النسائي في (الخصائص)، وقد تقدم.

---

(١) ص٦٤.

(٢) ص٥٣ طبعة اسلامبول لسنة ١٣٠١هـ.

(٣) ص٩ و ص٥٣ و ص٥٩.

(٤) ص٤٩٨.

(٥) ص٤٤.

في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه

ومن مختصاته أنه عليه السلام من النبي والنبي صلى الله عليه وآله منه، وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله بألفاظ مختلفة في موارد عديدة، خرّج ذلك علماء السنة وعلماء الإمامية (عليهم الرحمة)، وأمّا ما رواه علماء السنة فكثير:

منها: ما أخرجه إمام الحنابلة أحمد في مسنده[1] بسنده، عن حبشي بن جنادة، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي**).

وفيه أيضا بسند آخر، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**. قال شريك (راوي الحديث) قلت لأبي إسحاق: أنت أين سمعت منه؟ قال: موضع كذا وكذا).

قال المؤلف: خرّج أحمد في مسنده[2] الحديث بسند آخر وقال: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، وابن بكير قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال يحيى بن آدم السلولي ـ وكان قد شهد يوم حجة الوداع ـ قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**).

وفيه قال: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا الزبيري، حدثنا إسرائيل مثله، وحدثناه ـ يعني: الزبيري ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحق، عن حبشي بن

(١) ج٤/ص١٦٥.
(٢) ج٤/ص١٦٤.

جنادة مثله، قال: قلت لأبي إسحق: أنّى سمعت منه؟ قال: وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع).

قال المؤلف: خرّج أحمد بن حنبل في (المناقب) الحديث بسنده، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة، قال ابن آدم السلولي ـ وكان قد شهد حجة الوداع ـ قال: (قال رسول الله ﷺ: **علي مني وأنا منه، ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي**. قال ابن ادم: **ولاّ يؤدي إلا أنا أو علي**).

ومنها: ما أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه[١] قال: (حدثنا أبو بكر بسنده، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة...). (فذكر الحديث) كما في (مسند أحمد)[٢] بلا اختلاف في المتن والسند.

ومنها: ما أخرجه الحافظ أبو عيسى الترمذي (ت: سنة ٢٧٩هـ) في جامعه[٣] فإنه قال: (حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن أبي اسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: **علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**).

ومنها: ما خّرجه العلامة النسائي في (الخصائص)[٤] فإنه روى عن عمران بن حصين قال: (قال رسول الله ﷺ: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**). وخرجه الترمذي في جامعه[٥].

---

(١) ج١/ص٥٧ طبعة التازية بمصر.

(٢) ج٤/ص١٦٥.

(٣) ج١٣/ص١٦٩ طبعة الصاوي بمصر.

(٤) ص٢٦ طبعة النجف الأشرف.

(٥) ج٢/ص٤٦٠ طبعة الهند سنة ١٣١٠ هـ.

وفي (الخصائص) أيضا خرج بسنده، عن حبشي بن جنادة السلولي قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي مني وأنا منه**. قلت: لأبي إسحاق عن البزار).

وفيه أيضا[1] خرّج بسنده، عن البراء بن عازب قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك**. رواه القاسم بن يزيد المخزومي بسنده، عن علي عليه السلام قال: لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي يا عم، يا عم، فتناولها علي عليه السلام وأخذها فقال لصاحبته: دونك ابنة عمك. فحملتها فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: **أنا أخذتها وهي لبنت عمي**. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. قال زيد: ابنة أخي. فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم. وقال لعلي: **أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنا منك**. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا).

ومنها: ما أخرجه العلامة الطبري (ت: سنة ٣١٠هـ) في كتابه (منتخب ذيل المذيل)[2] فانه خرّج بسنده، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة حديثا يساوي لفظه لفظ الترمذي في جامعه سندا ومتناً، وخرّج حديثا آخر بسند آخر يساوي لفظه لفظ أحمد بن حنبل في مسنده[3][4].

ومنها: ما أخرجه العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) بسنده عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة. فذكر الحديث كما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[5].

---

(١) ص٢٧.

(٢) ص٦٧ طبعة الاستقامة بمصر.

(٣) ج١/ص١٦٥.

(٤) احقاق الحق.

(٥) غاية المرام.

قال المؤلف: أخرج أبو الحسن علي بن محمد المعروف بـ(ابن المغازلي) الشافعي في (المناقب) أحاديث عديدة في الموضوع بأسانيد مختلفة، منها ما تقدم، ومنها ما يساويه في اللفظ، ومنها ما هو مختصر:

وهو ما رواه حبشي بن جنادة قال: (سمعت النبي ﷺ يقول: **علي مني وأنا منه**). ومنها ما يساوي لفظه لفظ الترمذي في جامعه.

ومنها: ما رواه عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **أنت مني وأنا منك، ولا يؤدي عني إلا أنا وأنت**)[١].

ومنها: ما أخرجه الحافظ أحمد بن الحسين البغوي الشافعي (ت: سنة ٥١٠هـ) في (مصابيح السنة)[٢] حيث روى الحديث بسنده، عن حبشي بن جنادة. ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء.

ومنها: ما أخرجه أخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي في (المناقب)[٣] فإنه خرّج الحديث بإسناده، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، ولفظه ولفظ الترمذي سواء في المعنى، وأما نصه فهذا بحذف السند:

(حدثني إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: **علي مني وأنا منه، ولا يقضي ديني بعدي إلا علي** (إلا أنا أو علي)).

---

(١) غاية المرام.

(٢) ص٢٠٢.

(٣) ص٧٩.

ومنها: ما خرجه علي المتقي الحنفي في (كنز العمال)[١] نقلا من البيهقي، ومستدرك الحاكم عن البراء، وعن علي عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك**).

وفيه أيضا[٢] من (جامع الترمذي) و(مستدرك الحاكم) عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال للذين اشتكوا من علي عليه السلام: **(ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي** (ثلاث مرات)؟ **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: وخرّجه أيضاً في (منتخب كنز العمال)[٣] من مسند أحمد بن حنبل.

ومنها: ما خرّجه العلامة النسائي في سننه و سنن ابن ماجة القزويني[٤] عن عمران بن حصين، ولفظهما يقرب من لفظ علي المتقي في الحديث الثاني[٥].

ومنها: ما خرّجه العلامة ابن الأثير الجزري (ت: سنة ٦٠٦هـ) في (جامع الأصول)[٦]، فإنه خرّج الحديث بسنده المتصل، ولفظه يساوي ما تقدم نقله من سنن ابن ماجة وجامع الترمذي[٧].

---

(١) ج٦/ص١٥٢ الحديث ٢٤٩٨.

(٢) الحديث ٢٥٠١.

(٣) هامش ج٥/ص٣٠.

(٤) ج١/ص٢٩.

(٥) المرقم ٢٥٠١.

(٦) ج٩/ص٤٧١ طبعة السنة المحمدية بمصر.

(٧) إحقاق الحق.

ومنها: ما خرّجه العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحمويني الشافعي في (فرائد السمطين) فانه خرّج الحديث بسنده، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه لا يقضي ديني إلا أنا أو علي**).

ومنها: ما خرّجه العلامة الذهبي في (تذكرة الحفاظ)[1] بسنده، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، فذكر الحديث كما خرجه أحمد في مسنده.

قال المؤلف: خرّج الذهبي الشافعي الحديث في كتابه الآخر (تاريخ الإسلام)[2]، ولفظه يساوي لفظ أحمد بن حنبل في مسنده.

ومنها: ما أخرجه العلامة المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: سنة ٧٧٤هـ) في (البداية والنهاية)[3] بسنده عن حبشي بن جنادة، ولفظه ولفظ الخوارزمي في المناقب سواء، وقال: (في رواية ابن بكير زاد: **لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي**، (قال): وكذا رواه أحمد عن أبي أحمد الزبيري)، وذكر ما تقدم نقله من مسند أحمد.

ومنها: ما خرّجه العلامة الخطيب التبريزي ـ وهو من علماء القرن الثامن ـ في كتابه (مشكاة المصابيح)[4] فانه خرج الحديث بسنده، عن حبشي بن جنادة، ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء (إحقاق الحق).

---

(١) ج٢/ص٣٨.

(٢) ج٢/ص١٩٥ طبعة الأزهرية بمصر.

(٣) ج٥/ص٢١٣ و ج٧/ص٣٥٦.

(٤) ص٥٦٤ طبعة الدهلي.

(ومنها) ما أخرّجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)[١]، فإنه خرج الحديث، عن حبشي بن جنادة قال: (قال رسول الله ﷺ: **علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.** (ثم قال): رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح).

ومنها: ما أخرجه شمس الدين السخاوي (ت: سنة ٩٠٢هـ) في كتابه (المقاصد الحسنة)[٢] فإنه خرّج الحديث بسنده من جامع الترمذي، والنسائي، وسنن ابن ماجة، ومن غيرهم، بألفاظ مختلفة كما تقدم الحديث عنهم[٣].

ومنها: ما خرّجه جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في كتابه (تاريخ الخلفاء)[٤] وقال: (خرّجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة القزويني، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: **علي مني وأنا من علي**).

قال المؤلف: خرّج جلال الدين الشافعي في كتابه (الجامع الصغير) في حرف العين مع اللام في الحديث المرقم بـ(٥٥٩٥) ما خرّجه الترمذي في جامعه، وقد تقدم نقل حديثه.

ومنها: ما خرجه ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)، فانه خرج الحديث من طريق أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، ولفظه لفظ الترمذي في جامعه.

ومنها: ما خرّجه العلامة المناوي في كتابه (كنوز الحقائق)[٥] فإنه خرّج الحديث، ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء.

---

(١) ص٣٧١ طبع اسلامبول سنة ١٣٦٠ هـ.

(٢) ص٩٨ طبعة خانجي مصر.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ج١/ص١٦٩ طبعة السعادة بمصر.

(٥) ص٩٨.

قال المؤلف: وأخرجه في كتابه الآخر (الكواكب الدرية)[١] وهذا نصه: (بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي**).

ومنها: ما أخرجه الشيخ محمد الصبان الشافعي في كتابه (إسعاف الراغبين)[٢] المطبوع بهامش نور الأبصار، خرّجه من طريق أحمد بن حنبل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة القزويني، ولفظه لفظ الترمذي في جامعه.

ومنها: ما خرّجه الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمدي البدخشي في (مفتاح النجا)[٣] فإنه خرّج الحديث من طريق أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والبغوي، والطبراني، والباوردي، بأسانيدهم، عن حبشي بن جنادة السلولي، ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء[٤].

ومنها: ما خرّجه العلامة الشيخ محمد بن درويش البيروتي (ت: سنة ١٢٧٦هـ) في كتابه (أسنى المطالب)[٥] فإنه خرّج الحديث، ولفظه يساوي لفظ الترمذي في جامعه.

ومنها: ما أخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة) في موارد عديدة في ضمن أحاديث متعددة، نقلا من كتب معتبرة، فقال[٦]: (في

---

(١) ج١/ص٣٩.

(٢) ص١٧٣.

(٣) ص٦٤.

(٤) إحقاق الحق.

(٥) ص١٣٧ طبعة مصطفى الحلبي بمصر.

(٦) ص٥٣.

سنن الترمذي، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من الصحابة فقالوا: إذا أتينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية على النبي ﷺ قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني وقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قال الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم والغضب يعرف في وجهه (فقال): **ما تريدون من علي**؟ قالها أربعاً، (ثم قال): **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: المراد من سنن الترمذي، هو جامع الترمذي، خرّجه فيه في الجزء الثاني (ص٤٦٠)[1].

وفيه[2] قال: (خرج الترمذي، عن البراء بن عازب قال: بعث النبي ﷺ جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فافتتح علي حصناً فأخذ منها جارية فكتب معي خالد كتاباً إلى النبي ﷺ يشين علياً به فقدمته عليه فقرأ الكتاب فتغير لونه، فقال: **ما ترى في رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**؟ قال: فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنما أنا رسول فسكت. هذا حديث حسن).

وفيه أيضا ـ نقلاً من الإصابة ـ (قال): (وهب بن حمزة: سافرت مع علي

---

(١) بحسب طبعة الهند سنة ١٣١٠هـ.

(٢) ص٥٤.

بن ابي طالب فرأيت منه بعض ما أكره فشكوته (إلى) النبي صلى الله عليه وآله فقال: **لا تقولن هذا لعلي**، (فإن علياً) **فإنه وليكم بعدي**).

وفي كتاب (المشكاة) عن حبشي بن جنادة، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**. رواه الترمذي، ورواه أحمد أيضا عن حبشي ابن جنادة وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، وفيه أنه رواه ابن ماجة، عن ابن جنادة).

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث منهم أجمع، فراجعه.

وفي (المشكاة) عن عمران بن الحصين قال: (إن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**. رواه الترمذي، وفي المشكاة عن البراء بن عازب قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك**. رواه الترمذي ورواه الموفق بن أحمد، والحمويني، عن البراء).

وفيه قال: (خرّج الحمويني في (فرائد السمطين) بإسناده عن علي (كرم الله وجهه) قال: (أهدي إلى رسول الله قنور موز (فجعل) يقشر الموز بيده وجعلها في فمي، فقال قائل: يا رسول الله إنك تحب علياً، قال: **أو ما علمت أن علياً مني وأنا من علي؟**).

وفيه أيضا أخرج أحمد بن حنبل في مسنده عن حبشي بن جنادة السلولي قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**).

وفيه[1] قال: (خطب الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وقال في خطبته: **قال**

---

(١) ص٥٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله ـ حين قضى بينه وبين أخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثة في ابنة عمه حمزة ـ: **أما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث من خصائص النسائي، بسنده عن البراء بن عازب وفيه أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي: (**أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنا منك**).

وفي الينابيع قال: (وفي المناقب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه**، وقال جبرئيل: **وأنا منكما**).

قال المؤلف: هذا الحديث جزء من حديث جرى في غزوة أحد، وذلك حين حارب الأمير عليه السلام الكفار وقتل أصحاب الألوية منهم وانتصر عليهم، وقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه لهي المواساة، ونادى مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله ـ في جواب جبرئيل عليه السلام ـ: **علي مني وأنا من علي**، فقال جبرئيل: وأنا منكما. وقد ذكرنا القضية في كتابنا (علي والوصية) وهذا إجماله أشار إليه الشيخ سليمان القندوزي.

وفيه أيضا قال: (وفي المناقب، عن عطية بن سعد العوفي، عن مخدوج بن يزيد الذهلي قال: نزلت الآية المباركة ﴿**أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾[1] فقلنا: يا رسول الله، من أصحاب الجنة؟ قال: **من أطاعني ووالى علياً من بعدي**، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي فقال: **إن علياً مني وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني ومن حادّني أسخط الله عز وجل**، ثم قال: **يا علي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أمتي**، قال عطية: سألت زيد بن أرقم عن حديث مخدوج، قال: أشهد الله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله).

---

(١) الحشر/٢٠.

وفيه قال: (وفي (كنوز الدقائق) للمناوي، (قال ﷺ): **علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: تقدم النقل من (كنوز الحقائق) للمناوي.

وفيه[1] قال: (وفي مسند أبي داود الطيالسي (قال ﷺ): **علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**).

وفيه قال: (وفي (المناقب) عن جابر بن عبد الله قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلا وشرفاً:

قوله ﷺ: **من كنت مولاه فعلي مولاه.**

وقوله ﷺ: **علي مني كهارون من موسى.**

وقوله ﷺ: **علي مني وأنا منه.**

وقوله ﷺ: **علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.**

وقوله ﷺ: **حرب علي حربي وسلم علي سلم الله.**

وقوله ﷺ: **ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله.**

وقوله ﷺ: **علي حجة الله على عباده.**

وقوله ﷺ: **حب علي إيمان وبغضه كفر.**

وقوله ﷺ: **حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان.**

وقوله ﷺ: **علي مع الحق والحق معه لا يفترقان.**

وقوله ﷺ: **علي قسيم الجنة والنار.**

وقوله ﷺ: **من فارق عليا فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله.**

وقوله ﷺ: **شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة**).

---

(١) ص٥٥.

قال المؤلف: انتهى ما أخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة)، وإنما أخرجنا جميع ما أخرجه ـ وإن تقدم بعضه ـ تأكيداً للمطلوب وتبركاً بما خرّجه من الأحاديث الشريفة الصحيحة المعتبرة لدى علماء السنة.

وخرّج العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)[1] أيضا أحاديث أخرى غير ما تقدم نقله، وهذا نصها:

قال: (ذكر أن علياً من النبي صلى الله عليه وآله، وأنه مولى كل مؤمن، عن عمران بن حصين مرفوعاً، أن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي، أخرجه أحمد والترمذي وأبو حاتم، وقال الترمذي: حسن غريب (صحيح)).

وفيه أيضا قال: (وعن بريدة قال لي النبي صلى الله عليه وآله: **يا بريدة، لا تبغض علياً، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فما كان أحد من الأمة أحبّ إلي من علي**. أخرجه أحمد (قال): وفي رواية: **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي**. (قال): وذكر الترمذي، عن عمران بن حصين في حديث طويل، (أنه صلى الله عليه وآله) قال: **إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**. (قال): وروي عن أبي رافع قال: لما قتل علي أصحاب ألوية المشركين يوم أحد، قال النبي صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه**، وقال جبرائيل: أنا منكما. أخرجه أحمد في المناقب.

قال المؤلف: تقدم نقل الحديث، عن أبي سعيد الخدري، ولا منافاة لإمكان تعدد الرواة، والله العالم.

ومنها: ما أخرجه الشيخ عبد القادر بن عبد الكريم الورديفي الخيراني المصري (ت: سنة ١٣٠٩هـ) في كتابه (سعد الشموس والاقمار)[2]، فقد خرّج

---

(١) ص٢٠٦.

(٢) ص٢٠٩ طبع التقدم العلمية بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ.

الحديث من طريق الترمذي بسنده، عن حبشي بن جنادة، ولفظه يساوي لفظ الترمذي في جامعه[١].

ومنها: ما خرّجه الشيخ يوسف النبهاني (ت: سنة ١٣٥٠هـ) في الفتح الكبير[٢]، فإنه خرّج الحديث، عن حبشي بن جنادة ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء[٣].

ومنها: ما خرّجه السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي (ت: بعد سنة ١٣٠٠هـ)، فإنه خرّج الحديث في (مقاصد الطالب)[٤]، وهذا نصه قال: (و ورد عن النبي صلى الله عليه وآله (أنه قال): **علي مني وأنا من علي**).

ومنها: ما أخرجه العلامة السيد أبو محمد الحسيني البصري الهندي ـ وهو من علماء القرن الرابع عشر ـ في كتابه (انتهاء الأفهام)[٥]، فإنه خرّج الحديث من طريق ابن ماجة، ولفظه لفظه في سننه[٦].

ومنها: ما خرّجه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت: سنة ٦٥٤هـ) في (مطالب السؤول)[٧] حيث روى بسنده، عن أبي ذر جندب بن جنادة، المخصوص من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: **ما اظلّت الخضراء وما أقلت**

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) ج٢/ص٢٤٣ طبعة مصر.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص١١ طبعة كلواز حسني بمبئي.

(٥) ص٢١٨ طبعة نول كشور.

(٦) إحقاق الحق.

(٧) ص١٨ طبعة طهران.

الغبراء (على ذي لهجة) أصدق من أبي ذر. فإنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي**).

ومنها: ما أخرجه المحب الطبري في (ذخائر العقبى)[١] حيث روى عن أبي رافع، وقال: (لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، إن هذه لهي المواساة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **إنه مني وأنا منه**، فقال جبرئيل عليه السلام: **وأنا منكما يا رسول الله.** أخرجه أحمد في المناقب).

قال المؤلف: خرّج المحب الطبري الشافعي الحديث المتقدم في كتابه الآخر (الرياض النضرة)[٢] ولفظه يساوي لفظه في (الذخائر)[٣].

ومنها: ما خرجه العلامة عبيد الله الحنفي آمر تسري في (أرجح المطالب)[٤] عن عمران بن حصين قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً واستعمل علي بن أبي طالب، فمضى والسرية، فأصاب جاريةً (فذكر ما تقدم نقله من جامع الترمذي) وقال: أقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه، فقال: **ما تريدون من علي**؟ (ثلاثاً)، **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: خرج هذه القضية أبو داود الطيالسي في سننه[٥]، وخرجه الترمذي في جامعه[٦]، وخرجه ابن كثير في (البداية والنهاية)[٧]، بلفظ آخر عن

(١) ص٦٨.

(٢) ج٢/ص١٧٢.

(٣) ص٦٨.

(٤) ص٤٥٢.

(٥) ج١١/ص٣٦٠ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١.

(٦) ج٢/ص٤٦٠ طبعة الهند سنة ١٣١٠ هـ.

(٧) ج٧/ص٣٤٤.

عمران بن حصين، وخرجه علي المتقي في (كنز العمال)[1] من جامع الترمذي ومستدرك الحاكم، فعلى ما عثرنا عليه رواة هذا القضية ستة من علماء السنة سوى الشيخ سليمان الحنفي، وقد نقلنا فيما تقدم القضية منه.

ومنها: ما خرّجه أحمد بن حنبل في مسنده[2] فإنه قال انه ﷺ قال لبريدة: **(لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي)**.

قال المؤلف: تقدم الحديث نقلاً من (ينابيع المودة) وفيه زيادة وتفصيل لم يذكره أحمد بن حنبل في مسنده.

ومنها: ما خرّجه العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: سنة ٥٣٧هـ) في كتابه (ربيع الأبرار) في باب الخير والصلاح، قال: (هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ، فذكر تفصيلاً إلى أن قال جبرئيل (لرسول الله ﷺ): من هذا على البحر ـ وهو فرس لرسول الله ﷺ ـ يعجب الملائكة فريه؟ قال: **علي بن ابي طالب،** قال: إن هذه هي المواساة. قال رسول الله ﷺ: **يا جبرئيل إنه مني وأنا منه**، قال: **وأنا منكما**). (الحديث).

ومنها: ما أخرجه الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الشافعي (ت: سنة ٦٥٥هـ) في شرحه لنهج البلاغة[3] فإنه قال: (جاء في الأخبار الصحيحة أنه ﷺ قال: **يا جبرئيل إنه مني وأنا منه** ـ أي: علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فقال جبرئيل: **وأنا منكما**).

قال المؤلف: خرّج ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي، تفصيل ما أجمله

---

(١) ج٦/ص١٥٢.

(٢) ج٢/ص٤٦٠.

(٣) ج٢/ص٢٣٦ طبعة القاهرة.

وقال: (روى المحدثون أن رسول الله ﷺ لما ارتث يوم أحد، قال الناس: قتل محمد (و) رأته كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى إلا أنه حي، فصمدت له، فقال ﷺ لعلي عليه السلام: **اكفني هذه**، فحمل عليه السلام وقتل رئيسها، ثم صمدت له كتيبة أخرى فقال: **يا علي اكفني هذه**، فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها، ثم صمدت له كتيبة ثالثة فكذلك، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يقول: **قال لي جبرئيل: يا محمد إن هذه المواساة، فقلت: وما يمنعه وهو مني وأنا منه**؟ فقال جبرئيل: **وأنا منكما**).

ومنها: ما خرّجه العلامة نور الدين علي بن أبي بكر (ت: سنة ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) [(١)]، فإنه خرج ما ذكره المحب الطبري في (ذخائر العقبى) بلا اختلاف إلا في كلمة واحدة سقطت منه وهو قوله: (يوم أحد) وقد تقدم[(٢)].

ومنها: ما خرجه المير حسين بن معين الدين الميبدي في (شرحه لديوان الأمير عليه السلام) فإنه خرّج ـ نقلاً من تاريخ ابن الأثير ـ أنه قال: (وخرّج بسنده أن النبي ﷺ قال لعلي يوم أحد ـ وقد فرّ مَن فرّ وقرّ مَن قرّ مع النبي ﷺ ـ: **يا علي اكفني أمر هؤلاء** (فكفاه أمرهم)، فقال جبرئيل ـ مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام ـ: **إنما هذه المواساة**، فقال ﷺ: **هو مني وأنا منه**، فقال (جبرئيل): **وأنا منكما**[(٣)].

ومنها: ما خرّجه العلامة ملا معين الكاشفي (ت: سنة ٩١٠هـ) في كتابه (معارج النبوة)[(٤)]، فإنه خرّج ما أخرجه في (شرح ديوان الأمير عليه السلام للميبدي)

---

(١) ج٦/ص١١٤ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ص١٠٧ طبعة لكهنو.

وزاد فيه: (قال الراوي: وسمعت قائلا يقول: **لا فتى إلا علي، لا سيف إلا ذوالفقار**[(١)].

ومنها: ما خرّجه العلامة علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال)[(٢)] المطبوع بهامش مسند أحمد، فإنه خرّج ما أخرجه المحب الطبري في(ذخائر العقبى) مع زيادة كلمات في أوله، وقد تقدم ما أخرجه في (ذخائر العقبى) كاملاً.

ومنها: ما أخرجه العلامة شاه عبد الحق الدهلوي (ت: سنة ١٠٥٢هـ) في كتابه (مدارج النبوة)[(٣)] فإنه خرّج الحديث كما خرّجه المحب الطبري في (ذخائر العقبى) عن أبي رافع، ولفظه يساوي لفظه بلا اختلاف.

ومنها: ما خرّجه الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد)[(٤)] فإنه خرّج ما رواه جابر، وقال: (قال: دخل علي رضي الله عنه على فاطمة عليها السلام يوم أحد فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم — فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد أبليت في نصر أحمد — ومرضاة رب بالعباد عليم

(الى أن قال) فقال جبرئيل: (إن هذه) المواساة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في جواب جبرئيل عليه السلام ـ: **إنه مني** ـ أي: إن علياً مني ـ، وقال جبرئيل عليه السلام: **وأنا منكما**. رواه البزار)[(٥)].

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) ج٥/ص٥٢

(٣) ص١٦٨ طبعة نول كشور في لكهنو.

(٤) ج٦/ص١٢٢.

(٥) إحقاق الحق.

ومنها: ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[1] بسنده عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ـ بريدة ـ قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد (و) قال: **إذا التقيتما فعلي على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده**، قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه، قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، يخبره بذلك، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أُرسلت به، فقال رسول الله: **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي**).

قال المؤلف: إن هذه القضية تقدمت على نحو الإجمال ولم يذكرها بهذا النحو غير أحمد في (مسنده)، ومن ذكرها غير أحمد بن حنبل لم يوردها بهذا التفصيل، فعليه نذكر ما أخرجوه على اختلافه تأكيداً للمطلوب، والله الموفق.

وقد أخرج القضية أحمد بن حنبل في كتابه (فضائل الصحابة)، ولفظه فيه يساوي ما في مسنده سنداً و متناً.

وإليك بعض ما أخرجه علماء السنة في قضية بريدة، وهم جماعة من أعلامهم:

منهم: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: سنة ٣٠٣هـ)، فإنه خرّجه في (الخصائص) بسنده، عن الأجلح، ولفظه يساوي لفظ أحمد معنى، وفي اللفظ اختلاف يسير غير مُغيِّر للمعنى، وفيه زيادة قوله:

(١) ج٢/ص٤٦٠.

(وأمرني أن أنال منه، فدفعت الكتاب إليه، ونلت من علي)، فتغّير وجه رسولﷺ وقال: **لا تبغض يا بريدة علياً، فإن علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي**).

ومنهم: العلامة الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بـ(ابن المغازلي) في كتابه (المناقب) بسنده، عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: **يا بريدة لا تبغض عليا، إن عليا مني وأنا منه**).

ومنهم: العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي في (شرحه لنهج البلاغة)[1] فإنه خرج بسنده الحديث، وقال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في سرية، وبعث عليا في سرية أخرى، وكلاهما إلى اليمن وقال: **إن اجتمعتما فعلي على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده**، فاجتمعا، وأغارا، وسبيا نساء، وأخذا أموالاً، وقتلا ناساً، وأخذ علي جارية فاختصها لنفسه، فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا إلى رسول الله ﷺ فاذكروا له كذا، واذكروا له كذا لأمور عددوها على علي، فسبقوا إليه، فجاء واحد من جانبه، فقال: إن علياً فعل كذا، فأعرض عنه، فجاء الآخر من الجانب الآخر، فقال: إن علياً فعل كذا فأعرض عنه، فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله إن علياً فعل ذلك، فأخذ جارية لنفسه، فغضب (رسول الله ﷺ) حتى احمر وجهه وقال: **دعوا علياً** (يكررها)، **إن علياً مني وأنا من علي، وإن حظه من الخمس أكثر مما أخذ، وهو ولي كل مؤمن بعدي**.

(ثم قال) رواه عبد الله في (المسند) غير مرة، ورواه في كتاب (فضائل علي) ما رواه أكثر المحدثين).

---

(١) ج٢/ص٤٥٠ طبع مصر.

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة)[١] فإنه قال: (أخرج الطبراني، عن بريدة الأسلمي، قال: قال لي خالد بن الوليد: أخبر النبي ما صنع علياً، فقدمت المدينة ودخلت المسجد، ورسول الله في منزله وأصحابه في بابه قالوا: ما الخبر؟ قلت: خيراً، فتح الله على المسلمين، فقالوا: ما أقدمك؟ قلت: جارية أخذها علي من الخمس جئت لأخبره، قالوا: فأخبره فإنه يسقط علياً من عينه ـ والنبي يسمع ـ فخرج مغضباً، فقال: **ما بال أقوام يبغضون علياً؟ ومَن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا من علي، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ﴾**[٢]، يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذها علي، وأنه وليكم بعدي؟

ومنهم: العلامة محب الدين الطبري الشافعي، فإنه خرّج فقط قول النبي صلى الله عليه وآله لبريدة، ولم يذكر تفصيل القضية، وهذا لفظه: (عن بريدة أنه كان يبغض علياً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **تبغض علياً**؟ قال: نعم، قال: **لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً**، قال: فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أحب اليّ من علي. وفي رواية أنه قال له النبي صلى الله عليه وآله: **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي**. (وقال): خرّجه أحمد)[٣].

ومنهم: العلامة الذهبي، فإنه خرّج في كتابه (تاريخ الإسلام)[٤] قال: (قال

(١) ص٢٧٢.

(٢) آل عمران: ٣٤.

(٣) ذخائر العقبى: ص٦٧.

(٤) ج٢/ص١٩٥ طبعة مصر.

الأجلح الكندي: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **يا بريدة لا تقعنّ في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي**).

ومنهم: العلامة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير في (البداية والنهاية)[1] فإنه خرّج ما أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده)، وقد تقدم حديثه.

ومنهم: العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد)[2]، فإنه خرّج الحديث من مسند أحمد، وعن البزار، ومن جامع الترمذي مختصرا[3].

ومنهم: العلامة بدر الدين أبو محمود بن أحمد الحنفي في (عمدة القاري)[4]، فإنه خرّج بسنده، عن أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم البصري في (فضائل الصحابة) حديثاً طويلاً عن بريدة، وفيه: (قال بريدة: قال النبي صلى الله عليه وآله لي: **لا تقع في علي فإن عليا مني وأنا منه**).

ومنهم: الحافظ ميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمدي البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا)[5] فإنه خرج الحديث من طريق أحمد بن حنبل، ولفظه لفظ أحمد في مسنده[6].

قال المؤلف: إن قضية شكآية الصحابة من أمير المؤمنين عليه السلام وعدم الرضا

---

(١) ج٧/ص٢٤٢.

(٢) ج٩/ص١٢٧.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ج١٦/ص٢١٤ مطبعة المنيرية بمصر.

(٥) ص٥٨.

(٦) إحقاق الحق.

بأفعاله رواه جماعة من علماء السنة، ولعل غرضهم من نقل مثل هذه القضايا ـ صحيحة كانت أو غير صحيحة ـ إسقاط علي أمير المؤمنين من أعين الناس، ولكن الله أغفلهم وجعلهم يروون بعد كل شكآية ما يثبت عظمة الأمير وعلو قدره عند الله وعند نبيه، وقد تقدم ذلك إجمالاً وتفصيلا.

وإليك بعضه الآخر لتعرف صحة ما ذكرناه وتطلع على ما كانوا عليه من أمير المؤمنين في زمان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وقد رواه جماعة كثيرة.

منهم: الحافظ أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت: سنة ٢٠٤هـ) في مسنده[1] فإنه خرج بسنده عن مطرف بن عبد الله الشخير، عن عمران بن حصين: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً في جيش فرأوا منه شيئاً فأنكروه، فاتفق نفر أربعة وتعاقدوا أن يخبروا النبي صلى الله عليه وآله بما صنع علي، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وننظر إليه، فجاء النفر الأربعة فقام أحدهم فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى علي صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مالهم ولعلي؟ إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

ومنهم: أحمد بن حنبل (ت: سنة ٢٤١هـ) في كتابه (المناقب) ـ مخطوط ـ فإنه خرّج فيه بسنده، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال): وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله فسلّمنا عليه، قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم (أي: من المتعاقدين على أن يشكوا من أمير المؤمنين عليه السلام) فقال: يا

(١) ص١١١ حديث ٨٢٩ طبع حيدر آباد.

رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله على الرابع وقد تغير وجهه فقال: **دعوا علياً دعوا علياً، إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**[١].

ومنهم: الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: سنة ٢٧٩هـ) فإنه خرّج في جامعه[٢] بسنده عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: (بعث رسول الله ﷺ جيشاً (إلى أن قال) فقام أحد الأربعة وقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ). (الحديث). وقد تقدم نقله من (ينابيع المودة) مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وفيه قال ﷺ: **(ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن)**.

ومنهم: العلامة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب فإنه خرج القضية المتقدمة في كتابه (الخصائص)[٣] وقد نقل القضية عنه مع اختلاف.

ومنهم: العلامة الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، فإنه خرّج القضية في (مستدرك الصحيحين)[٤] ولفظه ولفظ النسائي في الخصائص سواء، وقال: (هذا حديث حسن صحيح الإسناد).

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) ج١٣/ص١٦٤ مطبعة الصاوي بمصر، و ج٢/ص٤٦٠ طبعة الهند لسنة ١٣١٠هـ.

(٣) ص٣٣.

(٤) ج٣/ص١١٠ طبعة حيدر آباد الدكن.

ومنهم: العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في (حلية الأولياء)[١] فإنه خرجه بسنده، عن عبد السلام بن عمر، ولفظه يساوي لفظ الترمذي في جامعه.

ومنهم: الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بـ(ابن المغازلي) فإنه خرّج بعض ألفاظ القضية في المناقب بسنده، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

قال المؤلف: إن جماعة من علماء السنة أخرجوا من القضية (بأسانيدهم عن عمران بن حصين) فقط قول النبي صلى الله عليه وآله: (**علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**) ولم يذكروا القضية، وسبب قول النبي صلى الله عليه وآله والذين رووا ذلك مختصراً جماعة من أعلامهم:

منهم: ابن المغازلي الشافعي فإنه خرّج عن عمران بن حصين أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**)[٢].

ومنهم: الديلمي في (فردوس الأخبار) خرّج عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (**علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي**)[٣].

ومنهم: العلامة البغوي (ت: سنة ٥١٦هـ) فإنه خرّج في كتابه (مصابيح السنة)[٤] وقال: (عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن**).

---

(١) ج٦/ص٢٩٤ مطبعة السعادة بمصر.

(٢) غاية المرام.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص٢٠٢ طبعة الخيرية بمصر.

ومنهم: الحافظ أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري الأندلسي (ت: سنة ٥٣٥هـ) فإنه خرج في كتابه (الجمع بين الصحاح)[1] الحديث من طريق أبي داود في سننه، ومن طريق الترمذي في جامعه وقال: (لما أخبروا النبي صلى الله عليه وآله بما فعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أقبل عليهم النبي صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال: **ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه**)[2].

ومنهم: العلامة الحمويني الشافعي فإنه خرج في (فرائد السمطين) بسنده عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**)[3].

ومنهم: المحب الطبري في (ذخائر العقبى)[4] فإنه خرّج عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**. أخرجه أحمد والترمذي[5]، وقال: حسن غريب).

وروى أبو حاتم، عن بريدة أنه كان يبغض علياً، (فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **تبغض علياً**؟ قال: نعم، قال: **لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً**، قال: فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أحب إلي من علي. (قال): وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وآله: **لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي**. خرّجهما أحمد).

---

(١) ص٤٥٨ ـ مخطوط ـ.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) غاية المرام.

(٤) ص٦٨.

(٥) ج٢/ص٤٦٠ طبعة الهند لسنة ١٣١٠هـ.

ومنهم: ابن كثير في (البداية والنهاية)[١] فإنه خرّج حديثاً بمعنى ما تقدم نقله من ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي.

ومنهم: أبو داود الطيالسي فإنه خرّج في مسنده[٢] حديثاً بمعنى ما خرجه المحب الطبري في الذخائر.

ومنهم: الخوارزمي الحنفي فإنه خرج حديث عمران بن حصين في (المناقب) ولفظه يقرب من لفظ الخصائص للنسائي، وفيه زيادة كلمة واحدة، وهذا نصه: **(ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي)**.

ومنهم: علي المتقي الهندي الحنفي في (كنز العمال) فإنه خرّج القضية عن عمران بن حصين مفصلاً، وقال في آخرها: (فقال النبي صلى الله عليه وآله: **ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، وعلي ولي كل مؤمن بعدي**. (ش، وابن جرير) وصححه).

ومنهم: العلامة ابن كثير فإنه خرّج القضية في (البداية والنهاية)[٣] بسند آخر عن كتاب آخر.

ومنهم: الحاكم في (مستدرك الصحيحين)[٤] فإنه خرّج حديث عمران بن حصين كما في المناقب للخوارزمي مع نقص كلمة من آخر الحديث وهي (مؤمنة).

ومنهم: العلامة ابن الأثير فإنه خرّج في (جامع الأصول)[٥] حديث عمران بن حصين ولفظه لفظ الترمذي في جامعه، وقد تقدم.

---

(١) ج٧/ص٣٤٥.

(٢) ج١١/ص٣٠٦ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٣) ج٧/ص٣٤٤.

(٤) ج٣/ص١١٠.

(٥) ج٩/ص٤٧٠ مطبعة السنة المحمدية بمصر.

ومنهم: العلامة عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بـ(ابن الأثير) فإنه خرّج حديث عمران بن حصين في (أسد الغابة)[1] ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء.

قال المؤلف: ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة)[2] سبب شكوى أصحاب علي أمير المؤمنين إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: (إنما وجد ـ أي: غضب ـ جيش علي الذين كانوا معه باليمن؛ لأنهم حين أقبلوا (إلى المدينة) خلف عليهم (أمير المؤمنين عليه السلام) رجلاً، وتعجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره الخبر، فعمد الرجل (الذي خلفه على الجيش) فكسا كل رجل منهم حلة (من الغنائم التي كانت معهم) فلما دنوا (من المدينة) خرج (عليهم) علي ليستقبلهم فإذا عليهم الحلل فقال علي: **ما هذا**؟ قالوا: كسانا فلان. قال (له): **فما دعاك إلى هذا قبل أن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فيصنع ما يشاء؟** فنزع الحلل منهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله شكوه لذلك، وكان أهل اليمن قد صالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنما بعث علياً على جزية موضوعة).

ومنهم: العلامة قزاغلى أبو المظفر يوسف شمس الدين الملقب بـ(سبط ابن الجوزي) فإنه خرّج حديث عمران بن حصين في تذكرة الخواص[3] ولفظه يقرب من لفظ الترمذي في جامعه، وفيه زيادة، وفيه أنه صلى الله عليه وآله قال: **(ما تريدون من علي**؟ قالها ثلاثاً، وقال: **علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي**، قال: وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد أخرجه أحمد في الفضائل، وفيه لا يقضى ديني إلا علي عليه السلام).

---

(١) ج٤/ص٢٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ص٢٤ طبعة النجف الأشرف.

قال المؤلف: وخرّج سبط ابن الجوزي الحنفي حديث حبشي بن جنادة، وقال[١]: (وكان قد شهد حجة الوداع، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في ذلك اليوم: **علي مني وأنا منه ولا يقضى ديني سواه**، وقيل: قاله يوم نزلت عليه الآية المباركة: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾[٢] الآية).

ومنهم: العلامة عز الدين عبد الحميد بن هبة الله البغدادي المشهور بـ(ابن أبي الحديد) المعتزلي الشافعي (ت: سنة ٦٥٥هـ) فإنه خرّج حديثاً في شرحه لـ(نهج البلاغة)[٣] وقال: (قال رسول الله: **هذا مني** ـ مشيراً إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ **وأنا منه**).

ومنهم: العلامة ابن حجر الهيتمي، فإنه خرّج حديث عمران بن حصين في (الصواعق)[٤] وهذا نصه، قال: (أخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي** (ثلاث مرات)، **إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

ومنهم: العلامة علي المتقي الهندي الحنفي، فإنه خرّج حديث عمران بن حصين في (منتخب كنز العمال)[٥] المطبوع بهامش مسند أحمد، ولفظه يساوي لفظ ابن حجر الهيتمي في الصواعق.

ومنهم: السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي

(١) تذكرة الخواص: ص٤٤.

(٢) الشعراء/٢١٤.

(٣) ج٤/ص٣٢١ طبعة القاهرة.

(٤) ص٧٦ طبعة مصر الشرقية.

(٥) ج٥/ص٣٠ و ص٥١.

الهروي، فإنه خرّج حديث عمران بن حصين (في أربعينه) ولفظه ولفظ أبي داود الطيالسي في مسنده سواء[١].

ومنهم: الشيخ سعدي الآبي الشافعي فإنه خرّج حديث عمران بن حصين في (شرح الأرجوزة)[٢] نقلا من جامع الترمذي، وهذا نصه: (عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: **إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن**)[٣].

ومنهم: العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي في (كنوز الحقايق)[٤] فإنه خرّج حديث عمران بن حصين، وفيه قال: (قال رسول الله ﷺ: **إن علياً مني وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن**، (وقال في مورد آخر من الكتاب)[٥]: قال رسول الله: **علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن**).

ومنهم: الشيخ محمد بن الصبان الشافعي فإنه خرج في كتابه (إسعاف الراغبين)[٦] المطبوع بهامش نور الأبصار، حديث عمران بن حصين من جامع الترمذي ومستدرك الحاكم، وفيه قال: (إن رسول الله ﷺ قال: **ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي** (ثلاث مرات)؟ **إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**).

ومنهم: الميرزا محمد بن رستم خان البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) فإنه خرّج حديث عمران بن حصين من طريق الترمذي والحاكم، ولفظه

---

(١) إحقاق الحق.

(٢) ص٢٩٣.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص٤١ طبعة بولاق مصر.

(٥) ص٩٨.

(٦) ص١٧٧ و ص ١٧٨.

لفظ الترمذي ثم قال: (ولفظه عند أحمد عن عمران بن حصين مرفوعاً: **دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً** (ثلاث مرات)، **إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي**، (قال): وفي مسند ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه مرفوعاً: **علي مني وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي**).

ومنهم: البخاري في صحيحه[1] قال (عمر): (قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك**، وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض ـ أي عن علي عليه السلام ـ).

قال المؤلف: خرّج رواية عمر بن الخطاب جماعة من علماء السنة وهم من أعلامهم:

منهم: الحافظ أبو الحسن رزين بن معاوية في (الجمع بين الصحاح) وهذا لفظه: (قال عمر بن الخطاب: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض ـ أي عن علي ـ. (وقال لابن عمه علي) رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت مني وأنا منك**)[2].

ومنهم: العلامة السيد محمد بن يوسف التونسي الشهير بـ(الكافي) في كتابه (السيف اليماني المسلول)[3] فإنه خرّج الحديث ولفظه لفظ البخاري في صحيحه.

قال المؤلف: خرّج جماعة من علماء السنة حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**.

منهم: البخاري في صحيحه[4] فإنه خرّج بسنده عن البراء أنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **(أنت مني وأنا منك)**.

---

(١) ج١٤/ص٣٧٥ طبعة سنة ١٣٧١هـ و ج٥/ص١٨ طبعة الأميرية بمصر.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) ص٣٦.

(٤) ج٥/ص١٤١ مطبعة الأميرية بمصر.

ومنهم: العلامة الترمذي في جامعه[(١)]، فإنه خرّج بسنده، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب: **(أنت مني وأنا منك)**.

ومنهم: العلامة الحافظ النسائي، فإنه خرّج في كتابه (الخصائص)[(٢)] بسنده، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما أنت يا علي فختني، وأبو ولدي، أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: الحافظ البيهقي (ت: سنة ٤٥٨هـ) فانه خرّج في (السنن الكبرى)[(٣)] بسنده عن البراء بن عازب انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **(أنت مني وأنا منك)**.

قال المؤلف: خرّج البيهقي أحاديث ثلاثة متضمنة للحديث المطلوب:

الأوّل: الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه.

والثاني: حديث علي عليه السلام في قضية ابنة حمزة عليه السلام.

والثالث: حديث أبي إسحاق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**، وكلها تقدم.

ومنهم: الحافظ الفقيه ابن المغازلي الشافعي فإنه خرّج في كتابه (مناقب أمير المؤمنين) بسنده، عن البراء بن عازب، ولفظه ولفظ الترمذي في جامعه سواء[(٤)].

ومنهم: الحافظ البغوي (ت: سنة٥١٠هـ) فإنه خرّج في كتابه (مصابيح السنة)[(٥)] حديث البراء بن عازب في لفظين، ولفظه ولفظ البخاري في صحيحه سواء.

---

(١) ج٣/ص١٦٧ طبعة الصاوي بمصر.

(٢) ص٥٢.

(٣) ج٨/ص٥ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٤) غاية المرام.

(٥) ص٢٠٢ و ص ٢٠٥ طبعة الخيرية بمصر.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي فإنه خرّج في كتابه (مطالب السؤول)[١] حديثاً عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **(أنت مني وأنا منك)**.

قال المؤلف: خرّج محمد بن طلحة في الصفحة المذكورة ثلاثة أحاديث في المطلوب، حديث البراء المذكور، وحديث عمران بن حصين المتقدم الذكر ولفظه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن)**؛ وحديثاً عن أبي ذر جندب بن جنادة وقد تقدم نقل الحديث منه، ولفظه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي** (عني) **إلا أنا أو علي)**.

ومنهم: العلامة القاضي أبو عبد الله محمد بن فرج المالكي الأندلسي القرطبي (ت: سنة ٦٧١هـ) في كتابه (أقضية رسول الله)[٢]، فإنه خرج حديثاً من طريق الشيخين أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**[٣].

قال المؤلف: إن جماعة من علماء السنة خرجوا الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**.

ومنهم: الشيخ محيي الدين بن شرف الشافعي (ت: سنة ٦٧٧هـ) في كتابه (الأذكار)[٤]، فإنه روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: **أنت مني وأنا منك**[٥].

(١) ص١٨ طبعة طهران.

(٢) ص٧٠ طبعة القاهرة.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص٣٥٢ طبعة القاهرة.

(٥) إحقاق الحق.

ومنهم: أبو العباس أحمد بن عبد السليم بن تيمية الحراني الحنبلي (ت: سنة ٧٢٨هـ) في كتابه (منهاج السنة)[١]، فإنه خرّج ما روى البخاري في صحيحه.

ومنهم: ابن قيم الجوزية (ت: سنة ٧٥١هـ) فإنه خرّج الحديث في كتابه (زاد المعاد) المطبوع بهامش (شرح الزرقاني على المواهب اللدينة للقسطلاني)[٢] وفيه قال ـ أي: رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لعلي عليه السلام: **(أنت مني وأنا منك)**.

ومنهم: العلامة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت: سنة ٧٧٤هـ) فانه خرّج في كتابه (البداية والنهاية)[٣] ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**.

ومنهم: الشيخ عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز المشهور بـ(ابن الملك) (ت: سنة ٧٩٧هـ) فانه خرّج في كتابه (مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار)[٤] حديث البراء بن عازب، وقال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: **(أنت مني وأنا منك)**[٥].

ومنهم: الخطيب التبريزي ـ وهو من علماء القرن الثامن ـ فإنه خرّج حديث البراء في كتابه (مشكاة المصابيح)[٦] وقال: (روي عن البراء (بن عازب أنه قال): قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك)**[٧].

---

(١) ج٣/ص٧ طبعة القاهرة.

(٢) ج٤/ص٢٦١ طبعة الأزهرية بمصر.

(٣) ج٧/ص٢٢٤.

(٤) ج٢/ص٢٩٩ طبعة الاستانة.

(٥) إحقاق الحق.

(٦) ص٥٦٣ طبعة الدهلي.

(٧) إحقاق الحق.

ومنهم: العلامة الشيخ تقي الدين عبد الملك بن أبي المنى الحلبي خطيب الجامع الكبير الأموي (ت: سنة ٨٣٩هـ)، فإنه خرّج في كتابه (نزهة الناظرين)[١] فإنه خرّج حديث البراء بن عازب ولفظه قال: (إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: **والله أنت مني وأنا منك**)[٢].

قال المؤلف: حديث بهذا اللفظ لم يروه أحد من المحدثين عن النبي صلى الله عليه وآله غير الشيخ تقي الدين الحلبي، وهذا الفظ يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله كان متأثراً ممن خاطبه أو أراد أن يثبت له عظمة ابن عمه عليه السلام ولذلك حلف له وكان حلفه صلى الله عليه وآله لغاية لم ينلها، فإن الأمة ما أخذت بقوله بل خالفوه، فأخذوا في إيذائه عليه السلام حتى قتلوه، وبعد ذلك أخذوا يسبّونه على المنابر أكثر من ثمانين سنة.

ومنهم: الحافظ شمس الدين السخاوي (ت: سنة ٩٠٢هـ) في كتابه (المقاصد الحسنة)[٣] فانه خرّج حديث البراء وقال: (إنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أنت مني وأنا منك**)[٤].

ومنهم: العلامة مير حسين بن معين الدين الميبدي (ت: سنة ٩١١هـ) فإنه خرّج في شرحه على ديوان أمير المؤمنين عليه السلام حديث البراء من طريق البخاري ومسلم ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: (**أنت مني وأنا منك**)[٥].

ومنهم: العلامة الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عمر الشيباني الشهير بـ(ابن الديبع) (ت: سنة ٩٤٤هـ) في كتابه (تيسير الوصول إلى

---

(١) ص٣٩ طبعة الميمنية بمصر.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) ص٩٨ طبعة مكتبة الخانجي بمصر.

(٤) إحقاق الحق.

(٥) إحقاق الحق.

جامع الأصول)[1] فإنه خرّج الحديث البراء وفيه: (إنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أنت مني وأنا منك**). (الحديث)

ومنهم: العلامة الشيخ علي المتقي الحنفي الهندي فإنه خرّج في (منتخب كنز العمال)[2] المطبوع بهامش مسند أحمد، حديث البراء، ولفظه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: (**أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الهروي فإنه خرّج في كتابه (روضة الأحباب)[3] ـ مخطوط ـ حديث البراء بن عازب، وهو أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: (**أنت مني وأنا منك**)[4].

ومنهم: الشيخ علي بن برهان الدين إبراهيم الشامي الحلبي في (السيرة الحلبية)[5] فإنه خرّج حديثاً رواه البراء بن عازب، وهو أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: (**أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: العلامة نقيب مصر والشام السيد إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بـ(ابن حمزة) الحسيني الحنفي الدمشقي (ت: سنة ١١٢٠هـ) في كتابه (البيان والتعريف)[6] فإنه خرّج حديث البراء كما تقدم نقله من صحيح البخاري[7].

---

(١) ج٢/ص٢٤.

(٢) ج٥/ص٣٠.

(٣) ص٤١٠.

(٤) إحقاق الحق.

(٥) ج٣/ص٦٦ طبعة مصر.

(٦) ج٢/ص٤٥ طبعة حلب.

(٧) إحقاق الحق.

ومنهم: العلامة الميرزا محمد بن رستم خان البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب آل العبا)[١]ـ مخطوط ـ فإنه خرّج حديث البراء وقال: (أخرج البخاري ومسلم والترمذي، عن البراء بن عازب أنه قال: (قال النبي ﷺ لعلي: (**أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: العلامة الشيخ عبد الهادي الأبياري المصري الشافعي (ت: سنة ١٣٠٥هـ)في (جالية الكدر)[٢] شرح منظومة البرزنجي، فإنه خرّج أن النبي ﷺ قال لعلي: (**أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: العلامة الشيخ يوسف النبهاني (ت: سنة ١٣٥٠هـ) في (منتخب الصحيحين)[٣] فإنه خرّج حديث البراء، وقال: (قال النبي ﷺ لعلي: **أنت مني وأنا منك**).

ومنهم: العلامة السيد أبو محمد الحسيني البصري الهندي ـ من أعيان القرن الرابع عشر ـ في (انتهاء الافهام)[٤]، فإنه خرّج حديث البراء بواسطة الخطيب البغدادي من طريق الترمذي، والموفق بن أحمد، والحمويني، ولفظه لفظهم، وقد تقدمت الفاظهم[٥].

حديث أبي ذر رحمه الله لقوله ﷺ علي مني وأنا من علي

قال المؤلف: إن حديث أبي ذر (عليه الرحمة) خرّجه جماعة من علماء

---

(١) ص٤٣.

(٢) ص٤٠ طبعة مصر.

(٣) ص٧٦ طبعة التقدم بمصر.

(٤) ص٢١٩ طبعة نور كشور.

(٥) إحقاق الحق.

السنة، وقد تقدم الإشارة إليه عند نقل الحديث من كتب علماء السنة، ومن جملة من خرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه خرّج حديث أبي ذر في كتابه (ينابيع المودة)[١]، وقال ما لفظه: ((قال رسول الله ﷺ): **إن الله تبارك وتعالى أيّدَ هذا الدين بعلي، وإنه مني وأنا منه، وفيه أنزل ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ﴾**[٢] الآية.

حديث أم سلمة لقوله ﷺ علي مني وأنا من علي

قال المؤلف: خرج العلامة أبو المكارم الشيخ حسن الدامغاني في كتابه (الأربعين) كما في مناقب الكاشي[٣] قال: (وعن أم سلمة قالت: قال النبي ﷺ: **علي مني وأنا من علي حيث يكون أكون**)[٤].

حديث ابن عباس لقوله ﷺ علي مني وأنا من علي

قال المؤلف: خرّج حديث ابن عباس هذا العلامة السيد أبو محمد المولوي البصري، (ت: في القرن الرابع عشر) في كتابه (انتهاء الأفهام)[٥] وقال: (خرّج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند بسنده، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن عبآية الاسدي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة رضي الله عنها: **علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي**). (الحديث).

---

(١) ص٢٥٦ طبعة إسلامبول سنة ١٣٠١هـ.

(٢) محمد/١٤.

(٣) ص٥٠.

(٤) إحقاق الحق.

(٥) ص٢٠٨ طبعة نول كشور.

حديث الحسين عليه السلام وحديث سلمان رحمه الله لقوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي

خرّج ذلك علماء السنة

منهم: العلامة الشيخ عبد الله آمر تسري الحنفي في كتابه (أرجح المطالب)[1] فإنه خرّج عن سلمان (عليه الرحمة) حديثا فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب خلقا من نور واحد، وفيه أنه قال: **(فعلي مني وأنا من علي)** واليك نص حديثه بسنده:

(عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام**، (ثم قال): إن الحديث الذي رواه الحسين بن علي، عن أبيه عليهما السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه نصفين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه**. خرّجه ابن مردوية في المناقب والخوارزمي في المناقب وشهاب الدين أحمد المطرزي والعاصمي في كتابيهما).

قوله صلى الله عليه وآله: علي مني كرأسي من بدني

ومن مختصاته عليه السلام قول ابن عمه صلى الله عليه وآله في حقه **علي مني كرأسي من بدني.**

---

(١) ص٤٥٩.

قال المؤلف: الأحاديث التي تتضمن هذا الاختصاص رواه علماء السنة في كتبهم بألفاظ مختلفة عن رواة متعددين كابن عباس، وابن مسعود، والبراء، وغيرهم، وإليك بعض ما روي في ذلك على نحو الإجمال:

أما حديث عبد الله بن عباس فأخرجه العلامة أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بـ(ابن لمغازلي) الواسطي (ت: سنة ٤٨٣هـ) في كتابه المعروف بالمناقب ـ مخطوط ـ، أخرجه بسند متصل، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولفظه ولفظ القندوزي في ينابيع المودة سواء، وقد أخرج الحديث بسند آخر، ولفظاه سواء غير أنه قال في الحديث الثاني: (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني كرأسي من بدني**، ولعل هذا هو الصحيح)[1].

وخرّجه مؤلف (نزل السائرين) كما نسبه إليه مؤلف (درر المناقب) المخطوط، ولفظه يساوي لفظ ابن المغازلي.

وخرّجه العلامة ابن شيرويه الديلمي (ت: سنة ٥٠٩هـ) في (فردوس الأخبار) عن ابن عباس كما في (درر الأخبار) ولفظه يساوي لفظ ابن المغازلي، وقد تقدم أن ابن حجر الهيتمي أخرجه في الصواعق من فردوس الديلمي عن ابن عباس[2].

وخرّجه الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي، عن ابن عباس في المناقب[3]، ولفظه يساوي لفظ ابن المغازلي غير أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني بمنزلة الرأس من بدني**).

---

(١) غاية المرام.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) ص٨٩ طبعة تبريز.

وخرّج الحديث عن ابن عباس أيضا[١] ولفظه ولفظ ابن المغازلي سواء.

وخرّجه عن ابن عباس الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في (الجامع الصغير)[٢]، ولفظه يساوي لفظ الخوارزمي في المناقب.

وخرّجه عن ابن عباس في (الصواعق المحرقة)[٣] لابن حجر الهيتمي الشافعي (ت: سنة ٩٧٣هـ)، ولفظه ولفظ الخوارزمي في المناقب سواء، وقال: (خرجه الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس).

وخرّجه عن ابن عباس العلامة حسام الدين علي المتقي الحنفي الهندي (ت: سنة ٩٧٥هـ) في منتخب كنز العمال[٤] المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ولفظه ولفظ الخوارزمي في المناقب سواء.

وخرّجه العلامة المناوي عبد الرؤوف (ت: سنة ١٠٣١هـ) في (كنوز الحقائق)[٥] ولفظه: (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني بمنزلة رأسي من بدني)**[٦].

وخرّجه العلامة الحافظ ميرزا محمد خان البدخشي (ت: أوائل القرن الثاني عشر) في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) ـ المخطوط ـ في موردين من كتابه من فردوس الديلمي عن ابن عباس ولفظه يساوي لفظ المناوي في كنوز الحقائق.

---

(١) ص٨٦.

(٢) ج٢/ص١٤٠ طبعة مصر.

(٣) ص٧٧.

(٤) ج٥/ص٣٠.

(٥) ص١٨ طبعة بولاق مصر.

(٦) إحقاق الحق.

وخرّجه عن ابن عباس الشيخ محمد بن الصبان الشافعي المصري (ت: سنة ١٢٠٦هـ) في (إسعاف الراغبين)، ولفظه ولفظ ابن المغازلي في المناقب سواء.

وخرّجه العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) في موارد عديدة[١]، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **(علي مني بمنزلة رأسي من بدني)**.

وخرّجه العلامة الحمزاوي (ت: سنة ١٣٠٥هـ) في (مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار)[٢]، ولفظه ولفظ القندوزي سواء، وقال: (أخرجه الخطيب عن البزار، والديلمي، عن ابن عباس)[٣].

وخرّجه عن ابن عباس الشبلنجي الشافعي في (نور الابصار)[٤]، ولفظه ولفظ ابن المغازلي سواء.

قال المؤلف: روى الحديث عن النبي ﷺ البراء بن عازب مسنداً، ورواه عنه الخطيب البغدادي في تاريخه[٥]، وهذا لفظه بحذف السند.

عن أبي إسحاق، عن البراء، عن رسول الله ﷺ قال: (قال رسول الله ﷺ: **(علي مني بمنزلة رأسي من بدني)**.

وخرّجه بسنده، عن البراء، الحافظ أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني النيسابوري (ت: سنة ٤٨٩هـ) في (الرسالة القوامية) ـ التي هي في مناقب الصحابة (مخطوط) ـ ولفظه عن البراء أن النبي، قال ﷺ: **علي مني بمنزلة رأسي من جسدي)**[٦].

---

(١) ص٥٢ وص١٨٠ وص١٨٥ وص٢٥٤ وص٢٨٤.

(٢) ص٩١ طبعة الشرقية بمصر.

(٣) إحقاق الحق.

(٤) ص٧٣ طبعة مصر.

(٥) ج٧/ص١٢ طبعة مصر.

(٦) إحقاق الحق.

وخرّجه بسنده عن البراء العلامة محب الدين الطبري الشافعي، في (ذخائر العقبى)[1]، تحت عنوان أنه عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة الرأس من الجسد، وقال: (عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني بمنزلة رأسي من جسدي**. أخرجه الملا في سيرته).

وخرّجه المحب الطبري أيضا، عن البراء في (الرياض النضرة)[2]، ولفظه يساوي لفظه في (ذخائر العقبى).

وخرّجه عن البراء، جلال الدين السيوطي الشافعي، في (الجامع الصغير)[3] عن طريق الخطيب البغدادي، ولفظه يساوي لفظ الخطيب في (تاريخ بغداد).

وخرّجه في (الصواعق المحرقة)[4] لابن حجر الهيتمي الشافعي، ولفظه يساوي لفظ الخطيب في (تاريخ بغداد).

وخرّجه العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي (ت: سنة ١٢٩٣هـ) عن البراء في (ينابيع المودة)[5]، ولفظه يساوي لفظ الخطيب في (تاريخ بغداد).

وخرّجه العلامة الحمزاوي في (مشارق الأنوار)[6] من طريق الخطيب، ولفظه يساوي لفظه في (تاريخ بغداد).

وخرّجه العلامة السيد أبو محمد البصري الحسيني (ت: أوائل القرن الرابع

---

(١) ص٦٣ طبعة مصر.

(٢) ج٢/ص١٦٢ طبعة أمين الخانجي بمصر.

(٣) ج٢/ص٤٠ طبعة مصر.

(٤) ص٧٥.

(٥) ص١٨٥ وص٢٠٤ وص٢٨٤، طبعة إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

(٦) ص٩١ طبعة مصر.

عشر) في كتابه (انتهاء الأفهام)[1] من طريق الملا في (سيرته) والخطيب في (تاريخه)، ولفظه يساوي لفظه[2].

قال المؤلف: وقد روي الحديث عن صحابي جليل آخر، وهو عبد الله بن مسعود، رواه عنه جماعة من علماء السنة الحنفية، والشافعية.

منهم: العلامة الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت: سنة ٥٠٩هـ) فقد خرّج الحديث، عن عبد الله بن مسعود وقال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني مثل رأسي من بدني**)[3].

ومنهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحسيني الحنفي (ت: سنة ١٢٩٣هـ) في (ينابيع المودة)[4]، روى الحديث عن عبد الله بن مسعود، ولفظه يساوي ما تقدم من (فردوس الأخبار).

قال المؤلف: وروى حديث عبد الله بن مسعود بلفظ آخر العلامة الميرزا محمد خان بن رستم خان البدخشي في (مفتاح النجا)، وهذا لفظه قال: (أخرج ابن النجار في (تاريخه) بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي بن أبي طالب مني كروحي في جسدي**)[5].

قال المؤلف: لم أعثر على أحد من علماء السنة أخرج الحديث عن عبد الله بن مسعود بهذا اللفظ، غير ابن النجار، وقد روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال في

(١) ص٢١٣.

(٢) إحقاق الحق.

(٣) فردوس الأخبار.

(٤) ص٢٣٦ طبع إسلامبول سنة ١٣٠١هـ.

(٥) إحقاق الحق.

علي عليه السلام، كما روى عنه هذا البيان في حق بضعته فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد ذكرنا ما روي عنه بهذا اللفظ في (الدرّة البيضاء في تاريخ حياة فاطمة الزهراء عليها السلام).

وخرّجه في (ينابيع المودة)[1] للشيخ سليمان بسنده من مناقب ابن المغازلي الشافعي، والموفق بن أحمد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني مثل رأسي من بدني**).

وخرّجه العلامة الشيخ عبيد الله الآمر تسري الحنفي في (أرجح المطالب)[2] عن البراء بن عازب قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني بمنزلة رأسي من جسدي**. خرجه الخطيب البغدادي في (تاريخه)).

وفيه أيضا[3] عن ابن عباس قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي مني مثل رأسي من بدني**. أخرجه الخطيب في (تاريخه)، وأبو بكر ابن مردويه في (فوائده)، والديلمي في (فردوس الأخبار)).

قال المؤلف: بهذا الحديث الشريف المبارك ينتهي الجزء الأول من الكتاب، ويليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى، ويبدأ بالأحاديث الواردة في أنه عليه السلام أخو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وكان الفراغ منه شعبان سنة ١٣٦٥هـ، **وصلى الله على محمد وآله المنتجبين الأخيار**.

---

(١) ص٥٣.

(٢) ص٤٦٨.

(٣) المصدر السابق.

فهرس مصادر الكتاب

(الأمالي) للعلامة أبي عبد الله حسين بن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي (ت: سنة ٣٣٠هـ).

(الأوراق) للعلامة الشيخ أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: سنة٣٣٥هـ)

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب) للعلامة أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي (ت: سنة ٤٦٣هـ).

(أسد الغابة في معرفة الصحابة) للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري (ت: سنة ٦٣٠هـ).

(أقضية رسول الله ﷺ) للعلامة أبي عبد الله محمد بن فرج المالكي الأندلسي القرطبي (ت: سنة ٦٧١هـ).

(الأذكار) للعلامة الشيخ محي الدين بن شرف الشافعي (ت: سنة ٦٧٧هـ).

(الإصابة في معرفة الصحابة) للعلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت: سنة ٨٥٢هـ).

(أساس الاقتباس) لاختيار الدين بن غياث الدين الهروي (ت: سنة ٨٩٧هـ).

(استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف) للعلامة أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (ت: سنة ٩٠٢هـ).

(الأساس في مناقب بني العباس) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(الإنافة في رتبة الخلافة) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(إحياء الميت بفضائل أهل البيت) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(السراج المنير) (تفسير) للعلامة محمد بن أحمد الشربيني الخطيب (ت: سنة ٩٦٨هـ).

(أرجح المطالب في عد مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) للشيخ عبيد الله الآمر تسري الحنفي (ت: سنة ٩٦١هـ)

(الأربعون حديثاً) للعلامة عطاء الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بجمال الدين المحدث (ت: سنة ١٠٠٠هـ).

(إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون) للعلامة نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي الحلبي الشافعي (ت: سنة ١٠٤٤هـ).

(إسعاف الراغبين) للشيخ محمد بن الصبان الشافعي (ت: سنة ١٢٠٦هـ).

(أسنى المطالب) للعلامة الشيخ محمد درويش البيروتي (ت: سنة١٢٧٦هـ).

(أسباب النزول).

(أخبار أهل المدينة) للسيد أبي الحسن.

(إزالة الخفاء) للعلامة الشاه ولي الله.

(السراج الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) للعلامة المولوي صديق حسن خان.

(الإنباه على قَبائل الرواة) للعلامة ابن عبد البر القرطبي.

(الأثمار).

(الأربعون حديثا) للعلامة أبي عبد الله محمد بن مسلم أبي الفوارس.

(الأربعون حديثا) للعلامة الدامغاني.

(الأفراد) للعلامة الدارقطني.

(انتهاء الأفهام) للعلامة السيد أبي الحسن البصري الهندي.

(أصول الإيمان) للعلامة محمد سالم الدهلوي.

(البداية والنهاية ج٥ وج٦ وج٧) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي الشافعي (ت: سنة ٧٧٤هـ).

(البراهين القاطعة) ترجمة الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي للعلامة كمال الدين الجهرمي (ت: سنة ٩٠٠هـ).

(جامع الترمذي) أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ـ وهو أحد الصحاح الستة ـ(ويعبر عنه بالجامع الصحيح) للترمذي (ت: سنة ٢٧٩هـ).

(جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي) لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(الجامع الصغير) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(جامع الأصول) للعلامة مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزري (ت: سنة ٦٠٦هـ).

(الجمع بين الصحاح الستة) للعلامة أبي الحسين رزين بن معاوية العبدري (ت: سنة ٥٣٥هـ).

(الجمع بين الصحيحين) للعلامة أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي (ت: سنة ٤٨٨هـ).

(الجامع لأحكام القرآن) (تفسير) للعلامة أبي عبد الله بن أحمد الانصاري القرطبي (ت: سنة ٦٧١هـ).

(جمع الفوائد) للعلامة محمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت: سنة١٠٩٣هـ).

(جامع السلاسل).

(الدر المنثور في التفسير بالمأثور) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي ج٢ وج٤ (ت: سنة ٩١١هـ).

(دستور الحقائق) للعلامة فخر الدين الهانسوي (ت: سنة ٧٢٧هـ).

(دراسات اللبيب في الأسوة بالحبيب) للشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي.

(در بحر المناقب) للعلامة جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي الحنفي المشهور بابن حسنويه (ت: سنة ٦٨٠هـ).

(هدآية السعداء) للعلامة ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزاولي الدولت آبادي (ت: سنة ٨٤٩هـ).

(وسيلة النجاة) للعلامة الشيخ محمد مبين بن محب الله المولوي اللكهنوي الأنصاري (ت: سنة ١٢٢٠هـ).

(وسيلة المآل في عد مناقب الآل) لأحمد بن فضل بن محمد با كثير المكي (ت: سنة ١٠٤٧هـ).

(الولاية) لابن عقة أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة (ت: سنة ٣٢٢هـ).

(وسيلة المآل) للعلامة ابن كثير.

(زين الفتى في تفسير سورة هل أتى) للعلامة العاصمي.

(زاد المعاد) للعلامة ابن قيم الجوزية الحنبلي تلميذ ابن تيمية الحراني الحنبلي (ت: سنة ٧٥١هـ).

(حلية الأولياء) للحافظ أبي نعيم الاصبهاني ج٤ وج٩ (ت: سنة ٤٢٧هـ أو ت: سنة ٤٣٠هـ).

(الحق المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين) للمولى رشيد خان الدهلوي.

(حاشية المشكاة) للعلامة السيد شريف الجرجاني (ت: سنة ٨١٦هـ).

(الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد (المولود في البصرة سنة ١٦٨هـ وتوفي في بغداد سنة ٢٣٠هـ).

(طبقات الشافعية) للسبكي.

(طبقات الحنابلة) للعلامة أبي يعلى الحنبلي.

(ينابيع المودة) للعلامة الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحسيني البلخي الحنفي (ت: سنة ١٢٩٤هـ).

(الكشف والبيان) (تفسير) للعلامة أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: سنة ٤٣٧هـ).

(كفاية الطالب) للعلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ).

(الكاشف شرح المشكاة) لشرف الدين حسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت: سنة ٧٤٣هـ).

(الكوكب المنير شرح الجامع الصغير) لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي الشافعي تأليف: شمس الدين العلقمي (ت: سنة ٩٢٩هـ).

(الكوكب الدري ترجمة المناقب المرتضوية) للعلامة الشيخ محمد صالح الكشفي الترمذي (ت: سنة ١٠٢٥هـ).

(كنز العمال تبويب جمع الجوامع للطوسي الشافعي) للعلامة حسام الدين الهندي المتقي الحنفي (ت: سنة ٩٧٥هـ).

(الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) للعلامة محمود بن عمر الزمخشري (ت: سنة ٥٢٨هـ).

(كنوز الحقائق) للعلامة عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي الشافعي (ت: سنة ١٠٣١هـ).

(كشف الحجاب) للصغاني.

(لسان العرب) للعلامة محمد بن اسحاق بن يسار المدني (ت: سنة١٥١هـ).

(لباب التأويل في معاني التنزيل) (تفسير) للعلامة علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بابن الخازن (ت: سنة ٧٤١هـ).

(لمعات شرح المشكاة) للعلامة الشيخ عبد الحق الدهلوي (ت: سنة١٠٥٢هـ).

(لسان الميزان) للعلامة ابن حجر العسقلاني ج٤ (ت: سنة ٨٥٢هـ).

(مناقب) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: سنة ٢٤١هـ).

(مصابيح السنة ج٢) للعلامة أبي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المعروف بمحيي السنة (ت: سنة ٥٦١هـ).

(المعجم الكبير) للعلامة أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الشافعي (ت: سنة ٣٦٠هـ).

(المعجم الوسيط) للعلامة أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الشافعي (ت: سنة ٣٦٠هـ).

(المعجم الصغير) للعلامة أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الشافعي (ت: سنة ٣٦٠هـ).

(المختارة) للعلامة ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (ت: سنة ٦٤٣هـ).

(الموجز) للعلامة أبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني (ت: سنة ٦٠٠هـ).

(مفتاح النجا في مناقب آل العبا) للعلامة ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشي (ت: سنة ١٢١٠هـ).

(مسند أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني) (ت: سنة ٢٤١هـ) ج١ وج٢ وج٣ وج٤ وج٥.

(مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهوية الشافعي (ت: سنة ٢٣٨هـ).

(مسند أبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن شيبة) (ت: سنة ٢٣٥هـ).

(مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي) (ت: سنة ٣٠٧هـ).

(مسند أبي محمد عبد بن حميد الكشي) (ت: سنة ٢٤٩هـ).

(مسند أبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار) (ت: سنة ٢٩٢هـ).

(مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود) الفارسي الأصل البصري المسكن (ت: سنة ٢٠٤هـ).

(المسند الصحيح) لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري الأسفراييني (ت: سنة ٣١٦هـ).

(المناقب) للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن الطيب الجلالي المعروف بابن المغازلي (ت: سنة ٤٨٣هـ).

(المناقب) للعلامة أبي المؤيد الموفق ابن أحمد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم (ت: سنة ٥٦٨هـ).

(منقبة المطهرين) للعلامة الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٠هـ).

(مستدرك الصحيحين ج٢ وج٣ وج٤) للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم لنيسابوري الشافعي (ت: سنة ٤٠٥هـ).

(المصاحف) لأبي محمد بن بشار المعروف بابن الأنباري (ت: سنة٣٢٨هـ).

(مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية) للعلامة رضي الدين الصغاني الحنفي (ت: سنة ٦٥٠هـ).

(معارج العلى) لمحمد صدر عالم ولي الدين بن عبد الرحيم الدهلوي (ت: سنة ١١٧٦هـ).

(المتفق والمفترق) للعلامة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي (ت: سنة ٤٦٣هـ).

(معالم العترة النبوية) للعلامة أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي البغدادي (ت: سنة ٦١١هـ).

(مطالب السؤول) لكمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة القرشي النصيبي الشافعي (ت: سنة ٦٥٢هـ أو سنة ٦٥٤هـ).

(المفاتيح شرح المصابيح) للعلامة شمس الدين محمد بن المظفر الشاه رودي الخلخالي (ت: سنة ٧٤٥هـ).

(المنتقى في السيرة المصطفى) لسعد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني (ت: سنة ٧٥٨هـ).

(مودة القربى) للعلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الشافعي (ت: سنة ٧٨٦هـ).

(محاسن الأزهار في مناقب العترة الأخيار الأطهار) لحسام الدين أبي عبد الله حميد بن أحمد المحلى.

(مجمع الزوائد) للعلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي الشافعي (ت: سنة ٨٠٧هـ).

(المواهب اللدنية) للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي (ت: سنة ٩٢٣هـ).

(مجمع البحار) للعلامة محمد طاهر الفتني الكجراتي (ت: سنة ٩٨٦هـ).

(ملحقات الأبحاث المسددة) للعلامة صالح بن مهدي بن علي المقبلي الصنعاني (ت: سنة ١١٠٨هـ).

(المنمق) أخبار قريش لمحمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت: سنة٢٢٥هـ).

(مشكاة المصابيح) للعلامة ولي الله أبي عبد الله محمد بن عبد لله الخطيب التبريزي (ت: بعد سنة ٨٠٠هـ).

(المناقب المرتضوية) للعلامة السيد محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي (ت: سنة ١٠٢٥هـ).

(المعارف) للعلامة ابن قتيبة الدينوري (ت: سنة ٢٧٦هـ).

(المشروع الروي) للعلامة محمد بن أبي بكر الشبلي (ت: سنة ١٠٩٣هـ).

(مرج البحرين) للعلامة أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت: سنة٣٥٦هـ).

(المجالس) (تفسير) للعلامة أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: سنة٣٧٥هـ).

(مقتل الحسين عليه السلام) للعلامة الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (ت: سنة ٥٦٧هـ).

(موضح أوهام الجمع والتفريق) للعلامة أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: سنة ٤٦٣هـ).

(منتخب كنز العمال) المطبوع (بهامش ج٥ مسند أحمد بن حنبل) للعلامة علي المتقي الهندي الحنفي (ت: سنة ٩٧٥هـ).

(منتخب ذيل المذيل) للعلامة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: سنة ٣١٠هـ).

(مقاصد الطالب) للعلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي (ت: سنة ١٣٠٠هـ).

(المقدمة السنية) للعلامة ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي (ت: سنة ١١٧٦هـ).

(المرقاة في شرح المشكاة) لعلي بن سلطان الهروي المعروف بعلي القاري (ت: سنة ١٠١٤هـ).

(منهاج السنة) لابن تيمية الحراني الحنبلي (ت: سنة ٧٢٨هـ).

(مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار) للعلامة عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز المشهور بابن عبد الملك (ت: سنة ٧٩٧هـ).

(المقاصد الحسنة).

(مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار) للعلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي (ت: سنة١٣٠٥هـ).

(المراقض) للعلامة حسام الدين محمد بن بايزيد السهابوري.

(منتهى الأرب) للعلامة الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري.

(مدارج النبوة).

(مرآة المؤمنين) للمولوي ولي الله بن حبيب بن محب الله اللكهنوي.

(مناظر الإنشاء) للعلامة محمود بن أحمد الكيلاني.

(مشكل الآثار) للعلامة أبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الحنفي (ت: سنة ٣٢١هـ).

(نظم درر السمطين) للعلامة جلال الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني الأنصاري الحنفي (ت: سنة ٧٥٣هـ).

(نزل الأبرار) للعلامة ميرزا محمد خان الحارثي البدخشي (ت: سنة١٢١٠هـ).

(نصاب الأخبار) للعلامة سراج الدين أبي محمد علي بن عثمان بن محمد الأوشي الفرعاني الحنفي (ت: سنة ٥٦٩هـ).

(نقض الروافض) للعلامة عباس بن معين الدين الشهير بميرزا مخدوم الجرجاني ثم الشيرازي (ت: سنة ٩٨٨هـ).

(نسيم الرياض) شرح الشفاء للقاضي عياض شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الحنفي (ت: سنة ١٠٦٩هـ).

(نزهة المجالس) للعلامة عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي (ت: بعد سنة ٨٨٤هـ).

(نوادر الأصول) لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت: سنة٢٨٥هـ).

(نور الأبصار) للعلامة السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي الشافعي (ت: أوائل القرن الرابع عشر).

(نهآية الأفضال) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(نزهة الناظرين) للشيخ تقي الدين عبد الملك بن أبي المنى الحلبي (ت: سنة٨٣٩هـ).

(سيرة الصحابة) لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المعروف بأبي موسى المدايني (ت: سنة ٥٨١هـ).

(سنن أبي بكر) أحمد بن الحسين بن أحمد البيهقي (ت: سنة ٤٥٨هـ).

(سنن أبي داود) سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: سنة ٢٧٥هـ).

(سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد) لشمس الدين محمد بن يوسف الشامي (ت: سنة ٩٤٢هـ).

(السنة) للشيخ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل المعروف بأبي عاصم الشيباني (ت: سنة ٢٨٧هـ).

(السيرة الحلبية ج٢ وج٣ وج٤) لعلي بن إبراهيم الحلبي الشافعي (ت: سنة ١٠٤٤هـ).

(السيرة النبوية) للعلامة زيني دحلان السيد أحمد الشافعي مفتي مكة المكرمة (ت: سنة ١٣٠٤هـ).

(سنن النسائي) أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: سنة٣٠٣).

(سنن ابن ماجة القزويني).

(سعد الشموس والأقمار) للشيخ عبد القادر بن عبد الكريم الورديفي الخيراني المصري (ت: بعد سنة ١٣٠٩هـ).

(السيف المسلول) للشيخ محمد ثناء الله العثماني النقشبندي (ت: سنة١٢٢٥هـ).

(السراج المنير شرح الجامع الصغير) لعلي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العزيزي البولاقي الشافعي (ت: سنة ١٠٧٠هـ).

(السنة) لأبي الحسن محمد بن حامد بن السري.

(سنن الدارقطني).

(السراج الوهاج) شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

(عيون الأخبار) لابن قتيبة الدينوري (ت: سنة ٣٧٦هـ).

(العقد الفريد) لابي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي (ت: سنة٣٢٨هـ).

(عهد الخليفة) (المستعين لمظفر شاه) وهو ما كتبه أبو بكر الحمويني المعروف بابن الحجة (ت: سنة ٨٣٧هـ).

(العقد النبوي والسر المصطفوي) للشيخ عبد الله اليمني (ت: سنة٩٩٠هـ).

(العرايس) (قصص الأنبياء) للثعلبي أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: سنة ٤٢٧هـ).

(فضائل الصحابة) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: سنة ٤٦٣هـ).

(فردوس الأخبار) لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمداني (ت: سنة ٥٠٩هـ).

(فضائل الخلفاء) لأبي الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجيلي الأصبهاني الشافعي (ت: سنة ٦٠٠هـ).

(فيض القدير) شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي الشافعي (ت: سنة ١٠٣١هـ).

(فصل الخطاب) لخواجه بارسال محمد بن محمود الحافظي البخاري النقشبندي (ت: سنة ٨٢٢هـ).

(الفصول المهمة) لنور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي (ت: سنة ٨٥٥هـ).

(فتح الباري شرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني (ت: سنة٨٥٢هـ).

(الفتح الكبير ج٢) للشيخ يوسف النبهاني (ت: سنة ١٣٥هـ).

(الفواتح) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام لكمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي (ت: سنة ٩١١هـ).

(فضائل القرآن).

(فرائد السمطين) لصدر الدين أبي المجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحمويني الشافعي (ت: سنة ٧٢٢هـ).

(صحيح البخاري) ص١٨ ج٥ ،وج١٤ ص٣٧٥ طبع الهند سنة ١٣٧١ لمحمد بن إسماعيل (ت: سنة ٢٥٣هـ أو سنة ٢٥٦هـ).

(صحيح مسلم بن الحجاج) القشيري النيسابوري (ت: سنة ٢٦١هـ).

(صحيح النسائي أو سنن النسائي) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: سنة ٣٠٣هـ).

(الصواعق المحرقة) لابن حجر شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي المكي (ت: سنة ٩٧٢هـ).

(صبح الأعشى) للشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي المصري (ت: سنة ٨٢١هـ).

(الصراط السوي في مناقب آل النبي) لمحمود بن محمد بن علي الشيخاني القادري المدني (ت: سنة ١١٢٩هـ).

(القاموس في اللغة) لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي (ت: سنة ٨١٨هـ).

(قصص الأنبياء) لأبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي (ت: سنة ٤٢٧هـ).

(قرة العين) لولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (ت: سنة ١١٧٢هـ).

(القول المستحسن) للشيخ حسن الزمان التركماني.

(القول الفصل) للسيد علوي بن طاهر الحداد العلوي الحضرمي.

(الرسالة القوامية) المعروفة بفضائل الصحابة لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت: سنة ٤٨٩هـ).

(الرسالة العلية في الأحاديث النبوية) لحسين بن علي الكاشفي (ت: سنة ٩١٠هـ).

(روح المعاني) (تفسير) لشهاب الدين الآلوسي البغدادي (ت: سنة ١٢٧٠هـ).

(رشفة الصادي من بحر فضائل بني الهادي) لأبي بكر العلوي الشافعي.

(الرسالة الكلامية) للشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري المعروف بالمحدث (ت: سنة ١٠٣٣هـ).

(الروضة الندية في شرح التحفة العلوية) للشيخ محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليماني الصنعاني (ت: سنة ١١٨٢هـ).

(رسالة الأساس) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(الرياض النضرة) لمحب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي (ت: سنة ٦٩٤هـ).

(الروض الأزهر) للمولى شاه تقي علي الكاظمي العلوي الشهير بقلندر الحنفي (ت: سنة ٢٨٠هـ).

(ربيع الأبرار) للزمخشري الشافعي (ت: سنة ٥٢٨هـ).

(الرقائق) للشيخ عبيد الله الحنفي (ت: سنة ٨٠٠هـ).

(رسالة تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة) للشيخ عبد الحق الدهلوي

(رسالة العقائد) للملا يعقوب اللاهوري

(الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: سنة ٥٤٤هـ).

(شرح المقاصد) لسعد الدين بن مسعود التفتازاني الشافعي (ت: سنة٧٩١هـ).

(شرح الرسالة الاعتقادية) لفضل بن روزبهان الشيرازي.

(شرح الشفاء) لعلي بن سلطان محمد الهروي المعروف بعلي القاري (ت: سنة ١٠١٤هـ).

(شرح المواهب اللدنية) لمحمد بن عبد الباقي الأزهري الزرقاني المالكي (ت: سنة ١١٢٢هـ).

(شرح قصيدة أبي فراس).

(شرح الأرجوزة) للشيخ سعد الآبي الشافعي.

(شرح نهج البلاغة) للشيخ عز الدين عبد الحميد بن هبة الله البغدادي الشهير بابن أبي الحديد (ت: سنة ٦٥٥هـ).

(شرف النبوة) للشيخ أبي سعيد عبد الملك بن محمد الواعظ النيسابوري الخركوشي (ت: سنة ٤٠٧هـ).

(الشرف المؤبد لآل محمد) للشيخ يوسف النبهاني (ت: سنة ١٣٥٠هـ).

(تذكرة خواص الأئمة) لسبط ابن الجوزي قزاغلي الحنفي (ت: سنة ٦٥٤هـ).

(تذكرة الحفاظ ج٢) لشمس الدين أبي عبد الله بن أحمد الذهبي (ت: سنة ٧٤٨هـ).

(تذكرة الأبرار) للسيد محمد جلال ماه عالم البخاري.

(تاج العروس شرح القاموس) لمحمد مرتضى بن محمد الواسطي البنجراجي (ت: سنة ١٢٠٠هـ).

(تاج الدرة شرح قصيدة البردة) لبدر الدين الرومي (ت: بعد المائة التاسعة).

(تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) لجمال الدين ميرزا حسن المحدث اللكهنوي.

(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الشافعي (ت: سنة ٧٤٢هـ).

(تحفة المحبين).

(تنضيد العقود السنية) لرضي الدين بن محمد بن علي بن صدر الحسيني الشافعي (ت: سنة١١٨٢هـ).

(تتمة معرفة الصحابة) لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني المعروف بأبي موسى المديني الشافعي (ت: سنة ٥٨١هـ).

(تلخيص المستدرك) لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي (ت: سنة ٧٤٨هـ).

(تجهيز الجيش) لحسن بن المولوي أمان الله الدهلوي (ت: سنة ١٣٣٥هـ).

(تقليدي) لشهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد بن محمود الحلبي (ت: سنة ٧٢٥هـ).

(تعليقة) لأحمد أفندي الشهير بالمنجم (ت: سنة ١١١٣هـ).

(تاريخ ابن عساكر) لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: سنة ٥٧١هـ).

(تاريخ اليميني) لأبي نصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت: سنة٤٢٧هـ).

(تاريخ الخطيب) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي (ت: سنة ٤٦٣هـ).

(تاريخ الكامل) لابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت: سنة ٦٠٦هـ).

(تاريخ الطبري) أبي جعفر محمد بن جرير (ت: سنة ٣١٠هـ).

(تاريخ اليعقوبي) أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الإخباري (ت: سنة ٢٩٢هـ).

(تاريخ الخلفاء) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(تاريخ الإسلام ج٢) لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي (ت: سنة ٧٤٨هـ).

(تاريخ ابن النجار).

(التفسير الكبير) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الشافعي (ت: سنة٣١٠هـ).

تفسير فخر الدين محمد بن عمر الرازي (مفاتيح الغيب) المعروف بتفسير الرازي (ت: سنة ٦٠٦هـ).

تفسير إسماعيل بن كثير بن ضوء القرشي الدمشقي الشافعي (ت: سنة٧٧٤هـ).

تفسير الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي (ت: سنة ٦٧١هـ).

(تفسير الواحدي).

(تفسير الحسيني) (المواهب العلية) لحسين بن علي الكاشفي (ت: سنة٩١٠هـ).

(تفسير الدر المنثور) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

تفسير (لباب التأويل في معاني التنزيل) لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن (ت: سنة ٧٤١هـ).

(تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لعبد الله بن أحمد النسفي (ت: سنة ٧٠١هـ).

(تهذيب التهذيب) لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: سنة ٨٥٢هـ).

(تهذيب الأسماء واللغات) لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت: سنة ٦٧٦هـ).

(تهذيب الآثار) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الشافعي (ت: سنة٣١٠هـ).

(تكملة تفسير مفاتيح الغيب) لنجم الدين المكي الشافعي المعروف بابن ياسين (ت: سنة ٧٢٧هـ).

(الإتحاف بحب الأشراف) للشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي.

(ثمار القلوب في المضاف المنسوب) لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: سنة ٤٣٠هـ).

الخصائص الكبرى لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١هـ).

(خصائص النسائي) لابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: سنة٣٠٣هـ).

(ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) للحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي (ت: سنة ٦٩٤هـ).

(ذخيرة المآل في شرح جواهر اللآل) للشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الشافعي (ت: سنة ١٢٠٣هـ).

(ذخيرة العقبى في ذكر فضائل أئمة الهدى) للشيخ عاشق علي خان اللكهنوي.

(الذرية الطاهرة) للشيخ أبي ستير محمد بن أحمد الدولابي (ت: سنة٣١٠هـ).

فهرس بعض مواضيع الكتاب